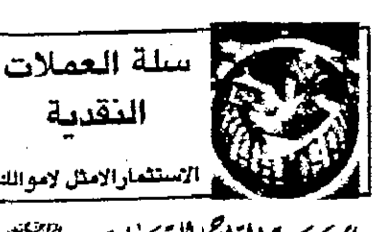
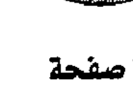




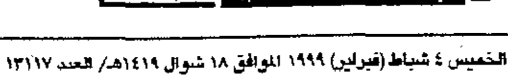
٢٤ صفحة

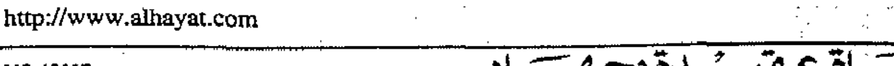
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com






الخميس ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٨ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٧

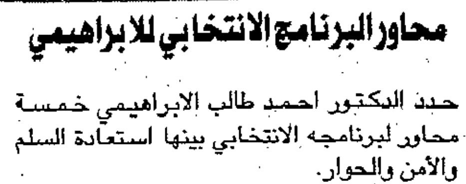
إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 4 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13117

ملحق اليوم

الاقتصاد الدولي

- الاقتصاد العالمي بين الكساد وعدوى الأزمات
- انضمام السعودية إلى منظمة التجارة لن يستغرق وقتاً طويلاً.
- بعد آسيا وروسيا، البرازيل تتهاوى أمام ضغوط المضاربين.
- البنك الدولي يتوقع تجاوز معدلات النمو في أوروبا المعدلات في أميركا.



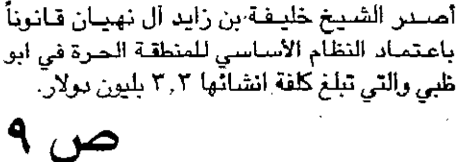
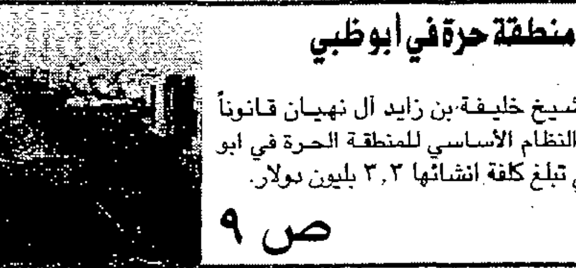
محاور البرنامج الانتخابي للابراهيمي



حدد الدكتور احمد طالب الابراهيمي خمسة محاور لبرنامجه الانتخابي بينها استعادة السلم والأمن والحوار.

ص ٦

منطقة حرة في أبو ظبي

أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قانوناً باعتماد النظام الأساسي للمنطقة الحرة في ابو ظبي والتي تبلغ كلفة انشائها ٣،٣ بليون دولار.

ص ٩

شاركت فيها مصر وعمان وايران وفرنسا وتركيا والسعودية وسورية والكويت والامارات

تحفظات واسعة عن خطة اطاحة صدام

□ مسقط – احمد أنور
□ الرياض – تركي الدخيل
□ نيويورك – راغدة درغام
□ القاهرة، ابو ظبي، لندن، باريس – «الحياة»

■ واجهت الخطة الأميركية لإطاحة الرئيس صدام حسين المعروفة بـ «قانون تحرير العراق» مجموعة تحفظات واعتراضات عربية واقليمية ودولية امس، وينتظر ان تتوالى المواقف السلبية منها بعد الاجتماع الذي يعقده اليوم في القاهرة السلطان قابوس مع الرئيس المصري حسني مبارك.

والدولتان اللتان سبق لهما العمل معاً في إطار «مجموعة الغردقة» يرفضان المساعي الأميركية لتنحية صدام، وإن كان مبارك يحمله مسؤولية الأزمات مطالباً، في الوقت نفسه، باحترام «سيادة العراق».

وبحث وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع نظيره

التتمة في الصفحة (٦)



ضابط يقرأ كتاباً على متن حاملة الطائرات البريطانية «ليفنسبل». (ا ب)

نتانياهو وشارون الى عمان لتهنئة الأمير عبدالله

الملك حسين لا يزال في وضع صحي حرج

□ عمان – سلامة نعمات

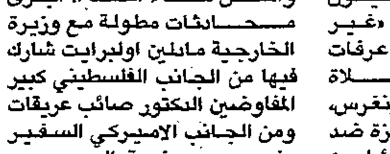
■ اكدت مصادر اردنية مطلعة امس ان الوضع الصحي للملك حسين «لا يزال حرجاً» بانتظار ظهور نتائج عملية زرع النخاع العظمي الثانية التي خضع لها يومي الاثنين والثلثاء فيما اعلنت رئاسة الوزراء في اسرائيل ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية اريل شارون سيتوجهان الى عمان الأحد لتهنئة نجل الملك حسين الأمير عبدالله بتعيينه ولياً للعهد.

واوضحت المصادر الأردنية ان الأطباء المشرفين على علاج العاهل الأردني «يتحسبون لكل الاحتمالات» من دون توافر القدرة على التكهن بنتائج العملية قبل مرور بضعة ايام. وافادت مصادر طبية ان فترة الاسبوعين المقبلين «ستظهر مدى استجابة الملك لزرع النخاع العظمي» مشيرة الى ان «اي شيء قد يحدث في هذه الاثناء».

وكان السفير الأردني لدى الولايات المتحدة الدكتور مروان معشر صرح اول من امس بأن الملك حسين سيخضع لمراقبة طبية دقيقة طوال الاسبوعين

التتمة في الصفحة (٦)

حملة اسرائيلية سبقت محادثاته مع أولبرايت



عرفات في واشنطن لا يبدد الغموض في قضية اعلان الدولة

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ يجري الرئيس بيل كلينتون صباح اليوم محادثات «غير رسمية» مع الرئيس ياسر عرفات على هامش «فطور الصلاة الوطنية» الذي ينظمه الكونغرس، وسط حملة اعلامية مركزة ضد عرفات يشنها مؤيدو اسرائيل من اعضاء الكونغرس وغيرهم، متهمين اياه باطلاق «خمسة ارهابيين قتلوا اميركيين».

ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان تكون للذين اطلقتهم السلطة الفلسطينية علاقة بقتل اي اميركي «كوننا لم نر أي دليل يؤكد هذه الاتهامات».

وكان عرفات الذي وصل الى واشنطن مساء الثلثاء، اجرى محادثات مطولة مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت شارك فيها من الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات ومن الجانب الاميركي السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام.

وقالت مصادر وزارة الخارجية ان المحادثات ركزت على الخطوات المطلوبة لتنفيذ اتفاق «واي ريفر» وعلى قضية الاعلان المنفرد للدولة الفلسطينية وقضايا امنية اخرى ابرزها موضوع ما يسمى «الباب الدوار» لجهة اعتقال متهمين اطلقوا.

وسئل عرفات بعد المحادثات عما اذا كان مستعداً لتاخير اعلان الدولة في الرابع من أيار (مايو) المقبل فأجاب ان اتفاق المرحلة الانتقالية (اوسلو) كان اتفاقاً دولياً وقع في البيت الأبيض وشهدت عليه المجموعة الدولية. ورفض الالتزام بأي موقف في هذا الموضوع، قائلاً انه لا يريد التحدث عنه الآن لأن القيادة الفلسطينية تدرسه حالياً وتتشاور في شأنه مع اصدقائها الدوليين.

التتمة في الصفحة (٦)



الوزيرة مادلين اولبرايت والرئيس ياسر عرفات خلال لقائهما في وزارة الخارجية الاميركية. (ا ف ب)

بعد تأكيده اجتماع نائب مع سفير للاستفادة من صفقة سلاح

الكويت: مساعٍ لفض لجنة التحقيق في اتهامات ولي العهد

□ الكويت – حمد الجاسر

■ بدأت الحكومة الكويتية امس اتصالات مع نواب لتطويق اتهام ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح لاحد النواب بالاتصال بسفير اجنبي للاستفادة من صفقة سلاح.

وكان الشيخ سعد قال خلال سجالات مع نواب في جلسة مجلس الأمة (البرلمان) اول من امس ان نائباً يعترض على صفقة لوزارة الدفاع لشراء مدافع اجتمع مع سفير دولة اجنبية للحصول على منفعة شخصية من عملية شراء المدافع، التي قدر حجمها بنصف بليون دولار. ودفع الاتهام نواباً غاضبين الى تشكيل لجنة من ثلاثة نواب للتحقيق في اقوال ولي العهد.

وعلمت «الحياة» أن قطبياً حكومياً اتصل بالنواب الثلاثة وهم احمد باقر والدكتور ناصر الصانع وفهد الميع لاقناعهم بفض لجنة التحقيق والاكتفاء ببديل يتمثل في ان يجتمع رئيس المجلس احمد السعدون مع الشيخ سعد للاستماع الى معلوماته عن الاتهام الموجه الى النائب الذي لم يحدد اسمه، على ان ينقل الى

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا طلبت ابعاد ابن لادن في محادثات مع "طالبان"

□ إسلام اباد، طهران – «الحياة»

■ اجرى مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون جنوب آسيا كارل اندرفورث جولة اولى من المحادثات في اسلام أباد امس مع نائب وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملا جليل أخند. وركزت هذه الجولة التي تليها اخرى اليوم على طلب اميركا ابعاد أسامة بن لادن من افغانستان، اضافة الى مسائل أخرى عالقة بين الطرفين.

ويعد هذا اللقاء الأول من نوعه بين الجانبين منذ تفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي، الذي اتهمت واشنطن ابن لادن بالتورط فيه.

وكان نائب وزيرة الخارجية الأميركية ستروب تالبوت اكد ليل اول من أمس في معهد الدراسات الإستراتيجية الباكستانية انه بحث مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قضايا بينها مسالة ابن لادن. لكنه لم يعط تفاصيل.

وقال الملحق الصحافي في السفارة الأميركية في اسلام أباد

التتمة في الصفحة (٦)

كوهين لا يستبعد تدخلاً برياً في كوسوفو

□ واشنطن – «الحياة»

■ اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قد تضطر لارسال ٢٠٠٠ – ٤٠٠٠ جندي الى كوسوفو، لتعزيز اتفاق سلام قد يتوصل اليه الألبان والصرب، وذلك في اطار قوات حلف الاطلسي لتنفيذ الخطة والمحافظة على السلام هناك.

يذكر ان محادثات السلام بين الألبان والصرب ستبدأ في فرنسا خلال عطلة الاسبوع تحت رعاية حلف الاطلسي.

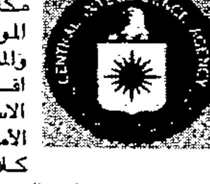
وأكد رئيس هيئة الاركان الاميركية الجنرال هنري شيلتون الذي ادلى وكوهين بشهادة امس امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ، ان من السابق

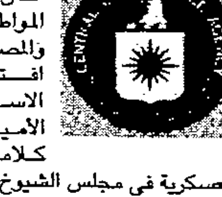
التتمة في الصفحة (٦)

العالم كما يراه أو يريد رؤيته مدير الـ"سي. آي. اي"

أخطار واقعية وخرافية تبرر تضخيم موازنة البنتاغون

□ لندن – جوزف سماحة



العالم، بحسب جورج تينيت، مكان خطير جداً على المواطنين الأميركيين والمصالح الأميركية. هكذا افتتح مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي. آي. اي» كلامه أمام لجنة الشؤون العسكرية في مجلس الشيوخ أول من أمس.

تمكن أعضاء اللجنة من استقطاع بعض الوقت. تراجع اهتمامهم قليلاً بما دار في أروقة البيت الأبيض بين الرئيس والمتدربة السابقة مونيكا لوينسكي من أجل أن يتابعوا العرض «الرؤيوي» لتينيت الصالح لانتاج عشرات من أفلام الرعب. استمعوا بعدما كانوا استمتعوا.

إن أميركا والأميركيين تحت الحصار. ليس مهماً أن يكون انتفى التهديد الذي تمثله عشرات الآلاف من الرؤوس النووية السوفياتية طالما أن مصادر التهديد أصبحت مبثوثة في العالم كله. يأتي بعضها من بقايا «الحرب الباردة» (البلقان)، وبعضها من التقدم التكنولوجي بخاصة إذا وقع في أيدي «اشرار» لم يكن أسلافهم يحلمون بالحصول على مثله. غير أن الأخطر من ذلك كله «الزواج» المحتمل بين «المنظمات الارهابية» وامكانية الحصول على أسلحة كيماوية وبيولوجية واشعاعية ونووية.

يحذر تينيت مواطنيه من أنهم كانوا عرضة لـ ٣٥ في المئة من العمليات الارهابية في عام ١٩٩٨ بعدما كانت النسبة ٣٠ في ١٩٩٧ و٢٥ في ١٩٩٦. ويجزم بأن «الأميركيين هدف مفضل» وبأنهم معرضون للموت أو الخطف أو التفجير في أي مكان كانوا فيه في العالم. ويستطرد فيضيف أنهم غير آمنين حتى لو كانوا في بيوتهم الوديعة. فالهند وباكستان دولتان نوويتان، وتايبو دونغ ١ والغوري، وشهاب ٣ (أسماء الصواريخ الكورية والباكستانية والإيرانية البعيدة المدى) قادرة على الوصول إليهم في عقر دارهم، ويمكن أن ينضم إليها صاروخ عراقي بمجرد رفع العقوبات عن بغداد.

ويرفع تينيت أسامة بن لادن إلى مستوى الخطر الوطني على الولايات المتحدة. فالرجل سيضرب حيث يستطيع في العالم و«أحد أكبر مخاوفي» حصوله على أسلحة الدمار الشامل.

وعندما لا يكون زعيم «القاعدة» مصدر الخطر يكون العراق كذلك. فصدام حسين، على رغم اضعافه بالحرب والحصار والضربات، ما زال قوياً ونظامه «على عكس ما يدعي بعضهم، ليس بيتاً من ورق». وكذلك فإن إيران دولة خطيرة لأنها ترعى الارهاب، ولأن رئيسها المعتدل محمد خاتمي انتقل إلى الخط الدفاعي، ولأن مرشدها علي خامنئي «لا يزال يعتبر الارهاب سياسة مشروعة ويسيطر على المؤسسات التي يمكنها القيام به».

كوريا الشمالية لا تشكو من شيء كمصدر للرعب. لماذا؟ لأنها بلد يجمع إلى التسليح الشديد الجوع الشديد. روسيا، بالنسبة إلى تينيت، هي بلد السؤال المفتوح، أما الصين فهي القوة الصاعدة ديبلوماسياً وعسكرياً واقتصادياً، وفي امكانها «تهديد» المواقع الأميركية في آسيا تمهيداً لما هو أوسع من ذلك. لكن الأخطار ليست عسكرية وأمنية فحسب، فتهريب المخدرات مشكلة (خصوصاً من كولومبيا وأفغانستان وبورما)، واحتمال الهجوم على أنظمة الكومبيوتر الوطنية مشكلة.

عالم جورج تينيت هو عالم «القلعة الأميركية المحاصرة» و... المهددة والمحاطة بالأعداء... في حين أن العالم كله يشكو سطوتها، ومبالغتها في ممارسة الهيمنة والانفراد.

قد يكون الرجل يصدق هذه الصورة الخرافية، لكنه، بالتأكيد، يتعمد المبالغة فيها من أجل تبرير الزيادات التي يريدها الرئيس بيل كلينتون في موازنة الدفاع بعد سنوات متتالية من التخفيض.

"بيع" الحركات السرية يثير استياءهم

الموريتانيون يعدّون لتشييع "الحركة الوطنية" تحت سقف الانتخابات!

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ في فصل جديد من فصول «الاغتيال السياسي» على الطريقة الموريتانية بدأ الشارع الإعداد لتشييع جنازة «شهيد» ما زال يصدر البيانات نافياً عن نفسه دخول النفق الذي «استشهد» فيه «الرفاق» البعثيون و«الاخوة» الناصريون.

وتجانبت ألسنة السوء «أرجل» «الحركة الوطنية الديموقراطية» اليسارية (الماركسية سابقاً) ودحرجتها باتجاه «مدافن» اليسار الموريتاني منذ اعلنت السلطات الغاء نتائج الانتخابات البلدية في نواكشوط على رغم فوز «الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم بكل المقاعد. وكان حزب «اتحاد القوى الديموقراطية» (جناح الحركة الوطنية الديموقراطية) المنافس الوحيد لحزب السلطة والفصيل المعارض الوحيد الذي قبل المشاركة في الانتخابات.

السلطات فسرت قرار الالغاء بحدوث تزوير من دون ان تحدد من الذي زور. وهي ربما اعتمدت على ذكاء المواطن في فهم الامر، لكن الموريتاني العادي لم يكلف نفسه عناء البحث عما اذا كان حزب السلطة الفائز بكل المقاعد هو الذي زور ام ان «الرفاق» الخارجين كما دخلوا ارتكبوا هذا الإثم.

وترك المواطن للساسة و«اصحاب النيات السيئة» اتهام السلطات بمحاولة رفع نسبة الاقبال في جولة ثانية من الاقتراع، بعدما لم تتجاوز النسبة في الجولة الاولى «عاثرة الحظ» ٢٣ في المئة، واقسم احمد ولد داداه انها لم تتجاوز عشرة في المئة، داعياً الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الى الاستقالة «احتراماً لإرادة الموريتانيين».

والتكهن الوحيد الذي ركن اليه الشارع هو ان السلطات ألغت نتائج الانتخابات في نواكشوط «لإعطاء» مقاعد للفصيل المعارض الوحيد الذي شارك في الانتخابات وذلك مكافأة له.

وبصرف النظر عن اين تكمن الحقيقة فان الإلغاء أوقع «اتحاد القوى» (جناح محمد ولد مولود) في ورطة، فلو كانت السلطات صادقة في تبريرها الالغاء وحصل الحزب على نتائج أحسن ستحسب النتيجة «هدية» واذا لم تحقق شيئاً قيل «لم يبخل الرئيس لكنهم غير موجودين ولا أحد يحبهم». وقاد الماركسيون السابقون التيار العارم الذي واجه الرئيس الطايع بعد اعلانه السماح بالتعددية السياسية عام ١٩٩١، وشكلوا مع ولد داداه حزب «اتحاد القوى الديموقراطية» لكنهم انشقوا عنه قبل شهور وواصلوا نشاطهم تحت اسم الحزب نفسه. وعلى رغم انه راج على نطاق واسع انهم انشقوا عن ولد داداه لينضموا الى معسكر السلطة، نفوا ذلك

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559026 04

بري يطالب ببرنامج متكامل لمناسبة تحضير مشروع الموازنة

الحكومة اللبنانية تعمل على خطين متوازيين: تحقيق الإصلاح الإداري ومعالجة الأزمة الإقتصادية

□ بيروت - «الحياة»

■ تعمل الحكومة اللبنانية على خطين متوازيين: تحقيق الاصلاح الاداري ومعالجة الازمة الاقتصادية، كما اوضح رئيسها الدكتور سليم الحص امس في وقت بقيت الاجراءات الادارية تعييناً واعفاءً ومداورة بين المديرين، في واجهة الاحداث، خصوصاً انها تتم اسبوعياً في مجلس الوزراء.

وتواكب هذه الاجراءات مواقف عدة، ابرزها امس لرئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي دعا الى متابعة عملية الاصلاح الاداري بواسطة أجهزة الرقابة بعد ان تعطى الامكانات، وسلسلة مطالب بينها مذكرة تقدّم بها نواب «حزب الله» الى الرئيس الحص تتلخّص برفع الحرمان عن البقاع والجنوب والضاحية الجنوبية.

وكان بري زار امس رئيس الجمهورية اميل لحود، ولم يدل بتصريح على الاثر، ثم الرئيس السابق الياس الهراوي. ودعا لاحقاً في «لقاء الاربعاء» النيابي في ساحة النجمة الى «ضرورة وضع برنامج اقتصادي متكامل لمناسبة تحضير مشروع قانون الموازنة». وشدّد على «ضرورة تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي وانطلاق عمله في اسرع وقت ممكن لمتابعة الوضع الاقتصادي». وقال «يجب اعطاء الأولوية والاهمية للمعالجات الاقتصادية. وقد آن الأوان لتتابع عملية الاصلاح الاداري بواسطة اجهزة الرقابة بعد ان تعطى كل الإمكانات لها، وذلك كما بدات الحكومة في الجلسة السابقة بتعيين قضاة لدى ديوان المحاسبة». وفي ما يتعلق بقضية اموال البلديات، كرّر بري «اننا ننتظر تقرير ديوان المحاسبة في هذا الموضوع واذا رأينا شيئاً فيه، تجتمع اللجان النيابية وتبني على الشيء مقتضاه، خصوصاً لجهة تشكيل لجنة تحقيق برلمانية او عدمه».

الحص

اما الرئيس الحص فقال، في دردشة مع الصحافيين في السرايا الكبيرة، رداً على سؤال عن الخطوة المرتقبة بعد الاصلاح الاداري، «ان الحكومة تعمل في شكل متواز بين الاصلاح الاداري والشأن الاقتصادي، وان اللجنة الوزارية المالية - الاقتصادية التي تجتمع اسبوعياً تتقدم من مجلس الوزراء باقتراحات معينة عندما تتوافر لها، والمحطة الثانية ستكون الموازنة العامة للعام ١٩٩٩ وهذا ما تبحث فيه اللجنة الاقتصادية علماً انها تتناول الجانب الاقتصادي من كل نواحيه».

والتقى الحص وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة أعلن باسمه النائب ابراهيم امين السيد (حزب الله) انه قدّم اليه مذكرة مطلبية تفصيلية بمطالب المواطنين عن مشاريع انماء في بعلبك - الهرمل ومشاريع للضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع الغربي. واضاف «ان الحص أعلن ان هناك توجهاً الى تنفيذ بعضها وان ثمة اموراً تحتاج الى درس وآلية».

وأبرز ما تضمنته المذكرة انشاء سد العاصي والسدود الترابية والدراسة المقررة لبحيرة اليمونة وتحقيق الزراعات البديلة، وتشجيع الاستثمارات الزراعية واقامة كلية زراعة في تلة العمارة وتشجيع الاستثمارات الموجهة نحو التصنيع الزراعي والاسراع في انجاز المدن الصناعية في بعلبك والهرمل.

وتضمنت المذكرة مطالب تتعلق بانجاز مشاريع مياه الشفة في قضاء بعلبك - الهرمل ومشاريع الطرق ومطالب تتعلق بمشكلات عمرانية كالاستملاكات وانتقال الملكية الى جانب مسألة تفعيل المستشفيات الحكومية ومعالجة مشكلة المياه المبتذلة، ومطالب تربوية لجهة انشاء مدارس رسمية أو تجهيزها واخرى ادارية. وتناولت «عناوين مشاريع لازمة للضاحية الجنوبية لبيروت «منها ما يتعلق بمياه الشفة ومشروع اليسار والبنى التحتية في منطقة حي السلم ونهر الغدير والاستملاكات وتنظيم السير وتنفيذ الطرق وتاهيلها وبناء مدارس جديدة واقامة محطة تحويل كهربائية».

وفي المذكرة «عناوين مشاريع لازمة للجنوب تتعلق بعائلات الشهداء وزراعة التبغ، ودعوة الى استفادة الشريط المحتل والقرى المحاذية للاحتلال من المساعدات الدولية. واوردت مشاريع تنتظر التنفيذ لانشاء اوتوسترادات وطرق واستكمال الانارة، وشددت على ضرورة استكمال تطهير الادارة «من الموظفين السيئين الذين لا يداومون او الذين يداومون ولا يقومون بوظيفتهم الا في مقابل تجيير خدماتهم لمصلحة السياسيين الذين فرضوا توظيفهم ولدينا الكثير من الاسماء ومن مختلف الفئات».

واطلع الحص من رئيس مجلس الادارة المدير العام لمرفأ بيروت عصام بكداش على اوضاع المرفأ ورؤيته المستقبلية له. واستمع من النائب سامي الخطيب الى «هموم البقاع الغربي». وقال الاخير انه لمس لدى الحص «تفهماً كاملاً للموضوع ورغبة اكيدة في دعم أهلنا في قرى الصمود».

وفي المواقف، شدد النائب محمد فنيش بعد لقائه وزير الاعلام انور الخليل على «استكمال ملف الاصلاح الاداري ووضع معايير واحدة له». وقال «ان العملية القائمة ضرورية لكنها شهدت بعض الشوائب التي تتم معالجتها». وطالب «باستكمال ملف المهجرين واعطائه الاهتمام الكافي من الحكومة ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة».

ودعا النائب جبران طوق الحكومة الى اعطاء الموازنة العامة الأولوية لدرسها واقرارها لان كل القرارات الخارجية وكل المؤسسات الدولية والقرار المالي الاقتصادي في العالم تنتظر موضوع الموازنة لتعرف في اي منحى سيسير لبنان. واضاف «علينا الا نتلهى بقضايا جانبية كاموال البلديات وسواها، ويجب التركيز لتأتي الموازنة واضحة وشفافة تتضمن برنامج عمل وخطة تصد للعجز والمديونية واتخاذ تدابير جدية تقنع اللبناني اولاً والاجنبي ثانياً».

واكدت الاحزاب والقوى اللبنانية، في بيان بعد اجتماعها الدوري في مقر المجلس السياسي لـ«حزب الله» أهمية عملية الاصلاح الاداري وضرورتها في إقامة ادارات عامة سليمة تسهم في عملية النهوض والبناء، وشدد على «استكمالها على أسس موضوعية وعلى نحو شامل لا تخرقه استثناءات لاعتبارات معينة».

الحص مجتمعاً مع كتلة «الوفاء للمقاومة». (دالاتي ونهرا)

الحص يأمل بتدفق الإستثمارات ويزور السعودية السبت

"ميريل لنش" متفائلة وواثقة بمستقبل لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ يغادر رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص بيروت السبت المقبل متوجهاً الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية هي الاولى له الى الخارج منذ تسلمه منصبه. ويتوقع ان يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين. ويجتمع مع عدد من المستثمرين السعوديين، على ان يعود الثلثاء المقبل الى بيروت.

واعرب الرئيس الحص، امس، عن امله بان تتدفق الاستثمارات على لبنان، معتبراً ان المنتدى الاستثماري الذي عقد في «بيت الامم المتحدة» (أسكوا) في بيروت «يبشر بالخير».

واستقبل الحص وفداً من مؤسسة «ميريل لنش» برئاسة رئيس مجلس الادارة المركزية ونثروب سميث جونيور الذي اوضح ان «البحث تناول حاجات لبنان والكثير من المواضيع الاخرى، ابرزها تجربتنا في التخصصية حول العالم، ونحن هنا منذ ٣٧ عاماً ومهتمون جداً بهذا الموضوع ومتفائلون بالمنحى الذي تسير عليه الحكومة ولنا ثقة بمستقبل لبنان».

والتقى الحص مدير مؤسسة التمويل الدولية لوسط آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا الدكتور محسن خليل الذي قال ان «المؤسسة كثفت نشاطها خلال السنوات الفائتة وابلغت الرئيس الحص ان لبنان اصبح يحتل المرتبة الثانية بعد مصر في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالنسبة الى حجم الاستثمارات التحويلية في المنطقة». واضاف ان «اهتمامنا اصلاً هو بدعم القطاع الخاص واذا شاءت الدولة ان تسير في موضوع الخصخصة فهو يفتح المجال من دون شك لتوسيع اطار القطاع الخاص، ونحن ساهمنا في هذا الامر في دول عدة في العالم والقطاع الخاص في لبنان لديه ديناميكية مميزة. وأكدنا استمرار دعمنا لعملية الاعمار في لبنان».

وتابع «اطلعنا الرئيس الحص على نشاط المؤسسة وحجمها هو بنحو ٢٠٠ مليون دولار، وقد امنت تمويلاً خلال ثلاث سنوات للقطاع الخاص في لبنان بحدود ٤٠٠ مليون دولار: ٢٠٠ مليون من حسابها الخاص و٢٠٠ مليون من مصارف دولية. وهذا يشكل ١,٥ في المئة من الاستثمارات الاجمالية للمؤسسة في العالم».

وسئل: هل هناك قروض جاهزة لإعطائها للقطاع الخاص في لبنان؟ اجاب «نحن لا نعطي مخصصات، انما نتجاوب مع متطلبات القطاع الخاص، والقسم الاكبر من تمويلنا هو عبر المصارف المحلية والآن لدينا امكان لتحويلات حتى حدود ٣ في المئة للقطاع الخاص».

وكان الرئيس الحص التقى وفداً من مصرف «باريبا» برئاسة رئيس مجلس الرقابة فيه ميشال فرانسوا بونسي يرافقه المندوب الجديد للشرق الادنى فرنسوا جيلينه والمندوب السابق نيقولا كونستانتيسكو. وعرض معه الاوضاع الاقتصادية والمالية. وقال احد اعضاء الوفد رداً على سؤال لـ«الحياة» هل تطرق البحث الى موضوع اصدار جديد لسندات خزينة في الاسواق العالمية لمصلحة لبنان، بان «لا تعليق». وعقد الوفد لقاء بعد ظهر امس مع عدد من الاعلاميين للحديث عن عملية الاندماج مع مصرف «سوسيتيه - جنرال». وتمنى ان تكون «باريبا» من المشاركين في مشروع الخصخصة المتداول الآن في لبنان.

الى ذلك، أعلن السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد، بعد لقائه وزير الزراعة سليمان فرنجية، سعي بلاده الى «تامين زراعة شرعية بديلة (من المخدرات) وثابتة وناجحة في منطقة البقاع». ووجه فرنجية كتاباً الى الرئيس الحص بصفته وزيراً للخارجية تمنى عليه فيه تعيين ملحقين اقتصاديين لدى البعثات اللبنانية لفتح الاسواق امام الانتاج الزراعي اللبناني، من اجل تنشيطه.

وبحث وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي مع وفد من البنك الدولي ضم رئيس قطاع قسم مياه الشفة والصرف الصحي لمنطقة لشرق الاوسط وشمال أفريقيا جمال الصغير، في مشاريع تتعلق بالمياه ومنع تلوث الشاطئ وتامين شبكات المياه والصرف الصحي لمدينة بيروت الكبرى اضافة الى مشروع جر مياه نهر الاولي الى بيروت. ونوقشت مذكرة عن الانفاق العام لقطاع المياه في لبنان وضعها البنك الدولي، ومشروع سد بسري وملاحقة مشاريع اخرى قيد التنفيذ لدى مجلس الانماء والاعمار.

والتقى طرابلسي ممثل البنك الاوروبي للاستثمار في لبنان اريك فاندر اليس الذي اوضح ان زيارته «تحمل طابع التعارف مع اعضاء الحكومة الجديدة من اجل التمكن من متابعة المشاريع القائمة». واشار الى ان «قرض ١٢٠ مليون دولار أميركي لإعادة تاهيل شبكات المياه والصرف الصحي في طرابلس وقّع منذ اكثر من عام والبنك الاوروبي جاهز للتمويل وبفوائد متدنية».

الحريري يعود الى بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ عاد رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري إلى بيروت ليل امس آتياً من باريس.

ويتوقع ان يتوجّه غداً الى دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين، على ان يغادر الأحد المقبل إلى القاهرة، في زيارة تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الحكومة كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد.

مصالحة ومصارحة بين الفرزلي والمر

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد امس لقاء بين نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي ونائب رئيس الحكومة ميشال المر، بمبادرة من رجل الأعمال السيد عهد بارودي، تخلله غداء، وهو الأول بينهما منذ مدة طويلة. وعلمت «الحياة» من مصادر المجتمعين ان جواً من المصالحة والمصارحة طغى على اللقاء، وعرض كل منهما موقفه من قضية اموال الصندوق البلدي المستقل التي اثيرت اخيراً.

واكد الفرزلي ان موقفه منها لا ينطلق من الدفاع عن طرف ضد آخر، بمقدار ما ان التراشق الإعلامي في شانها يضر بسمعة لبنان في الخارج ويسيئ إليه. وقال ان الحل يكمن في ترك الأمر للنيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة لجلاء حقيقة الأمر.

وردّ المر ان جلاء القضية متروك لديوان المحاسبة. وأنه احجم، عندما زار اخيراً رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد تسلمه الكشف المالي بالأموال البلدية من وزير المال جورج قرم، عن تناول الموضوع على رغم اسئلة الصحافيين التي وجهت إليه. وتوافق الفرزلي والمر، انطلاقاً من دعمهما عهد الرئيس إميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص، على ضرورة وقف التراشق الإعلامي والسياسي والإحتكام إلى النيابة العامة المالية باعتبارها المرجعية الصالحة للنظر في القضية.

وشهد اللقاء تبايناً للموقف من الخلاف المترتب على مشروع تنظيم المدن وضمنه بلدة جب جنين (مسقط الفرزلي). وتبين لنائب رئيس المجلس ان المر ليس مسؤولاً عن تجميد الموضوع، وأنه لم يتسلم اي معاملة في هذا الشأن، واعداً بإنجازها حين تصل الى ديوان وزارة الداخلية.

دعوى كرامي: شاهد يغالط إفادة مطر عن الموجات

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين وحضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الاستماع الى الشهود في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد الاحتياط في الجيش كيتل الحايك وآخرون.

واستمع الى الشاهد الاول المدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء عمر مخزومي الذي افاد انه بناء على طلب النيابة العامة التمييزية من المديرية ايداعها بياناً يتعلق بمنظمة «الثأر الاسلامي» التي تبنّت اغتيال كرامي وجه كتاباً الى الانتربول لايداعه هذه المستندات «فارسلها الينا مع مظروف يحتوي بيان المنظمة كان وصل الى وكالة «فرانس برس» من دون ان يفيدنا بمعلومات تنفي او تؤكد صحة هذا البيان او يفيدنا ان مسؤولاً في «القوات» ارسل هذا البيان ونحن لم نقم بأي تحقيق في هذا الصدد في لبنان».

ثم استمع المجلس الى الرائد زاهي داود الطيار في قاعدة رياق الجوية. ورداً على اسئلة الرئاسة لمعرفة الموجة التي كانت تستعمل في حالات والقليعات، اكد انه كان في العام ١٩٨٦ يحلّق وحده في الجو للمرة الاولى، في طائرة «هوكر هانتر» فوق حالات، وحصل عطل فيها وكان يستعمل الموجة ١٢٠,٧، فابلغ برج المراقبة. فطلب منه تحضير نفسه للذهاب الى قبرص ثم الى قاعدة القليعات، وأرسلت له طائرة «انتر» فيها طياران وسار خلفها الى جزيرة الأرانب في الشمال ثم الى القليعات التي لم يكن يعرفها سابقاً. ولم يتذكر اي موجة اتصل عليها. لكنه قال «كان ثمة موجتان، الاولى رئيسية وهي ١٢٠,٧ والثانية تحمل تردد ١٢٣,١».

ولما سئل هل يمكن ان توجد موجة واحدة في قاعدتين قال «ممكن ولكن يفترض الا يحصل ذلك». ورداً على اسئلة جعجع، قال «ان الموجة ١٢٣,١ كنا نستعملها في تمارينا البعيدة حتى لا يحصل تشويش وانا في حالات كنت استعمل الموجة ١٢٠,٧». ولم يتذكر انه سمع يوماً اي طيار يجري اتصالاً مع قاعدة القليعات. وقال «ان ذلك قد يحصل اذا كان الطيار على ارتفاع ٣٠ الف قدم».

اما الشاهد الثالث الرائد الطيار ادمون الحمصي فافاد انه كان يخدم في العام ١٩٨٧ في حالات، ومنذ العام ١٩٩٠ «كنا ننتقل مداورة بين قاعدتي القليعات ورياق وفقاً لحاجات الطيران». وكشف ايضاً عن وجود موجتين فقط في ذلك التاريخ وانه خلال التمارين كان يستعمل الموجة الاوضح. وقال رداً على سؤال لمطر ان لا علم له بإعادة توزيع الترددات في القواعد «وما اعلمه اننا في القليعات عام ٩٣ كنا نستعمل الـ١٢٣,١».

الا ان الشاهد الرابع المقدم الطيار عبدالرحمن عبدالرزاق وهو المعاون العملاني لقائد قاعدة القليعات الجوية ومسيّر امور الجناح الجوي افاد ان من ضمن مهامه العمليات حيث توجد سجلات مدوّنة فيها ترددات منذ العام ١٩٨٥ الى ما بعد العام ١٩٨٩، وان قائد القاعدة العقيد جان حمصي طلب منه قبل اشهر عدة افادته بالموجة المستعملة في القاعدة اضافة الى سجلات الاشارة فافاده عنها. وقال ان الاخير اتصل به مرة ثانية في اليوم نفسه ولما لم يجده تكلم مع المؤهل نجم الدين عوض. فساله عن الموجة ايضاً وافاده بها. وقال «عام ١٩٩١ تغيّر نموذج هذا السجل واصبحت تدوّن اجهزة الاتصال الموجودة باستثناء جهاز واحد اساسي وموجة هي على تردد ١٢٣,١».

وخلافاً لافادة بعض الشهود وبينهم العميد مطر، اكد الشاهد انه عندما كان يقود الطوافة عام ٨٧ آتياً من الشمال، ويصل الى نقطة راس الشقعة كان يتكلم مع قاعدة القليعات الجوية على تردد ١٢٣,١، وعندما ذهب الى القاعدة كان السجل موجوداً وقد دوّنت الموجة عليه. وجزم بان كل الطائرات التي تمر فوق هذه المنطقة عليها ان تنتقل فوراً الى موجة القليعات كونها حدود المنطقة الخاضعة لها. وأكد ان في إمكان اي طيار يحمل جهازاً مثبتاً على هذه الموجة يعرف ان الطوافة اصبحت فوق راس الشقعة عندما يتكلم قائدها مع قاعدة القليعات.

بشار الأسد مجتمعاً مع لحود. (علي سلطان)

بشّار الأسد يزور لحود والهراوي ويجدّد دعم سورية للعهد والحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ جدّد نجل الرئيس السوري العقيد الركن الدكتور بشار حافظ الأسد دعم دمشق للعهد والحكومة في لبنان، خلال لقائه رئيس الجمهورية إميل لحود في أول زيارة يقوم بها لقصر بعبدا بعد انتخاب لحود، بعدما زاره في الحمام العسكري مهنئاً إياه بانتخابه.

ووصل الدكتور الأسد إلى القصر الجمهوري في الأولى والثلث بعد ظهر امس، يرافقه قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس جهاز الأمن والإستطلاع فيها اللواء الركن غازي كنعان. واستقبلهم الرئيس لحود، وعرضوا الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وقرابة الثانية والربع توجه الدكتور الأسد والعماد صافي واللواء كنعان إلى منزل رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي في اليرزة حيث تناول الجميع الغداء.



... ومع الهراوي. (علي سلطان)

السفير البابوي يكشف ترتيبات تريح جزين

اسقف كانتربري يطالب بالسلام للجميع وصفير بتنفيذ القرارات الدولية عن لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس اساقفة كانتربري رئيس الكنيسة الانغليكانية في العالم جورج كاري أمس ان «لا سلام (في الشرق الأوسط) لا يأخذ في الإعتبار كل الأطراف، وما لم يكن مبنياً على العدالة والكرامة والمساواة»، في حين لفت البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير الى عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتخذة منذ عشرين عاماً في شأن لبنان والقاضية بخروج كل القوى غير اللبنانية من ارضه. وكشف السفير البابوي في لبنان المونسنيور انطونيو ماريا فيليو عن ترتيبات قريبة «تريح منطقة جزين».

وكان كاري التقى رئيس الحكومة سليم الحص في السرايا الكبيرة، وقال على الاثر انه بحث معه في الوضع الاقتصادي في لبنان وفي الخطوط العريضة التي يأمل الرئيس الحص بتنفيذها، ثم في وضع الشرق الأوسط عموماً، «وأهمية استعادة لبنان ارضه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي ولا سيما منها القرار الرقم ٤٢٥». وأضاف انه اعجب باسلوب الحص في شرحه الأوضاع اللبنانية والإقليمية.

وزار كاري ايضاً بكركي حيث التقى صفير ومجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في حضور السفير البابوي والسفير البريطاني في لبنان ديفيد روس ماكلينان. وشرح صفير، في كلمة ترحيب، ان «لبنان بلد الجماعات الدينية الإسلامية والمسيحية، ولكن على رغم تعددها فيه، تعيش في تفاهم وتعاون، اذا لم يأت من ينفخ في نار الفتنة»، لافتاً الى «العيش المسكوني» بين الكنائس المسيحية.

واضاف «إلا ان ما توالى على ارضنا من حروب، وآخرها دام ١٧ سنة، والرغبة في تحصيل العلم في جامعات أوروبا والولايات المتحدة، والتوق إلى حياة أسهل وافضل، حمل الكثيرين بيننا من جميع الطوائف على الهجرة الى الغرب، لذلك اصبح الكثيرون من ابنائنا منتشرين في كل الأقطار». واشار إلى ان «الحياة المدنية لا تخلو من صعوبات: منها عدم تقدم مسيرة السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، ولا أمل بإحلال سلام مستمر إلا اذا كان عادلاً وشاملاً، ولن يكون كذلك إلا اذا قام على قواعد ثابتة من العدالة، وشمل كل بلدان المنطقة وشعوبها، ثم ان مجلس الأمن اتخذ منذ عشرين سنة قرارات لمصلحة لبنان تقضي بخروج كل القوى غير اللبنانية من أرضه، وحتى الآن، لم ينفّذ أي منها».

وطالب صفير كاري بعدما اطلع على الوضع في لبنان «ان يكون له في جانب الحق والعدالة لدى المسؤولين في بلده، مداخلة نرجو ان تكون فاعلة».

وردّ كاري بالإشادة بالحوار القائم بين الاديان في لبنان وسورية، والثناء على دور الطائفة المارونية. وقال «ان الطريق الصحيح الى السلام هو التوصل الى إتفاق بين جميع الأطراف، والسلام الحقيقي مثمر اذا كان يقوم على الوفاق بين الشعوب، ولا سلام كاملاً اذا لم يأخذ في الاعتبار الاطراف كافة، والسلام في الشرق الاوسط يجب ان يترسخ على اساس العدالة والكرامة والمساواة».

ورأى «ان للكنيسة دوراً فاعلاً في هذا المجال لأن المجتمع اللبناني متعدد الطوائف والتطلعات، وقد عانى الشعب الكثير، وعندما اعود ساحمل ذكريات كثيرة عن علاقات الصداقة المتينة بين طوائفكم التي تواجهون بها التحديات».

واعقب ذلك لقاء مغلق قدّم كل رئيس طائفة خلاله شرحاً عن كنيسته، ودار حوار على موضوع السلام في الشرق الأوسط، وكان تأكيد على ضرورة التوصل الى سلام بين الشعوب قبل الأنظمة.

وعن وضع الجنوب شدد المجتمعون على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط، وعلى ضرورة تامين العيش الكريم لأبناء الجنوب عموماً وجزين خصوصاً. ولمح السفير البابوي الى ان ثمة ترتيبات قد تتخذ في المنطقة تريح ابناء جزين.

وتناول المجتمعون الوضع في العراق، واكدوا «ضرورة فصل السياسة عن معاناة شعبه» داعين الى رفع الحصار عنه.

وبعد ظهر امس عقد كاري مؤتمراً صحافياً في كلية اللاهوت للشرق الادنى في بيروت، اعرب فيه عن شكره للحكومة اللبنانية لضيافتها وإتاحة الفرصة له للقاء المسؤولين اللبنانيين، وعن سروره للقائه القادة الروحيين المسلمين ومشاركته في الحوار بين المسيحيين والمسلمين في ضيافة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

واعلن تاثره «بالطريقة التي يعمل بها المسيحيون والمسلمون في صورة وثيقة لإعادة بناء لبنان»، اسفاً «لأن تكون نظرة الكثيرين من الناس في الغرب متاثرة بما شاهدته خلال أعوام الحرب، من دون أن يقدّروا كل الأمور الحسنة التي حصلت في لبنان منذ ذلك الوقت».

وعن القرار الرقم ٤٢٥ وتحقيق سلام عادل، لمس كاري «الحاجة الى حصول سلام دائم في المنطقة»، متمنياً «ان يتمكن لبنان من استعادة أراضيه وفقاً للقرار ٤٢٥. لكن ذلك يجب ان يكون جزءاً من تسوية أوسع تؤكد حقوق كل الدول في المنطقة للعيش في سلام وأمن عملاً بمقررات مؤتمر لامبث الأخير». وامل «ان تكون القدس مكاناً لممارسات الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام بحرية وسلام، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء، وهذا لا يكون إلا بإعادة النظر في عملية بناء المستوطنات». ويغادر كاري بيروت صباح اليوم إلى لندن، بعد جولة شملت لبنان وسورية استغرقت نحو اسبوع.

إلى ذلك اجتمع مجلس المطارنة الموارنة برئاسة صفير، ورحب بزيارة كاري «الذي تناول الحديث معه شؤوناً كنسية ومسكونية». وتناول بيان المجلس قانون الإنتخابات النيابية، مكرراً المطالبة «بوضعه في اقرب وقت ليعرف الناخبون كيف يمارسون، في ضوئه، واجبهم الإنتخابي الوطني».

واستشهد صفير، في رسالة الصوم الكبير الى اللبنانيين، بمقاطع من الإرشاد الرسولي، فقال ان عهداً جديداً للبلد والمنطقة سينفتح على عتبة الألف الثالث للمسيحية بفضل مبادرات صفح وتعاون، يزداد عمقاً، كل يوم، بين جميع عناصر المجتمع الوطني». واعتبر ان «هذه الشروط هي الأساسية لبناء لبنان ديموقراطي منفتح على الآخرين، في حوار مع الثقافات والديانات، يكون قادراً على تامين وجود كريم وحر لجميع اعضائه». وقال «ان لا سبيل الى دولة القانون ان تقوم على القوة لتفرض احترامها، بل يُعترف بها بمقدار ما يحرص الحكام والشعب بكامله فيها على حقوق الانسان، ويكونون أهلاً لاقامة علاقات انسانية في ما بينهم وانواع من التبادل في جوّ من الثقة والحرية». واضاف «ان التزام السلام من جانب الجميع، اصحاب الارادة الطيبة، يقود الى مصالحة نهائية بين جميع اللبنانيين، والمصالحة هي نقطة انطلاق الرجاء لمستقبل جديد للبنان».

لحد: غياب الترتيبات يبقي اسرائيل ٢٠ سنة اخرى

■ بيروت - «الحياة» - قال قائد «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، انطوان لحد ان «إسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان إلا بعد التوصل إلى ترتيبات أمنية»، معتبراً «ان القضية قد تطول عشرين سنة أخرى». وأضاف خلال احتفال ترفيهي لكبار ضباط «الجنوبي» على ضفاف بحيرة طبريا، «ان حل مشكلة الجنوب لا تقوم بمقاومة مزعومة ولا بالطرق الحربية إنما من طريق المفاوضات».

إلى ذلك، قصفت قوات الإحتلال الإسرائيلي صباح امس منطقتي المزرعة والمربعة في اقليم التفاح. وكانت قصفت ليل اول من امس اطراف بلدة أنان ومحيط مخفر صفاريه في قضاء جزين.

وهاجمت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» مقر قيادة الفوج العشرين التابع لـ«الجنوبي» في جزين.

وزير دفاعها أبدى "تحفظه الشديد" عن الافكار التي حملها انديك

الامارات ترفض خططاً اميركية لتغيير نظام الحكم العراقي

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكدت دولة الامارات تحفظها الشديد على خطط اميركية لتغيير الوضع في العراق حملها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك معه في جولة خليجية لكسب تأييد هذه الدول لهذه الخطط.

فقد أعرب الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات الذي التقى انديك ليل الثلثاء - الأربعاء عن «تحفظه الشديد» في شأن ما هو مطروح من خطط وافكار لتغيير الوضع في العراق. واكد الشيخ محمد ان اي تغيير سياسي في العراق مفروض من الخارج قد يؤدي الى التقسيم ومن ثم الحرب الاهلية الداخلية التي لا يعرف مداها.

واستمع المسؤول الاماراتي من انديك الى وجهة النظر الاميركية حيال الشان العراقي وما هو مطروح من خطط وافكار لتغيير الوضع في العراق، وتبادل معه الحديث حول عدد من قضايا الساعة ذات الصلة بتطورات الوضع في المنطقة بما فيها العلاقات الثنائية بين دولة الامارات والولايات المتحدة.

وتقول مصادر ان انديك كان يتوقع هذا الموقف الاماراتي الرافض للخطط التي حملها معه في جولته الخليجية ولفتت في هذا الصدد الى ان المسؤول الاميركي آثر ان لا يرافقه فرانك ريتشياردوني المكلف التعاون مع المعارضة العراقية الى الامارات محطته الاخيرة من هذه الجولة.

وكان انديك واضحاً في نقل وجهة النظر الاماراتية فاكد في مؤتمر صحافي عقده في وقت متقدم من ليل الثلثاء ان قادة دولة الامارات ابلغوه موقف الامارات «المعارض» للتدخل من الخارج لتغيير النظام في العراق، مشيراً الى انه «يؤيد وجهة النظر هذه».

وأضاف ان دولة الامارات شددت على ضرورة تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي واحترام وحدة اراضي العراق وسلامتها.

واجتمع انديك خلال زيارته للامارات ايضاً مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية. فيما لم يستقبله رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الأمر الذي اعتبر انه اعتراض على مجرد الافكار الاميركية بتغيير الوضع في العراق من الخارج.

وحاول انديك في مؤتمره الصحافي ابعاد مهمته عن كسب تأييد الدول الخليجية لخطط اميركية لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وقال ان جولته ركزت على التباحث مع قادة دول المنطقة في سياسة واشنطن الجديدة التي تعتمد على ثلاث ركائز تشمل احتواء العراق لاجباره على تنفيذ قرارات مجلس الأمن (ورفع المعاناة عن شعب العراق) وتشديدها على النظام العراقي الى ان ينفذ قرارات مجلس الأمن، واخيراً العمل على تغيير النظام في بغداد.

وأكد انديك ان واشنطن لا تسعى الى فرض نظام من الخارج في بغداد ولكنها ستدعم مجموعات عراقية لتغيير النظام من الداخل مع التشديد على وحدة الأراضي العراقية وسلامتها.

وقال المسؤول الاميركي ان هناك «اجماعاً بين واشنطن وحكومات دول المنطقة على ان الرئيس صدام حسين ما زال يشكل تهديداً لجيرانه وشعبه». ورأى ان الرئيس العراقي «اصبح ضعيفاً ومتهاوياً والفرصة سانحة لتغييره».

وشدد على ان واشنطن تؤيد موقف دول المنطقة بان التغيير في العراق يجب ان يأتي من الداخل. واضاف: «نحن لا نعتزم الدخول في العراق» لاطاحة صدام حسين.

وزاد ان تسمية الولايات المتحدة لجماعات المعارضة التي ستدعم مادياً خلق جواً من التناقض، مشيراً الى ان المساعدات ستقدم لهذه المجموعات لتوفير ما تحتاجه من تدريب واتصالات من اجل تغيير النظام من الداخل.

قوات جوية اماراتية وفرنسية تبدأ تمرينها المشترك "مراقب الخليج"

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ بدأت القوات الجوية بدولة الامارات مناورات مشتركة مع القوات الفرنسية امس شاركت فيها طائرات انذار مبكر فرنسية بغية زيادة التنسيق والربط بين الطائرات المقاتلة خلال العمليات لكلا البلدين.

وذكر بيان اصدرته القوات المسلحة الاماراتية في ابو ظبي امس ان القوات الجوية في الامارات وفرنسا بدأتا امس التمرين العسكري المشترك «مراقب الخليج».

واكد مصدر مسؤول في القوات المسلحة الاماراتية ان هذا التمرين «يأتي انعكاساً للعلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين الصديقين، وفي اطار التعاون والتنسيق بين القوات المسلحة في دولة الامارات وفرنسا، والذي شهد تطوراً ملموساً من خلال التدريبات المشتركة للقوات المسلحة في كلا البلدين بهدف زيادة الكفاءة القتالية وتبادل الخبرات العملياتية».

وترتبط دولة الامارات وفرنسا باتفاق للدفاع المشترك يتضمن اجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين البلدين.

وتؤكد مصادر مطلعة اهمية التدريبات المشتركة بين الامارات وفرنسا وخصوصاً في مجال القوات الجوية، ولفتت في هذا الصدد الى ان سلاح الجو الاماراتي في معظمه حالياً من الطائرات الفرنسية الصنع.

وستزداد اهمية الطائرات الفرنسية في سلاح الجو الاماراتي بعد تنفيذ اتفاق وقع نهاية العام الماضي تزود بموجبه فرنسا القوات الجوية الاماراتية بـ ٣٠ طائرة من طراز «٩/٢٠٠٠» المتطورة وصيانة ٣٣ طائرة من طراز «ميراج» لتكون في مستوى الطائرات الحديثة.

وتبلغ قيمة هذه الصفقة نحو ٣,٥ بليون دولار وتتضمن اجراء تدريبات لطياري الامارات.

ويشمل تمرين «مراقب الخليج» مراحل عدة تدرس خلالها كل مرحلة على حدة لاستخلاص النتائج وايجاد التطبيقات العملية والعلمية عليها.

أزمة تشيخية - بريطانية سببها "تجنيد" ديبلوماسي عراقي

□ لندن - «الحياة»

■ اندلعت ازمة ديبلوماسية سياسية اول من امس بين بريطانيا وجمهورية تشيخيا اثر كشف صحف محلية في تشيخيا اسم رئيس محطة جهاز الاستخبارات البريطاني «ام. اي.٦» في براغ والقول انه لواطي ويعيش مع رجل آخر.

وكشفت صحف ومحطة تلفزيون تشيخية ان كريستوفر هوران (٥٠ سنة) هو مسؤول الاستخبارات في السفارة البريطانية التي يعمل فيها منذ العام ١٩٩٦ بوصفه مستشاراً.

وبدا ان وراء كشف هويته مسؤولون في جهاز الاستخبارات التشيخي (بي.اي.اس) مؤيدون لرئيس الجهاز المعزول كارل فالترين.

وكانت الحكومة التشيخية عزلت فالترين اثر تلقيها رسالة من هوران يشكو فيها من ان المسؤولين المحيطين برئيس الاستخبارات سربوا معلومات عن محاولة ناجحة قام بها جهاز الاستخبارات البريطاني الخارجي (ام.اي.٦) لتجنيد ديبلوماسي عراقي مهم لمصلحة لندن.

والديبلوماسي العراقي المقصود هو جابر سليم (٤٣ عاماً) الذي يقال انه كان مسؤول الاستخبارات العراقية في اوروبا الشرقية. واختفى سليم من مقر سفارته في براغ قبيل عيد الميلاد بعدما تحجج بان ابنته تحتاج الى علاج فوري في النمسا.

لكن يبدو اليوم ان اختفاءه سببه تسريب الاستخبارات التشيخية انه عميل مزدوج يقدم معلومات للاستخبارات البريطانية عن الاسلحة التي يحاول العراق شراءها من دول الكتلة الشرقية سابقاً.

ويعتقد ان سليم موجود حالياً في «مكان آمن» في بريطانيا حيث يتم الاستماع الى المعلومات التي يعرفها عن جهاز الاستخبارات العراقي، وقالت وزارة الخارجية البريطانية انها لا تعلق على مثل هذه الانباء.

ومعلوم ان جهاز الاستخبارات البريطاني لا يوظف عادة لواطيين. لكن يبدو ان البريطانيين يتساهلون حالياً في هذا الشأن اذا كشف الموظف مسبقاً ميوله الجنسية.

متعاملون ينظرون أمس الى الاسعار في سوق الاوراق المالية العراقية التي تعمل ثلاثة ايام في الاسبوع (ا ف ب)

بغداد: تصعيد الهجمات هدفه تغطية فشل السياسة الاميركية

■ بغداد - ا ف ب، ق ن ا - اكد مسؤول عراقي امس ان الولايات المتحدة كثفت غاراتها الجوية على العراق لتغطية فشل حملتها الهادفة للحصول على تأييد من اجل اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال رئيس «منظمة السلم والصداقة والتضامن العراقية» صلاح المختار الذي سيتسلم قريباً مهامه سفيراً للعراق في الهند ان هذا التصعيد «هو رد فعل مباشر لفشل الولايات المتحدة الاميركية في تآمرها على العراق».

واكد «ان الجولة الاخيرة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك في الخليج لم تسفر عن مواقف حاسمة في دعم المخططات الاميركية تجاه العراق».

ورأى ان التصعيد الاميركي «جاء بعد فشل واشنطن في الحصول على مواقف مؤيدة للاتجاهات الجديدة المعلنة في سياساتها تجاه العراق، والداعية الى اطاحة النظام القائم فيه».

واعرب المختار عن اقتناعه بان «ما يجري حالياً هو محاولة لتسخين الاجواء من اجل قبول حل سياسي لاحقاً». ورداً على سؤال عما اذا كان تصعيد الهجمات الجوية يشكل استنزافاً للعراق قال المختار: «من المؤكد ان مهاجمة مواقع عراقية مدنية او عسكرية يلحق اضراراً بالعراق، لكن هذا التصعيد يؤدي ايضاً الى استنزاف سياسي للولايات المتحدة على المستوى العربي والعالمي اذ ان هناك اجماعاً على ادانة التصعيد الاميركي والسياسة الاميركية الاخيرة تجاه العراق، الامر الذي يهيئ لإحكام العزلة على الولايات المتحدة وزيادة التعاطف مع العراق».

وقال رئيس لجنة الثقافة والاعلام والتربية والشباب في المجلس الوطني العراقي موفق عسكر ان تصعيد النشاط الجوي الاميركي يدخل في اطار «محاولات اميركا اسكات الصوت العراقي».

وكرر العراق رفضه لمنطقتي الحظر الجوي اللتين تفرضهما الولايات المتحدة وبريطانيا واكد حقه في الدفاع عن نفسه والحفاظ على سيادته وامنه.

واشار وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في رسالة الى رئيس مجلس الامن الى الغارات التي تشنها الطائرات الاميركية والبريطانية على الاراضي العراقية ووصفها بانها «استمرار للاعتداءات العسكرية التي باتت تشكل سياسة ثابتة لهاتين الدولتين لتحقيق اهدافهما السياسية للنيل من سيادة العراق واستقلاله وسلامته الاقليمية».

واكد الصحاف ان «هذه السياسة المعلنة على لسان مسؤولي الدولتين تشكل وفق ابسط معايير التعامل الدولي انتهاكاً صارخاً لقواعد ميثاق الامم المتحدة، التي تؤكد تحريم استخدام القوة او التهديد بها ضد سلامة اراضي اي دولة واستقلالها وسلامتها الاقليمية».

واضاف الوزير العراقي في رسالته ان «تلك الاعتداءات امر لا يمكن لمجلس الامن اغفاله لا سيما ان الدول المعتدية هي اعضاء في مجلس الامن يحملها ميثاقه مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلم الدولي».

واكد احتفاظ العراق بحقه في الدفاع عن نفسه ومطالبته الدول المعتدية بالتعويضات عن الاضرار البشرية والمادية والمعنوية التي لحقت به.

عبدالمجيد يلتقي مبعوثاً عراقياً اليوم

□ القاهرة - «الحياة»

■ في خطوة عراقية هدفت الى تجاوز انسحاب وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف من اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير يلتقي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في مقر الجامعة اليوم وكيل وزارة الخارجية العراقي السفير نبيل نجم الذي وصل الى القاهرة بصورة مفاجئة امس.

وجاءت زيارة نجم الى مصر في اعقاب تصريحات ادلى بها وزير الخارجية العراقي اخيراً واعرب فيها عن استعداد بلاده لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الجامعة ودولها الاعضاء، وجدد الصحاف مطالبته دعم العراق امام استمرار الاعتداءات البريطانية والاميركية على اراضيه وتمكينه من بسط سيادته الكاملة على شمال البلاد وجنوبها.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية عربية، ان يحمل نجم الذي كان يشغل منصب مندوب بلاده لدى الجامعة طروحات عراقية جديدة تتماشى مع قرار وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعاتهم يوم الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

وكان الصحاف انسحب من الجلسة الختامية للاجتماع في اعقاب تلاوة مشروع البيان الختامي بعد ان وجه انتقادات حادة الى الوزراء والبيان الذي اصدروه واجتماعات مجموعة الغردقة (مصر - سورية - اليمن - السعودية - سلطنة عمان). واستغرب عبد المجيد الانسحاب العراقي من الاجتماع، وقال: «كان من الافضل ان يستمر الوفد في الاجتماع ويبدي تحفظاته على البيان الختامي».

واوضحت مصادر ديبلوماسية عراقية في القاهرة ان زيارة نجم تهدف الى ابلاغ عبدالمجيد أسباب رفض بغداد مبادرة مجلس الامن لتشكيل ثلاث لجان تتولى مراجعة العلاقة بين الامم المتحدة والعراق.

استبعاد بتلر من لجان تقويم الوضع في العراق

■ نيويورك - ا ف ب، رويترز - اكد ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن اتفقت على استبعاد رئيس المفتشين الدوليين ريتشارد بتلر من تقويم الوضع في العراق.

وقال ديبلوماسي ان القوى الكبرى في المجلس «اتفقت على ترتيب يقضي بعدم دعوة بتلر» في حين اشار ديبلوماسي آخر الى ان ما حصل هو «اتفاق شرف». وأفاد الديبلوماسيون ان روسيا التي طلبت رسمياً إقالة بتلر عارضت بشدة مشاركته. وقال احد الديبلوماسيين «سترون ان لا بتلر او محمد البرادعي (مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية) سيشارك في لجنة نزع الأسلحة». ويعتبر البرادعي من اشد منتقدي أساليب عمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (اونسكوم).

وقال ديبلوماسيون ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والمانيا «وافقت على عدم تسييس اللجنة ومشاركة خبراء آخرين من أونسكوم ووكالة الطاقة الذرية».

لكن الديبلوماسيين اعترفوا في الوقت ذاته بان اختيار الخبراء سيكون سياسي الطابع.

وسئل نائب ممثل كندا الدائم في الامم المتحدة ميتشيل دوفال عن امكانية مشاركة بتلر في لجنة تقويم العلاقات مع العراق فقال: «ربما إذا تلقى السفير سيرغي لافروف تعليمات من موسكو». وكانت كندا هي التي تقدمت في بادئ الأمر باقتراح تشكيل اللجان الثلاث لتقويم التعاون بين العراق والامم المتحدة.

وكان مجلس الأمن قرر السبت الماضي تشكيل ثلاث لجان لتقويم مجمل العلاقات بين العراق والامم المتحدة. وترى فرنسا والصين وروسيا ان ما حصل خطوة اولى باتجاه نظام جديد لمراقبة الترسانة العراقية بالتزامن مع مناقشة رفع الحظر كما تطالب بغداد. ورفض مندوب البرازيل سيلسو اموريم الذي يرأس اللجان الثلاث الكشف عن الشخصيات التي ستضمها، لكنه اعرب عن امله بانجاز تركيبتها «بحلول نهاية الاسبوع المقبل».

وقال ديبلوماسي ان لجنة نزع الأسلحة ستضم نحو عشرين عنصراً. واجرى اموريم «تبادلاً اولياً للافكار» مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لدى عودته من اوروبا مساء الاثنين. وسيكون تشكيل الفرق من مهمام اموريم بالتشاور مع انان ورئيس مجلس الأمن السفير الكندي روبرت فاولر.

أضعف الايمان

فجل يا كلاب

داود الشريان

■ قبل ضربات «ثعلب الصحراء» كان العرب شبه مُهَيّئين للتعامل مع الحكومة العراقية على رغم أن الغزو العراقي للكويت بعثر الأوراق وقطع الأرزاق، وهدم الأسوار وشق الصفوف، وأجهض الأحلام وغيّر الكلام وأباح السلام.

كان العرب يبحثون عن فرصة أو مُبَرِّر للتعامل بشكل مُباشر مع العراق بعد أن نفد صبرهم من طول الحصار المضروب على الشعب العراقي. وجاءت الفرصة بعد الضربة وما صاحبها من مظاهرات واحتجاجات على مستوى الرأي العام العربي، وتحركت الدول العربية تجاه الحكومة العراقية، لكن الرئيس صدام حسين ضيع هذه الفرصة التي لا اعتقد أنها ستعود. والسؤال الذي يطرحه كل مواطن عربي هو: لماذا يتصرف الرئيس صدام حسين مع الحكومات العربية على هذا النحو رغم أنه لا يملك من مصادر القوة ما يدعوه لهذا التصرف؟

التحليلات السياسية تجتهد في الإجابة عن هذا السؤال المُحَيِّر، لكن المتابع لتصرفات القيادة العراقية خلال السنوات التسع الماضية يجد أن الرئيس صدام حسين لا يختلف في تصرفاته عن قصة ذلك الباشا التركي الذي وُلِدَ غَنِياً ومُتْرَفاً فلم يتعلم صنعة أو مهنة على اعتبار أنه غير محتاج للعمل، لكن الأيام دارت عليه وبدأت موارده تنضب، وحالته تسوء، وحين أصبح لا يجد قوت أولاده أشار عليه بعض مُحِبِّيه أن يبحث عن عمل يكفيه مؤونة العَوَز أو التسول. وافق الباشا تحت الحاجة على مبدأ العمل.

وبعد أخذ ورد اتفق أصدقاء الباشا على أن يصبح بائعاً متجولاً يبيع الفجل، فتبرع أحدهم له بزنبيل، وتبرع الآخر بكمية من الفجل. خرج الباشا إلى السوق وعلى رأسه الزنبيل وبدأ يدعو الناس للشراء قائلاً لهم: فجْل يا كلاب!

الباشا لم يستطع ان يتقبل الوضع، فحتى وهو يبيع الفجْل اخذ يتصرف مع الناس بمنطق الباشا، وهذه هي حال الرئيس صدام حسين الذي لا يملك سوى زنبيل فجل لكنه يتصرف على أنه باشا.

اعتبرت نبأ عراقياً عن ذلك "مختلقاً من أوله الى آخره"

السعودية تنفي مشاركة طياريها في غارة على موقع في محافظة النجف

□ الرياض - تركي الدخيل

■ نفت المملكة العربية السعودية بشدة ان يكون طيارون سعوديون قد شاركوا في غارات على العراق. وقال مصدر سعودي مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودية إن «ما بثه بعض الوكالات مساء الثلثاء نقلا عن وكالة الانباء العراقية ومفاده ان طيارين سعوديين اشتركوا في غارة شنتها طائرات على مركز توزيع للمواد الغذائية في محافظة النجف جنوب العراق، هو خبر مختلق من اوله الى آخره ولا يمكن أن يحدث مثل هذا الامر باي شكل من الاشكال».

واكد مصدر سعودي في تصريح الى «الحياة» أمس ان «هذا الخبر يندرج ضمن الحملات التي تشنها بغداد ضد السعودية، بترويج الاخبار غير الصحيحة والملفقة عن السعودية، بهدف تشويه الموقف السعودي من الأزمة العراقية». وقال: «سبق ان اوضحت الرياض موقفها الرافض بقوة لاستخدام اراضيها منطلقاً لأي طائرات تضرب العراق، فكيف تجعل طياريها يشاركون في ضربات عسكرية توجه الى العراق؟».

وشدد على ان «السعودية ترفض المشاركة في ضرب اهداف عسكرية في العراق، فكيف تقبل بالمشاركة في ضرب اهداف مدنية او مركز توزيع مواد غذائية؟».

وقال: «لن تغير حملات بغداد من موقفنا من الأزمة العراقية وسنواصل العمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي من خلال المبادرة السعودية التي تهدف الى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وابقائه على المواد الاستراتيجية، او التي يمكن ان تساهم في اعادة تأهيل النظام العراقي، من خلال اللجنة التي انبثقت عن الاجتماع الوزاري العربي، والمبادرة حتى الآن تجد ترحيباً جيداً في الاوساط العربية». ولفت المسؤول الى ان بغداد «تحاول الالتفاف على الموقف السعودي المؤيد بقوة للشعب العراقي، والداعم له، إن من خلال المبادرة السعودية، او من خلال الرفض القاطع لاستخدام الاراضي السعودية في عمليات ضرب العراق، او المشاركة في هذه العمليات».

أجاويد: السياسة الأميركية ستؤدي إلى تقسيم العراق

■ انقرة - رويترز - اعرب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد عن قلقه خشية ان تؤدي السياسة الأميركية نحو العراق إلى قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اجاويد قوله للتلفزيون الحكومي التركي ليل الثلثاء: «قد لا تريد الولايات المتحدة قيام دولة كردية، لكن الأحداث تقترب من تلك النقطة». وانتقد رئيس الوزراء التركي على نحو متزايد ما يقول إنه «غياب أهداف واضحة للسياسة الأميركية في العراق» منذ تولى الحكم الشهر الماضي.

تحدث عن عودة العاملين الأردنيين وفقاً لحاجة السوق

الشاهين: علاقات الكويت مع الأردن لن تتوقف عند استئناف السفارة عملها

□ الكويت - حمد الجاسر

■ قال وكيل وزارة الخارجية الكويتي سليمان ماجد الشاهين ان الكويت لن تقدم قواعد على اراضيها لتدريب المعارضة العراقية او توفر محطات اذاعية للمعارضين لان للكويت «قنوات اخرى لمساعدة الشعب العراقي».

وشدد على قرب استئناف السفارة الاردنية عملها في الكويت وان العلاقات مع الأردن «لن تتوقف عند افتتاح السفارة» مشيراً الى ان الفرصة ستفتح لعودة الأردنيين للعمل في الكويت على اساس حاجة سوق العمل لهم «ومثلما هناك فرص عمل للاخوة العرب الآخرين ستكون هناك فرصة مماثلة للاخوة الاردنيين». واوضح الشاهين خلال لقاء في جمعية الصحافيين الكويتية ليل الثلثاء ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك لم يتطرق خلال زيارته الاخيرة للكويت ورافقه خلالها المنسق مع المعارضة العراقية فرانك ريتشياردوني الى طلبات معينة من الكويت في ما يتعلق بدعم فصائل المعارضة وقال رداً على سؤال عن ما اذا كان الاميركيون طلبوا قواعد لتدريب المعارضين ان «الكويت غير معنية بتدريب المعارضة او اقامة اذاعة».

واضاف «لدينا قنواتنا الخاصة لمساعدة الشعب العراقي وتتمثل بالتعاطف مع اشقائنا العراقيين الذين نعتبرهم ضحايا للنظام وبالمساعدات الانسانية المعلنة، سواء في الشمال او للاجئين في ايران، كذلك فاننا ندعم الفرصة للشعب العراقي الممثل بالمعارضة للتعبير عن مواقفه وبكل الوسائل وبالوسائل القانونية المسموح بها حيث توجد المعارضة».

وتابع: «اما بالنسبة الى الداخل العراقي فان الكويت ليس بمقدورها وليس من سياستها التدخل». وقال: «يكفينا شرهم».

وقال الشاهين ان الكويت تتطلع الى زيارة وزير الخارجية الاردني السيد عبدالإله الخطيب السبت المقبل والتي ستشهد استئناف العلاقات الديبلوماسية بفتح السفارة الاردنية في الكويت «وهذه العلاقات لن تتوقف عند فتح السفارة» مشيراً الى ان العلاقات كانت مستمرة في الفترة السابقة من خلال التبادل التجاري ورحلات الطيران «واصبح الباب مفتوحاً الآن لأمور اخرى» معتبراً ان محادثات الخطيب مع الشيخ صباح الأحمد هي التي ستحدد التفاصيل.

ورداً على سؤال عن الموقف من عودة الأردنيين والفلسطينيين الذين خرجوا خلال الغزو العراقي قال الشاهين «ان الجانب الاردني لم يتطرق الى هذا الموضوع، ولكن هذا سيكون تحصيل حاصل لمجمل العلاقات، وانت لا تستطيع ان تفتح سفارة لدولة ثم تمنع مواطني تلك الدولة من السفر اليك والعمل». وزاد: «الاخوة الاردنيون لم يتطرقوا لهذه المسألة ولم يضعوا شروطاً (لعودة العلاقات) ونحن لم نضع شروطاً».

وتابع: «موضوع عودة العاملين الاردنيين يخضع لحاجة السوق الكويتية ومثلما هناك فرص عمل للاخوة العرب ولآخرين فليس هناك ما يمنع عمل الاخوة الاردنيين في الكويت». واستدرك قائلاً: «تعلمون اننا كنا نعتمد على الاردنيين في بعض انواع العمالة وهناك من حل محلهم الآن من عرب وغيرهم كما ان الانكماش في المداخيل النفطية جعل سوق العمل اضيق بالاضافة الى الضغوط من دول تعتمد على (تحويلات) عمالتها في الخليج، وليس هناك تحديد او شروط لعودة عدد ما من الاردنيين بل (السؤال هو) هل هناك حاجة لمدرسين او اطباء او اختصاصات اخرى يقدمها الاردنيون؟ وليس كل اردني يريد القدوم للكويت يعطى تأشيرة».

ورأى انه قد لا تحسم كل ملفات العلاقة مع الأردن خلال زيارة الوزير الأردني «بل تترك للزمن وهناك اسلوب كويتي في اننا اذا لم نتوصل للاتفاق على بنود معينة نتركها للزمن لحين التوصل الى حل لها».

وتطرق الشاهين الى فلسفة الكويت في موضوع المصالحة مع «دول الضد» وقال: «الكويت ليست متشنجة وليس لنا مصلحة في الابقاء على عداوات بل نبحث عن الاصدقاء ونسعى لتحييد المعادي وكسب المحايد وتدعيم موقف المؤيد وقد حققنا انجازاً كبيراً في هذا المجال وما نسمعه في تلك العواصم (دول الضد) يشير الى تفهم اكبر للموقف الكويتي».

وقال ان الكويت «تعرف ان للأردن مصالح مع العراق ونحن لا نطلب من اي حكومة ان تكون معادية للعراق بل نطلب ان يتم فهم موقفنا وهو ما حدث من الأردن وصدرت مؤشرات اقنعت القيادة الكويتية بأن خطوة اخرى يجب ان تتخذ خلال الزيارة المنتظرة».

وامتدح الشاهين موقف اليمن خلال المؤتمر الاخير في القاهرة لوزراء الخارجية العرب وقال: «موقف اليمن مثل تحولاً كبيراً وحظي بتقدير الكويت».

وفد عسكري سوري بدأ زيارة لروسيا للتعاقد على شراء أسلحة قيمتها بليونا دولار

شكوك حول موافقة موسكو على بيع دمشق صواريخ "كورنيت ٣" بسبب تهديدات أميركية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ وصل الى موسكو امس وفد عسكري سوري للتعاقد على صفقات سلاح تقدر قيمتها الاجمالية بالفي مليون دولار، بينها صواريخ «كورنيت ٣» المضادة للدبابات والتي اعلنت الولايات المتحدة ان تصديرها الى سورية قد يدفع واشنطن الى فرض «عقوبات» على روسيا.

وذكر آمر مديرية التعاون العسكري في وزارة الدفاع الجنرال ليونيد ايفاشوف ان الوفد السوري يضم خبراء من سلاحي الطيران والدفاع الجوي، وقال انه سيبحث في موسكو قضايا التعاون بين البلدين.

وعلمت «الحياة» ان وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس سيصل الى روسيا في وقت لاحق بعد ان ينجز الوفد مفاوضاته.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر عسكرية ان سورية ابدت اهتماماً بصواريخ «س ٣٠٠» المضادة للصواريخ والتي تعد مضاهية لـ «باتريوت» الاميركية التي طلبت تركيا الحصول عليها.

وسيبحث الوفد السوري شراء قطع غيار وتحديث الأسلحة السوفياتية الصنع ومنها زهاء ٥٠٠ طائرة من نوع «ميغ» واربعة الاف دبابة من طراز «ت ٧٢». واضافة الى ذلك ترغب دمشق في شراء مقاتلات «سوخوي ٢٧» الحديثة ودبابات «ت ٨٠».

ولم يتضح حتى الآن ما إذا كانت موسكو ستوافق على بيع سورية صواريخ «كورنيت ٣» المضادة للدروع. وأكدت وكالة «ايتار تاس» الرسمية امس ان الولايات المتحدة قد تلجأ الى فرض «عقوبات» في حال تصدير هذا السلاح الى السوريين. ونقلت الوكالة عن خبير لم تذكر اسمه ان اسرائيل «تشعر بالقلق» لأن حصول دمشق على هذه الصواريخ سيجعل دبابات «ميركافا» هدفاً سهلاً أياً كانت اجراءات الحماية التي توضع عليها.

واضاف ان الاستخبارات الأميركية والاسرائيلية على معرفة بـ «الفاعلية القتالية العالية» لصواريخ «كورنيت ٣» القادرة على اختراق درع سمكه ١٢٠٠ ملم على مدى يصل الى ٥,٥ كيلومتر نهاراً و٣,٥ كليومتر ليلاً.

ويستخدم في هذه الصواريخ جهاز تصويب حراري يكفل الدقة في اصابة الهدف.

ويرى الخبير الروسي ان اي مثيل لـ «كورنيت» لن يصنع في العالم إلا بعد عشر سنوات.

الشرع اجرى محادثات مع كوك وفاتشيت

اتفاق بريطاني - سوري على ضرورة ان يكون السلام في المنطقة عادلاً وشاملاً

□ لندن - «الحياة»

■ اتفقت سورية وبريطانيا امس على ضرورة احياء عملية السلام «في اقرب وقت ممكن» وعلى ان اي تسوية ينبغي ان تكون على اساس مبدأ الارض في مقابل السلام وان يتم تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

جاء ذلك خلال المحادثات التي اجراها على مأدبة افطار عمل في لندن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونظيره البريطاني روبن كوك.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان الجانبين تدارسا الاوضاع الحالية في المنطقة واهمية تحقيق تقدم في العملية السلمية على كل المسارات بعد الانتخابات الاسرائيلية في ١٧ ايار (مايو) المقبل.

واعلنت وزارة الخارجية ان الشرع بحث مع كوك في العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والتجارية واعربا عن ارتياحهما للتقدم الذي احرز في هذا الاطار، كما جرت مناقشة للاوضاع الاقليمية الاخرى في المنطقة. وتعهد كوك من جانبه بدعم المفاوضات بين سورية ودول الاتحاد الاوروبي بشأن التوصل الى اتفاق «ارتباط» بين الجانبين.

وعقد الشرع بعد ذلك جولة محادثات اخرى مع وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت على مأدبة غداء عمل اقامها الاخير، وتناولت المحادثات قضايا مماثلة.

ويشمل برنامج زيارة الشرع خلال زيارته القصيرة التي بدأت ليلة امس لقاء مع مايكل هوارد وزير الخارجية في حكومة الظل المحافظة المعارضة. ومن المقرر ان يغادر الوزير السوري لندن صباح اليوم الخميس في ختام زيارته.

اليمن تلغي منح البريطانيين تأشيرات لدى وصولهم إلى منافذ الدخول

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قال مصدر رسمي يمني ان تسهيلات منح تأشيرة الدخول الى الأراضي اليمنية التي كانت تمنح للرعايا البريطانيين لدى وصولهم الى اليمن الغيت اخيراً. وعزا المصدر هذا الاجراء الى التطورات الأمنية الأخيرة التي شهدتها اليمن بعد اعتقال الأجهزة الأمنية عناصر ارهابية تحمل وثائق سفر بريطانية دخلت الأراضي اليمنية آتية من لندن.

واكد المصدر الرسمي نفسه، في تصريح صحافي نشرته صحيفة «الوحدة» الاسبوعية الحكومية أمس ان السلطات اليمنية قررت استثناء البريطانيين من التسهيلات التي كانت منحتها السلطات اليمنية في وقت سابق من العام الماضي للحصول على تأشيرات الدخول لرعايا دول الاتحاد الأوروبي عند وصولهم الى المنافذ اليمنية حتى في حال وصولهم من دولة ثالثة غير دولهم الأصلية.

وذكرت الصحيفة «ان عدداً من الجوازات البريطانية كانت ضمن الاشياء التي عثرت عليها الأجهزة الأمنية مع الجماعة الارهابية التي يحاكم أفرادها حالياً في عدن». وان مصلحة الهجرة والجوازات اليمنية صادرت اخيراً مجموعة من وثائق السفر المزورة التي كانت تستخدمها عناصر أصولية متطرفة واصحاب سوابق امنية في بلدانها، وفي هذا الاطار جرى اخيراً اعتقال شخصاً سوري الجنسية وزوجته ويحمل كل منهما ثلاثة جوازات سفر مزورة (مصري وسوداني وسوري) اضافة الى مصادرة ١٦ جواز سفر مزور من الرجل نفسه باسماء مختلفة.

وكانت سلطات مكافحة التزوير في مصلحة الجوازات اليمنية اعتقلت خلال الشهر الماضي باكستانياً يدعى قمرالزمان يحمل جواز سفر بريطانيا مزوراً.

لكن السفارة البريطانية في صنعاء تدخلت فوراً وتمكنت من اطلاق الرجل بعدما قدمت للسلطات اليمنية تأكيدات بان جواز السفر غير مزور. وقال مصدر يمني «انه رغم تأكيد تقرير المعمل الجنائي ان الجواز الذي كان يحمله قمر الزمان يخلو من معظم العلامات السرية الموجودة عادة واهمها «التاج البريطاني».

وقال مسؤول امني يمني في دائرة الاشتباه بحاملي جوازات السفر المزورة لـ «الحياة» أمس ان حاملي الجوازات البريطانية الذين يتحدرون من اصول غير بريطانية أصبحوا محل اشتباه لدى السلطات اليمنية. واضاف: «تم ترحيل ٢٦ شخصاً من هؤلاء لاعتبارات امنية وصحية بعضهم وضعت علامة حمراء على جوازات سفرهم البريطانية».

الى ذلك، علقت «الخطوط الجوية اليمنية» امس احدى رحلتيها الاسبوعيتين الى لندن وهي الرحلة رقم ٧٤٢، وأبقت على رحلة واحدة يوم الأحد من كل اسبوع. وذكرت صحيفة «الأيام» اليمنية امس ان احد الركاب الذين وصلوا من لندن الى صنعاء في آخر رحلة الأحد الماضي من لندن الى صنعاء قال «انه لم يتجاوز عدد الركاب على متن الطائرة عشرة مسافرين. وقال مسؤول في «الخطوط الجوية اليمنية» ان سبب تعليق رحلة «اليمنية» الى لندن الاربعاء هو عدم وجود الحجوزات لعدد كاف من المسافرين بما يوجب تحريك الرحلة في موعدها.

نائب أمير قطر يلتقي القصيبي

■ الدوحة - «الحياة» - استقبل نائب أمير دولة قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن المرشح لرئاسة الامانة العامة لمنظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو). واعرب القصيبي عن شكره وتقديره لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ونائبه ولي العهد على دعم ومساندة دولة قطر لترشيحه لمنصب الامين العام للمنظمة الدولية. وحضر اللقاء وزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ومدير مكتب وزير الداخلية الشيخ سعود بن خالد والسفير السعودي حمد صالح الطعيمي.

وزير الحج السعودي: نظام جديد لضمان سلامة الحجاج

□ مكة المكرمة - عمر جستنية

■ قال وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر ان المملكة العربية السعودية ستطبق نظاماً جديداً لاستخدام الحجاج جسر الجمرات في موسم حج العام الجاري تفادياً لأي حوادث جديدة تعكر امن الحج.

وكان نحو ١٢٥ حاجاً لقوا حتفهم السنة الماضية في ختام مناسك الحج على جسر الجمرات اثر تدافعهم للخروج من مشعر منى وعدم تقيدهم والتزامهم تعليمات السلامة في حادث يعد الاسوأ على الجسر منذ انشائه عام ١٩٧٥.

~~وقال الوزير سفر في لقاء مع «الحياة» نجري وضع نظام جديد لاستخدام جسر الجمرات يضمن سلامة الحجاج يعتمد على~~ أسلوب التجميع في مناطق محدودة والتفويج باعداد وزمن محددين لاستخدام الجسر (والمشروع دراسة قديمة أعدتها الوزارة مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وطبقت على أرض الواقع واثبتت فعاليتها).

ووزارة الحج بصدد عقد اجتماعات مع اجهزة الأمن لضمان تنفيذ النظام بطريقة صحيحة لعدم تكرار حوادث السنوات الماضية.

واكد سفر ان السعودية تبذل جهوداً كبيرة لضمان سلامة الحجاج وراحتهم على اراضيها وتطور من مشاريعها وآلياتها التنفيذية عاماً بعد آخر لتيسير اداء الحجاج مناسكهم، وبين أن شركة سعودية متخصصة شرعت في درس جسر الجمرات وتوسيعه بما يواكب خطط السلامة التي اقرتها اللجنة العليا للحج لضمان عدم تكرار اي نوع من الحوادث سواء على الجسر او المناطق المحيطة به.

واوضح وزير الحج السعودي ان «السعودية لم تبحث موضوع استقبال الحجاج العراقيين وانه لم يلتق اي مسؤول عراقي في هذا الشأن حتى الآن»، مؤكداً أن «السعودية ترحب بالقادمين الى اراضيها لاداء مناسك الحج ولن تمنع احداً من ذلك».

وكانت السعودية استقبلت السنة الماضية ٥٢٦٨ حاجاً عراقياً، منهم ٤٢٦٨ قدموا الى السعودية من العراق مباشرة عن طريق البر للعام الثاني على التوالي بعد غياب دام نحو خمسة اعوام على اثر حرب تحرير الكويت ومنع النظام العراقي رعاياه من اداء مناسك الحج.

واعتبر الوزير سفر أن المؤشرات التي تشير الى احتمالات ان يواجه حج العام الجاري نقصاً في أعداد الراغبين في اداء مناسك الحج قياساً الى السنة الماضية التي استقبلت فيها السعودية نحو ١,٢ مليون حاج لدواعي الظروف الإقتصادية والسياسية التي يعيشها بعض دول العالم الإسلامي، وفي مقدمها بعض دول شرق آسيا غير حقيقية في ظل المحادثات التي يجريها مع نظرائه من الوزراء في الدول الاسلامية. وأكد أن قرار تحديد نسب الحجاج بواقع الف حاج لكل مليون نسمة ملزم، ولا مجال للحديث عنه، ولا يوجد سبب واحد لإعادة النظر فيه بعد ان ثبتت جدواه من مناح عدة.

وقال الدكتور سفر ان مشروع زيادة عوائد خدمات الحجاج والتي تدفع من الحاج لمن يخدمه من القطاع الخاص المتمثل في فريق العمل الميداني (الادلاء، المطوفين، الزمازمة وغيرهم) والتي تقدر بـ ٤٤٤ ريالاً لا يزال تحت الدرس بعد أن استكملت الوزارة بنوده وتم عرضه على مجلسي منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة، للمشاركة في درس تفاصيله واعيد الى رئيس لجنة الحج العليا وزير الداخلية للنظر في محتوياته. ويذكر أن مبلغ عوائد الخدمات ظل رقماً ثابتاً منذ اكثر من عشرين سنة رغم المتغيرات الاقتصادية وارتفاع مستوى كلفة المعيشة في السعودية وغيرها من الدول.

قطر تقرر إغلاق ممثلية البرنامج الانمائي للأمم المتحدة

■ الدوحة - «الحياة» - ابدت قطر رغبتها في ايجاد صيغة جديدة للتعاون التنموي مع مؤسسات الامم المتحدة وفي مقدمها برنامج الامم المتحدة الانمائي، لكي تخدم قضايا التنمية في الدولة وأهداف ومؤسسات الأمم المتحدة، بحيث تقوم الكوادر الوطنية القطرية بدور اكثر فاعلية في إدارة عملية التنمية. واكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان حكومة قطر ابلغت الامين العام للأمم المتحدة بانهاء اتفاقية التعاون الفني الموقعة العام ١٩٧٤، والتي افتتح بموجبها برنامج الأمم المتحدة ممثلية له في الدوحة. وعلم ان مكتب الممثلية سيغلق الاسبوع المقبل. وبدأت اتصالات بين قطر والامم المتحدة لايجاد صيغة تعاون تنموي جديدة. ولفتت مصادر متطابقة إلى ان حواراً «بناء» جرى في وقت سابق بين وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان حول تفعيل دور مؤسسة الامم المتحدة التنموية في ظل المستجدات الدولية وظروف قطر الاقتصادية. وكانت حكومة قطر تتحمل الكلفة المحلية للمكتب وكلفة برنامج التعاون الفني.

وعلم أن السيد سيف الدين ابارو، منسق البرنامج، سيغادر الدوحة قريباً.

رئيس مجلس ادارة "العرب اليوم" أقال رئيسي تحريرها

مصادر أردنية تتحدث عن محاولة للسيطرة على صحيفة لمصلحة جهة تابعة للأمير حسن

□ عمان - «الحياة»

■ اعتبرت مصادر سياسية اردنية امس ان قرار رئيس مجلس ادارة صحيفة «العرب اليوم» الاردنية رياض الحروب طرد رئيسي تحرير الصحيفة أول من امس يأتي في سياق محاولة للسيطرة على السياسة التحريرية للصحيفة لمصلحة جهة تابعة لولي العهد السابق الأمير حسن الذي اقدم الملك حسين على تنحيته وتعيين نجله الأكبر الأمير عبدالله بدلاً منه.

واوضحت المصادر ان الصحيفة المملوكة للقطاع الخاص كانت اتخذت خلال الاسبوعين الماضيين مواقف مؤيدة للتغيير في ولاية العهد، واظهرت تأييداً كبيراً لولي العهد الجديد مقارنة بالصحف اليومية الأخرى التي كانت اقل حماسة للتغيير الملكي.

وكتب كل من رئيس التحرير المسؤول طاهر العدوان ورئيس التحرير صالح القلاب مقالات ايدت بقوة قرار استبدال الأمير حسن وتعيين الأمير عبدالله.

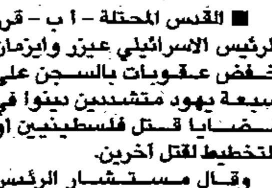
وتلقى كل من القلاب والعدوان أول من امس رسالتين من رئيس مجلس الإدارة تبلغهما بإنهاء عقديهما اعتباراً من ذلك التاريخ من دون تبرير الخطوة المفاجئة.

يذكر ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون والصحف المملوكة جزئياً من قبل الحكومة لا تزال خاضعة لإدارة صهر الأمير حسن، وزير الاعلام السيد ناصر جودة، رغم التغيير في القصر. واعتبرت المصادر السياسية ان محاولة السيطرة على صحيفة «العرب اليوم» هي خطوة استباقية لاحتمال استبدال القيادات الاعلامية في الاعلام الرسمي والصحف شبه الرسمية في سياق تغيير مرتقب على الصعيد الحكومي بعد التغيير في الولاية على العرش.

وكان الأمير حسن أشرف على تشكيل حكومة جديدة في آب (اغسطس) الماضي برئاسة الدكتور فايز الطراونة وعضوية عدد من المقربين له بمن فيهم صهره جودة، المدير السابق لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون، والذي تسلم حقيبة الاعلام، كما عين الأمير حسن سكرتيره الصحافي السابق عبدالسلام الطراونة رئيساً لمجلس ادارة صحيفتي «الراي» الأوسع انتشاراً و«جوردن تايمز» التي تصدر بالانكليزية.

وقالت مصادر مطلعة ان غالبية أعضاء مجلس ادارة «العرب اليوم» عقدوا اجتماعاً أول من امس للحؤول دون السماح لأية جهة بالسيطرة على الصحيفة من خلال استقطاب رئيس مجلس ادارتها. وأشارت الى ان غالبية أعضاء مجلس الادارة بدأوا اجراءات لعزل الحروب عن منصبه تمهيداً لاختيار رئيس جديد لمجلس الإدارة. ووصفت مصادر صحافية طرد القلاب والعدوان بانه «انقلاب صحافي» وانه لا يمكن النظر الى تلك الخطوة بمعزل عن الظروف السياسية القائمة بعد احداث الاسبوعين الماضيين.

اسرائيل تخفف أحكاماً على يهود قتلوا فلسطينيين





ارملة يوسف ابو دقة الذي كان احد ستة عمال قتلهم عامي بوبر عام ١٩٩٠ في منزلها امس في غزة مع ابنها وابنتها (رويترز)

■ القدس المحتلة - ا ب - قرر الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان خفض عقوبات بالسجن على سبعة يهود متشددين دينوا في قضايا قتل فلسطينيين او التخطيط لقتل آخرين.

وقال مستشار الرئيس الاسرائيلي آريه شومر امس ان وايزمان قرر أيضاً خفض أحكام على سبعة من السجناء العرب لكنه لم يحدد طبيعة القضايا التي دينوا فيها.

وبين اليهود الذين تلقوا العفو الرئاسي عامي بوبر الذي قتل سبعة عمال فلسطينيين باطلاق النار عليهم في العام ١٩٩٠. وخفض الحكم بالسجن المؤبد سبع مرات على بوبر الى ٤٠ عاماً كما أن سلطات السجون يمكن ان تطلق سراحه بعد قضاء ثلثي المدة.

وقال شومر ان السجناء الذين خففت عقوبات سجنهم وقعوا بيانات تعرب عن الندم على جرائمهم وتتعهد بعدم تكرارها. وقال لاذاعة اسرائيل ان «هذه الاحكام خففت بروح اتفاق السلام وبعد ان اعربوا عن الندم على افعالهم».

واعتبر وزير العدل تساحي هانغبي الذي أوصى بتخفيف احكام السجن ان افراج اسرائيل عن سجناء فلسطينيين في السنوات الأخيرة بموجب اتفاقات السلام يبرر هذه الخطوة. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «شعرت باننا يجب أن نتخذ خطوة مماثلة في ما يتعلق بالسجناء اليهود».

وافرجت اسرائيل عن آلاف الفلسطينيين منذ توقيع اتفاق سلام مرحلي في العام ١٩٩٣ مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكنها دأبت على رفض اطلاق فلسطينيين قتلوا أو جرحوا يهوداً. وكان ذلك الرفض احدى المسائل التي ادت الى توقف اسرائيل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي عن تنفيذ اتفاق واي ريفر الذي وقعته اسرائيل والفلسطينيون في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني السيد أحمد عبدالرحمن «انها خطوة استفزازية، وكان يجب على اسرائيل ان تفرج عن اولئك المذكورين في اتفاقات السلام بدلاً من اطلاق يهود قتلوا فلسطينيين غيلة».

وخففت اربع سنوات من حكم بالسجن ١٥ عاماً على يورام شكولنيك الذي قتل فلسطينياً رمياً بالرصاص في العام ١٩٩٣ بعد ان اعتقله وشد وثاقه.

اما نيهيميا ميشبوم الذي دين بالقاء قنبلة يدوية في العام ١٩٩٢ في سوق عربية للقصابين وتسبب في مقتل فلسطيني فسوف يقضي خمسة اعوام ونصف العام من الحكم بسجنه ١٧ عاماً.

وقال البرلماني الاسرائيلي يوسي ساريد من حزب ميريتس اليساري ان «ما فعلته الحكومة ووزير العدل هنا أرسى مبدأ للقتلة اليهود وآخر للقتلة العرب. وهذا غير مقبول».

وقال هانغبي ان احكام السجن على يهوديين اثنين آخرين حكم على كل منهما بالسجن ١٢ عاماً للشروع في قتل فلسطيني خففت الى عشر سنوات لكل منهما. ونفى ان يكون توقيت القرار اختير لدعم فرصه في انتخابات حزب ليكود المقررة الاثنين.

قضية المحاولة الانقلابية في قطر:

المحكمة الجنائية تستدعي ٦ شهود بناء على طلب الدفاع

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قررت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر التي تنظر في قضية متهمين في محاولة انقلابية فاشلة في قطر استدعاء ستة شهود نفي جدد بناء على طلب الدفاع.

جاء ذلك في ختام جلسة استمرت تسع ساعات امس استمعت خلالها المحكمة الى شاهدي نفي هما المقدم ثاني بن جاسم آل ثاني والنقيب ص.تعيين قطرية والشهود الجدد هم عبدالمحسن سالم العبدالله وعلي محمد عبده المري وجمال مبارك الكواري وعلي حسن المطوي وغلام محمد ملك وعلي سالم المحشاوي.

وبرأت دائرة اخرى في المحكمة الشاهد الاخير في قضية تفجيرات نظرت فيها تلك الدائرة.

وكانت المحكمة استمعت الى شهود نفي قدمهم الدفاع امس. واتاحت هيئة المحكمة برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية القاضيين خالد السويدي وعلي البوعيشي، فرصاً واسعة للمحامين والمتهمين لتوجيه الاسئلة. وكان أبرز شاهد امس هو المقدم الشيخ ثاني بن جاسم آل ثاني مساعد رئيس أركان القوات المسلحة للاستخبارات.

وركز المحامون في اسئلتهم على ما إذا كان الشاهد رأى او سمع ان متهمين تعرضوا للضرب والتعذيب، وهل شارك في التحقيق معهم. ونفى الشاهد ان يكون شاهد وقوع أي اعتداء على متهم. وقال انه لم يلاحظ اصابات على اي منهم. لكنه قال انه شاهد «زرقة» فوق وجه المتهم بخيت مرزوق، وهو كان برتبة عميد عندما جرى اعتقاله بتهمة المشاركة في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي اعلنت السلطات القطرية احباطها عام ١٩٩٦. وقال الشاهد انه رأى بخيت مرهقاً. كذلك نفى الشاهد ان يكون شاهد مسؤولين يستخدمون العنف ضد متهمين.

وعندما اتاح القاضي الفرصة للمتهم فهد المالكي، النائب السابق لرئيس جهاز المخابرات، لتوجيه اسئلة للشاهد ضمن متهمين آخرين، ساله هل تسلم منه اوراق تحقيق اولي مع متهمين كان قال انه تلقاها من لجنة تحقيق، فرد الشاهد بقوله: «سلمني (فهد) خلاصة التحقيق في الدعوى».

تعيين قطرية مسؤولة في محكمة

■ الدوحة - «الحياة» - اصدر رئيس المحاكم الشرعية في قطر الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله المحمود قراراً امس بتعيين امرأة قطرية مسؤولة في القسم النسائي في المحكمة الابتدائية ونص القرار على تعيين السيدة نائبة علي حسن الحمادي رئيسة بالوكالة للقسم النسائي في المحكمة.

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره ينعى ال دلول المغفور له

عطا محمد دلول

الذي انتقل الى رحمته تعالى في بيروت مساء يوم الأربعاء الموافق ٣ شباط ١٩٩٩

زوجته المرحومة زهية عبدالرحمن عبدالفتاح

اولاده رمزي وفخري وفاروق وأسامة

سيصلى على جثمانه الطاهر في جامع الخاشقجي عصر اليوم الخميس ويدفن في مقبرة الشهداء

التعزية للرجال قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت في منزل ولده فخري، بناية جميل ابراهيم، شارع مدام كوري قبالة الكوليج بروتستنت. وللنساء في منزل ولده فاروق في المبنى نفسه.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الآسفون آل دلول وعبدالرحمن وعموم عائلات الجسيني وقليلات وشبلاق وعبدالفتاح وانسباؤهم.

الفاكس: ١٩٥ ٦٠٢ ٩٦١١

الهاتف: ٥٦٥ ٨٦٨ ٩٦١١

القاهرة: الاسلامبولي أقام أكبر قاعدة للأصوليين في البلقان

□ القاهرة – محمد صلاح

■ تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية «العائدون من البانيا» التي تضم ١٠٧ متهمين بينهم ٦٣ في حال فرار. على رأس هؤلاء زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور أيمن الظواهري الذي يحاكم للمرة الاولى في قضية تتعلق بنشاط الاصوليين منذ خروجه من مصر للمرة الاخيرة العام ١٩٨٥ وشقيقه المهندس محمد الظواهري والقيادي البارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس الراحل انور السادات وهو الوحيد من «الجماعة الاسلامية» الذي ضمته لائحة الاتهام في القضية، اذ يحمل الباقون فكر «الجهاد» وبعضهم محسوب على تنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن.

واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتامين جلسة المحكمة التي ستعقد في ثكنة عسكرية في ضاحية الهايكستب (شرق العاصمة). وكانت الجلسة الاولى التي عقدت الاثنين الماضي شملت مفاجآت عدة كان احدها ضم الاسلامبولي الى لائحة الاتهام، وكذلك ورود اسم علي الرشيدي المعروف باسم «ابو عبيدة البنشيري» ضمن اللائحة على رغم انه مات غرقاً في كينيا العام ١٩٩٦ وهو كان يعد القائد العسكري لتنظيم «القاعدة». والمعروف ان بين من سيحاكمون غيابياً اشخاصاً مقيمين في دول عدة بينها بريطانيا والنمسا وافغانستان وآخرين غير معلوم مكانهم.

وعقد اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني أمس اجتماعاً في مكتب المحامي منتصر الزيات تم خلاله تخصيص محامين للدفاع عن المتهمين الفارين. والمعروف ان القانون المصري يلزم المحكمة بانتداب محامين للمحكومين غيابياً حتى لو رفضوا توكيل محامين للدفاع عنهم.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة ان ضم اسم الاسلامبولي الى لائحة الاتهام «جاء بعدما كشفت اعترافات ادلى بها ثلاثة متهمين تسلمتهم مصر من البانيا في حزيران (يونيو) الماضي هم احمد ابراهيم النجار واحمد اسماعيل عثمان وشوقي سلامة وآخر سلم من بلغاريا هو عصام عبد التواب ان الاسلامبولي تنقل بين دول عدة في منطقة البلقان واقام قواعد استقطب فيها اصوليين فروا من افغانستان وباكستان والسودان» وانه «عاش لفترة في البانيا واقام معسكراً هناك تم خلاله تدريب عناصر تابعة لتنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«جماعة الجهاد» على استخدام الاسلحة والمتفجرات واساليب حرب العصابات، وان الظروف الدولية اجبرته على مغادرة المنطقة وانه شعر ان القبض عليه بات وشيكاً بعدما اقام اكبر قاعدة للاصوليين في المنطقة».

ومعروف ان الاسلامبولي محكوم غيابياً بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان» العام ١٩٩٢ وانخرط في العمل مع «الجماعة الاسلامية» منذ السبعينات على رغم ان شقيقه الذي اعدم في قضية السادات كان محسوباً على «تنظيم الجهاد».

ويواجه المتهمون عقوبة تصل الى الاعدام اذا دينوا.

الأمير بندر في ليبيا مجدداً لبت تسليم المتهمين في 'لوكربي'

'فرصة أخيرة' قبل تشديد العقوبات على ليبيا

□ لندن – «الحياة»

■ أفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس ان جولة أخيرة من المحادثات السرية بدأت في طرابلس ليل أول من امس بهدف حل قضية تسليم المتهمين الليبيين في قضية لوكربي قبل انتهاء انذار اميركي بتشديد العقوبات على ليبيا إذا لم يسلّم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الرجلين للمحاكمة في هولندا. وذكرت ان السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سافر مجدداً الى ليبيا لمحاولة ابرام اتفاق على محاكمة متهمي لوكربي في هولندا امام محكمة اسكوتلندية. ونقلت عن ديبلوماسيين بريطانيين رفيعي المستوى ان القذافي بات مقتنعاً بان العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على بلاده «سترفع» فور تسليم الرجلين، عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة، الى هولندا. وتطالب ليبيا بـ «رفع» العقوبات وليس «تعليقها» إذا سلّمت الرجلين. واضافت ان على الأمير بندر تسوية العقبة الأخيرة الباقية امام المحاكمة وهي تتعلق بمكان قضاء المتهمين فترة عقوبتهما اذا دانتهما المحكمة.

ونقلت عن مصادر سعودية تاكيدها محادثات الأمير بندر. واشارت الى ان مسؤولين أميركيين اكدوا ان هذه هي الفرصة الأخيرة لتسوية الموضوع قبل تشديد العقوبات، لكن بريطانيا تريد ان تستمر الجهود للوصول الى حل من دون تقديم مهلة زمنية لقبول رد ليبيا.

وكان الأمير بندر سافر مع مبعوث لرئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، جيكس غيرويل، قبل اسبوعين الى ليبيا بهدف تسوية قضية تسليم الرجلين. لكن سفر السفير السعودي الى ليبيا اول من أمس لم يتم مباشرة، كما حصل في المرة الماضية عندما وصل وموفد مانديلا جواً بعد نيل إذن من لجنة العقوبات. إذ أفيد انه انتقل الى العاصمة الليبية عبر تونس. وذكرت «الغارديان» ان غيرويل، مبعوث مانديلا، قد يزور بدوره ليبيا في شكل منفصل.

وقالت الصحيفة ان واشنطن لا ترى اي فرصة لمفاوضات مع طرابلس. وقالت ان مسؤولاً رفيعاً في وزارة الخارجية البريطانية اكد ان لديه معلومات عن إمكان وجود الأمير بندر في طرابلس حالياً «لكننا لم نطلب منه ذلك».

وفي القاهرة («الحياة»)، اتصل وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس هاتفياً بامين اللجنة الشعبية الليبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) عمر المنتصر، وبحث معه في تطورات أزمة لوكربي. وامتنع موسى، في تصريحات صحافية، عن الخوض في تفاصيل المكالمة مع المنتصر، لكنه بدا متفائلاً بإغلاق هذا الملف. واكتفى بالقول: «ليبيا تلقت تطمينات ومحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في لاهاي (هولندا) من شانه إغلاق هذا الملف».

الاجراءات الاسبانية السابقة لم توقف الهجرة غير المشروعة

جدار أمني جديد حول سبتة ومليلة

□ الرباط – محمد الاشهب

■ صرح مسؤول اسباني ان سلطات مدريد قررت انشاء جدار امني جديد حول مدينتي سبتة ومليلة المحتلتين شمال المغرب. وقال مندوب الحكومة الاسبانية في سبتة لويس بيثنتي مورو ان الجدار سيشيد على امتداد يزيد عن ثمانية كيلومترات، ويبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاثة امتار، وهو عبارة عن اسلاك شائكة تضم اجهزة رادارات متطورة للحد من تسلل المهاجرين على نحو غير مشروع، مشيراً الى ان السلطات الاسبانية كلفت شركة مقاولة مدنية لاعداد دراسة عن المشروع، وكلفة انجازه.

وبحسب مصادر اسبانية لم يحل الجدار الذي بنته اسبانيا سابقاً على امتداد عشرات الكيلومترات دون تزايد اعداد المهاجرين الذين يتحدرون من اصول مغاربية وافريقية. وشنت السلطات الاسبانية حملات عدة اسفرت عن اعتقال اعداد كبيرة من المهاجرين الذين جمعوا في مراكز ايواء في انتظار ترحيلهم. لكن اللافت ان سلطات مدريد بدأت تنفيذ خطة لتعزيز وجودها العسكري في المدينتين، اذ اعلن في وقت سابق عن استبدال باخرة حربية باخرى متطورة، اضافة الى تزويد الجيش الاسباني طائرة مروحية وسيارات عسكرية مصفحة، ومعدات للرصد والاتصال.

وكان مسؤول اسباني صرح في وقت سابق ان مدينة مليلة ستصبح احدى المدن الاسبانية الاكثر امنا بعد اكتمال تعزيزات الرقابة الحدودية، المرتبطة بجدار امني يسيج مداخل المدينة ويمتد عبر الضواحي.

واتهم مندوب الحكومة ليتركي بيامود عصابات مختصة في التهجير غير المشروع بتنظيم حملات الهجرة لاغراض مالية، وعهدت سلطات المدينة الى الشرطة بتنفيذ اجراءات الرقابة على الشريط الحدودي الوهمي بعد ان كان الجيش يقوم بذلك.

'مينورسو'

من جهة اخرى اوضح السيد فريد ايكهارد الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة ان المفاوضات بين المغرب والامم المتحدة على بروتوكولات وضع قوات «مينورسو» في المحافظات الصحراوية، وخطة اعادة اللاجئين تواصلت في نيويورك.

وقال المسؤول الدولي ان موفد الامين العام الديبلوماسي تشارلز دانبر ورئيس لجنة تحديد الهوية روبن كينلوخ غادرا الى المغرب لاجراء محادثات مع المسؤولين في الرباط على القضايا العالقة.

وكان كوفي انان، اكد ان الامم المتحدة قدمت الى السلطات المغربية تقارير وافية عن الايضاحات التي طلبتها الحكومة المغربية بشأن الاتفاقات التي تطاول اعادة نشر القوات والعودة الطوعية للاجئين، ورأى ان التعديلات التي يقترحها المغرب في شأن معاودة استئناف عمليات تحديد الهوية وتقديم الطعون «يجب ان لا تؤثر على توازن التدابير وروحها، وتتيح انجاز عمليتي تحديد الهوية والطعون الى اقصى حد ممكن، كما دعا جبهة «بوليساريو» الى السماح بمعاودة استئناف عمليات تحديد الهوية في مخيمات تيندوف.

ورأى في السياق نفسه ان «اعادة اللاجئين الى ديارهم دليل لا غنى عنه لتوجيه عمل الطرفين بالتعاون مع مفوضية اللاجئين ومينورسو».

تصعيد نقابي في قطاع المصارف

■ الرباط – «الحياة» – قررت نقابة المصارف التابعة للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل خطة لتصعيد المواجهة في هذا القطاع.

وجاء في بيان ان النقابة قررت تنظيم مسيرة للاحتجاج في الدار البيضاء، اضافة الى اعتصام امام مقر وزارة المال والاقتصاد، ورفع دعوى قضائية ضد المجموعة المهنية لمصارف المغرب امام المحاكم المغربية، وامام المكتب الدولي للعمل في جنيف.

ودانت النقابة تغييبها عن الحوار، في اشارة الى اتفاق ابرمته المجموعة المصرفية مع نقابة الاتحاد المغربي للعمل. ورأت ان الاتفاق «انتهاك للدستور وقوانين البلاد، والبيان المشترك» للعام ١٩٩٦ بين المركزيات النقابية والحكومة وارباب العمل.

اعتبر ان نصف الموازنة ينفق على حرب الجنوب

البشير يرحب بحوار وطني لمعالجة النزاع السوداني

□ الخرطوم – كمال حامد

■ أكد الرئيس السوداني عمر البشير ترحيبه باي مبادرة لإقامة حوار وطني وان «حل مشاكل السودان يكون بحوار سوداني – سوداني». واوضح مستشار الرئيس عبدالباسط سبدرات ان دعوة البشير الى مبادرات سودانية لا تعني رفضه مبادرات خارجية.

وقال البشير في كلمة امام حشد في منطقة عسلاية في النيل الأبيض (وسط السودان) مساء اول من امس: «نحن لا نرغم احداً على الدخول في المؤتمر الوطني (الحاكم)، لكننا مستعدون لمواجهة من يريد الوصول الى السلطة بالقوة» ووجه انتقادات حادة الى الاحزاب السودانية العاملة من الخارج واتهمها بـ «الركون الى القوى الخارجية في مواجهة مواطنيها».

ورحب البشير بحوار مع الاحزاب التي سجلت وفقاً لقانون الاحزاب المعروف باسم «قانون تنظيم التوالي السياسي». وتوقع ان تعدل «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» بقيادة رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار عن خطتها لتشكيل حزب سياسي وتعود الى صفوف «المؤتمر».

وقال الرئيس السوداني ان «القوى الخارجية اثرت على حركة التمرد في الجنوب ما جعلها تغير اجندتها السياسية واصبحت تقاتل اليوم ليس من اجل الجنوب وانما خدمة لأغراض الجهات التي تدعمها».

ونقلت صحيفة «الراي العام» عن البشير قوله ان الحرب في الجنوب تستهلك نصف الموازنة الحكومية وانها تسببت في ماس انسانية في البلاد.

وعلق سبدرات امس على تصريحات البشير موضحاً ان «دعوة الرئيس الى مبادرات سودانية لا تعني رفضه مبادرات خارجية كما تصور بعضهم وخصوصاً المبادرة المصرية».

واضاف ان «الرئيس اعلن مرات عدة تقديره للدور المصري في شأن وحدة السودان وامنه».

الى ذلك حذر مسؤول سوداني من مخطط جديد للاعتداء على السودان. واعتبر ان اتهام السودان بوجود رق وممارسات شبيهة بالرق فيه «تهدف لتمهيد الطريق والراي العام لذلك العدوان».

ووصف مسؤول الاتصال في «المؤتمر الوطني» محمد آدم هقواب ان «الادعاءات على وجود رق في السودان كاذبة ومختلقة». واتهم هقواب جهات استخبارية، لم يسمها بالوقوف خلف هذه الادعاءات. وحمل منظمة «التضامن المسيحي» التي تتزعمها البارونة كوكس مسؤولية هذه الاتهامات. واستخف بما اوردته المنظمة عن تحريرها اطفالاً بدفع ٥٠ دولاراً عن كل طفل، معتبراً ان «هذا المبلغ لا يساوي سعر كبش من الضأن ناهيك عن انسان».

الى ذلك اعلن مكتب الامم المتحدة في الخرطوم ان المقرر الخاص لوضع حقوق الانسان في السودان ليوناردو فرانكو سيقوم باول زيارة له للخرطوم خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ شباط (فبراير) الجاري.

ومن المقرر ان يجتمع فرانكو مع عدد من المسؤولين في الحكومة السودانية بينهم وزير العدل السوداني علي محمد عثمان يس، وقاضي المحكمة العليا جلال علي لطفي، ومقرر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الدكتور محمد المفتي، كما سيلتقي ممثلي المنظمات غير الحكومية وشخصيات بارزة.

الميرغني في لندن يلتقي مسؤولين

■ لندن – «الحياة» – التقى رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية، كما سيجتمع مع مسؤولين آخرين ويجري اتصالات مع دول أوروبية للبحث في أوضاع السودانيين فيها. وأوضح مكتب الميرغني امس ان اللقاء في مقر وزارة الخارجية البريطانية «تطرق الى التطورات الأخيرة ومجريات الأحداث في السودان والأوضاع الراهنة ورؤيا مستقبل البلاد». وأشار الى «تطابق وجهات النظر في شأن مختلف المواضيع التي طرحت». وشارك في اللقاء من الجانب البريطاني رئيس قسم الشرق الأدنى وشمال افريقيا كريستوفر برنتس والسفير البريطاني لدى السودان آلان غولتي ومسؤول قسم السودان أندرو آلان. وحضر الى جانب الميرغني رئيس «التجمع» في المملكة المتحدة عادل سيد أحمد عبدالهادي وممثل «الاتحادي» في اريتريا الدكتور جعفر أحمد عبدالله.

وصرح عبدالهادي بأن الميرغني سيعقد لقاءات أخرى مع مسؤولين في وزارة الداخلية البريطانية «لشرح وجهة نظر التجمع في الأوضاع الراهنة ومعالجة أوضاع السودانيين في المملكة المتحدة». وأضاف ان الميرغني سيلتقي مسؤولين في دول اوروبية للبحث في أوضاع السودانيين فيها. وأكد عبدالهادي «رفض المعارضة الدخول في مصالحة أو مشاركة في الحكم السوداني من دون تفكيك مؤسسات النظام الأمنية والعسكرية والاقتصادية والمدنية القائمة». واعتبر ان المشاركة في ظل الأوضاع الحالية «لا تعدو كونها تجميلاً لوجه النظام». وقال ان «الغرض من اللقاءات البحث في الأوضاع السودانية ووضع السودانيين في المملكة حتى لا يتكرر ما حدث في هولندا»، في اشارة الى ترحيل طالبي لجوء سودانيين الى بلادهم. وتخشى المعارضة السودانية إقدام دول أوروبية على ترحيل طالبي لجوء في ظل إعلان السودان اطلاق الحريات العامة.

تحدث الى 'الحياة' عن التضامن والعمل داخل الحكومة

وزير التعليم المغربي لا يرى سبباً في تأخير اجراءات ويحذر من النزاعات اليومية مع النقابات

□ الرباط – اقبال الهامي

■ قال وزير مغربي انه لا يرى سبباً في عدم اتخاذ حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي اجراءات ملموسة في بعض القطاعات، محذراً من النزاعات اليومية بين الحكومة والنقابات، وان لم تصل هذه النزاعات بعد الى حدود القطيعة.

واعرب زير التعليم الثانوي والتقني عضو قيادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي السيد عبدالله ساعف، في حديث الى «الحياة»، عن اعتقاده بان حكومة اليوسفي مرت منذ تشكيلها في آذار (مارس) الماضي بتجارب «جعلت مسالة التضامن الحكومي تفرض نفسها، لكنه اضاف انها تعرضت لـ «مفاجآت» احرجت بعض اعضائها.

واوضح ان «الفاعلين السياسيين فوجئوا بمبادرات او اعمال من دون ان يكون لهم علم بها»، معتبراً ان مسالة التضامن الحكومي ليست مطلقة «وطبيعي ان تطلق هذه المسالة في كل مرة، تطرح القضايا الكبرى وتواجه الحكومة استحقاقات مهمة، لكنه اضاف ان هذه الامور اذابت الاختلافات، وجعلت مسالة التضامن تبرز بشكل كبير.

ولاحظ ساعف ان ثمة تياراً غالباً في الحكومة، في اشارة الى المناصب التي يتولاها حزب الاتحاد الاشتراكي الذي يتزعمه اليوسفي.

وقال «ان هناك نفساً اتحادياً من ناحية العدد والمواقع» لكنه اضاف ان هناك احتراماً لوجود بقية التيارات». وعن تقويمه للعمل الحكومي قال: «حصلت بعض التعثرات وهي مسالة طبيعية بالنظر الى الوقت المطلوب من اعضاء الحكومة لوضع الامور في نصابها». وذكر ان محاولة الوزراء فهم التخصصات الموكلة اليهم «عطل نوعاً ما عمل الحكومة، وبرر هذا التاخر بضرورة معرفة الوزراء لتخصصاتهم والمجال الذي سيعملون فيه» مشيراً الى شكاوى تقدم بها بعض كتاب الدولة لدى بعض الوزراء تتعلق بإطار عملهم نظراً الى تداخل الصلاحيات ومجال العمل، والى «نقص تجربة غالبية الوزراء في العمل الحكومي وهيمنة عقلية تمركز السلطة (...) مما يطرح مشاكل من نوع طبيعة تعامل عدد من المسؤولين الحكوميين في قطاع واحد.

واعترف الوزير المغربي ان «الحكومة ربما اخذت وقتاً كبيراً في الاقتراب من الخارطة الموجودة على الواقع، اضافة الى احداث وزارات جديدة ما تطلب منها مزيداً من الوقت».

لكنه شدد على «انه لا مبرر للحكومة بعد اكثر من ثمانية اشهر في الممارسة الحكومية عدم اتخاذ اجراءات ملموسة في بعض القطاعات. ان الحكومة مطلوب منها ان تحدد مواعيد لتنفيذ بعض التدابير. في البداية كان هاجس الاستكشاف والتفكير في المستقبل والتدابير المطلوب اتخاذها على المدى المتوسط لكن يحق التساؤل مستقبلاً» عن الاهداف التي تسعى الحكومة الى تحقيقها.

ورأى «ان الآمال المعقودة على الحكومة الحالية كبيرة مقارنة مع ما يمكن للحكومة ان تحققه. وانها ستصل الى اهدافها في حال قيامها باصلاحات قطاعية في الملفات الكبرى» في اشارة الى الصحة والتعليم والسكن والعمل.

وقال ساعف «ان الحكومة تمر حالياً بمرحلتها الثانية التي تتضمن القيام باصلاحات في الملفين الاجتماعي والاقتصادي. ان هذه الاصلاحات ستبرز بعد ثلاث سنوات في الفضاء الاقتصادي والاجتماعي (...). وستاتي مرحلة المحاسبة والعقاب».

وعن العلاقة بين الحكومة والنقابات، قال الوزير المغربي «ان النقابات ممزقة بين شعورها ان الحكومة قريبة منها ومحاولة كسب مزيد من التعاطف في هذه الفترة وزيادة تمثيلها. ان النقابات على رغم النزاعات التي نشبت اخيرا في عدد من القطاعات الحيوية حريصة على تجنيب ادخال العمل الحكومي في اي تعقيدات. ان النزاعات الحاصلة لم تصل الى مستوى القطيعة او تجاوز الحدود التي يمكن ان تدخل الحكومة في صعوبات جدية» لكنه اضاف: «لا يجب عدم الاستهانة بالنزاعات اليومية التي تربك العمل الحكومي». واعتبر ان موقف نقابة الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل من مشروع تلزيم بعض القطاعات العامة للقطاع الخاص «موقف منسجم».

وقال «ان هناك ضرورة لتقويم تجربة التخصيص ورؤية كيف عولج هذا الملف حتى الآن» ملاحظاً «نوعاً من الوفاق بين الحكومات والمعارضة السابقتين في شأن مشاريع التخصيص على رغم الاختلافات على استخدام منتوج تفويت (تلزيم) قطاعات الدولة الى القطاع الخاص، ومسجلاً «تحفظاً مستمراً من احزاب الكتلة الديموقراطية المشاركة في الحكومة في شأن الملف الاجتماعي لقضايا التخصيص» في اشارة الى عمليات تسريح العمال التي تطاول المؤسسات التي يتم تلزيمها للقطاع الخاص.

عبد المجيد يزور المغرب بعد السودان

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ أعلن في الجامعة العربية امس ان امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد سيقوم بزيارة للمغرب في ٢١ من الشهر الجاري في اطار جولته العربية التي ستبدأ في الخامس عشر من الشهر وتشمل الكويت والسودان.

وكان عبد المجيد تلقى امس رسالة كويتية ابلغته إرجاء اجتماعات لجنة التنسيق العربي – الافريقي التي كان مقرراً ان تستضيفها الكويت. لكن القائم باعمال المندوبية الكويتية لدى الجامعة المستشار بدر التنيب قال ان زيارة عبدالمجيد للكويت قائمة.

ويلتقي عبدالمجيد خلال هذه الزيارة، النائب الاول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد للتنسيق مع الجانب الكويتي في شأن التحرك المقبل للتخفيف عن معاناة العراقيين، والعمل على تحقيق المصالحة وهو شعار تبناه عبد المجيد منذ العام ١٩٩٣.

وعن زيارة المغرب، قال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد انها تهدف الى اطلاع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس على التطورات في شأن القضية الفلسطينية ونتائج الاتصالات التي اجرتها الجامعة مع الامم المتحدة لإنهاء العقوبات المفروضة على العراق.

'مهمة الاستطلاع' الفرنسية ربما تتحول وساطة في النزاع الحدودي

محادثات لسحنون ووفد فرنسي في أسمرا وأديس أبابا

□ اسمرا – فتحي الضو

■ غادر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة السفير محمد سحنون اسمرا امس الى اديس ابابا بعدما اجرى محادثات مع عدد من المسؤولين الاريتريين في مقدمهم الرئيس اسياس افورقي في اطار مهمة جديدة لايجاد تسوية سلمية للنزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا.

وقال مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الاريترية حامد حمد ان المحادثات مع سحنون شملت توضيح وجهة النظر الاريترية في شأن النزاع، وشرحنا له موقفنا من اقتراحات اطار العمل الذي عرضته منظمة الوحدة الافريقية. وشمل ذلك التوضيحات التي طلبناها ووردت في اطار العمل، وذلك لمزيد من الشرح واستجلاء المواقف في شأنها». وزاد: «ان جولة المبعوث الدولي تعتبر فرصة خاصة، وتمت على رغم العراقيل التي كانت تضعها بعض الجهات ومحاولاتها لاحتكار دور الوساطة».

يذكر ان الرئيس افورقي انتقد في لقاء بثه التلفزيون الاريتري مطلع الاسبوع وزارة الخارجية الأميركية عبر الوساطة التي يقودها مستشار الأمن القومي السابق انتوني ليك.

وساطة فرنسية؟

الى ذلك، وصل الى اسمرا أمس وفد فرنسي رفيع المستوى، وذلك للمرة الثالثة بعدما أجرى محادثات في اديس ابابا في اطار «مهمة استطلاعية» ربما تتطور الى وساطة يجري الإعداد لها بتكتم شديد.

وذكرت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان فرص نجاح المبادرة الفرنسية باتت أكبر من فرص نجاح المبادرة الأميركية التي يقودها انتوني ليك، مشيرة الى ان ما يدعم هذا الاتجاه الانتقاد الذي وجهه الرئيس افورقي للمبادرة الأميركية.

واكدت المصادر نفسها، ان الوفد الفرنسي تجاوز ما سماه بـ «المرحلة الاستطلاعية» الى مرحلة بلورة افكار الطرفين وصوغها في شكل مشروع متكامل لحل النزاع.

.. والافريقية

وفي الاطار نفسه (ق.ن.ا) ناشد الناطق باسم منظمة الوحدة الافريقية الدكتور ابراهيم دقش اثيوبيا واريتريا احتواء النزاع بينهما سلمياً. وقال في لقاء مع عدد من الصحافيين الأجانب في اطار مبادرة المنظمة لتوضيح نشاطاتها: «ان اريتريا طلبت من المنظمة توضيح ٢٩ نقطة في شأن نزاعها مع اثيوبيا وردت المنظمة في ٢٦ من الشهر الماضي عليها».

وتوقع دقش ان ترد اريتريا على هذا الامر في اسرع وقت ممكن حتى يتسنى للجنة المعنية حل النزاع سلمياً استناداً الى مبادرة المنظمة الافريقية.

وعلى الصعيد الامني (رويترز)، اتهمت اثيوبيا اريتريا امس بحشد قوات على الحدود استعداداً لهجوم على المناطق الصناعية وموقع اثري في شمال اثيوبيا. وقالت سالومي تاديسي الناطقة باسم الحكومة ان اريتريا حشدت تعزيزات كبيرة من القوات حول بلدة تسورونا الاريترية الجنوبية قبالة اكسوم عبر الحدود حيث توجد مسلة اثرية وبلدة عدوا الصناعية.

العجوز غوليد 'يتخلى' عن الرئاسة بعد ٢٢ سنة في الحكم

□ لندن – يوسف خازم

■ يرجح ان يعلن الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون قراره اليوم عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل، وذلك بعد ٢٢ سنة امضاها على رأس السلطة منذ اليوم الاول لاستقلال بلاده عن فرنسا في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٧٧. وبذلك يكون احد الزعماء القلائل الذين حكموا فترات تجاوزت عقدين من الزمن. ولا يُعرف سن حسن غوليد بالتحديد، لكن قريبين اليه يشيرون الى ان عمره تجاوز ٩٢ سنة.

وسيفتح قرار غوليد باب الرئاسة على مصراعيه امام ابن اخيه مدير مكتبه السيد اسماعيل عمر غيلي (٥١ سنة) الذي يتوقع ان يعلن اليوم ترشحه للرئاسة.

وأكدت مصادر جيبوتية مطلعة لـ «الحياة» هذه المعلومات امس. واشارت الى ان حزب «التجمع الشعبي للتقدم» (الحاكم) سيعقد اليوم مؤتمره السنوي الذي سيعلن خلاله قرار غوليد عدم ترشيح نفسه للرئاسة. يتوقع ان يعلن المؤتمر تاييده ترشيح غيلي للرئاسة. وحتى الآن اعلنت شخصية واحدة ترشحها لهذه الانتخابات هي زعيم «حزب التجديد والديموقراطية» عبدالله جريتا.

وكان غوليد امضى بضعة شهور في احد المستشفيات الفرنسية عام ١٩٩٦، ومنذ ذلك التاريخ يمضي فترات طويلة في الخارج للعلاج او للنقاهة.

ويعتبر غيلي الحاكم الفعلي للبلاد خلال غياب غوليد، ويحتفظ بعلاقات متوازنة مع فرنسا التي تملك قاعدة عسكرية ضخمة تضم نحو ٢٥٠٠ عسكري في مستعمرتها السابقة المطلة على خليج عدن وباب المندب في البحر الاحمر.

نحناح يترشح للرئاسة وبجاوي رئيساً للجنة مراقبة الانتخابات

الابراهيمي يحدد أولويات في برنامجه: السلم والحوار وعدم الإقصاء والاقتصاد

□ الجزائر - احمد فاضل

■ كشف الدكتور احمد طالب الابراهيمي، في تصريح امس، المحاور الرئيسية لبرنامجه الانتخابي. وقال امام حشد من ممثلي الصحافة الجزائرية والدولية وشخصيات وطنية وديبلوماسية في فندق الجزائر، ان الأزمة الجزائرية «سياسية، بالدرجة الأولى، وتحتاج الى مشروع نهضة وطنية اولوياتها السلم والأمن والحوار المسؤول بدلاً عن المواجهة والإقصاء».

ووصف الأزمة بـ «المحنة الأليمة التي تعيشها البلاد منذ بداية هذا العقد».

وحدد خمسة محاور لبرنامجه الرئاسي وهي:

١- ترسيخ الوحدة الوطنية، بإيجاد المناخ السياسي السليم لتمكين كل الفئات من التعايش. ومقاومة عقلية الثأر وثقافة الحقد، وسلوك التطرف ومنطق الإقصاء. ونشر التسامح كأساس للمصالحة الوطنية.

٢- محاربة التعسف وإزالة الظلم الاجتماعي. ويرتكز على اعادة الاعتبار لجهاز العدالة وتطبيق المساواة الاجتماعية.

٣- إنعاش الاقتصاد الوطني: بمتابعة الإصلاحات الاقتصادية واحترام التعهدات الدولية، والتوزيع المنصف لأعباء الانتقال الى نظام اقتصاد السوق.

٤- دمج الشباب في مسيرة البناء الوطني، بما فيه حماية حقوق الشباب المهاجرين، وتكييف الخدمة الوطنية (التجنيد الإلزامي) مع تطلعاتهم.

٥- إعادة الاعتبار الى مكانة الجزائر في العالم بتفعيل جهازها الديبلوماسي لتضطلع بدورها الاقليمي والعربي والمتوسطي والإفريقي والعالمي.

وشدد على ضرورة نشر «الأخلاق الحميدة في الحياة العامة للقضاء على ظاهرة الفساد واستعادة الثقة بين الحاكم والمحكوم وجعل الإدارة في خدمة الجميع من دون استثناء».

واعتبر هذه الشروط ضرورية، لكنها غير كافية «إذا لم يكن حول الرئيس المنتخب فريق عمل متجانس يجمع اعضاءه حب الوطن».

وقال: «لقد قررت ان اترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة كمستقل، ولكن المستقل الذي لا يتنكر لمنطلقاته العقائدية وانتمائه الحضاري المجسد في بيان جبهة التحرير الوطني الصادر في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤»، مشدداً على «بعض التصرفات التي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي توحي بوجود وصاية على الشعب».

وخلص الى التفاؤل بأن «المحنة يمكن ان تتحول نصراً واليأس املاً إذا وجد الشعب القيادة التي تجمع في سلوكها وممارساتها بين النزاهة والكفاءة».

والابراهيمي هو المرشح الثاني الذي يعلن رسمياً مشاركته وبرنامجه في الانتخابات الرئاسية، بعد السيد عبدالعزيز بوتفليقة.

الى ذلك، يتوقع ان تتبنى «جبهة القوى الاشتراكية»، الجمعة، ترشيح زعيمها حسين آيت احمد للرئاسة. وعاد آيت احمد الى الجزائر مساء اول من امس لحضور المؤتمر الطارئ لحزبه.

كذلك يتوقع ان يترشح زعيم «حركة مجتمع السلم» الشيخ محفوظ نحناح الذي كان تريث في قبول ترشيح حزبه له. واكدت مصادر مطلعة ان الشيخ نحناح التقى في اليومين الماضيين مسؤولين رفيعي المستوى في المؤسسة العسكرية. لكن قرار نحناح ترشيح نفسه سيعني انه تلقى تأكيدات بأن المؤسسة العسكرية ستتخذ موقفاً حيادياً من المرشحين للانتخابات. ومعلوم ان نحناح يواجه نوعاً من التململ في بعض اوساط حزبه التي تؤيد ترشيح بوتفليقة كـ «مرشح اجماع».

في غضون ذلك، افاد بيان «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية» ان الدكتور محمد بجاوي رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي ابلغها في ٢ شباط (فبراير) الجاري موافقته المبدئية على ترؤس اللجنة.

ايران اعتبرت الزيارة منعطفاً في العلاقات

خرازي يبحث في باريس في عقود لتطوير التبادل

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اجرى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين مع نظيره الايراني كمال خرازي الذي يزور باريس إعدادا للزيارة المقبلة للرئيس سيد محمد خاتمي، محادثات «شاملة وجدية ومفيدة» تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والاقليمية. وقال الوزير الايراني ان الوقت حان لاعتماد صيغ جديدة لحل الأزمة، معبّراً عن رغبة بلاده التي تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون في هذا الشأن مع فرنسا وروسيا.

وذكر فيدرين خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع خرازي في مقر وزارة الخارجية الفرنسية، ان محادثاته مع خرازي تناولت مجموعة واسعة من القضايا الاقليمية الدولية، بينها الافكار الفرنسية لإخراج الازمة العراقية من المأزق. وقال ان «خرازي ابلغني باهتمامه الكبير بهذه الافكار وقدّم ملاحظات واقتراحات تغني الحوار الذي اعقب طرحنا لهذه الافكار في مجلس الامن». وعبّر عن امله «باستمرار النقاش في هذا الشأن لأننا ما زلنا بعيدين عن التوصل الى حل».

واكد فيدرين اهمية النقاش مع دولة مثل ايران في شأن سلسلة من القضايا السياسية سواء منها افغانستان او العراق او الشرق الأوسط او الوضع في القوقاز، نظراً الى التمايز القائم بين البلدين والذي يجعل الحوار بينهما مفيداً جداً ويفسح في المجال امام عمل ديبلوماسي دؤوب».

وقال فيدرين ان زيارة خرازي تشكّل مرحلة جديدة في إطار تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية الفرنسية - الايرانية، وتندرج في اطار الاعداد لزيارة الرئيس خاتمي لباريس.

ووصف المحادثات التي أجراها مع خرازي، في ثلاث جلسات، بانها شاملة وجدية ومفيدة تخللها تقويم لكل اوجه العلاقات بين البلدين السياسية والاقتصادية والثقافية.

فيدرين وخرازي خلال مؤتمرهم الصحافي امس. (ا ف ب)

وذكر انه تم ايضا تناول العلاقات القنصلية بين البلدين نظراً الى المشكلات الكبيرة القائمة على صعيد تأشيرات الدخول الى البلدين وتنقّل الافراد، مشيرا الى ان وفدا ايرانيا سيزور فرنسا قبل نهاية الشهر الجاري لاستكمال المفاوضات في هذا الشأن.

وتابع انه وخرازي عرضا ايضا العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين والتي تناولها الوزير الايراني خلال لقاء عقده مع وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك شتروس-كان، وأن هناك إمكانات واسعة لتطويرها.

وصرح خرازي من جهته ان زيارة خاتمي لفرنسا ستكون مناسبة جيّدة للبحث في مجالات التعاون، ولدفع العلاقات الثنائية الى امام.

واشار الى أن المحادثات مع فيدرين وشتروس-كان تطرّقت الى توقيع عقود محتملة بين البلدين، وان هذه العقود ستوقع من الآن وحتى زيارة الرئيس الايراني الى باريس.

وعلى صعيد الازمة القائمة مع العراق، قال خرازي ان الوضع الحالي «غير مرضٍ لان واشنطن ولندن تعملان من طرف واحد من دون استشارة شركائهما، علما بانه في مثل هذه الاوضاع يكون التعاون الدولي حيويا».

وعبّر عن إعتقاده بان «الوقت حان لتطبيق صيغ جديدة لحل مشكلة العراق» واصفا الافكار التي تقدمت بها فرنسا في هذا الشأن بانها «جذّابة بالنسبة إلينا» مؤكداً رفض بلاده المساعي الهادفة الى قلب النظام العراقي، باعتبار ان الشعب العراقي هو الذي ينبغي أن يختار نظامه السياسي».

وقال ان إيران مهتمة بالعراق بصفتها دولة مجاورة له وبصفتها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وان المنظمة راغبة بالتعاون مع كل من فرنسا وروسيا لحل الازمة العراقية «لأن استمرارها يعزّز التوتر في المنطقة وهذا ليس من مصلحة أحد».

واضاف ان المحادثات تناولت اضافة الى العراق الازمة في اقليم كوسوفو والوضع في افغانستان، حيث ينبغي الاستمرار في الجهود لتشجيع الاطراف المتنازعة على الجلوس حول مائدة المفاوضات.

وعن الأهمية التي توليها ايران لزيارة رئيسها لفرنسا قال خرازي، ان اختيار فرنسا لتكون اول دولة غربية يزورها خاتمي يعبّر عن «الأهمية التي نوليها لفرنسا ولعلاقاتنا الثنائية وللدور الممكن ان يلعبه البلدان على صعيد القضايا الدولية والاقليمية».

وردّا على سؤال عن استخدام ايران للتقنية النووية، قال فيدرين ان هذه المسألة يجري التطرّق اليها من زاوية الحدّ من إنتشار الأسلحة النووية. اما خرازي فأجاب ان استخدام إيران لهذه التقنية يندرج في اطار المشاريع السلمية.

وفي طهران (ا ف ب)، بثّت الاذاعة الايرانية ان زيارة خرازي لفرنسا تشكل «منعطفاً وترمي الى فتح صفحة جديدة في العلاقات» بين طهران وباريس.

وقالت ان فرنسا «بلد له حضارة ولهذا السبب يمكنها أن تلعب دوراً اساسياً ومميزاً في سياسة الرئيس محمد خاتمي من اجل فتح حوار بين الثقافات والحضارات».

مقتل ٤٤ متشدداً في هجمات للجيش

■ الجزائر - رويترز - افادت صحف محلية امس ان القوات الجزائرية قتلت ٤٤ اسلامياً متشدداً في ولايتي البويرة وغليزان.

وقالت صحيفة «الأصيل» ان اكثر من ١٤٠٠ جندي تدعمهم المدفعية وطائرات الهليكوبتر داهموا الاثنين معقلاً للمتشددين في جبل لالا ام سعد في ولاية البويرة على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً شرق العاصمة وقتلوا ٤٠ اسلامياً. وذكرت ان طائرات الهليكوبتر الحربية والمدفعية قصفت معاقل المتشددين قبل ان تتقدم القوات البرية صوب القاعدة وتقتل ٤٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» اكثر الجماعات تشدداً في الجزائر.

وقالت صحيفة «لو كوتيديين دوران» ان قوات الأمن قتلت في عملية اخرى اربعة متشددين في منطقة واد سلام في غليزان على بعد ٢٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة. وذكرت ان القوات الجزائرية استردت اربع قطع سلاح كان المتشددون استولوا عليها من جنود قتلوا الاسبوع الماضي. وقالت ان الأربعة القتلى ينتمون الى جماعة هاجمت قافلة عسكرية في ولاية غليزان وقتلت سبعة من افرادها.

... و١٤ قتيلاً بسبب سوء الاحوال الجوية

■ الجزائر - ا ف ب - قتل ١٤ شخصاً على الاقل منذ الاحد بسبب سوء الاحوال الجوية في الجزائر حيث تساقطت الثلوج للمرة الاولى منذ عشرين عاما في العاصمة والمدن الساحلية. اذ قتل اربعة اشخاص الثلثاء اثر انهيار مبنى في الضاحية الشرقية للعاصمة بسبب انجراف التربة نتيجة الامطار الغزيرة، كما افادت اجهزة الدفاع المدني.

وفي العاصمة أيضاً جرفت الامواج رجلا في الاربعين من عمره كان يتنزه على شاطىء البحر في باب الواد، كما ذكرت «الوطن».

الى ذلك، تسببت موجة البرد التي لم يسبق لها مثيل بصورة غير مباشرة بمقتل تسعة اشخاص من عائلة واحدة إذ انهم قضوا إثر انفجار جهاز تدفئة قديم في غرفة دون نظام تهوئة. وفي قسنطينة (٤٠٠ كلم شرقا) اغلق المطار حيث قامت طائرة بعملية هبوط فاشلة مساء الاحد لم تؤد الى سقوط ضحايا بل الحقت اضرارا كبيرة بالطائرة. وفي هذه المنطقة ايضا انقطعت الطرق واقفلت المدارس.

وتسود منذ الاحد موجة برد لم يسبق لها مثيل في شمال الجزائر خصوصا في منطقة القبائل والهضاب العليا حيث بلغت درجة الحرارة خمس درجات تحت الصفر.

طهران تحدد "خطاً احمر" لديبلوماسيتها: لاعلاقة مع اسرائيل ولا تفاوض مع اميركا

■ طهران - ا ف ب ، ق ن ا - حددت ايران «خطاً احمر» لديبلوماسيتها يمنع اي علاقة مع اسرائيل واي تفاوض مع الولايات المتحدة.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن الناطق باسم الخارجية حميد رضا اصفي ان «هذا الخط الاحمر واضح: لا علاقات مع النظام الصهيوني والولايات المتحدة». وقال اصفي ان ايران «تعتبر النظام الصهيوني غير شرعي وتستبعد اي تفاوض وعلاقة مع الولايات المتحدة بسبب موقفها المعادي». واضاف ان هذا الموقف الايراني ناجم عن «فقدان الثقة» بالولايات المتحدة، ملاحظاً انه «حتى تصريحات المسؤولين الاميركيين عن ايران متناقضة»، ومشيراً الى ان هذا التناقض بين الاقوال والافعال» يضاف الى «الشكوك». وزاد ان «لهجتهم تغيّرت قليلاً لكن علينا ان نرى هذا التغيير ايضاً في مواقفهم». وكان المسؤول الاميركي الكبير مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط اكد اول من امس ان واشنطن ستواصل سياستها للاحتواء المزدوج للعراق وايران الرامية الى اطاحة نظام بغداد والتوصل الى ردّ ملائم من طهران على الدعوات الاميركية الى الحوار.

وأعلن خرازي يوم الجمعة في دافوس ان تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وايران يجب ان يتم «بالافعال وليس بالاقوال». وقال «إننا بحاجة الى اعمال ملموسة لتغيير سياسة الولايات المتحدة العدائية ازاء ايران بالاضافة الى اجراءات تثبت ان الولايات المتحدة صادقة».

وارتفعت لهجة المسؤولين الايرانيين في الأيام الأخيرة ضد واشنطن، خصوصاً بعد سقوط صاروخ اميركي قرب مدينة ايرانية متاخمة للحدود العراقية.

واحتجت الحكومة الايرانية رسمياً الثلثاء الماضي على الولايات المتحدة بعد سقوط الصاروخ قرب مدينة عبدان (جنوباً) في سياق الغارات الاميركية على جنوب العراق. وطالب خرازي الولايات المتحدة بتقديم «اعتذارات» عن سقوط الصاروخ.

إلى ذلك نقلت «وكالة الجمهورية الإسلامية للانباء» عن القائد الأعلى لحراس الثورة (باسداران) الجنرال يحيى رحيم صفوي ان «هناك عداء كبيراً بين الولايات المتحدة والثورة، والذين يريدون الاعداد لتسوية يتعين عليهم ان يعرفوا ان خط الصراع ضد اميركا رسمه الامام الخميني والشعب يقتدي بهذا الخط». وكان صفوي يلمح الى بعض الاوساط الحكومية في ايران التي تشجع استئناف الحوار بين طهران وواشنطن.

الى ذلك اعلن الادميرال علي شمخاني وزير الدفاع الايراني ان بلاده ستدخل قريباً جداً في الانتاج الواسع لصناعة طائرات مروحية (هليكوبتر) من طراز «شباويز» المتطورة. وقال شمخاني إن إيران انتجت في السنوات الماضية سفناً حربية وزوارق سريعة ودبابات ومدرعات. ووصلت الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في انتاج الصواريخ البالستية والمعدات الدفاعية بالاعتماد على القدرات الذاتية ومن دون الاستعانة بالأجانب. مشيراً إلى أن ايران تمكنت من صناعة عدد من الطائرات المروحية المختلفة الاحجام.

القضاء الايراني يوقف مجلة ليبرالية بتهمة نشر مقالات "تخدش الحياء"

■ طهران - ا ف ب - افادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء»، ان القضاء الايراني منع صدور مجلة «ادينه» (الجمعة) الادبية والسياسية نصف الشهرية القريبة من الاوساط الليبرالية. واوضحت ان الرخصة سحبت من المجلة وحكم على المسؤول عنها غلام حسين ذاكري بدفع غرامة قيمتها تسعة ملايين ريال (نحو ثلاثة آلاف دولار) لنشر «مقالات تخدش الحياء».

وكانت المجلة نشرت اخيرا سلسلة مقالات عن الحرية في الحب بين الرجال والنساء واسفت لعدم توفر متع الحياة داخل المجتمع الايراني.

وفي احدى المقالات اشارت المجلة الى انه «لم يعد لمتع الحياة اي وجود داخل المجتمع الديني الايراني، حتى ان الضحك بات خطيئة». واعتبرت هذه المقالات مخالفة للدين والتعاليم الاسلامية من دون ان يذكر ذلك بوضوح في قرار القضاء.

ويأتي قرار تعليق صدور المجلة بعد يومين من اعلان استقالة نائب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي احمد بورغني المكلف شؤون الصحافة.

وكان بورغني رئيس التحرير السابق للوكالة الايرانية واحد القريبين من الرئيس سيد محمد خاتمي تعرض لانتقادات شديدة من المحافظين الذين طالبوا مراراً باستقالته. ولمح بورغني اخيراً الذي وصف بانه «متساهل» ازاء نشاطات الصحف الا انه استقال بسبب تعرضه لـ «ضغوط من خارج الحكومة».

وفي الماضي انتقدت الاوساط المحافظة في النظام المجلة واعتبرت انها علمانية وضد الاسلام. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ حكم على رئيس التحرير السابق للمجلة فرج سركوحي الذي يقيم حالياً في المنفى في المانيا بالسجن عاماً بتهمة «التجسس لجهة اجنبية».

وشارك سركوحي، الذي نفى هذه الاتهامات، في ١٩٩٤ في توقيع عريضة وضعها ١٣٤ مثقفاً للمطالبة بهامش اكبر من حرية التعبير في ايران.

الموريتانيون يعدّون لتشييع

تتمة الصفحة الاولى

وما زالوا يفعلون. ونالت الجماعة قدراً من الاحترام حين فاجأت الموريتانيين بأنها لم تحل تنظيمها السري «الحركة الوطنية الديموقراطية». ومرد هذا الاحترام امتعاض كثيرين من بيع حركات اخرى «دكاكينها السرية» قبل «الديموقراطية» وبعدها.

لكن قبول الجماعة المشاركة في انتخابات تعتبر المعارضة ان نتائجها معروفة سلفاً، عزز مزاعم خصومها بأنها تقوم ببعض المناورات قبل «بيع الدكان» الذي اعلنت انه لم يعد سرياً منذ انفصلت عن ولد داداه.

الموريتاني قد «يحب» السلطة وقد يحب المعارضة، لكنه يكره الألوان السياسية الأخرى. وهذا ما ترتطم به وجهة نظر «الرفاق» (السابقين) التي يصوغونها في اطار معقول، وتتمثل في ان شعار «كل شيء او لا شيء» شعار خاطئ.

الشارع يجرّ اليسار (الماركسي سابقاً) الى الحفر الجماعية التي يرقد فيها «التنظيم الوحدوي الناصري» و«حزب البعث العربي الاشتراكي». وتحالف الناصريون والبعثيون مع ولد الطايع قبل الديموقراطية وفي عهدها، وبدأوا منذ ذلك التاريخ رحلة اللاعودة اذ كانوا تارة «عملاء للخارج» يمضغون الأغلال في السجون، وتارة أغلالاً في ايدي الطلاب الذين يحاولون الاضراب، وتارة متاريس تحمي النظام من «اعداء العروبة والوطن».

ويتفق الموريتانيون على ان الرئيس السابق المقيم محمد خونة ولد هيدالة أقسى من الرئيس ولد الطايع في التعامل مع «اجساد» السياسيين، لكنهم يقولون ان الرئيس الحالي بارع في تفكيك الجماعات السياسية، بضمها اليه. ويصف سياسي ساخر حال اليساريين الآن بالقول ان أمر ما فيها هو «دفنهم» مع «الشوفينيين» العرب.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

المقبلين «للتأكد من عدم حدوث مضاعفات نتيجة العلاج الكيماوي او زرع النخاع العظمي». وقال ان هذه المرحلة من العلاج «ليست سهلة، وبالتالي، فان الملك حسين «يخضع لمراقبة صحية مستمرة تحسباً لاحتمال ظهور اي مضاعفات قد تطرأ في مثل هذه الحالة».

واكد معشر ان العاهل الاردني يتمتع بمعنويات عالية جداً وعزيمة تساعده على تجاوز هذه المرحلة، ويشعر براحة تامة فيما يتابع مجريات الامور واداء نائبه وولي عهده الأمير عبدالله في ادارة دفة البلاد.

الكويت: مساعٍ

تتمة الصفحة الاولى

المجلس نتائج هذا الاجتماع.

وقال مصدر برلماني لـ «الحياة» ان هذا البديل عبارة عن تصفية للموضوع قد لا يقبلها بعض النواب. كما ان السعدون لا يُحب توريط نفسه بلعب مثل هذه الادوار.

ووجه السعدون امس دعوة الى النواب الثلاثة للاجتماع السبت ولاختيار رئيس للجنة ووضع خطة العمل. وقال النائب احمد باقر لـ «الحياة» انه اجتمع امس مع خبير دستوري في مجلس الأمة للبحث في كيفية عمل اللجنة التي تعتبر سابقة في الحياة البرلمانية الكويتية.

وسيقدم الخبير تقريراً قانونياً للجنة عن الصلاحيات الممكنة لها.

اما النائب الدكتور ناصر الصانع فقال لـ «الحياة» ان الآراء القانونية متعددة وبعضها يقول ان ليس ضرورياً الاجتماع بالشيخ سعد لمساءلته حول اقواله «والدستور قد لا يسمح بالتحقيق مع الشيخ سعد لأنه ولي العهد»، كما انه «كعضو في المجلس، غير مؤاخذ على الاقوال التي يدلي بها تحت قبة البرلمان».

وأوضح ان الدافع وراء تشكيل اللجنة هو حفظ كرامة النواب ازاء الاتهام الذي وجّه الى احدهم «لكن تشكيل اللجنة يقدم فرصاً للتحقيق في صفقة شراء المدافع. فيكون لنا حق الاتصال بالشركة المصنعة لمساءلتها عن الاطراف الكويتية المستفيدة وكذلك الطلب من وزارة الخارجية الاجتماع مع السفير الاجنبي المعني باتهام ولي العهد للنائب».

تحفظات واسعة

تتمة الصفحة الاولى

البريطاني روبن كوك في هذه الأزمة ووجها دعوة إلى ضرورة التعاون مع اللجان الثلاث التي شكلها مجلس الأمن نهاية الأسبوع الماضي. واكد الشرع على «ضرورة تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي». وكذلك فعل مصدر سعودي في تصريح إلى «الحياة» في الرياض، إذ جدد التأكيد على المبادرة الداعية إلى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق تخفيفاً لمعاناة شعبه وابقائه على المواد الاستراتيجية العسكرية.

وفي باريس، تلقت الافكار الفرنسية حول حل الأزمة دعماً من وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي الذي انتقد بعد لقائه نظيره الفرنسي «الاحادية الأميركية». واكد هوبير فيدرين «بأن العالم ما زال بعيداً عن الحل». (راجع ص٣ و٤)

واتخذ رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويت موقفاً شديد السلبية من الطرح الأميركي، معتبراً ان ما تريد الولايات المتحدة القيام به «يؤدي، ربما، إلى إقامة دولة كردية». واضاف ان بلاده هي اكبر متضرر من موقف واشنطن الذي «سيفتح الطريق إلى تقسيم العراق».

وفي الكويت، نفى وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ان تكون بلاده تنوي «تقديم قواعد على اراضيها لتدريب المعارضة العراقية» او «توفير محطات اذاعية للمعارضين» لان للكويت «قنوات اخرى لمساعدة الشعب العراقي». وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة ابلغت مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن انديك اول من امس وعلى لسان الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاعها وولي عهد دبي ان «اي تغيير سياسي في العراق مفروض من الخارج قد يؤدي إلى التقسيم، ومن ثم الحرب الأهلية الداخلية التي لا يعرف مداها».

قابوس الى مصر

ويبدأ السلطان قابوس، سلطان عُمان، زيارة لمصر اليوم تستغرق اياماً عدة يلتقي خلالها الرئيس مبارك. واكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان الزيارة تكتسب أهمية خاصة حيث تبنت كل من عُمان ومصر موقفاً رافضاً للمساعي الأميركية لإزاحة الرئيس العراقي صدام حسين عن الحكم. واشارت المصادر إلى ان الزيارة ستبحث سبل تنقية الاجواء العربية وايجاد الوسائل المناسبة لحل الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة في إطار الشرعية الدولية دونما حاجة إلى استخدام القوة والاساليب غير المشروعة. واكدت المصادر لـ «الحياة» ان الزيارة تستهدف تفعيل الجهود العربية المشتركة للسعي لرفع العقوبات الاقتصادية على العراق بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

واشارت المصادر إلى ان المباحثات بين الزعيمين ستتناول عملية السلام المجمدة وسيكون موضوع إقامة الدولة الفلسطينية ضمن موضوعات البحث.

وسيرافق السلطان قابوس خلال زيارته لمصر وفد مكون من كل من سيف بن حمد البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني والفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس المكتب الأعلى للقوات المسلحة، وبدر بن سعود بن حارب الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع، ويوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية، وعمر بن عبدالمنعم الزواوي المستشار الخاص للسلطان للاتصالات الخارجية، وعبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الإعلام.

وفي القاهرة، استبعد الرئيس حسني مبارك ايجاد حل للأزمة العراقية قريباً، وقال: «على رغم النصائح التي وجهتها مصر إلى النظام العراقي، لم يستجب في اي مرحلة». وتابع في لقاء عقده امس مع طلاب المعاهد والجامعات: «طالما أن النظام العراقي ينفرد بالقرارات ويصمم عليها، فلن يكون هناك حل للأزمة»، مؤكداً ان موقف مصر «يدعم سيادة العراق على أرضه». واعتبر ان «حب» الرئيس العراقي صدام حسين للزعامة سبب مباشر للأزمة الحالية والأزمات السابقة.

وانتقد الرئيس المصري «تهجم العراق على مصر من دون اي سبب». وقال: «إن الشعب العراقي مغلوب على أمره، وان المسؤولية الأولى في معاناته تعود إلى النظام العراقي» مؤكداً ان مصر تسعى لتخفيف معاناة الشعب العراقي وحل لأزمة لوكربي. واكد أن مصر تقف بجانب القضايا العربية على رغم المشاكل التي تتعرض لها من دول كبرى جراء ذلك مشدداً على أن القاهرة ستواصل سعيها من إجل حل الأزمة.

نيويورك

وأعلن في نيويورك أن الأمين العام للأمم المتحدة وافق على توصية رئيس البرنامج الإنساني في العراق بنون سيفان بإصدار التعليمات إلى الموظفين الدوليين الذين يحملون الجنسيتين الأميركية والبريطانية بمغادرة العراق. وقال الناطق باسم الأمين العام فرد اكهارت إن سيفان اتخذ القرار بمغادرة هؤلاء العاملين للعراق بعدما ابلغته الحكومة العراقية مطلع السنة عدم تمكنها من ضمان أمنهم وسلامتهم فيما تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بعمليات عسكرية ضد العراق. وزاد اكهارت ان في الأيام القليلة الماضية تكاثرت الطلبات الشفوية العراقية بسحب هؤلاء الموظفين باستثناء ثلاثة اميركيين، لكن سيفان قرر سحب الجميع كمبدأ، ووافق الأمين العام كوفي أنان على هذه التوصية.

واشنطن طلبت

تتمة الصفحة الاولى

ان اجتماع اندرفوث مع أخند ياتي في اطار مشاركة الولايات المتحدة في اطار مجموعة «٦+٢» (الدول المجاورة لافغانستان اضافة الى روسيا والولايات المتحدة) التي تعمل لوضع حد للصراع الافغاني.

واضاف ان «هناك اتصالات منتظمة مع طالبان وممثليها في واشنطن لاستعجال العملية، كما ان هناك اتصالات مع كل الفصائل الافغانية وفي شكل منتظم». ويتوقع ان يلتقي المسؤول في «طالبان» اليوم ممثلي الامم المتحدة في إسلام آباد، من أجل حل القضايا العالقة بين الطرفين بما في ذلك عودة منظمات الإغاثة الدولية الى افغانستان.

"طالبان" - ايران

على صعيد آخر اعلنت ايران امس ان المحادثات التي جرت في دبي اول من امس بين ديبلوماسييها ومندوب من «طالبان» لم تسفر عن تغيير في موقفها المناهض للحركة. وقال حامد رضا اصفي الناطق باسم الخارجية الايرانية لاذاعة طهران: «نحتفظ بموقفنا من هذه الجماعة (طالبان) ونحن في انتظار رؤية محصلة وعودها في شأن تحديد هوية قتلة الديبلوماسيين الإيرانيين (في مزار الشريف) ومعاقبتهم». واضاف أصفي ان اللقاء اقتصر على ابلاغ «طالبان» وجهات نظر طهران.

كوهين لا يستبعد

تتمة الصفحة الاولى

لأوانه التحدث الآن عن حجم القوة الاميركية التي قد ترسل الى كوسوفو، لكنه اشار الى ان العدد قد يراوح بين الفين واربعة الاف جندي اذا وصل عدد قوات الاطلسي الى حوالى ٢٠ الف جندي.

وقال كوهين انه كي ترسل واشنطن قواتها «يجب ان يكون هناك اتفاق حقيقي»، مؤكداً ان الادارة غير مستعدة لإرسال قوات تقع بين نار الاطراف المتنازعة.

واعرب الوزير عن اعتقاده ان حجم القوات الاميركية البرية يجب ان يكون متواضعاً، لان الولايات المتحدة تؤدي دوراً كبيراً في العمليات الجوية التابعة للاطلسي. ورأى ان مزيداً من المسؤوليات يجب ان ينتقل الى الاوروبيين. وذكر ان البان كوسوفو يريدون وجوداً اميركياً على الارض لاعطائهم الثقة بان القوات الصربية لن تهاجمهم.

عرفات في واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

ونفى عرفات ان تكون الادارة الاميركية تمارس ضغوطاً على الفلسطينيين وقال انها لا تمارس ضغوطاً على اي من الطرفين بل ترغب في ان ينفذا اتفاق واي ريفر.

وتجاوز عرفات الحملات التي يشنها الاسرائيليون ومؤيدوهم على مشاركته في «فطور الصلاة الوطنية»، وقال: «انني هنا رغم كل محاولاتهم... لأنني اعمل لتنفيذ عملية السلام التي وقعتها مع رئيس الوزراء (اسحق) رابين. سلام الشجعان».

ومن وزارة الخارجية انتقل عرفات ظهر امس الى الكونغرس حيث تناول الغداء مع عدد من اعضاء الكونغرس فيما توقع مسؤولون في الادارة تكثيف الحملة ضده.

وقال مسؤول في الادارة طلب عدم ذكر اسمه «ان الاسرائيليين يقومون بجهود كبيرة من خلال بعض الصحف والصحافيين» لافشال زيارة عرفات. واضاف ان احد الصحافيين الاميركيين ابلغه انه تلقى اتصالات عدة من الاسرائيليين طلبوا منه خلالها اثارة موضوع «الباب الدوار» في الاسئلة التي يطرحها على المسؤولين الاميركيين.

وسعى الجانبان الاميركي والفلسطيني الى استيعاب الحملة. وامضى روس وقتاً طويلاً خلال اليومين الماضيين في محادثات مع المسؤولين الامنيين الفلسطينيين، خصوصاً العقيدين محمد دحلان وجبريل الرجوب قائدي الأمن الوقائي في قطاع غزة والضفة الغربية للتداول في القضايا الامنية.

الى ذلك اكد روبن ان عرفات وأولبرايت اجريا محادثات مكثفة في شأن عملية السلام وكيفية تنفيذ اتفاق «واي» وتحدثا في شأن «بعض القلق الذي اثاره الاسرائيليون» وتحدثا كثيراً عن تعميق العلاقات الاميركية مع السلطة الفلسطينية. واضاف ان اللجنة الفلسطينية - الاميركية ستجتمع منتصف الشهر الجاري للبحث في تعزيز العلاقات بين الجانبين وتعميقها بما في ذلك محاولة تحسين امكانات التجارة بينهما والتبادلات في المجالات الثقافية والعملية.

أجهزة للتنصت ضبطت في شركة بيريزوفسكي ووزير سابق اعتقل بتهمة الاختلاس

٩ بلايين دولار هرّبت العام الماضي وروسيا الخامسة بين الدول الاكثر فساداً

□ موسكو – جلال الماشطة

■ في مستهل حملة لمكافحة الفساد، اعلن في موسكو امس الاربعاء عن اعتقال وزير العدل السابق فالنتين كوفاليوف بتهمة اختلاس اموال عامة. وجاء ذلك في وقت اكد احد كبار المسؤولين ان الرشوة اصبحت «المخرب الاخطر للدولة».

في غضون ذلك اكد المحققون ان تحريات في شركة «سيبنفط» التي دهمت اول من امس، اظهرت وثائق تثبت عمليات «غير شرعية» للتنصت على مكالمات بين مسؤولين، ذكر ان بينهم عدد من افراد عائلة الرئيس بوريس يلتسن.

وعقد مسؤولو النيابة العامة اجتماعاً موسعاً امس بعد اقصاء رئيسهم يوري سكوراتوف، ذكر نائبه الاول يوري تشايكا ان الرشوة «بلغت معدلات غير مسبوقة». واضاف ان روسيا تشغل حالياً المرتبة الخامسة في العالم بين الدول الاكثر فساداً، بعد فنزويلا ونيجيريا وباكستان والكاميرون.

واعرب تشايكا عن القلق لان المحاكم تصدر احكاماً «مخففة» واحياناً توقف تنفيذها عند مقاضاة المرتشين.

وذكر ان تسعة بلايين دولار هربت من روسيا في صورة غير شرعية خلال العام الماضي. واشار الى ان هذا المبلغ يفوق ما تطلبه الحكومة من صندوق النقد الدولي حالياً.

وتزامنت تصريحات المسؤول في النيابة العامة مع القاء القبض على وزير العدل السابق الذي كان استقال بعد نشر صور له في حمام مع «فراشات ليل» عاريات. وذكر نائب وزير الداخلية ايغور كرجيقنيكوف ان كوفاليوف متهم بسرقة ٥٠ الف دولار حينما كان وزيراً. وذكر عدد من وسائل الاعلام ان حملة الاعتقالات التي يتوقع ان تتصاعد وتيرتها، مرتبطة مباشرة باقالة رئيس النيابة العامة يوري سكوراتوف الذي اتهم بـ «التراخي».

من جهة اخرى اشار عدد من الساسة الى ان اقالة سكوراتوف ربما كانت بتحريض من البليونير المعروف بوريس بيريزوفسكي الذي يخوض معركة مكشوفة ضد رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف.

وكانت اجهزة الامن قامت بتحريات في شركة «سيبنفط» التي يسيطر عليها بيريزوفسكي، بعدما كشفت معلومات عن قيام جهازها الامني بتسجيل مكالمات افراد عائلة يلتسن.

واكد المحققون امس انهم عثروا على اشرطة سمعية وبصرية واجهزة تنصت متطورة قالوا انها استخدمت في صورة غير شرعية.

محاكمة النائب البريطاني المسلم

رجل أعمال يعترف بالادلاء بشهادة كاذبة بطلب من سروار

□ لندن – سوزانا طربوش

■ قال بدر إسلام وهو رجل اعمال سابق يبلغ من العمر ٤٩ عاماً، أمام المحكمة العليا في ادنبره الاسكوتلندية امس الاربعاء انه ادلى ببيان محلّف كاذب أمام محام في أيار (مايو) ١٩٩٧، بعدما عرض النائب البريطاني المسلم محمد سروار عليه خمسة آلاف جنيه استرليني لكي يدلي بهذا البيان.

وقال اسلام أمام المحكمة انه فيما كان هو وسروار (البالغ من العمر ٤٦ عاماً) وطارق مالك وكيل سروار في حملته الانتخابية، ينتظرون مجيء المحامي لمقابلته، قال سروار مازحاً: «اذا جاءت الشرطة الى هنا فسنذهب نحن الثلاثة الى السجن معاً». ولم يكن سروار يعلم لدى مقابلته المحامي، ان اسلام كان يحمل معه سراً، مسجلاً للصوت اعطاه له صحافيون.

وكان اسلام يدلي بشهادته في محاكمة سروار بأربع تهم بما في ذلك الاحتيال ومحاولة عرقلة مجرى العدالة والتقليل من حجم ما انفقه في حملته الانتخابية التي أوصلته الى مجلس العموم البريطاني عام ١٩٩٧.

ودخل سروار المجلس كممثل لحزب العمال عن منطقة غوفان الانتخابية في مدينة غلاسكو في اسكوتلندا. وكان بدر اسلام منافس سروار في هذه الانتخابات لكنه كان مرشحاً عمالياً مستقلاً.

ومن التهم الموجهة الى سروار انه رتب اضافة اربعة اسماء على نحو احتيالي الى اللوائح الانتخابية (اسماء المقترعين) قبل الانتخابات.

وفي البيان المحلّف الكاذب الذي ادلى به اسلام أمام المحامي، عزا التلاعب باللوائح الانتخابية الى مرشح آخر في تلك الانتخابات البرلمانية هو بيتر باتون.

وفي العاشر من ايار (مايو) ١٩٩٧، نشرت صحيفة الـ «سكوتسمان» مقالاً بعد مرور بضعة ايام على انتهاء الانتخابات البرلمانية العامة، اشارت فيه الى «المقترعين الاشباح» وعرّضت بذلك نجاح سروار في تلك الانتخابات للخطر.

وفي الرابع عشر من الشهر نفسه، قال سروار لإسلام ان قيادة حزب العمال ترغب في بيان محلّف امام محام عما حصل بالفعل، وعرض عليه خمسة آلاف جنيه استرليني لكي يدلي بتهم باطلة ضد باتون، لكن اسلام اخبره بانه لا يرغب في أي مال.

وعندما وصل اسلام الى منزله بعد الاجتماع في مكتب المحامي، اتصل به هاتفياً محرر من صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» وقال له: «سمعت بان امراً غير عادي يجري بينك وبين السيد سروار».

ويذكر ان سروار هاجر الى المملكة المتحدة من باكستان واصبح مليونيراً من طريق نشاطه في المجال التجاري. وتعكس محاكمته الخلافات المريرة التي تعصف بفرع حزب العمال في مدينة غلاسكو وبأوساط الجالية الآسيوية في تلك المدينة.

ويمتهن السيد اسلام البالغ من العمر ٤٩ عاماً لعبة الكريكت. وهو الى ذلك رجل أعمال اعلن إفلاسه مرتين. وفي المرة الثانية، اي في ١٩٩١، كان مديناً بعشرة آلاف جنيه استرليني لشركة سروار التجارية يونايتد هولسيلرز. وهو دين لم يسدده حتى الآن.

وساطة توغولية توقف التراشق المدفعي في بيساو

■ داكار، لومي – رويترز، ا ف ب – انحسر التراشق المدفعي في بيساو امس الاربعاء بعد ليل تردد خلاله دوي مختلف انواع الاسلحة في اطار الصراع الدموي على السلطة بين الرئيس جواو نينو فييرا ورئيس الاركان المخلوع الجنرال انسوماني ماني.

وأفاقت البلاد على انباء وساطة ناجحة للرئيس التوغولي غنا سنغبي ايايما بصفته رئيس الدورة الحالية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

ولوفد ايايما وزيريه للشؤون الخارجية والدفاع جوزف كوكو كوفيغوه واساني تيدجاني الى العاصمة بيساو من اجل تعزيز وقف لإطلاق النار دخل حيز التنفيذ صباحاً نتيجة اتصالات اجراها مع الطرفين ليلاً.

ولجرى الموفدان محادثات مع الرئيس الغيني ورئيس الاركان المخلوع كل على حدة، في محاولة لاقناع الاخير بالموافقة على انزال قوة حفظ سلام غرب افريقية موجودة على متن سفينة فرنسية راسية قرب الشواطئ.

وأفيد ان التراشق ليلاً اوقع ضحايا في صفوف المدنيين فيما افاد مستشفى سيماو ماندیس في وسط العاصمة انه استقبل وحده ٣٥ جثة و٢٢٠ شخصاً مصابين بجروح.

ومعظم الضحايا سقطوا في السوق المركزية القريبة من المستشفى الذي اصيب ايضاً جراء القصف. فيما اندلعت حرائق في اماكن مختلفة من المدينة.

وبادر عدد كبير من السكان الى الفرار فيما اختبأ غير المقتدرين في ملاجئ هشة سرعان ما تعرضت للقذائف ما اسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

ولم تتوافر معلومات فوراً عن مضمون للمحادثات التي اجراها المبعوثان التوغوليان، لكن مصادر ديبلوماسية قالت انهما حملا مشروع اتفاق مكتوباً لاقناع الطرفين بتوقيعه.

من أرسل مرتزقة الى فريتاون؟

■ فريتاون – ا ف ب – افادت مصادر موثوق بها امس الاربعاء لوكالة «فرانس برس» انه تم العثور على شواطئ غرب فريتاون على جثث لعدد من الرجال البيض قد يكون اصحابها مرتزقة يستعين بهم المتمردون.

وقال احد الشهود ان الجثث كانت «مشوهة جدا لبقائها طويلاً في المياه» ورست على شواطئ ميلتون مارغاي وجويا ولوملي.

وعثر الاطفال في ملابس اصحاب الجثث التي فتشوها على كميات من الدولارات والجنيهات الاسترلينية وعملات اخرى لم يتم تحديدها.

من جهة اخرى ذكرت مصادر قريبة من قوة غرب افريقيا (ايكوموغ) ان اصحاب هذه الجثث قد يكونوا مرتزقة في طريقهم الى فريتاون لـ «تعزيز قوات المتمردين».

وتفيد معلومات جمعتها اجهزة الاستخبارات في «ايكوموغ» ان المتمردين ينتظرون مركباً محملاً بالاسلحة والذخيرة وايضاً المرتزقة «لمعاونة الهجوم على فريتاون».

واضافت المصادر نفسها ان ايكوموغ اغرقت مركباً مع حمولته فور دخوله المياه الاقليمية السيراليونية.

وبالرغم من ان هذا المركب لا يحمل اي اشارة تدل على البلد الذي ينتمي اليه فان لاجهزة استخبارات «ايكوموغ» تعتقد انه قد يكون من ليبيريا حسب المصادر نفسها.

واشنطن تجدد التهديد بضربات أطلسية ضد الصرب إذا تخلفوا

الضغوط الدولية تتركز على بلغراد لحملها على المشاركة في المفاوضات

□ سكوبيا، واشنطن، موسكو – «الحياة»

■ تركزت الضغوط الدولية على بلغراد امس الأربعاء لاقناعها بالمشاركة في مفاوضات مع الحركة الوطنية الألبانية حول مستقبل كوسوفو، وذلك بعد اعلان جيش تحرير كوسوفو موافقته على المشاركة في المفاوضات التي دعت مجموعة الاتصال الدولية إلى اجرائها في مدينة رامبوييه قرب باريس السبت المقبل.

وحذرت واشنطن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من مغبة التخلف عن حضور المفاوضات تحت طائلة التعرض لضربات جوية من الحلف الأطلسي، الأمر الذي جددت موسكو معارضتها له امس.

وفي الوقت نفسه بدأ حلف الأطلسي وضع خطط لنشر قوات في الاقليم في حال اتفاق طرفي النزاع على خطة الحكم الذاتي التي وضعتها المجموعة الدولية.

وفي غضون ذلك نشرت قيادة اركان جيش تحرير كوسوفو اسماء المفاوضين الخمسة التي انتدبتهم الى المفاوضات، واستبعدت رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو آدم ديماتشي من الوفد. وأكد الناطق باسم قيادة أركان جيش تحرير كوسوفو يعقوب كراسنيكي في تصريح لوكالة انباء «كوسوفا برس» انه «بعد التحليل ومع الأخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات التي بحوزتنا حول النتائج التي توصلت اليها مجموعة الاتصال، اعتبرت قيادة اركان جيش تحرير كوسوفو ان صوت الشعب الألباني، صوت الحرية، صوت جيش تحرير كوسوفو، يجب ان يسمع أيضاً في رامبوييه».

وفي واشنطن، قال جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية «إننا سعداء ان نرى الجانب الألباني في كوسوفو مستعداً لحضور المفاوضات. ذلك تطور مهم للغاية». واضاف للصحافيين: «وفي الوقت نفسه فإننا ننتظر قرار الجانب الصربي بشأن هل سيحضر هذه المحادثات. ودعوني اقول بوضوح إن حلف الاطلسي أشار إلى أنه ستكون هناك عواقب سريعة وخطيرة اذا لم يتخذ الصرب ذلك القرار».

ودعت مجموعة الاتصال المؤلفة من ست دول والتي تحاول احلال السلام في البلقان، يوغوسلافيا والحكومة الصربية وألبان كوسوفو إلى بدء محادثات بحلول السادس من شباط (فبراير) في فرنسا للتوصل الى اتفاق بشأن منح كوسوفو حكماً ذاتياً.

وقال مسؤولون بريطانيون في لندن إن الاتحاد الاوروبي قد يخفف بعض العقوبات التجارية المفروضة على بلغراد إذا قامت بدور مفيد في محادثات السلام. لكن لم يرد ذكر لرفع العقوبات كلها.

واعتبر ممثل المجتمع الدولي في البوسنة كارلوس ويستندورب في حديث نشرته الصحف الكرواتية امس ان تفاقم الأزمة في كوسوفو قد تترتب عليه انعكاسات خطيرة في البوسنة. واضاف «إذا اتسع نطاق النزاع سيحدث ذلك وبصورة خطيرة ... كل ما يحدث في هذه المنطقة ينعكس في البوسنة. والعواقب الاقتصادية الخطيرة وحدوث موجة جديدة من الهجرة لا يشكلان سوى جزء من السيناريو. واكبر ضرر سياسي سيحدث هو ظهور تشدد ولا سيما من قبل صرب البوسنة».

وفي موسكو («الحياة»)، وجه البرلمان الروسي نداء إلى الرئيس بوريس يلتسن يطلب فيه اتخاذ قرار بالانسحاب من نظام العقوبات المفروض على بلغراد في حال استخدام حلف الأطلسي القوة ضد يوغوسلافيا.

واوصى مجلس الدوما (النواب) باعتبار استخدام القوة «عدواناً» مشمولاً بالمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وبالتالي فإن روسيا يمكن لها ان تقدم مساعدة لبلغراد.

ومن جانبه، ذكر مساعد الرئيس للشؤون الدولية سيرغي بريخودكو ان موقف بلاده من أزمة كوسوفو «لم يتغير» ودعا إلى تسوية سياسية. واضاف ان مفاوضات رامبوييه ستكون «صعبة للغاية» ولكنه اهاب بجميع الاطراف ان «لا تبرز الخلافات» في ما بينها.

الخطة المرسومة دولياً لمستقبل الحكم الذاتي في كوسوفو

■ بلغراد – رويترز – يعطي مشروع خطة السلام الدولية لكوسوفو الذي سيناقشه طرفا النزاع في فرنسا آخر الاسبوع المقبل، سلطات واسعة الى المراقبين الدوليين في فترة ما قبل الانتخابات التي ستجرى خلال تسعة اشهر من التوصل الى اتفاق.

وتفيد نسخة من الخطة ان المؤسسات الصربية ستبقى خلال الفترة الانتقالية ولكن يمكن لرئيس بعثة المراقبين ان يغلقها اذا تبين انها مخالفة لروح الاتفاق.

وبعد ذلك ستدار كوسوفو عن طريق مجلس تشريعي ورئيس وحكومة ونظام قضائي مع السيطرة على كل المجالات، ما عدا الدفاع والتجارة والسياسة الخارجية والسياسة النقدية والجمارك وجباية الضرائب، الأمور التي ستبقى تحت سيطرة الاتحاد اليوغوسلافي.

وتم عن عمد تجنب تعريف وضع كوسوفو في الخطة المرحلية التي رسمت بطريقة تمكن الحكومة الاتحادية من ابقاء سيطرتها على «وحدة أراضي البلاد» وهو مطلب رئيسي للصرب.

وفي الواقع فإن بلغراد لن يكون بوسعها ان تتدخل الا بموافقة رئيس كوسوفو الذي سينتخبه المجلس التشريعي لولاية طولها ثلاث سنوات.

ومع احتمال ان يهيمن السكان المتحدرون من اصل الباني على المجلس فإن الخطة انطوت على محاولة لموازنة السلطات، باقتراح ان يكون رئيس المجلس من جماعة عرقية مختلفة عن الجماعة التي ينتمي اليها رئيس كوسوفو.

وسيجري تعداد للسكان وهو مطلب آخر للصرب، تحت اشراف دولي قبل اي انتخابات. وكان تعداد سابق اجري قبل ان تلغي بلغراد الحكم الذاتي الذي كانت كوسوفو تتمتع به في الفترة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٩، اظهر ان الألبان يشكلون ٩٠ في المئة من السكان، لكن الحكومة تطعن في هذا الرقم.

ويتناول ملحق منفصل للخطة بالتفصيل، المسألة الحساسة المتعلقة بأداء مهام الشرطة التي يتعين ان تعكس التركيبة العرقية لكوسوفو.

وتقطع المقترحات شوطاً طويلاً نحو تلبية مطالب الألبان بالحكم الذاتي. لكنها تحجم عن منح الاستقلال الكامل وهو شيء استبعده المجتمع الدولي خشية حدوث زعزعة وأسعة للاستقرار في منطقة البلقان.

واقترحت الخطة اجراء «تقويم شامل» للاتفاق في غضون ثلاثة اعوام.

وكانت مجموعة الاتصال اقرت الجمعة الماضي مشروع الخطة التي اشرف على اعدادها مبعوثون اميركيون وأوروبيون. وتريد المجموعة ان يضع المندوبون في المحادثات اللمسات النهائية عليها، خلال ثلاثة اسابيع.

والهدف بعد ذلك ان يتم التنفيذ في اقرب وقت ممكن تحت اشراف بعثة التحقق في كوسوفو التي تتألف من اكثر من الف مراقب دولي عزل.

وشكلت هذه البعثة تحت اشراف منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في اطار اتفاق قبله ميلوشيفيتش في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.



شافيز بين مؤيديه امس (رويترز)

الانقلابي الفاشل العائد رئيساً لفنزويلا يعلن عزمه على كسر «سلاسل الجوع والشقاء»

شافيز: دقت ساعة القيامة في وطن سيمون بوليفار

■ كاراكاس – ا ف ب – أعلن الرئيس الفنزويلي الجديد هوغو شافيز بعد بضع ساعات من ادائه القسم الدستوري مساء اول من امس الثلثاء، «قيامة» بلاده وذلك امام مئات آلاف الاشخاص الذين احتشدوا في احدى الجادات الكبرى في كاراكاس احتفالاً بفوزه.

وامام حشد بشري هائل ردد هتافات التأييد له ووسط تصفيق حاد، اعلن شافيز الانقلابي السابق من على منصة كبيرة في طرف الجادة، بداية «المسيرة الثورية».

وقال: «دقت ساعة القيامة في وطن سيمون بوليفار » في اشارة الى بطل الاستقلال الوطني.

ثم وجه تحية الى شعب فنزويلا بصفته «البطل العظيم لهذه المسيرة الثورية» ما أثار صيحات تأييد من الجمهور الذي هتف: «شافيز شافيز الشعب معك».

واضاف ان «الشعب الفنزويلي ليس شعب جبناء ولا فاسدين ... اننا مدعوون جميعا لانقاذ فنزويلا من المستنقع الهائل الذي اغرقته فيه اربعون عاماً من الديماغوجية»، ملمحاً الى الفترة التي كان يهيمن فيها الحزبان الاشتراكي – الديموقراطي والديموقراطي – المسيحي على السلطة.

ووعد بـ «الحرية والامن والسعادة للجميع» مؤكداً انه «لن يستكين حتى يكسر سلاسل الجوع والشقاء». ثم خلص الى القول قبل ان يختلط بالجمهور الذي كان يتدافع للاقتراب منه «انا انتمي اليكم يا شعب فنزويلا العظيم وليس لدي اي شيء امنحكم اياه سوى حياتي كلها... واني لاقدمها لكم. واعتباراً من هذا اليوم، لفنزويلا رئيس وهذا الرئيس سيكون اول جنودها».

واخذ انصاره يلوحون بالاعلام الوطنية رافعين لافتات التأييد للمقدم السابق في الجيش الذي قاد الانقلاب الفاشل في الرابع من شباط (فبراير) ١٩٩٢ ليعود وينتخب رئيساً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بغالبية ٥٦ في المئة من الاصوات.

وكان شافيز دعا الى «ثورة ديموقراطية» في بلاده معلناً طريقاً ثالثة بين «الليبرالية المتجددة العشوائية والشيوعية غير الواقعية». وبعيد تنصيبه، دعا الى اجراء استفتاء ليقول الشعب كلمته بالنسبة الى انتخاب جمعية تأسيسية من شأنها ان تسمح له بحل الكونغرس الذي تسيطر عليه المعارضة. كما اعلن انه سيطلب من الكونغرس صلاحيات خاصة لسن قوانين في المجال الاقتصادي ويضع حداً «لحال البؤس التي لا يمكن ان تنتظر صدور الدستور».

مجلس الشيوخ يستأنف محاكمة كلينتون وسط فتور لدى الرأي العام الاميركي

□ واشنطن – «الحياة»

■ يلتئم مجلس الشيوخ الاميركي مرة اخرى بعد ظهر اليوم الخميس لمتابعة محاكمة الرئيس بيل كلينتون المتهم من جانب مجلس النواب بالكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة. وانهى الشهود الثلاثة: مونيكا لوينسكي وفرنان جوردان وسيدني بلومنثال، تقديم افاداتهم خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وفي جدول اعمال مجلس الشيوخ مسألتين هامتين: الأولى، التداول هل هناك من حاجة الى استماع الشيوخ الى شهادات الثلاثة، وهل من ضرورة ايضاً الى عرض شريط فيديو للافادات.

وانهى بعد ظهر امس وكلاء الادعاء والدفاع استجوابهم للشاهد الثالث والاخير سيدني بلومنثال، مستشار الرئيس، في وقت اظهر استطلاع للرأي العام اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «سي بي اس» التلفزيونية، ان الراي العام الاميركي غير مرتاح لكيفية معالجة مجلس الشيوخ للمحاكمة مثلما ابدى عدم ارتياحه لتصرفات اعضاء مجلس النواب.

وأظهر الاستطلاع الذي نشر امس، ان ٦٥ في المئة من الاميركيين لا يزالون يؤيدون الرئيس كلينتون، الامر الذي دفع عدداً من القياديين الجمهوريين الى ابداء المخاوف من ان الحزب قد يواجه صعوبات كبيرة في معركة الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠.

وخصصت ادارة مجلس الشيوخ عدة قاعات لعرض «فيلم» مونيكا لوينسكي للشيوخ والذي يتضمن اكثر من ٦ ساعات من الاسئلة والاجوبة. ولوحظ ان كثيرين من اعضاء المجلس فضلوا ارسال مساعديهم لمشاهدة «الفيلم» الطويل الذي لم يحمل جديداً.

دعوة سكان سومطرة إلى الاستنفار لمواجهة الفتنة الطائفية... ومحادثات مع البرتغال حول تيمور الشرقية

■ جاكارتا – رويترز – نقل عن مسؤول اندونيسي امس الاربعاء ان حوالي ٢٠٠ من «المحرضين» دخلوا مدينة ميدان ثاني اكبر المدن في البلاد، لاثارة اعمال عنف دينية على غرار تلك التي قتل فيها ٦٥ شخصاً في مدينة امبون شرق البلاد الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة «كومباس» عن عبدالوهاب داليمونتي نائب حاكم اقليم سومطرة الشمالية دعوته سكان الاقليم الى اقامة نقاط أمنية في الاحياء لمنع اندلاع الاضطرابات. وقال داليمونتي: «تلقيت معلومات من جاكارتا ان هناك مخططاً لجعل سومطرة الشمالية امبون ثانية».

وأوضح داليمونتي ان المحرضين يخططون لإثارة النعرات الدينية والعنصرية لبث التفرقة بين سكان الاقليم البالغ عددهم ١١ مليون نسمة. واضاف: «لذلك فإنني اناشد الناس اقامة نقاط امن خاصة كل في منطقته».

وشهدت امبون قبل اسبوعين اشتباكات بين مسيحيين ومسلمين اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٦٥ شخصاً وتدمير مئات من المنازل والمتاجر والكنائس والمساجد. وكانت هذه اعمال العنف الاسوأ منذ الاضطرابات التي شهدتها العاصمة جاكارتا في أيار (مايو) الماضي وقتل فيها ١٢٠٠ شخص وساعدت على اطاحة الرئيس السابق سوهارتو.

وشهدت اندونيسيا موجات من العنف الديني والعرقي والسياسي على مدى الاشهر الـ ١٢ الماضية مع مواجهتها اسوأ ازمة اقتصادية واجتماعية في ٣٠ عاماً. واندونيسيا دولة مسلمة كبيرة لكن يوجد فيها ملايين من المسيحيين والهندوس والبوذيين.

تيمور الشرقية

على صعيد اخر، قال ناطق باسم الامم المتحدة ان وزيري الخارجية الاندونيسي والبرتغالي سيجتمعان مطلع الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن تيمور الشرقية، على أمل التوصل الى اتفاق لمنح المستعمرة البرتغالية السابقة حكما ذاتيا واسع النطاق.

ودعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ونظيره البرتغالي خايمي جاما الى الاجتماع في نيويورك يومي الاحد والاثنين للبحث في الاقتراح الخاص بالحكم الذاتي والذي امكن التوصل اليه بعد اشهر من وساطة الامم المتحدة.

ويعتبر اقتراح الحكم الذاتي الخطوة الاولى لتحديد الوضع النهائي لتيمور الشرقية التي غزتها اندونيسيا عام ١٩٧٥ وضمتها العام التالي، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وتزايد التوتر في تيمور الشرقية التي يسكنها ٨٠٠ الف نسمة بعدما لمحت جاكارتا الاسبوع الماضي الى انها قد توافق علي استقلال الاقليم متخلية بذلك عن سياسة دامت ٢٣ عاماً عارضت خلالها بعنف اي اقتراح للاستقلال.

وأوضح ديبلوماسيون اندونيسيون في نيويورك ان الحكم الذاتي لتيمور الشرقية هو الخيار المفضل وان الاستقلال هو «اسوأ سيناريو». ومن المتوقع ان تكون مسالة اجراء استفتاء في الاقليم احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين اندونيسيا والبرتغال التي تريد اجراء استفتاء بينما تدعو اندونيسيا الى الاكتفاء بالمشاورات الحالية مع وسيط الامم المتحدة وعدد كبير من قادة تيمور الشرقية.

وتقع اشتباكات شبه يومية بين الجماعات التيمورية المتصارعة. واتهمت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان الجيش الاندونيسي بتوزيع السلاح على مؤيديه لكن جاكارتا تنفي ذلك.

في الشأن السوداني

قانون تسجيل الأحزاب بين رؤية الحكم والمعارضة

مضوي الترابي *

■ بعد انتفاضة نيسان (ابريل) ١٩٨٥ الشعبية التي اطاحت بحكم الرئيس السابق جعفر نميري راى بعض العاملين في الحقل العام، ان تامين «الديموقراطية الثالثة» الوليدة يتطلب بعض التشريعات التي يمكن ان تسهم في تامين المسار الديموقراطي، وترسيخ القيم الديموقراطية لأسباب اهمها:

١- الانتفاضة الشعبية وقفت عند حاجز «الانتفاضة» ولم تتحول الى ثورة تستطيع لإزالة اثار «النظام المايوي» ولا يعني ذلك قوانين ايلول (سبتمبر) المسماة بـ «قوانين الشريعة الاسلامية»، ولكن فلسفة الحكم وجوهره.

٢- ذهب رئيس النظام فقط بالثورة والانتفاضة الشعبية وبقيت الأجهزة والفلسفة قائمة وملموسة في الحياة العامة.

٣- الأحزاب عادت للساحة، على هيئتها بعد غياب دام ١٦ عاماً (- عدا الاتجاه الاسلامي الذي تحول الى الجبهة الاسلامية القومية وشارك النظام المايوي في سنينه الثماني الاخيرة) وكان البون بين قيادات الاحزاب وبين جماهيرها شاسعاً، والفجوة تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم بين «الشرعية التاريخية» لبعض القادة و«الجيل الجديد» من قادة المجتمع.

٤- من كانوا دون العاشرة عند قيام انقلاب جعفر نميري، اصبحوا على مشارف الثلاثين. وهم يشكلون ٧٠ في المئة من القوى الناخبة، ولا تحفظ ذاكرتهم الجماعية شيئاً عن «الديموقراطية الثانية» وانجازاتها ورموزها الذين اسهم نظام النميري لأسباب سياسية في طمس تاريخهم واسهم بعض القادة الذين بروزا على السطح بعد الانتفاضة في طمس ما تبقى من معالم ذلك التاريخ المشرق، لأسباب كثيرة، اهمها الحيرة والارتباك وتقلب المواقف بين الرفض والقبول، المعارضة والتاييد التي صبغت ادائهم طوال فترة حكم الرئيس نميري.

اهم هذه التشريعات التي سعى لها البعض هي:

١- ميثاق الدفاع عن الديموقراطية، الداعي في حالة حدوث انقلاب عسكري على النظام المنتخب الى اعلان العصيان المدني، والإضراب العام فوراً، ولكنه بكل أسف، سقط عند اول تجربة حيث لم يعمل به في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩، عندما نفذ الفريق البشير انقلابه العسكري بسريتين عسكريتين فقط.

وليس سراً القول أن الانقلاب حتى من الناحية الفنية لم يكن مؤمناً حتى عصر يوم الجمعة ١٩٨٩/٦/٣٠.

٢- قانون تنظيم الاحزاب، الذي كان اول الداعين له رئيس الحزب الوطني الاتحادي علي محمود حسين، حين راى في المؤسسات السياسية القائمة، كيانات غير ديموقراطية في هياكلها ولوائحها الداخلية.

وجاء رايه لأسباب اهمها:

ا - لم تكن للأحزاب في السودان شخصية اعتبارية.

ب - كانت تدار مثلها مثل اسماء الأعمال او الشركات الأسرية، يتمتع مجلس الإدارة بصفات انتحالية إعلانية بكل المزايا من دون ان تكون عليه واجبات او مسؤوليات.

جـ - بعض هذه الاحزاب كالحزب الشيوعي والاتحادي الديموقراطي لم يعقد أي مؤتمرات عامة لتجديد شرعية القيادات منذ عام ١٩٦٨، بل ان بعض القيادات اصبح يدير الدولة من دون ان يكون رئيساً للحزب او نائباً في البرلمان، أو رئيساً حتى للجنة فرعية من لجان الحزب في محافظة الخرطوم.

و - قيادات وضع اليد هذه عرقلت كل الجهود المبذولة لعقد اي مؤتمر قاعدي او وسيط أو عام لعدم الثقة في النفس، وخوفاً على مزايا ادارة الدولة من دون تفويض أو تاهيل أو تاريخ نضالي تحفظه ذاكرة الناس.

بعض الذين كانوا في الواجهة الحزبية، وجدوا أن قيام قانون للأحزاب، يجعل منها شخصية اعتبارية مملوكة لأعضائها لا للأسر او للرجال الذين يحسنون القفز من المراكب الغارقة، من حيث تصبح قياداتها القاعدية والوسطى والعليا منتخبة انتخاباً مباشراً أو غير مباشر، بموجب لوائح تضعها الاحزاب نفسها وتلتزم بها. ويصبح تمويلها معروفاً في أوجه جبايته وأوجه صرفه مثله مثل اي مال عام، تجريداً لهم من سلطة مكتسبة من دون واجبات مقررة فعارضوه، ووقفوا حجر عثرة في طريق اجازته. كانت النتيجة ان ذهبوا وذهبت الديموقراطية من دون ان يذرف الشعب دمعة واحدة عليهم او عليها. وغادروا البلاد بعلم السلطة او متسللين، وتركوا الشعب المسكين خلفهم يواجه القهر.

في ١٩٩٢، وفي مؤتمر قيادات تجمع المعارضة، اتفق الكل على ان قيام قانون للأحزاب أصبح ضرورة قصوى، واصدر التجمع قانوناً للاحزاب وضح من نصوصه ان قادتنا الميامين لم يتعلموا الدرس، وان التفكير النخبوي ما زال سائداً. أقل ما يمكن ان يوصف به ذلك القانون، وما لحق به من قانون للصحافة والمطبوعات وقبله الدستور الانتقالي انه تكريس بلا شك لديكتاتورية مدنية قادمة تولد في رحم معارضة اليوم داخل التجمع الوطني لأحزاب المعارضة.

عقد التجمع بعد ذلك عدة اجتماعات ومؤتمرات مصيرية وغير مصيرية. وعلى رغم الانتقادات التي وجهها للدستور ولقانون الاحزاب وقانون الصحافة والمطبوعات اكتشف الكثير من ذوي التفكير الديموقراطي ثغرات في البديل واتجهوا نحو معارضته.

وظل الأمر كما عليه من التكريس لديكتاتورية مدنية ترى انها الحق وما سواها باطل.

هذه العقلية الانتقائية وضحت بجلاء في المعارضة «الإعلامية» لمشروع الدستور الذي اجازه الحكم في ١٩٩٨/٦/٣٠، وقانون الاحزاب الذي اسماه أهل الحكم «قانون تنظيم التوالي السياسي» في ١٩٩٨/١٠/١٣.

المشروعان في بعدهما السياسي وهما «قانون التجمع الوطني ١٩٩٢» و«قانون تنظيم التوالي السياسي ١٩٩٨» لا يعبران عن فطرة أو فكر ديموقراطي نموذجي، لكن مقارنة بسيطة للنصوص والمحتوى ستكون بلا شك لصالح الثاني.

إن الكثير من المتشنجين ولنقل ٨٠ في المئة منهم لم يقرأ اي من القانونين ليعقد مقارنة موضوعية بعيداً عن ردائه الفكري وتمترسه المذهبي.

لنعد بهدوء للنصوص لنقارن ونحدد أسس المعارضة او التاييد:

اولاً: سجل الاحزاب:

(أ) قانون التجمع ينص على قيام المجلس القومي للأحزاب مكوناً من الأحزاب الموقعة على ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي وظلت ملتزمة به. يكون هذا المجلس بقرار من مجلس السيادة «رأس الدولة» المكون بدوره من الاحزاب الموقعة على ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي «المادة (١٨) من قانون الاحزاب السودانية».

(ب) قانون التوالي ينص على وجود مسجل للأحزاب يعين بقرار من رئيس الجمهورية «راس الدولة ايضاً» (الفصل الرابع المادة ٧ - ١) على ان يكون مستقلاً.

ثالثاً: اجراءات التسجيل:

(أ) ينص قانون التجمع على «تعتبر الاحزاب السودانية الموقعة على ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي وظلت ملتزمة به احزاباً مشروعة يجوز لها ممارسة نشاطها السياسي في المرحلة الانتقالية الى حين تسوية اوضاعها خلال ستة اشهر» (المادة ٤) ما سواها عليه التقدم بطلب لمجلس مكون من هذه الاحزاب نفسها للبت في طلبات الآخرين. ويساوي هذا القانون بين الالتزام والولاء للدستور والالتزام والولاء لميثاق التجمع الوطني الديموقراطي (المادة ٦ الفقرات ٢ و٤).

(ب) ينص قانون التوالي بأن من «حق اي مئة مواطن من ذوي اهلية انتخابية التقدم لتاسيس حزب» بما في ذلك المؤتمر الوطني (حزب السلطة)، شرط الالتزام بالشورى والديموقراطية في بنائه (المادة ٣) ١ - (أ) و(ب)، واضافت عدم التمييز بسبب اللون، أو العرق، أو الحسب او النسب أو النوع او الطبقة او المحل، ولم تشترط المادة «الإلتزام بالتوجه الحضاري». أو استثناء المؤتمر الوطني من اجراءات التسجيل.

رابعاً: ان القانونين استثنيا منتسبي المؤسسات القومية السياسية من الانضمام لعضوية الأحزاب طالما كانوا في الخدمة، كالقوات النظامية والهيئة القضائية والسلك الديبلوماسي. في قانون التجمع حسب نص المادة (١١) فقرة (٣)، وفي مشروع أهل الحكم حسب النص الدستوري المادة (٢٦).

خامساً: القسم:

(أ) ينص قانون الاحزاب على هذا القسم لأعضاء المجلس القومي للأحزاب «اقسم بالله العظيم أن أرعى مصالح البلاد وأن التزام باداء واجباتي بالمجلس بالأمانة والصدق والا أفشي اي اسرار تتصل بعملي وان التزم بالدستور وميثاق التجمع الوطني الديموقراطي» المادة (٢٠). وفيها ايضاً مساواة الدستور بالميثاق (د، ب) ينص قانون تنظيم التوالي السياسي على ان يؤدي المسجل صيغة القسم التالية: «اقسم بالله العظيم ان اقوم بواجبي مسجلاً لتنظيمات التوالي السياسي، متجرداً عن العضوية لأي تنظيم، مستقلاً في اداء عملي عن اي تاثير من اي جهة دون خشية أو محاباة، وان اتوخى العدل في كل ذلك، والله على ما اقول شهيد» المادة (٨).

سادساً: سلطات المسجل والمجلس القومي للأحزاب متشابهة خصوصاً ما يخص الرقابة على المال العام واجراءات الشورى والديموقراطية داخل التنظيمات السياسية.

سابعاً: يلاحظ ان قانون التوالي ذكر في بعض مواده الالتزام بالدستور والقانون مع ضمان العمل لمن أراد على تغييرهما بالطرق المشروعة التي نص عليها الدستور نفسه «الأغلبية البرلمانية أو الاستفتاء» في حين نصت المواد (٦) و(١٠) و(٢٠) و(٢٢) من قانون التجمع لتسجيل الاحزاب على الالتزام والمساواة بين الولاء والالتزام بالدستور الانتقالي «الذي لم يستفت عليه أحد» وميثاق التجمع الوطني الديموقراطي المختلف عليه بين قوى المعارضة، وسكت القانون عن الوسائل حتى السلمية والديموقراطية لتعديله او تغييره.

ما سلف يوضح اننا نناقش ونتخذ المواقف من دون ان نقرأ النصوص او نمعن النظر في جوهرها. والأغرب من ذلك ان دعاة تاطير عمل الاحزاب في الماضي لتصبح احزاباً ديموقراطية الهياكل والنظم أصبحوا اليوم اكثر الناس حديثاً وجلبة اعلامية حول عدم الحاجة لقانون كهذا. بل ان من اجازوا وصاغوا قانون الاحزاب الصادر من اجهزة التجمع في لندن ١٩٩٢، أصبحوا يريدون بان احزاباً كبيرة مثل الامة والاتحادي لا تحتاج الى شهادة ميلاد جديدة.

نسي هؤلاء او تناسوا بأن السلطة القائمة، ووظيفة هذه المقال ليست مناقشة مشروعية وجدوها، اننا لسنا مختلفين في انها وصلت الى سدة الحكم غصباً وعبر انقلاب عسكري، عندما ارادت تامين سلطتها بمصادرة ممتلكات الاحزاب الكبيرة وجدت بان دوراً ضخمة لبعض الاحزاب مسجلة باسماء افراد في الحزب، وهي ملك عام ووجدت بان المركبات ووسائط النقل في حزب آخر مسجلة باسم هيئة دينية تعتبر بكل المقاييس احد الروافد الصغيرة من الهيئات الطوعية التي يضمها ذلك الحزب... السبب في كل هذا عدم وجود الشخصية الاعتبارية للحزب، وفي هذا ثغرة في امكان التلاعب بالمال العام والالتفاف حوله، تقود الى ثغرات أخرى حول اهلية القيادة، اذ ان مكامن القوة في اي مجتمع هي المال، والسلطة حيث تقود احداهما للأخرى، او ان امتلاك واحدة منها يؤدي الى التمتع بمزايا الأخرى.

واخيراً فإن قانون تنظيم التوالي السياسي على رغم عيوبه الظاهرة لا يعد نهاية المطاف او اقتراباً من مشارف الحلول، لكنه ضوء في نهاية نفق مظلم ظللنا في داخله ٤٠ عاماً. ونسبة لأنه تنزيل للتنظير على ارض الواقع، يصبح العمل على تعديله وسد ثغراته بالآلية الديموقراطية نفسها لبنة في البناء الديموقراطي، وخطوة في مشوار الألف ميل. وستثبت الأيام من دون شك ان أهل الحكم بالغوا الثقة في انفسهم عندما أرادوا الاحتكام للناس، وان اهل التجمع اخطأوا عندما ارادوا اختزال دور الناس في ذواتهم.

الرئيس السوداني عمر البشير

* الأمين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي.

مشروع قانون تنظيم التوالي السياسي لسنة ١٩٩٨

عملاً باحكام دستور جمهورية السودان لسنة ١٩٩٨، اجاز المجلس الوطني، ووقع رئيس الجمهورية القانون الآتي نصه:

الفصل الأول

احكام تمهيدية

اسم القانون وبدء العمل به

١- يسمى هذا القانون «قانون تنظيم التوالي السياسي لسنة ١٩٩٨»، ويعمل به منذ اليوم الأول لشهر يناير لعام ١٩٩٩.

تفسير

٢- في هذا القانون ما لم يقتض السياق معنى آخر:

«التنظيم» يقصد به جماعة تقوم لتنظيم التوالي السياسي بالترابط والتناصر الطوعي، للتعبير السياسي بغرض الدعوة والتنافس في الانتخابات لولاية السلطة العامة، وذلك وفق القانون.

«المسجل» يقصد به مسجل تنظيمات التوالي السياسي القائم بحكم المادة ٧.

الفصل الثاني

مبادئ عامة

٣- (١) يلتزم التنظيم بالحرية والشورى والديموقراطية في بنائه وذلك:

(أ) بالاختيار الطوعي الحر في الانضمام لقاعدة العضوية والتناصح بين الأعضاء والاختيار المباشر او غير المباشر لكل الأجهزة والقيادات العليا المحلية والولائية والقومية،

(ب) دون اكراه على الاتباع أو شراء أو اغراء بالمال للتاييد او الولاء للجميع ودون تمييز بسبب اللون او العرق أو الحسب او النسب أو النوع او الطبقة او المحل.

(٢) يلتزم التنظيم في حركته السياسية بثوابت المبادئ والاحكام في الدستور والقانون، ولا يتخذ التنظيم اي وسيلة او تدبير في سبيل انفاذ اي مذهب لتعديل تلك الثوابت الا بالطرق والاجراءات التي تقتضيها النصوص الدستورية والقانونية.

(٣) تقوم العلاقات بين التنظيمات على التنافس لاظهار الرؤى والمواقف او لتولي السلطة، وتقتصر على الوسائل السلمية الآمنة والتفاعل بالحسنى دون اللجوء للعنف والقوة او البغي والجبروت مخالفة لحكم القانون في سبيل تحقيق اي غلبة او كسب سياسي.

الفصل الثالث

الأهلية والتاسيس للتنظيم

الأهلية للتاسيس

٤ - يجوز لأي عدد لا يقل عن مئة من المواطنين المؤهلين لحق الانتخاب وفق القانون ولقيادة تنظيم وفق المادة ١١، تاسيس تنظيم واحد وتقديم طلب لتسجيله وفق لأحكام هذا القانون.

الأهلية للعضوية

٥ - لكل مواطن الحق في الانتماء لأي تنظيم ولا يجوز له ان يشارك في العضوية اذا كان وضعه بنص القانون يقتضي التجرد من ابداء الولاء السياسي.

النظام الأساسي

٦ - يكون لكل تنظيم نظام اساسي وفق الدستور والقانون مشتملاً على القواعد التي تنظم اعماله التنظيمية وشؤونه الادارية والمالية، وعلى المبادئ والأهداف السياسية التي تميزه، ومع عدم الاخلال بعموم ما تقدم يشتمل النظام الأساسي على ما يلي:

(أ) اسم التنظيم على الا يكون مطابقاً لاسم تنظيم مسجل آخر.

(ب) المقر الرئيسي للتنظيم يكون داخل السودان.

(ج) شروط العضوية للتنظيم واجراءات الانضمام اليه والفصل او الانسحاب من عضويته، مع النص على الالتزام بأحكام المادة ٣ (أ).

(د) اجراءات تكوين التنظيم وهياكله وتدابير اختيار الأجهزة والقيادات فيه، وفق أحكام المادة ٣(١)،

(هـ) مبادئ التنظيم وسياساته ووسائل عمله وفق أحكام البندين (٢) و(٣) من المادة ٣،

(و) النظام المالي للتنظيم شاملاً مختلف الموارد والاجراءات المنظمة للصرف وحفظ الحسابات ومراجعتها.

الفصل الرابع

التسجيل: تعيين المسجل

٧- (١) يعين رئيس الجمهورية بموافقة المجلس الوطني من تتوافر فيه الكفاءة والخبرة مسجلاً للتنظيمات، ويحدد قرار التعيين المخصصات والامتيازات.

(٢) يكون اجل ولاية المسجل سبع سنوات من تاريخ التعيين.

قسم المسجل

٨- يؤدي المسجل قبل تولي مهام منصبه القسم الآتي نصه أمام رئيس الجمهورية:

«اقسم بالله العظيم أن اقوم بواجبي، مسجلاً لتنظيمات التوالي السياسي، متجرداً عن العضوية لأي تنظيم، ومستقلاً في اداء عملي عن اي تاثير من أي جهة دون خشية او محاباة وان اتوخى العدل في كل ذلك، والله على ما اقول شهيد».

اجراءات التسجيل

٩- (١) يقدم طلب تاسيس للمسجل ويرفق النظام الأساسي واعلان الولاء والالتزام باحكام الدستور والقانون، ويوقع على ذلك كل الأعضاء المؤسسين.

(٢) يقوم المسجل عند تلقي طلب التسجيل باعلانه للراي العام والتحري فيه لتثبت من مراعاة أحكام المواد ٣، ٤، ٥ و٦ في الالتزام بالمشروعية الدستورية والقانونية وفي الأشخاص مقدمي النظام الأساسي ومضمونه والنظر في اي طعن وفق أحكام المادة ١٠.

(٣) اذا رأى المسجل ان الطلب يستوفي كل الشروط الدستورية والقانونية بحكم هذا القانون يتخذ القرار بتسجيل التنظيم ويمنح شهادة بذلك، وإذا رأى عدم الاستيفاء للشروط يقرر رفض التسجيل، وفي هذه الحالة يمنح مقدمو الطلب فترة اسبوعين لاستيفاء الشروط. ويتخذ المسجل القرار خلال شهر من تاريخ تقديم الطلب ويبلغ المقدمين وينشر للراي العام القرار والأسباب للقبول او الرفض.

الطعن بالحسبة العامة

١٠ - يجوز لأي مواطن ان يتقدم محتسباً للمسجل بالطعن في مشروعية تسجيل اي تنظيم، خلال اسبوعين من تاريخ اعلان تقديم الطلب، وعلى المسجل ان يعرض الطعن على المتقدمين ويتلقى اي دفع في فترة اقصاها اسبوعين ثم يفصل فيه.

الفصل الخامس

التنظيمات المسجلة

شروط القيادة

١١ - لا يجوز لأحد ادين بجريمة الخيانة او باي جريمة باستخدام العنف او القوة ضد النظام الدستوري او القانون العام او في العلاقات السياسية العامة او باي جريمة مخلة بالشرف او الأمانة، ان يتولى اي منصب قيادي او موقع في اجهزة التنظيم القيادية العليا القومية او الولائية، وذلك لمدة سبع سنوات تالية لتاريخ الادانة، ما لم يصدر عنه عفو قانوني.

نظم الأموال

١٢ - (١) - للتنظيم تحصيل الموارد المالية من اي مصدر من داخل السودان وفقاً للقانون.

(٢) على التنظيم ان يودع امواله في اي مصرف داخل السودان ويحفظ حسابات منتظمة عن ايراداته ومنصرفاته.

النشر والتقرير الدوري

١٣- على التنظيم أن ينشر للرأي العام وان يودع لدى المسجل تقريراً كل سنة بما يلي:

(أ) اي تعديل للنظام الأساسي،

(ب) اسماء القيادات في الأجهزة الأعلى القومية والولائية.

(ج) الايرادات والمنصرفات جملة وتفصيلاً للعام على المستويين القومي والولائي.

البلاغ بالحسبة العامة

١٤- يجوز لأي مواطن أن يتقدم محتسباً للمسجل بالطعن على اليمين في مشروعية لاختيار اي قيادي او صحة اي بيان منشور بموجب أحكام المادة ١٣ او بواقعة في ممارسات التنظيم الإدارية والمالية ومناشطه السياسية مما يخالف احكام الدستور والقانون.

وقاية المسجل

١٥- يجوز للمسجل متى رأى ذلك أن يراجع القائم من أحكام النظام الاساسي وقوائم القيادات الأعلى وحسابات الموارد والمصارف ويفتشها في مستندات التنظيم ليستوثق أن ذلك يوافق المنشور للرأي العام والتقرير إليه، ويجوز له كذلك ان يراجع الممارسات والقيادات التنظيمية والمناشط نحو الأغراض السياسية ليستوثق موافقة المادتين ٣ و١١.

سلطات المسجل

١٦- (١) يجوز للمسجل أن يطلب من اي تنظيم الوفاء بالواجبات او التوفيق مع الأحكام المنصوص عليها في هذا القانون خلال اسبوعين وفي حالة عدم الاستجابة لذلك الطلب يقرر المسجل تعليق عمل التنظيم ويبلغ قيادته.

(٢) يجوز للمسجل إذا ادين أغلب أعضاء القيادة القومية العليا للتنظيم افراداً او اشتراكاً بجريمة حسب المادة ١١ أن يقرر ويبلغ المعنيين ويعلن للراي العام حل التنظيم.

(٣) عند تعليق عمل التنظيم او حله تجمد حساباته واوجه نشاطه، وفي حالة إبرام قرار التعليق او الحل بفوات اسبوعين دون طعن او بحكم المحكمة الدستورية تصادر أموال التنظيم ويسقط كل أثر قانوني له.

الفصل السادس

احكام عامة

الشخصية القانونية الاعتبارية

١٧ - تكون للتنظيم متى ابرم تسجيله فقاً لأحكام هذا القانون الشخصية القانونية الاعتبارية، ويكون مؤهلاً بها الى جانب النشاط السياسي الانتخابي ان يمارس اي نشاط ثقافي او اجتماعي او اقتصادي او اي نشاط آخر، وذلك وفقاً لأحكام الدستور والقانون.

الطعن لدى المحكمة الدستورية

١٨ - يجوز لكل متقدم ممن رفض طلبهم لتسجيل تنظيم ولكل تنظيم علق عمله او حل بقرار المسجل ان يطعن في القرار لدى المحكمة الدستورية خلال اسبوعين من تاريخ البلاغ بالقرار.

النشر في الجريدة الرسمية

١٩ - تنشر في الجريدة الرسمية شهادة التسجيل للتنظيم او القرار برفض الطلب لذلك او الحل متى ابرم بمضي اسبوعين او بحكم المحكمة الدستورية.

مختلف التنظيمات والتنافس الانتخابي

٢٠ - (١) يجوز لكل تنظيم ليس للتوالي السياسي وقائم قانوناً او عرفاً للتعاون والتوالي في اي من وظائف الحياة العامة غير السياسية، او هو مشروع لتنظيم للتوالي السياسي لما يسجل وفق هذا القانون، ان يدلي برايه في القضايا السياسية العامة على ان يكون ذلك وفق لأحكام الدستور والقانون، على انه لا يكون لذلك التنظيم حق التنافس الانتخابي نحو اي موقع دستوري او تقديم اي مرشح أو القيام باي من اوجه النشاط الدعائي والاسهام المالي في حملة انتخابية دستورية.

(٢) من يخالف احكام البند (١) بممارسة اي نشاط في الانتخابات الدستورية يعد مرتكباً جريمة الاخلال بالأمن او اي جريمة اخرى بالمخالفة لأحكام القانون، ويعاقب أيضاً بمصادرة اي اموال رصدها لذلك النشاط غير المسموح.

اللوائح والقواعد والأوامر

٢١- يجوز للمسجل بموافقة رئيس الجمهورية أن يصدر اللوائح والقواعد والأوامر اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون، ومع عدم الاخلال بعموم ما تقدم يجوز أن تتضمن تلك اللوائح ما يلي:

(أ) الهيكل الوظيفي والإداري اللازم لمكتب المسجل وشروط خدمة العاملين فيه.

(ب) رسوم تسجيل التنظيم ورسوم اطلاع الجمهور على السجلات.

(ج) الكيفية التي يفتح بها سجل التنظيمات ونماذج طلب التسجيل وشهاداته.

مشروع قانون احزاب المعارضة السودانية لسنة... (؟)١٩٩

الباب الأول: أحكام تمهيدية

المادة (١): يسمى هذا القانون «قانون الأحزاب السودانية لسنة ١٩٩».

المادة (٢): يبدأ العمل بأحكام هذا القانون من تاريخ التوقيع عليه من مجلس السيادة.

المادة (٣): تدل الألفاظ والعبارات على ما يلي من معاني ما لم يقتضي سياق النص معنى آخر:

«مجلس السيادة» ويقصد به مجلس رأس الدولة الصادر وفق لاحكام الدستور الانتقالي.

«مجلس الوزراء» ويقصد به المجلس الذي ينص عليه الدستور الانتقالي.

«ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي» ويقصد به الميثاق الذي وقعت عليه الاحزاب والهيئات والنقابات في ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ حسب ما تم تعديله بناء على ملاحظات الحركة الشعبية لتحرير السودان والقيادة الشرعية وبعض الشخصيات الوطنية في لندن أول شباط (فبراير) ١٩٩٢.

«المجلس القومي» ويقصد به المجلس القومي للأحزاب السياسية.

«الحزب السياسي» ويقصد به التنظيم السياسي المصرح له بممارسة النشاط السياسي وفقاً لاحكام هذا القانون.

«اللجنة التمهيدية» يقصد بها اللجنة التي يعينها الأعضاء التاسيسيون من اجل الاعداد وقيام الحزب.

المادة (٤): تعتبر الاحزاب السودانية الموقعة على ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي وظلت ملتزمة به، احزاباً مشروعة يجوز لها ممارسة نشاطها السياسي في المرحلة الانتقالية لحين تسوية اوضاعها القانونية في خلال ستة اشهر من صدور هذا القانون.

المادة (٥): يلتزم الحزب السياسي بالديموقراطية في حياته الداخلية وبالتطور الديموقراطي للبلاد والقائم على التعددية وتداول السلطة من اجل تعزيز السيادة والوحدة الوطنية والديموقراطية.

المادة (٦): تهدف الأحزاب السياسية الى تحقيق التالي:

١ - احترام الدستور وسيادة حكم القانون وحقوق الانسان.

٢ - التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد على أساس الوحدة الوطنية وعلى هدى ميثاق التجمع الوطني الديموقراطي.

٣ - ان تكون الوعاء السياسي الملتزم بالديموقراطية والتعددية والحرية.

٤ - مناهضة اي دعوة او فكر او سلوك من شانه الترويج او التحريض على أداء المشاركة في الوصول الى السلطة بوسائل غير ديموقراطي خلافاً لما جاء في الدستور وميثاق التجمع الوطني.

٥ - ان يقوم الحزب على اهداف مشتركة ويعمل بالوسائل السياسية الديموقراطية لتحقيق براج سياسية واقتصادية واجتماعية للمجتمع السوداني.

الباب الثاني: الاحزاب السياسية

المادة (٧): مع عدم الاخلال باحكام المادة (٤) من هذا القانون لا يجوز لأي حزب سياسي ممارسة العمل السياسي الا بعد تسجيله وفقاً لأحكام هذا القانون، وأي حزب لا يتقيد بأحكام المادة (٤) يكون عرضه للحل بالاضافة الى اي عقوبات اخرى توقع عليه.

المادة (٨): ١ - يجوز لأي عدد من المواطنين السودانيين يرغب في تكوين حزب سياسي ان يتقدم بطلب مكتوب الى سكرتير المجلس القومي يطلب منه تسجيل حزب سياسي وفقاً لأحكام هذا القانون بحيث يشترط:

أ - ان تتوافق اهدافه ونظمه الداخلية مع المبادئ والقيم والممارسات الديموقراطية.

ب - الا يكون الحزب قائماً على اساس جهوي او ديني او عرقي او قبلي.

ج - ان يلتزم بميثاق شرف العمل السياسي.

د - ان يراعي في تكوينه تعددية المجتمع السوداني الاقليمية والدينية والثقافية وتمثيل المراة والشباب.

هـ - ان تتوفر في الحزب الوطنية والا يكون فرعاً لتنظيم خارج السودان.

٢ - يجب ان يرفق مع الطلب المستندات التالية:

أ - ثلاث نسخ من النظام الأساسي للحزب ولوائحه الداخلية التي تنظم كل شؤون السياسة والتنظيم والمال والادارة وفقاً لأحكام هذا القانون.

ب - اسم الحزب بحيث لا يكون مماثلاً او مشابهاً لأي حزب سياسي قائم وقت تقديم الطلب.

ج - برنامج الحزب.

د - المقر الرئيسي للحزب وفروعه ان وجدت.

هـ - قائمة باسماء الأعضاء المؤسسين للحزب تحمل توقيعاتهم وعناوينهم.

ز - بيان بمصادر تمويل الحزب.

ح - كشف بالأموال والممتلكات التاسيسية للحزب.

ط - قائمة باسماء وعناوين ومهن وأعمار اعضاء اللجنة التمهيدية.

المادة (٩) ١ - عند استيفاء مقدم الطلب للبيانات المشار اليها في المادة (٨) من هذا القانون، يجب على سكرتير المجلس القومي ان ينشر ملخصاً عن بيانات الحزب المطلوب تاسيسه في صحيفتين في ظرف عشرة ايام من تاريخ استلام الطلب او تكملة البيانات على نحو ما اشير اليه آنفا وذلك على حساب مقدم الطلب، وللمواطن حق الاعتراض والطعن.

٢ - على المجلس القومي الفصل في الاعتراضات والطعون في خلال عشرة ايام من تاريخ رفعها اليه.

٣- في حالة رفض المجلس القومي لطلب تاسيس الحزب فيجب ان يصدر قراراً كتابياً بذلك يخطر به ذوي الشان.

٤ - يجوز لمقدم الطلب او لذوي الشان الطعن في قرار المجلس القومي في خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ اخطاره به الى محكمة استئناف الخرطوم - دائرة الطعون الادارية.

٥ - على المحكمة المختصة بالفصل في الطعن في مدة لا تجاوز شهرين من تاريخ رفع الطعن اليها.

٦ - في حالة قبول المجلس القومي لطلب تسجيل الحزب يجب عليه اخطار ذوي الشان بقرار الموافقة موقعاً عليه من رئيس المجلس القومي في مدة لا تتجاوز اسبوعاً من تاريخ اتخاذ القرار.

٧ - يجب على سكرتير المجلس القومي نشر قرار الموافقة على تاسيس الحزب في صحيفتين قوميتين.

المادة (١٠):

يجب على اي حزب تم تسجيله وفقاً لاحكام هذا القانون الالتزام بما يلي:

١ - الالتزام باحكام الدستور والقوانين الصادرة بموجبه وميثاق التجمع الوطني الديموقراطي وبكافة المواثيق والمعاهدات الاقليمية والدولية التي تلتزم بها جمهورية السودان.

٢ - ان يلتزم بالنظام الأساسي واللوائح الصادرة بموجبه.

٣ - الالتزام بالمنهج الديموقراطي ومبدأ التعددية الحزبية.

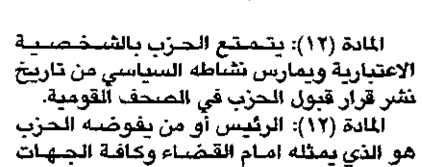
٤ - ان يحتفظ بميزانية مراجعة قانونية ويقدمها لجهات الاختصاص متى ما طلب منه ذلك.

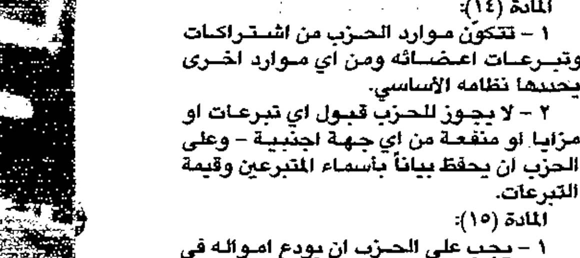
المادة (١١): يشترط فيمن ينتمي لعضوية اي حزب سياسي ما يلي:

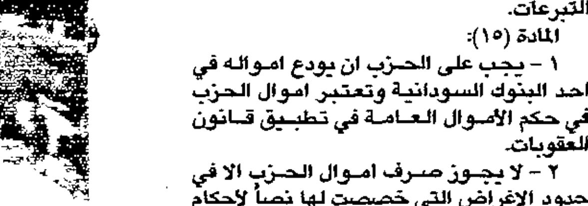
١ - ان يكون سودانياً.

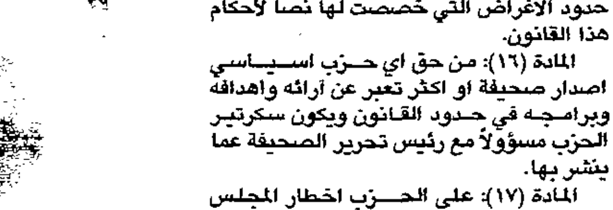
٢ - ان يكون متمتعاً بالحقوق السياسية.

٣ - الا يكون من اعضاء الهيئة القضائية او ضابطا او فرداً بالقوات النظامية او السلك الدبلوماسي.











المادة (١٢): يتمتع الحزب بالشخصية الاعتبارية ويمارس نشاطه السياسي من تاريخ نشر قرار قبول الحزب في الصحف القومية.

المادة (١٢): الرئيس أو من يفوضه الحزب هو الذي يمثله امام القضاء وكافة الجهات المسؤولة.

المادة (١٤):

١ - تتكون موارد الحزب من اشتراكات وتبرعات اعضائه ومن اي موارد اخرى يحددها نظامه الأساسي.

٢ - لا يجوز للحزب قبول اي تبرعات او مزايا او منفعة من اي جهة اجنبية - وعلى الحزب ان يحفظ بياناً باسماء المتبرعين وقيمة التبرعات.

المادة (١٥):

١ - يجب على الحزب ان يودع امواله في احد البنوك السودانية وتعتبر اموال الحزب في حكم الأموال العامة في تطبيق قانون العقوبات.

٢ - لا يجوز صرف اموال الحزب الا في حدود الاغراض التي خصصت لها نصاً لاحكام هذا القانون.

المادة (١٦): من حق اي حزب سياسي اصدار صحيفة او اكثر تعبر عن آرائه واهدافه وبرامجه في حدود القانون ويكون سكرتير الحزب مسؤولاً مع رئيس تحرير الصحيفة عما ينشر بها.

المادة (١٧): على الحزب اخطار المجلس القومي باي تغيير يطرا على النظام الأساسي او لوائحه الداخلية او تشكيل مكتبه.

الباب الثالث: المجلس القومي للأحزاب

المادة (١٨): يعين مجلس السيادة بالتشاور مع مجلس الوزراء رئيس واعضاء المجلس القومي للأحزاب السودانية.

المادة (١٩): يشترط في تعيين اعضاء المجلس ان يكونوا من الشخصيات القومية.

المادة (٢٠): يؤدي الرئيس وأعضاء المجلس القومي القسم القانونية امام مجلس السيادة بالصيغة التالية:

«اقسم بالله العظيم ان ارعى مصالح البلاد وان التزم باداء واجباتي بالمجلس بالامانة والصدق والا افشي اي اسرار تتصل بعمي وان التزم بالدستور والقانون وميثاق التجمع الوطني الديموقراطي».

المادة (٢١): يعتبر المجلس القومي للأحزاب هيئة مستقلة وذات شخصية اعتبارية ورئيس المجلس او من ينوب عنه هو الذي يمثله امام الجهات القضائية والادارية وفي مواجهة الغير ويشرف بوجه عام على حسن سير أعمال المجلس.

المادة (٢٢): تعتبر مدينة الخرطوم هي المقر الرسمي لأعمال المجلس ويجوز للمجلس القومي عقد اجتماعاته خارج المقر متى قرر المجلس ذلك باغلبية الأصوات.

المادة (٢٣): يستعين المجلس القومي في اداء اعماله باحكام الدستور وقانون الاحزاب وميثاق التجمع الوطني الديموقراطي وبالأعراف والتقاليد والسوابق البرلمانية السودانية وبالمواثيق والمعاهدات الدولية.

المادة (٢٤): على المجلس القومي ان يرفع تقارير سنوية الى مجلس السيادة يتضمن نشاط المجلس خلال السنة وأوضاع الاحزاب واي مقترحات من شانها ترقية وتطوير العمل السياسي مع بيان وضع ميزانية المجلس ومقترحاتها.

المادة (٢٥): يقوم المجلس القومي باصدار اللوائح المنظمة لأعماله.

الباب الرابع: العقوبات

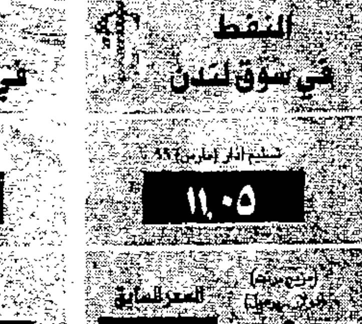
المادة (٢٦): كل من يخالف اي حكم من احكام هذا القانون عرضة للمحاكمة.

المادة (٢٧): في حالة ارتكاب اي جريمة تهدد الأمن القومي او النظام الديموقراطي يجب على المحكمة ان تحكم بحل الحزب ومصادرة جميع امواله وممتلكاته مع اي عقوبات اخرى توقع وفقاً لأحكام هذا القانون واي قوانين اخرى تنطبق عليه.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS









أكبر مشروع استثماري في الامارات بكلفة ٣,٣ بليون دولار

ولي عهد أبو ظبي يصدر قانوناً باعتماد النظام الأساسي للمنطقة الحرة في السعديات

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي رئيس المجلس التنفيذي (حكومة أبو ظبي) قانوناً باعتماد النظام الأساسي للمنطقة الحرة في السعديات والتي تعتبر أكبر مشروع استثماري في تاريخ الامارات وتبلغ كلفة انشائها ٣,٣ بليون دولار.

وكشف محمد علي الحوسني المدير العام للهيئة المشرفة على مشروع المنطقة الحرة في لقاء مع رجال الأعمال والمقاولين في أبو ظبي ليل الثلثاء ان اصدار القانون يشكل الخطوة الأخيرة التي تسبق طرح أسهم المنطقة الحرة في السعديات للاكتتاب العام.

وقال انه سيتم الاعلان قريباً عن الخطوات التنفيذية اللاحقة واصدار القوانين المنظمة لعمل الهيئة لتحديد موعد الاكتتاب.

ويشير المراقبون الى ان اصدار القانون باعتماد النظام الأساسي للمنطقة الحرة في السعديات ينهي جدلاً واسعاً في الأوساط الاستثمارية المحلية والعالمية في شأن نية أبو ظبي المضي قدماً في طرح هذا المشروع وتنفيذه بعدما تأخر صدور هذا القانون أكثر من عامين. وكانت حكومة أبو ظبي أظهرت التزامها في تموز (يوليو) عام ١٩٩٦ بمشروع السعديات، حيث أصدر المجلس التنفيذي (حكومة أبو ظبي) القانون رقم ٦ القاضي باعلان جزيرة السعديات (ستة كيلومترات عند جزيرة أبو ظبي العاصمة) منطقة حرة لتداول السلع والمواد الأولية.

ويتضمن القانون رقم ٦ مادة تسمح للمنطقة الحرة بالامتداد خارج الحدود الجغرافية للجزيرة ما يخول الشركة البدء بعمليات التداول من موقع موقت في أبو ظبي الى ان يتم بناء مرافق المشروع المختلفة. وأسندت سلطة تنظيم المنطقة الحرة وأعمالها الى «هيئة المنطقة الحرة»، حيث تم تعيين رئيس وأعضاء مجلس ادارة الهيئة في تموز ١٩٩٦.

وسيتم انشاء المنطقة الحرة في السعديات بتأسيس «شركة تطوير السعديات» برأس مال ٣,٣ بليون دولار، وستقوم الشركة ببناء المنطقة الحرة في جزيرة السعديات وتحصل على اتفاق امتياز حصري من قبل هيئة المنطقة الحرة لمدة ٢٥ عاماً قابلة للتجديد من أجل بناء وتشغيل مرافق الجزيرة.

غير أن تأخير صدور قانون انشاء الشركة ما يزيد على عامين أثار تكهنات في أوساط المستثمرين حول تخلي أبو ظبي عن هذا المشروع العملاق، خصوصاً مع تراجع أسعار النفط وانخفاض العائدات المالية لامارة أبو ظبي التي ستساهم في تمويل المشروع.

وأكد الحوسني ان اصدار القانون باعتماد النظام الأساسي للمنطقة الحرة للسعديات يؤهل هيئة المنطقة الحرة لطرح اسهم «شركة تطوير السعديات» للاكتتاب العام ووضع الجدول الزمني للمشروع.

وقال ان القانون يعتبر الخطوة الأخيرة من الناحية القانونية، وان «العمل التنفيذي سيبدأ من الآن وصاعداً». وأضاف ان الاكتتاب بات قريباً وان هذه العملية ستحظى باهتمام ودعم المستثمرين المحليين والعالميين، نظراً الى دراسات الجدوى وتوافر السيولة المحلية والثقة من قبل أهم وأكبر الشركات العالمية والحكومات المحلية.

وأعلنت هيئة المنطقة الحرة للسعديات ان الاكتتاب باسهم «شركة تطوير السعديات» سيكون مفتوحاً أمام المستثمرين المحليين والأجانب.

وسبق ان تم تكليف شركة «نومورا» اليابانية باجراء الدراسات الخاصة بطرح أسهم الشركة للاكتتاب على المستوى العالمي، فيما ستقوم مجموعة بنوك محلية في الامارات بتنفيذ عمليات الاكتتاب محلياً والتي ستكون الأكبر من نوعها في تاريخ الامارات.

وتوفر المنطقة الحرة للسعديات من خلال القوانين والانظمة المعدة خصيصاً لها مناخاً ملائماً لقيام السوق المالية وتقديم كافة الخدمات المالية والتجارية واللوجستية للسلع والمواد الأولية، والتي تشمل الحبوب والمنتجات الزراعية والمعادن والأحجار الثمينة والبتروكيماويات والأخشاب والزيوت النباتية والمنتجات السائلة والسلع الأخرى.

وستقوم «شركة تطوير السعديات» ببناء المنشآت والبنية التحتية اللازمة على جزيرة السعديات التي تبلغ مساحتها ٣٥ كيلومتراً مربعاً.

وتشمل انشاء مركز التداول الذي سيخدم السوق المالية ومركز للمعارض ومرفأ بحري ومنشآت تخزين ومطار جوي متخصص للشحن قادر على استقبال كبرى طائرات الشحن، ومرافق سياحية وترفيهية وفنادق وبنية أساسية تشمل معملاً لتوليد الطاقة ومحطة لتحلية المياه وطرقات.

كما سيتم بناء سوق اقليمية دولية للأوراق المالية والسندات وسوق آجلة للسلع والمواد الأولية والمشتقات والأدوات المالية، ومركز مقاصة وتسوية لتسهيل انشطة الأسواق المالية، ومركز تمويل، ومركز لتداول السلع ومركز للمزادات العلنية على المنتجات الثمينة ومركز دائم للمعارض ومركز للتحكيم تحت ادارة هيئة عالمية مستقلة.

ارباح ‹سوناطراك› هبطت بنسبة ٢٧ في المئة العام الماضي

■ الجزائر - رويترز - قالت شركة النفط والغاز الجزائرية «سوناطراك» المملوكة للحكومة ان ارباحها الصافية عام ١٩٩٨ هبطت بنسبة ٢٧ في المئة الى ٨٣ بليون دينار (١,٣٨ بليون دولار) بالمقارنة مع العام السابق.

واضافت الشركة في تقريرها السنوي الذي اذيع في مؤتمر صحافي يوم الاول من امس ان ارباحها الصافية في عام ١٩٩٧ بلغت ١١٤ بليون دينار.

وقالت «سوناطراك» ايضا ان حجم اعمالها هبط نحو ٣٠ في المئة الى ٦٤٠ بليون دينار خلال الفترة قيد البحث على رغم زيادة الصادرات بنسبة اربعة في المئة.

وتظهر النتائج آثار هبوط اسعار النفط العالمية على صناعة النفط والغاز في الجزائر، وهي عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، تبلغ حصتها الانتاجية في المنظمة ٧٨٨ الف برميل من النفط الخام في اليوم.

وهبط متوسط سعر خام «برنت» الى ١٣,٣٤ دولار للبرميل في عام ١٩٩٨ وهو ادنى متوسط سنوي في ٢٢ عاماً. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي بلغ متوسط سعر برنت الى ١١,٠٨ دولار للبرميل. وقالت «سوناطراك» ان اجمالي انتاجها من الغاز والنفط الخام في عام ١٩٩٨ بلغ ١٨٣ مليون طن من المعادل النفطي او ٣,٦ مليون برميل في اليوم، بزيادة نحو اثنين في المئة.

واضافت ان حجم الصادرات زاد بنسبة اربعة في المئة الى ١٠٨ ملايين طن او ما يعادل ٢,١٦ مليون برميل في اليوم.



رئيس مجلس ادارة «غوديير» سام جبارة (الى اليسار) يصافح رئيس «سوميتومو» ناتو سايتو في نيويورك أمس. (أ ف ب)

‹غوديير› للاطارات تعود الى المركز الاول بعد اعلان تحالفها مع ‹سوميتومو›

■ نيويورك - أ ب - تخطط شركة «غوديير تاير اند ربر كومباني» لتملك ١٠ في المئة من شركة «سوميتومو ربر اندستريز» اليابانية والسيطرة على عمليات «سوميتومو» في الولايات المتحدة وغرب اوروبا، في صفقة معقدة من شأنها لاحداث خضة في صناعة الاطارات في العالم.

وفي اعلان منفصل، كشفت «غوديير» امس الاربعاء عن خطة جديدة لخفض النفقات سيؤدي تطبيقها الى تسريح ٢٨٠٠ موظف في فروعها في انحاء العالم.

وبموجب الاتفاق مع «سوميتومو»، تقيم «غوديير» ٦ مشاريع مشتركة في اميركا الشمالية واوروبا واليابان. وتوسع هذه الخطوة اتفاقات التعاون السابقة لربط اسمي اطارات «غوديير» و«دنلوب» التي تصنعها «سوميتومو». وستدفع «غوديير» لـ «سوميتومو» بليون دولار ثمناً لدورها في تلك المشاريع.

وقال رئيس مجلس ادارة «غوديير» سام جبارة في مؤتمر صحافي صباح امس في نيويورك «ان صناعة السيارات تتجه الى العالمية»، مشيراً الى ان توحيد جهود الشركتين سيعزز موقعهما على حساب الشركات الاخرى.

وستتملك «غوديير» التي تتخذ من اوهايو في الولايات المتحدة مقراً لها، وتعتبر الآن ثالث اكبر مصنع لاطارات السيارات في العالم، نحو ١٠ في المئة من اسهم «سوميتومو»، فيما ستحصل «سوميتومو»، خامس اكبر مصنع للاطارات، على نحو ١ في المئة من اسهم «غوديير». وتبلغ قيمة عملية تبادل الاسهم نحو ٨٨ مليون دولار. وفي حال اتمام الصفقة، فان «غوديير»، التي تسيطر الآن على نحو ١٧ في المئة من صناعة الاطارات في العالم، سترفع نسبة سيطرتها الى نحو ٢٢ في المئة من السوق، ما سيجعلها اكبر مصنع للاطارات في اميركا الشمالية والثاني في اوروبا.

ومعلوم ان «بريدجستون» اليابانية و«ميشلان» الفرنسية، الاولى والثانية في العالم على التوالي، تسيطران الآن على صناعة الاطارات منذ نحو ١٠ اعوام. وتعتبر «سوميتومو» التي تتخذ من مدينة كوبي، في اليابان، مقراً لها، ثالث اكبر شركة لصناعة الاطارات في اليابان. وتبلغ قيمة مبيعاتها السنوية نحو ٤,٧ بليون دولار، لكنها تعاني من ديون تصل قيمتها الى ٢,٨ بليون دولار. فيما تبلغ قيمة المبيعات السنوية لـ «غوديير» نحو ١٣ بليون دولار.

وعلم ان اكبر المشاريع المشتركة سيشمل دمج ١٤ مصنعاً تشغلها الشركتان في غرب اوروبا. وستسيطر «غوديير» على ٧٥ في المئة من المشروع الذي يتوقع ان يدر مبيعات بقيمة ٤ بلايين دولار.

ارتفاع ارباح ‹السعودي الفرنسي› و‹بنك الجزيرة› في العام الماضي

□ الرياض - «الحياة»

■ اعلن «البنك السعودي الفرنسي» ارتفاع ارباحه الصافية خلال العام الماضي بنسبة ١٥ في المئة الى ٤٦٠ مليون ريال (١٢٢,٦ مليون دولار) من ٤٠١ مليون ريال (١٠٦,٩ مليون دولار) عام ١٩٩٧.

وقال برتراند فيريو العضو المنتدب لـ «البنك السعودي الفرنسي» (شركة مساهمة سعودية) ان ودائع العملاء ارتفعت بنسبة ١٠,٤٢ في المئة كما ارتفعت نسبة القروض والسلف الصافية للعملاء بنسبة ٢٢,١ في المئة.

وحقق التعامل بالعملات زيادة نسبتها ١٢ في المئة. كما تمكن البنك من تحقيق زيادة في ايرادات العمليات المصرفية بنسبة ٩,٣٩ في المئة. وارتفع الدخل الصافي للعمليات بنسبة ١٤ في المئة.

وارتفعت ارباح «بنك الجزيرة السعودي» (شركة مساهمة سعودية) في العام الماضي بنسبة ٤٣,٩ في المئة الى ٢٦,٣ مليون ريال (سبعة ملايين دولار) بالمقارنة مع عام ١٩٩٧.

وقال مشاري ابراهيم المشاري المدير العام للبنك والمسؤول التنفيذي الاول ان نتائج اعمال البنك اوضحت نمواً في بند القروض والسلف المقدمة للعملاء، حيث بلغت ١,٣ بليون ريال بزيادة نسبتها ٣٠,٨ في المئة على عام ١٩٩٧.

واشار الى ان موجودات البنك حققت زيادة قدرها ٧١٦ مليون ريال، اذ بلغ مجموعها ٤,٩٢ بليون ريال مسجلة نمواً نسبته ١٦,٨ في المئة.

أوجدت حالة من الاستياء الشعبي الأسبوع الماضي

المغرب: ‹ريدال› تسحب فواتير الماء والكهرباء بعد أخطاء كبيرة في الحسابات

□ الرباط - محمد الشرقي

■ سحبت شركة «ريدال» البرتغالية - الاسبانية - المغربية أمس فواتير الماء والكهرباء في الرباط بعد تبين وجود أخطاء كبيرة في الحسابات. وقالت الشركة إنها ستعمد إلى تعويض المستهلكين الذين سددوا الفواتير الخاطئة، وقدمت الاعتذار لما حدث ونسبته للشركة السابقة «ريد» الوكالة المستقلة للتوزيع والتي خلفتها في تسيير مرافق الماء والكهرباء في إطار صياغة تفويض الامتياز.

وكانت الفواتير المغلوطة أوجدت حالة من الاستياء الشعبي الأسبوع الماضي، حيث تجمهر مئات الزبائن أمام مكاتب الشركة في العاصمة لإعادة الفواتير التي وجدوا ان قيمتها تضاعفت مرات عدة عن القيمة المعتادة. وتحدثت بعض العائلات عن فواتير بآلاف الدراهم، أي ان قيمة كل منها توازي أشهراً عدة من الاستهلاك.

وقالت «ريدال» في أول ندوة صحافية تعقدها منذ تسلمها إدارة الخدمات في الرباط طبقاً لعقد قيمته ١,٤ بليون دولار على مدى ٣٠ سنة، إنها «تأسف» لما حدث في شأن فواتير شهر كانون الأول (ديسمبر) وتعتبره «من مسؤولية وكالة التوزيع ريد التي ربما عمدت إلى احتساب تراكم في الاستهلاك يعود إلى الصيف الماضي».

وأضاف رئيس «ريدال» مانويل دياز لوريرو انه «لا علاقة للمجموعة بارتفاع الفاتورة» وان «تعليمات اعطيت لسحبها وتعويضها بفواتير مراجعة جديدة». وقال لوريرو إن شركته لم تؤمن حتى الآن «الوسائل البشرية الضرورية لمراقبة الفواتير والتحقق منها، بسبب عدم تسلم كافة بنايات وكالة ريد حتى الآن». وهذه اول أزمة تواجه مجموعة «ريدال» في المغرب بعد تسلمها إدارة خدمات الماء والكهرباء في العاصمة الرباط مطلع السنة الجارية.

وحسب بنود الاتفاق الموقع العام الماضي، فإن رسوم الاستهلاك لن تخضع إلا لزيادات طفيفة تقل عن واحد في المئة في السنة الأولى، على الا تتجاوز عشرة في المئة في السنة الثانية للاستغلال و٤ في المئة العام الثالث. وفي المقابل تلتزم «ريدال» بفتح راس مالها أمام الحصص المغربية لتنتقل من ١٠ إلى ٤٩ في المئة في نهاية العام الخامس من تنفيذ العقد.

وتعتبر «ريدال»، التي تاسست كشركة مغربية برأس مال ٤٠٠ مليون درهم (٤٣ مليون دولار)، ثاني مجموعة تحصل على صفقة خدمات الماء والكهرباء في المغرب بعد شركة «لاييدك» التي انشأتها مجموعة «ليونيز دي زو» الفرنسية في الدار البيضاء وقيمة مشاريعها ٣,٣ بليون دولار.

مطار غزة سيستقبل طائرات عربية واجنبية الشهر الجاري

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اعلنت وزارة السياحة الفلسطينية ان مطار غزة الدولي سيستقبل ابتداء من منتصف الشهر الجاري طائرات عربية واجنبية تقل سياحاً للمناطق الفلسطينية.

وقال وكيل مساعد الوزارة عبدالله حجازي: «ان طائرات من المغرب والولايات المتحدة وايطاليا وتركيا وروسيا ستنقل افواجاً من السياح لزيارة الاماكن الدينية والاثرية في البلاد».

واضاف ان وزارته في صدد تعزيز الروابط السياحية مع الدول كافة، خصوصاً العربية والاسلامية، وانها ستحرص على حضور المعارض المختصة بالتسويق السياحي.

متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس. (رويترز)

المخاوف من تدخل بنك اليابان توقف ارتفاع الين مقابل الدولار

■ لندن - «الحياة»، رويترز - استقر سعر صرف الين الياباني مقابل الدولار في الاسواق الآسيوية في الساعات التالية من التعامل أمس عقب ارتفاعه الى اعلى مستوى منذ نحو ثلاثة اسابيع بعد تجدد الحديث في الاسواق عن احتمال تدخل بنك اليابان المركزي في السوق للحفاظ على سعر صرف الين مقابل الدولار عن مستويات مقبولة للسلطات النقدية في اليابان.

وسجل الدولار في سوق طوكيو خلال جولة التعامل الصباحية أمس ١١١,٧٥ ين وارتفع عقب ذلك الى ١١٢,٣٧ ين وحافظ على هذا المستوى في الاسواق الاوروبية صباح أمس، مقابل ١١٢,١٨ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس.

وأدى ارتفاع عائدات السندات الحكومية اليابانية الى استمرار الضغوط على الدولار مقابل العملة اليابانية لكن المخاوف من تدخل السلطات النقدية حدت من هبوطه.

وسجل اليورو ارتفاعاً طفيفاً مقابل الدولار في الاسواق الاوروبية صباح أمس، لكن ضعف نمو الاقتصادات الاوروبية الداخلة في منطقة اليورو واستمرار نمو الاقتصاد الاميركي المتين حد من أي تقدم لليورو مقابل العملة الاميركية. وبلغ سعر اليورو ١,١٣٣ دولار مقابل ١,١٣٢٦ دولار يوم الاول من امس.

وقال محللون ان السلطات النقدية في اليابان تريد ان يبقى سعر الدولار في حدود ١١٠ الى ١٢٠ يناً، ولا ترغب ان يهبط الدولار ما دون هذا المستوى لان اي تدهور في السعر اقل من ١٠٥ ينات للدولار قد يؤدي الى انهيار الدولار الى ما دون ١٠٠ ين. ويعتبر مستوى اقل من ١١٠ ينات غير مقبول نظراً الى انعكاساته على النمو الاقتصادي في اليابان الذي يعتمد على الصادرات، في الوقت الذي تسعى اليابان الى الخروج من الركود الاقتصادي الذي استمر اعوام عدة.

وتركزت انظار الاسواق الدولية الى اجتماعات لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) التي بدات يوم الاول من امس للبت في اسعار الفائدة الاميركية.

وبدأت امس اجتماعات لجنة السياسة الائتمانية في بنك انكلترا المركزي التي ستبحث في اسعار الفائدة. ويتوقع محللون ان يخفض بنك انكلترا سعر الفائدة على الاسترليني، علماً ان الآراء متباينة بشدة في هذا الصدد. ويتوقع ان يصدر قرار في هذا الشأن اليوم.

وانخفضت اسعار صرف الجنيه الاسترليني أمام العملات الرئيسية صباح أمس في لندن ليسجل الاسترليني ادنى مستوى مقابل الدولار في غضون ثلاثة أسابيع. كما تراجع الاسترليني عن المستوى القياسي مقابل اليورو الذي سجله في الاسبوع الماضي.

وسجل الاسترليني في سوق لندن ١,٦٣٨١ دولار و١,٤٤٣١ ين مقابل ١,٦٤٦ دولارة و١,٤٤٩٦ يورو في نهاية التعامل في لندن يوم الاول من أمس.

اليابان تمنح اندونيسيا خمسة بلايين دولار

■ جاكارتا - رويترز - ذكرت صحيفة «ريبابليكا» أمس ان اندونيسيا ستحصل على خمسة بلايين دولار بمقتضى خطة يابانية لمساعدتها على تمويل العجز في موازنتها لسنة ١٩٩٩/٢٠٠٠. واضافت الصحيفة نقلا عن جينانجار كرتاساسميتا الوزير المسؤول عن الاقتصاد والمال ان الحكومة اليابانية وافقت على دفع خمسة بلايين دولار وانها ارسلت بالفعل فريق خبراء الى اندونيسيا.

ونقلت الصحيفة عن جينانجار قوله ان الاموال ستقدم بمقتضى «خطة ميازاوا» التي يشترك في تمويلها الحكومة اليابانية وبنك التنمية الآسيوي والبنك الدولي.

وقال: «لم يتقرر بعد بشكل نهائي كيفية تقسيم التمويل بين الهيئات الثلاث».

على رغم الانخفاض الحاد في أسعار النفط

نمو حقيقي بنسبة ١,٣ في المئة في الاقتصادات الخليجية عام ١٩٩٨

□ لندن - نديم كعوش

■ سجلت الاقتصادات الخليجية نمواً حقيقياً بلغ نحو ١,٣ في المئة العام الماضي على رغم الانكماش الكبير في قطاع الطاقة بسبب انخفاض أسعار النفط. وأشارت تقديرات مستقلة الى ان اجمالي الناتج المحلي لدول مجلس التعاون الخليجي ارتفع الى نحو ٢٣٥ بليون دولار بالاسعار الحقيقية العام الماضي في مقابل نحو ٢٣٢ بليون دولار عام ١٩٩٧.

وأظهرت التقديرات التي اعدها الاقتصادي هنري عزام ان كل الدول الاعضاء حققت نمواً فعلياً في اقتصاداتها على رغم التراجع الاسمي الحاد في اجمالي الناتج المحلي نتيجة انخفاض اسعار النفط بأكثر من الثلث.

وحسب التقديرات التي حصلت عليها «الحياة»، فإن اجمالي الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية سجل نمواً حقيقياً بلغ نحو ١,٦ في المئة ليصل الى ١٢٩,٨ بليون دولار عام ١٩٩٨ مقابل ١٢٧,٧ بليون دولار عام ١٩٩٧.

ونما الناتج بنسبة ٠,٨ في المئة الى ٤٣ بليون دولار من ٤٢,٧ بليون دولار في الامارات العربية المتحدة و٠,٥ في المئة الى ٣٠,٨ بليون دولار من ٣٠,٦ بليون دولار في الكويت ونحو واحد في المئة الى ١٥,٧ بليون دولار من ١٥,٦ بليون دولار في سلطنة عمان و١,٢ في المئة الى نحو ستة بلايين دولار من ٥,٩ بليون دولار في البحرين. وسجل اقتصاد قطر أعلى معدل نمو حقيقي في مجلس التعاون الخليجي، اذ ارتفع الناتج بنسبة ثلاثة في المئة الى نحو عشرة بلايين دولار من ٩,٧ بليون دولار.

وعزا عزام هذا النمو الى ارتفاع صادرات قطر من الغاز المسيل، وتوقع تسارع النمو في السنوات المقبلة نتيجة التوسع في طاقة الانتاج في مشاريع التسييل في «حقل الشمال» الذي يعتبر اكبر خزان للغاز الطبيعي في العالم.

وقال عزام ان النمو في دول مجلس التعاون الخليجي التي تسيطر على نحو ٤٥ في المئة من اجمالي احتياط النفط الدولي لم يكن بالمستوى المطلوب دولياً.

واضاف: «كذلك فانه يعتبر منخفضاً جداً بالمقارنة مع النمو السكاني الذي بلغ متوسطه نحو ٣,٤ في المئة، اي ان هناك انخفاضاً حقيقياً في الدخل الفردي».

وبعكس النمو الفعلي، سجلت اقتصادات الدول الاعضاء تراجعاً اسمياً حاداً نتيجة انخفاض اسعار النفط من دون حدوث تغيير كبير في مستوى الانتاج.

واظهرت تقديرات عزام ان اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الاسمية انخفض بنسبة ١٠,٨ في المئة في المملكة العربية السعودية ونحو ثمانية في المئة في سلطنة عمان وستة في المئة في الكويت و٥,٦ في المئة في الامارات ونحو أربعة في المئة في قطر وثلاثة في المئة في البحرين.

ويشار الى ان اسعار النفط انخفضت من نحو ١٨,٥ دولار عام ١٩٩٧ الى ١٢,٣ دولار عام ١٩٩٨، ما ادى الى تدهور عوائد دول المجلس بأكثر من ٣٠ بليون دولار.

رئيس المفوضية الأوروبية تحدث الى "الحياة" عن علاقة جديدة

سانتير: سياستنا تجاه البلدان العربية باتت ايجابية ونستعد لتوقيع اتفاقات عدة للتعاون الاقتصادي

□ دافوس - ابراهيم خياط

■ قال رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ان الاتحاد الاوروبي يستعد لإبرام اتفاقات تعاون مع سورية ولبنان وتونس والمغرب، وان السياسة الأوروبية تجد تجاوباً اكبر من قبل البلدان العربية المتوسطية بعدما غيرت هذه السياسة موقفها المتكفئ ازاء التعاطي مع منطقة الشرق الأوسط.

وربط سانتير في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا)، تنفيذ البروتوكول المالي الموقع مع اسرائيل والذي واجهت تطبيقه صعوبات عدة في الاشهر الاخيرة «بالشروط التي وقع فيها»، مشيراً الى ان العلاقات مع العالم العربي، لا سيما دول المغرب تحسنت منذ عام ١٩٩٥.

ونفى ان تكون دول الاتحاد الأوروبي غائبة عن العراق. وقال ان هناك خلافاً لا يزال مستحكماً داخل بلدان الاتحاد الأوروبي لم يتم حسمه بعد حول كيفية بناء علاقة جديدة مع العراق.

واظهر ابتعاد الاتحاد الأوروبي عن موقف بريطانيا وموقف الولايات المتحدة الداعي الى قلب النظام العراقي، معتبراً أن من حق كل بلد ان يختار نظام الحكم الذي يرتئيه.

وأبدى في الوقت نفسه معارضة الاتحاد للقوانين الاميركية التي تسعى الى فرض حظر على ايران، بما يمنع الشركات الأوروبية من العمل فيها، مشيراً الى انه يجب اعطاء الفرصة لإيران لاظهار قدرتها على اقامة علاقات اوثق مع البلدان الأوروبية.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● كيف ترى الدور الاقتصادي لأوروبا في الشرق الأوسط مستقبلاً؟

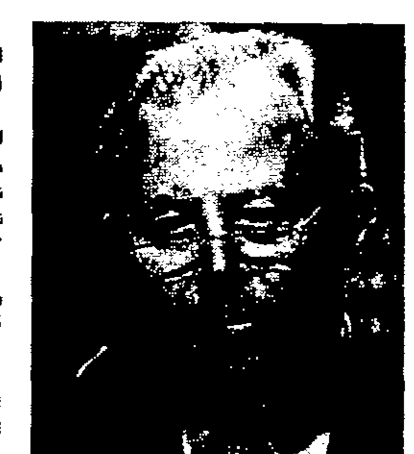
– كما تعلم نحن معنيون مباشرة، ولدينا سياسة تتناول الشرق الأوسط وبرنامج تعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية. ساعدنا السلطات الفلسطينية في المجال الاقتصادي والتجاري وغيره وأعتقد ان بوسع اوروبا ان تلعب بالفعل دوراً مكملاً لدور الولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم الذي هو قريب منا، والذي ندعمه للتوصل الى سلام دائم وعادل.

● ما هو الموقف الأوروبي من تحذير شارون للاتحاد الأوروبي من استغلال تطبيق البروتوكولات المالية لإجبار اسرائيل على تعديل سياساتها في ما يخص موضوع السلام؟

– نحن لا نلعب بالبروتوكول المالي. وقعنا اتفاقاً تجارياً، وفي آن معاً، مع اسرائيل ومع السلطة الوطنية الفلسطينية، ونحن ننوي تنفيذه في شكل سليم وملموس ومن دون اي خلفية سياسية.

● هل يمكن ان تتغير سياستكم تجاه تطبيق البروتوكولات مع اسرائيل في حال فشلت مسيرة السلام مستقبلاً؟

– لا، اتفاقنا التجاري معها سينفذ، لكن ضمن الشروط التي وقع فيها، لهذا السبب وفي حال كان هناك خلاف ناشب، كما هي الحال مع دول اخرى احياناً، يجب حل هذا الاشكال، ولكن هذا لا يجب ان يحفزنا على عدم احترام تعهداتنا.


جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية

● تتحدثون عن الشراكة الاقتصادية. هذا بالطبع يشمل دول الخليج والدول العربية المنتجة للنفط. ماذا ستفعلون لمساعدتها على اعادة سعر النفط الى مستوى ملائم لاقتصاداتها؟

– هذا يندرج في اطار المبادلات التقليدية التجارية في هذه المنطقة. في السبعينات ارتفع سعر النفط في شكل جذري وكبير. انها اذاً قاعدة العرض والطلب. لا بد ايضاً ان نأخذ في الاعتبار انه ستكون هناك حتماً في المستقبل بدائل اخرى في مجال الطاقة نظراً الى طبيعة الشروط التي نضعها في ما يخص البيئة وسياسة حماية البيئة التي نطبقها.

يجب اذاً ان ننظر مع مجموع هذه الدول في المنطقة الى السبيل لتوجيه سياسة الطاقة في اطار اكثر رحابة واكثر تشعباً.

● كيف هي علاقاتكم مع لبنان في ظل العمل على اعادة بناء المؤسسات وتطهير الادارة من الفساد؟

– نجري مفاوضات مع لبنان بخصوص اتفاق قاربنا التوقيع عليه. لدينا على هذا الصعيد اتفاقات تعاون مع كل بلدان الشريط المتوسطي.

في ما يخص لبنان فإننا ندعم كل الجهود المبذولة من اجل ايقاف البلاد على قدميها مجدداً، سواء على الصعيد الاقتصادي او التجاري.

كما اننا ندعم لبنان ايضاً من اجل ان تطبق قرارات الأمم المتحدة الصادرة بصدده. هذه هي سياستنا التي لم تتغير على الاطلاق على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

● وماذا عن الجزائر التي خرجت من ازمة مؤلمة عصفت بها وأثرت في اقتصادها؟

– مع الجزائر باشرنا ايضاً مفاوضات مباشرة. ونأمل في ان تتقدم الجزائر كذلك وان تتمكن من ايجاد حلول للمشاكل التي تعترضها. وروابطنا وصلاتنا بالجزائر معروفة، بمعنى اننا نواصل المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق تعاون مع الجزائر.

● لو تعطلت مسيرة السلام في الشرق الأوسط فإن ذلك سيخل بامكانات تحقيق الشراكة للتوسطية. ماذا سيكون موقف الاتحاد الأوروبي؟

– نحن نتمنى تحقيق الشراكة المتوسطية، انطلاقاً من برشلونة وما نسميه «مسيرة برشلونة». اطلقنا بالفعل شراكة مع كل دول الشريط المتوسطي لأننا شعرنا في الواقع بحاجة كبيرة وقوية لاقامة صلات مع هذه الدول في الشريط المتوسطي. صلات مباشرة اقتصادية، وليست فقط اقتصادية بل تندرج في اطار الحوار السياسي مع هذه البلدان.

● وماذا لو لم ينجح السلام؟

– هذا ما لا آمله. نتمنى ان ينجح السلام وسنعمل من اجل ان يتكثف الحوار السياسي شيئاً فشيئاً مع شركائنا ليحل السلام طال الزمن ام قصر، ولكننا نتمنى ان يحدث ذلك في اقرب وقت ممكن.

● هل تعتقد أن التحقيق في الفساد داخل الاتحاد الأوروبي سيطاول البروتوكولات المالية الموقعة مع بلدان عربية وبينها لبنان؟

– بالتأكيد لا. لا، نحن دائماً، كما قلت احترمنا جميع تعهداتنا مع الدول التي وقعنا معها اتفاقات.

● دور الاتحاد الأوروبي كان متكفئاً في منطقة الشرق الأوسط، وهذا انسحب على العلاقات الاقتصادية بينه وبين بلدان المنطقة؟

– يجب ان اقول ان هذا حدث بالفعل ودام فترة طويلة. كنا في وضع متكفئ ونتجنب الاقتراب كثيراً من البلدان العربية. وقد وجدت في جولتي الاخيرة في بلدان عربية كثيرة استجابة محبذة للغاية لمقترحاتنا والسياسة التي سرنا عليها مع كل بلدان الشريط المتوسطي ومنذ انطلاقة مسيرة برشلونة.

وأذكر انني عندما ذهبت ايضاً لزيارة الرئيس السوري حافظ الأسد طلب منا بدوره ان نبدأ مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق تعاون، مفاوضات شرع بها بالفعل وهي الآن في المرحلة الختامية لابرامها.

المفاوضات تسير على ما يرام. لدينا في هذه البلدان مصالح كثيرة مشتركة بالطبع، لكن لدينا ايضاً اهتمامات كثيرة مشتركة تستمد جذورها في تاريخنا وهي تقاليدنا، علاوة على كوننا نشعر اننا قريبون للغاية من العقلية في هذه البلدان.

على هذا الصعيد اعتقد ان السياسة التي طبقناها منذ عام ١٩٩٥، انطلاقاً من برشلونة ومن مسيرة برشلونة التي أطلقت عامذاك، جعلتنا نعتمد موقفاً بنّاءً اكثر، وهي ايضاً في طور التحول الى نتائج ملموسة ومحسوسة بالفعل في دول عدة لدينا معها علاقات تقليدية متواصلة، لا سيما في المغرب العربي حيث بدأنا مع تونس الجيل الثاني من الاتفاقات، كما هي الحال مع المغرب. ومع الجزائر نحن في مرحلة تفاوضية حالياً.

كل هذا يظهر، وبالدليل الملموس، المقاربة البناءة والايجابية التي تسير عليها اوروبا.

● لكن في ما يخص العراق، انتم غائبون؟

– نحن لسنا غائبين. اشير اولاً الى اننا اكبر مانح للمساعدات الانسانية للعراق. قدمنا الى العراق ٢٤٢ مليون يورو على سبيل المساعدة الانسانية، وساندنا ايضاً برنامج «الغذاء مقابل النفط» لأننا نعتبر انه لا يجب ان يكون السكان المدنيون هم المستهدفون بالحظر الذي دام فترة طويلة.

ونأمل في ان نتمكن من التوصل الى التغلب على الصعوبات القائمة حالياً في العراق من اجل ان نقيم ايضاً علاقات اكثر طبيعية مع هذا البلد، بعدما تكون السلطات العراقية، لأن كل شيء مرتبط بها في نهاية المطاف، اذعنت لعدد من الشروط وحلت بعض المشاكل التي تتعلق بتطبيق قرارات الأمم المتحدة.

● الولايات المتحدة وبريطانيا تقفان معاً في مواجهتهما العراق وفي سعيهما الى ابقاء الحظر الاقتصادي عليه. كيف تتعاملون مع هذا الوضع الذي تشارك فيه دولة عضو في الاتحاد الأوروبي؟

– هناك بلدان عدة اعضاء في الاتحاد الاوروبي قدمت اقتراحات لإقامة علاقة جديدة مع العراق، لا سيما فرنسا. نحن لم نتوصل الى بلورة موقف مشترك في هذا الخصوص. ناقشنا المسألة في مجلس وزراء الخارجية مطلع الاسبوع الماضي. وسنواصل النقاش حول هذه المسألة، لكننا لم ننجح حتى الساعة في بلوغ موقف موحد يشمل جميع الدول الخمس عشرة الأعضاء ازاء هذه القضية. الا ان هناك نية لايجاد نتيجة لهذا النقاش، غير ان الأمر يرتبط بعض الشيء ايضاً بالسلطات العراقية.

● بريطانيا عضو في الاتحاد، وهي اعلنت انها تعمل على تغيير النظام الحاكم في العراق. كيف هو موقفكم؟

– نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لبلد عضو في منظمة الأمم المتحدة. ويتعين على هذه البلدان ايجاد وسيلة الحكم التي ترتئيها.

الموضوع الذي نشعر بحساسية تجاهه هو قضية حقوق الانسان التي هي حقوق كونية، وعلى هذا الصعيد بوسعنا التعبير عن بعض المواقف الخاصة بحقوق الانسان سيما واننا احتفلنا اخيراً بالذكرى الخمسين لاعلانها.

● وإيران، كيف تتعاملون اقتصادياً معها؟

– لقد وقفنا ضد قوانين داماتو والقوانين الخاصة بملاحقة الشركات لأعمال تنفذها خارج الأراضي الاميركية، لأننا نعتقد انه يجب ان نعطي الفرصة لايران ايضاً لاظهار كيف بوسعها ان تقيم علاقات اكثر تواصلاً مع بلداننا.

ولهذا السبب لا اعتقد انه يجب التدخل في الوقت الراهن في شؤونها.

● هل تشجعون الشركات النفطية على العمل في ايران اذا وجدت الأمر مفيداً اقتصادياً؟

– قمنا بذلك مع بعض الشركات الفرنسية التي ابرمت عقوداً مع ايران، واعتقد ان هذا ينطبق على «توتال». نحن اذاً نرفض جعل القوانين الاميركية نافذة خارج اراضي الولايات المتحدة والتي هدفها فرض حظر اقتصادي في ما يخص شركاتنا العاملة في ايران.

أسعار الأسهم شهدت ارتفاعاً في كانون الثاني

سوق الإمارات: توقعات بطفرة أخرى

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ حققت اسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية (غير الرسمية) في دولة الامارات ارتفاعاً بشكل شمولي وبنسب راوحت بين ١,٥ في المئة و٧٠ في المئة خلال كانون الثاني (يناير) الماضي. وأغلق مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء السوق في نهاية تداولات الأحد عند ٤٠٣٨ نقطة.

ويشير خبراء السوق الى ان حركة الاسعار في الشهر الماضي اثبتت جدوى الدروس المستفادة من طفرة اسعار الصيف الماضي والتصحيح السعري القاسي الذي اعقبها.

ويقول زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان المؤشرات المتوافرة حالياً تدل على توقعات بأن السوق تسير في اتجاه طفرة اخرى متأثرة بنتائج كل قطاعات الاسهم خصوصاً المصارف نتيجة تحقيقها نمواً ايجابياً بنسب عالية بالمقارنة مع نتائج عام ١٩٩٧، عام الطفرة، ما سينعكس على توزيعاتها والتي تصب في الغالب في خانة رفع راسمالها الذي يشكل ثروة الفائدة في التوزيعات بسبب نسبتها الى القيمة السوقية وليس الاسمية كما في الحال في التوزيعات النقدية، اضافة الى تعزيز احتياطات الشركات وبالتالي القيمة الدفترية لها. وقال الكسواني ان كل هذه العوامل تؤدي الى رفع نسب العديد من المؤشرات ومنها القيمة الدفترية ومعدل الربحية وعائد الاستثمار وريع السهم ومضاعف سعر السهم.

وقد ادى ارتفاع اسعار الاسهم في كانون الثاني (يناير) الى دعم الثقة في سوق الاسهم الاماراتية التي وصلت الى حافة الانهيار في الفترة بين تشرين الأول (اكتوبر) ومنتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضيين، وهي فترة التراجعات في اسعار الاسهم عقب طفرة الصيف وما رافقها من خسائر.

ويتوقع الخبراء حدوث تحسن آخر في اسعار الاسهم الاماراتية خلال شباط (فبراير) الجاري. ولكن دون المستوى الذي سجل الشهر الماضي.

وقد ارتفعت في كانون الثاني الماضي اسعار ٣٤ سهماً وتم تعديل اسعار ثلاثة اسهم، فيما حافظت بقية الأسهم على اسعارها من دون تسجيل اي تراجع.

اللجنة العليا المصرية -التونسية تجتمع الشهر المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - تعد القاهرة وتونس حالياً لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء كمال الجنزوري وحامد القروي التي ستعقد في تونس في الاسبوع الأول من آذار (مارس) المقبل لدعم علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وسيسبق اجتماعات اللجنة العليا اجتماعات للجنة التحضيرية برئاسة وزير الدولة المصري للتخطيط ظافر البشري والسيد منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي لتقويم ما انجز منذ الاجتماع السابق للجنة العليا المشتركة في القاهرة في آذار العام الماضي، وإعداد جدول اعمال اللجنة العليا.

وذكرت مصادر اقتصادية أن البلدين بصدد اتخاذ الاجراءات الدستورية للتصديق على اتفاق انشاء منطقة التجارة الحرة وقائمة السلع المعفاة من الرسوم التي وقع عليها في ٩ ايلول (سبتمبر) الماضي والتي تهدف الى تشجيع حركة التجارة ودفع مجالات الاستثمار والتعاون الاقتصادي. وتشمل القائمة السلعية التي ستدخل حيز الاعفاء النهائي من الجمارك بعد التصديق عليها برلمانياً ٦٥ سلعة مصرية و٥٠ تونسية. ويقضي الاتفاق بإزالة الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بنهاية السنة ٢٠٠٧ على مرحلتين الاولى خاصة بالسلع التي عليها رسوم جمركية بدءاً من صفر حتى ٢٠ في المئة، وسيتم التدرج في رفع الرسوم على خمس سنوات بنسبة ٢٠ في المئة سنوياً تنتهي في السنة ٢٠٠٥. اما المرحلة الثانية فخاصة بالسلع التي عليها رسوم جمركية اعلى من ٢٠ في المئة في كلا البلدين، وستستغرق سنتين زيادة على المرحلة الاولى لتنتهي في السنة ٢٠٠٧.

وفد أردني يبحث في تعزيز العلاقات التجارية مع اليمن

■ صنعاء - «الحياة» - يصل الى صنعاء الأحد المقبل وفد تجاري واقتصادي اردني رفيع المستوى برئاسة وزير التجارة والصناعة الاردني محمد صالح الحوراني ويضم رئيس اتحاد الغرف التجارية الدكتور حيدر مراد ورجال اعمال وصناعيون.

وقال المدير العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية جمال شرهان لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء اليمني عبدالكريم الارياني ووزراء الصناعة والتخطيط والصناعة والتموين والتجارة سيستقبلون الوفد الاردني كما ستجري محادثات ثنائية تستهدف تعزيز العلاقات التجارية وزيادة التبادل التجاري.

وتأمل الأوساط التجارية اليمنية ان يثمر اللقاء عن عقد صفقات بين الجانبين في مجالات الأدوية والفواكه والخضروات. وكانت اللجنة العليا اليمنية - الاردنية عقدت اجتماعاتها الأخيرة في عمان ووقعت على صفقة متكافئة بين القطاع الخاص في البلدين قيمتها ١٠ ملايين دولار.

اتجاهات اقتصادية

٧٦٧ مليون دولار استثمارات دول الخليج في صناعة النسيج

● الدوحة - «الحياة» - قال الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالرحمن الجعفري ان صناعة الغزل والنسيج في دول مجلس التعاون الخليجي «مرشحة لأن تلعب مستقبلاً دوراً مؤثراً في اقتصادات دول المجلس وفي الهيكل الصناعي القائم في المنطقة».

وأضاف ان صناعة النسيج والملابس الجاهزة حققت تطورات كبيرة تجلت في انتقالها من طور الصناعات اليدوية التقليدية الى مجال الصناعات الحديثة المتطورة.

وأشار الى ان هذه الصناعة انتقلت في فترة وجيزة الى العالمية من خلال تصدير الملابس الجاهزة والمنافسة في أسواق الدول الصناعية كالولايات المتحدة وكندا ودول الاتحاد الأوروبي. وأفاد ان عدد المصانع العاملة في دول المجلس حسب احصاء عام ١٩٩٧ بلغت ٤٠٠ مصنع وأن استثماراتها بلغت ٧٦٧ مليون دولار وتستوعب ٦٠ ألف عامل.

وقال في تقديمه لدراسة اصدرتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن «واقع صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في دول مجلس التعاون» أنه في حال اكتمال المشاريع النسيجية المرخص لها حديثاً باستثماراتها الضخمة فإن هذه الصناعة مرشحة مستقبلاً لأن تلعب دوراً مؤثراً في اقتصاديات دول المجلس والهيكل الصناعي القائم في المنطقة.

الجمهوريون يقترحون تخفيضات ضريبية مقدارها ٧٤٣ بليون دولار

■ واشنطن - رويترز - اقترح الزعماء الجمهوريون في مجلس النواب الأميركي سحب ٧٣٤ بليون دولار من الفائض الهائل في الموازنة على مدى العقد المقبل لتمويل خفض شامل في ضريبة الدخل بنسبة عشرة في المئة على ان يخصص باقي الفائض لخدمات اجتماعية.

وفي محاولة لزيادة الضغوط في معركتهم مع الرئيس بيل كليتون والاعضاء الديموقراطيين في الكونغرس في شأن كيفية انفاق الفائض الضخم، كشف جون كاسيتش رئيس لجنة الموازنة عن مشروع قانون يقلص ضريبة الدخل للأفراد بنسبة عشرة في المئة ويبقي على ضرائب الشركات والضمان الاجتماعي دون تغيير. وقال كاسيتش للصحافيين: «خطتنا عادلة ولصالح الأسرة والنمو». ويتوقع ان يصل فائض الموازنة ويشمل صندوق الأمن الاجتماعي ٢,٤ تريليون دولار في العقد المقبل.

أسهم طوكيو تغلق منخفضة بسبب الين والسندات

● طوكيو - رويترز - انخفضت الاسهم اليابانية لليوم الثالث على التوالي أمس، إذ أدى ارتفاع سعر الين الى خفض قيمة الاسهم الصناعية العالمية من بينها شركتا «سوني» و«هوندا» بينما تأثرت اسهم البنوك بتراجع السندات. وساد التشاؤم السوق نتيجة لهبوط جميع القطاعات في مقدمها البنوك والعقارات.

وانهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً التعامل منخفضاً ١٨٨,٥٢ نقطة، اي بنسبة ١,٣١ في المئة، الى ١٤١٦١,٣١. وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٨٠ نقطة الى ١٤٢٢٠ نقطة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٣	,٣٤٣٣	,٤٩٥٤	٣٧٠,٨	٤,٦٥٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢٥٩	٦,١٤٥	٢٩,٨٩	,٣٧٥٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٩٢	٦,٠١٧	٣٠,٥٢	,٣٨٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٦	,٤٢٨٠	,٦١٧٥	٢٩٧,٤	٣,٧٣٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٧٢	,٦٣٠٨	٢٩١,٢٠	٣,٦٥٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,١٣٣	٥,٩٦٣	٣٠,٨٠	,٣٨٧٠
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٧٠٥,٨	٢٤٦١,٠	١٣,٣٩	١٠٦٦,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٨٦٦	٥,٥٧٩	٣٢,٩٢	,٤١٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨٠٤٠	١,١٠٦	١٥٨,٣	١,٩٨٩
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥٣١	,٥٠٩٤	٣٦٠,٦	٤,٥٣٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٠٣	,٦٩٣١	–	,٠٠٥٤	,٤٣٣٣
الدولار الاميركي	–	١,١٣٥٦	١,٦٣٨٥	١١٢,١١	,٧١٠٠
الين الياباني	١١٢,١١	١٢٧,٣١	١٨٣,٦	–	٧٩,٦٠
اليورو	,٨٨٠٦	–	,٦٩٣٠	,٠١٠١	,٨٠٦٣
الفرنك السويسري	١,٤٠٨٤	١,٥٩٩٤	٢,٣٠٧	,٠١٢٥	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٦٣	٦,٨١	٤,٦٣	٥	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٧٥	٦,٩٤	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٧٥	٧	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهراً	٧,٠٦	٧,٤٣	٦,٨٧	٧,١٢	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٩	٤,٩١	٤,٨٤	٤,٩٦	٤,٨٩	٥,٠١	٤,٨٥	٤,٩٣	٥,٠٢	٥,١٤
الجنيه الاسترليني	٥,٧٣	٥,٨٨	٥,٧٢	٥,٩٧	٥,٦٩	٥,٧٩	٥,٤٧	٥,٦٠	٥,٣٧	٥,٥٠
اليورو	٣,٠٩	٣,١٩	٣,١٢	٣,٢٢	٣,٠٤	٣,١٣	٢,٩٤	٣,٠٧	٢,٩٣	٣,٠١
الفرنك السويسري	١,٠٣	١,١٥	١,٠١	١,١٤	١,١٠	١,١٨	١,٢٢	١,٣٥٣	١,٣٧	١,٥٠
الين الياباني	٠,٢٧	٠,٣٧	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٤٠	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٣	٠,٤٣

المعادن الثمينة: دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٩ ٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٦,٨٥	٢٨٨,٥٥	٢٨٦,٩٠	٢٨٥,٤٠	٢٨٣,٥٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٥٤	٥,٢٥	٥,٣٦	٥,٣٧	٥,١٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢	٣٤٨	٣٤٥,٥٠	٣٤٤,٥٠	٣٤١	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨
نحاس (دولار)	١٤٢٠	١٤١١	١٤٠٨	١٣٩٨	١٤١٠,٥	١٤٤٧	١٤٣٩,٥	١٤٣٥	١٤٢٨	١٤٣٨
الومنيوم (دولار)	١٢٠٩	١٢٠٧	١١٩٤,٥	١١٩٣,٥	١١٩٦	١٢١٩	١٢١٦,٥	١٢٠٤,٥	١٢٠٣,٥	١٢٠٧,٥
زنك (دولار)	٩٧٩,٥	٩٨٠,٥	٩٦٤	٩٤٦,٥	٩٥٦,٥	٩٩٦	٩٩٧,٥	٩٨١	٩٦٥	٩٧٤,٥
نيكل (دولار)	٤٥٠٠	٤٣٧٠	٤٢١٠	٤٢١٥	٤٢٣٥	٤٥٥٥	٤٣٤٥	٤٢٦٠	٤٢٧٥	٤٢٩٠

النفط: دولار- برميل *

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٧٠	١٠,٥٥	١٠,٨٥	١٠,٥٥	١٠,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١١,٠٥	١٠,٨٥	١١,١٥	١٠,٩٥	١٠,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٤٥	١٢,٣٠	١٢,٥٥	١٢,٤٥	١٢,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٧٣٤	٥,٠٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٩٦	٩٨,٠٣	٩٩,٥٦	١٠٠,١٢
العائد	٤,٧٠	٤,٧١	٤,٨١	٥,٢٤

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ٢/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٣,٩	٢٢٤	آذار
بن (دولار)	١٧٢٨	١٧١٣	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٤	٨٩,٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٥	٧٥,٦٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٩,٥	٧٩,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٧,٥	١٣٣,٦	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٩	٣٠٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٣	٢/٢
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١١٨١	١,١١٨٧
الجزائر	دينار	٦١,٠٢	٦١,٠٢
المغرب	درهم	٩,٤٤٥٩	٩,٤٤٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٩٠
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٤٠	٣٨,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٩٠٥	١,٦٩١٠
تايوان	دولار	٣٢,٣١	٣٢,٣١
تايلاند	بات	٣٦,٧٢	٣٦,٦٨
الاتحاد الاوروبي	اليورو	٠,٨٨١٢	٠,٨٨٠٩
اليونان	دراخما	٢٨٢,٦٨	٢٨٢,١٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٦١	١٤٦,٥٠
البرازيل	ريال	١,٧٧٠	١,٨٠٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٧٧,٦١	٥٧٧,٦١
استراليا	دولار	١,٥٥٧٦	١,٥٦٤٠
كندا	دولار	١,٥١١٠	١,٥١١٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٧٨	,٧١٩١
قبرص	جنيه	,٥١٣٦	,٥١٢٨

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الأسهم في بورصة بيروت ١٩٩٩/٢/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠	١٠	١٥٠٨٠	١٤٠٤٢٤٥	١٨١	١٩٩٩-٠٢-٠٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٢٥	١٠.١٢	١٥٢٦٩	١٨١١١٣٥	٢٦٢	١٩٩٩-٠٢-٠٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.١٢	١٠	١٥٠٨٠	١٤٠٤٠٦٤	٢١٢	١٩٩٩-٠٢-٠٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٥٦٤٦	٢٨٠٨٧٣	٢٣٤	١٩٩٩-٠٢-٠٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.٢٥	–	٢٧٥٢١	٤٢٨٩٤	–	١٩٩٨-٠٢-٠٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٦١٠٠	٤١٠٠	١٩٩٩-٠٢-٠٢
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٥١٦٠	١٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٠٢
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٢.٧٥	٤١٤٧	٨٣٧٤٠	٣٧٣٦٧	١٩٩٩-٠٢-٠٢
بنك بيمو	٣.٣١	–	٤٩٩٥	٥٥٠٩٧	–	١٩٩٩-٠٢-٠٢
شركة رسامني يونس	٣	–	٤٥٢٤	٤٣٥٠	–	١٩٩٩-٠١-٢٩
شركة التربة اللبنانية	٠.٦٨	–	١٠٣٧	٧٢٠٩٤	–	١٩٩٨-٠١-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٩-٠١-٢٧
شركة انترتيك	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٠٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٤٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٠٢
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	٠.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣



الاقتصاد الدولي

بين الكساد وعدوى الأزمات العالمية

بعد آسيا وروسيا... البرازيل تتهاوى أمام ضغوط المضاربين

عبدالحميد الكفائي *

■ واخيراً انتهت التكهنات وتكرر في البرازيل المشهد نفسه الذي حصل في آسيا عام ١٩٩٧، وروسيا عام ١٩٩٨، ليدخل اكبر اقتصاد في اميركا اللاتينية، وثامن اكبر اقتصاد في العالم، في خضم ازمة مالية واسعة النطاق قد تتجاوز آثارها الاميركيتين إلى الصين وهونغ كونغ. فقد شهدت البرازيل خلال النصف الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي اكبر تدفق راسمالي نحو الخارج منذ أن لاحت في الأفق اولى بوادر الأزمة المالية في ايلول (سبتمبر) الماضي. وانخفضت قيمة العملة البرازيلية، الريال، بنحو الثلث منذ ١٥ كانون الثاني الماضي حتى الآن، بسبب هجوم المضاربين عليها وسعي المستثمرين إلى التخلص منها. وقد واصلت العملة البرازيلية انخفاضها على رغم مصادقة الكونغرس في ٢٠ كانون الثاني الماضي على زيادة الضرائب على المعاشات، والذي يعتبر اهم مكونات خطة الإصلاحات التقشفية التي تتبعها الحكومة. ومن المتوقع أن يوفر هذا الإجراء نحو ثلاثة بلايين دولار سنوياً.

ولم ينشأ هذا الهجوم على الريال، الذي بدأ العمل به في منتصف عام ١٩٩٤، من فراغ، فهناك اسباب عدة زعزعت ثقة المستثمرين بالاقتصاد البرازيلي، منها على سبيل المثال لا الحصر، تنامي الديون البرازيلية القصيرة والبعيدة الأجل، المحلية منها والخارجية، التي فاقت ١٩٠ بليون دولار، وارتفاع العجز في الموازنة الذي بلغ حالياً ٨,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. يضاف إلى ذلك الارتفاع المفرط في سعر الريال والذي ما كان ليستمر لولا ارتباطه بالدولار، ودعم الحكومة البرازيلية لهذا الارتباط بتاييد من صندوق النقد الدولي، ومن ورائه الولايات المتحدة، إذ قدم الصندوق قرضا بقيمة ٤١,٥ بليون دولار لدعم الريال في أيلول الماضي. ويقدر الاقتصاديون أن اكثر من اربعة بلايين دولار تقريباً من الأموال قد تدفق نحو الخارج عن طريق سوق العملات الأجنبية خلال أسبوع واحد، ولا يزال تدفق رؤوس الأموال نحو الخارج مستمرا بمقدار ٣٠٠ مليون دولار يومياً. بينما انخفضت أسعار الأسهم في سوق ساو بولو للأوراق المالية إلى أرقام قياسية.

وكان الحدث الرئيسي الذي قاد إلى فقدان الثقة في الاقتصاد البرازيلي تعليق دفع الديون لمدة ٩٠ يوماً من قبل ولاية ميناس جيريس، التي تعتبر واحدة من اكبر الولايات البرازيلية، وثالث أغنى ولاية في البلد، الذي اعلنته في ١٣ كانون الثاني الماضي وتبلغ ديونها ١٥ بليون دولار إلى الحكومة الفيديرالية. وقال حاكم الولاية الجديد، الرئيس البرازيلي السابق اتامار فرانكو، مبرراً قرار التعليق إن الولاية لا تمتلك الاموال الكافية لتسديد قيمة الفوائد البالغة ٦٦ مليون دولار شهريا، ودعا الحكومة الاتحادية إلى إعادة جدولة التزامات الولاية. لكن الحكومة الفيديرالية ردت على قرار التعليق بحجب التحويلات المالية البالغة عدة بلايين دولار عن الولاية. واشارت الحكومة ايضا إلى أن ديون ولاية ميناس جيريس قد أعيدت جدولتها قبل عامين وانها تتمتع باسعار فائدة منخفضة اصلاً.

وقال الرئيس كاردوسو إن على الولايات البرازيلية أن تسدد ديونها في مواعيدها، وإن العديد منها ينفق بإفراط على الرواتب والمعاشات لموظفي الخدمة المدنية. والسيد فرانكو هو حليف سابق للرئيس الحالي فرناندو هينريكو كاردوسو، لكنه اصبح الآن من اشد معارضيه حتى أن بعض المراقبين يرى أنه إنما قام بتعليق دفع الديون إلى الحكومة الفدرالية لكي يحرج الرئيس كاردوسو ويضعف موقعه. غير أن الأمر لو اقتصر على ولاية واحدة لهان قليلاً، لكن عدداً كبيراً من حكام الولايات اعلنوا في ١٨ كانون الثاني الماضي أن اوضاع الولايات البرازيلية قد تخرج عن السيطرة إذا ما نفذت الحكومة الفدرالية مطاليبهم بإعادة جدولة ديون الولايات.

وصاحب انهيار العملة تدهور في سوق ساو باولو للاوراق المالية الذي فقد خمس قيمته في الأسبوع الأول للأزمة. علاوة على ذلك انخفضت أسعار السندات العالمية البرازيلية إلى ادنى مستوى لها منذ أيلول الماضي. وقد تصرفت الحكومة البرازيلية بحكمة تجاه أزمة العملة، فهي لم تنفق احتياطها من العملات الأجنبية في معركة خاسرة لإنقاذ العملة، كما فعلت تايلاند او بريطانيا من قبل، بل سمحت بتعويم العملة في بداية الأزمة.

ويرى كثير من المحللين أن البرازيل ستستفيد على الأمد البعيد من انخفاض سعر عملتها، لأن ذلك قد وضع حداً للتكهنات والمضاربات التي اضطرت بدورها الحكومة البرازيلية إلى رفع أسعار الفائدة أكثر مما يجب لكي تتمكن من اجتذاب المستثمرين القلقين من احتمالات انخفاض العملة. كذلك فإن التخفيض سوف يساعد على زيادة تنافسية الصادرات البرازيلية في الأسواق العالمية مقارنة بالصادرات المنافسة الأخرى، وفي الوقت نفسه فإنه يؤدي إلى انخفاض أسعار الفائدة البعيدة الأمد. أما التضخم الذي طالما تسبب في تراجع الاقتصاد البرازيلي في الماضي، فمن المستبعد ان يعاود الارتفاع أو يخرج عن السيطرة في اقتصاد يتجه نحو التباطؤ والكساد. وعلى رغم ذلك فإن الحكومة تولي اهتماماً بالغاً لكبح التضخم، ومما يعكس ذلك قيامها بفرض غرامات تصل إلى ثلاثة ملايين دولار على الشركات التي ترفع اسعار منتجاتها. غير أن هذا الأسلوب غير عملي ومن شأنه أن يجبر الشركات على إغلاق أعمالها، لأن انخفاض قيمة العملة البرازيلية سيؤدي من دون شك إلى رفع تكاليف الإنتاج، خصوصاً إذا كان يعتمد على المدخلات المستوردة، وأن من غير المنطقي أن يُتوقع من المنتجين تحمل أعباء التكاليف الإضافية بالكامل من دون تحويل جزء منها على الأقل إلى المستهلك النهائي. يبدو أن هذه السياسة مؤقتة سيتم التخلي عنها عندما تتأكد الحكومة من أن التضخم لا يشكل خطرا على الأمد المتوسط والبعيد.

ولأن البرازيل تشكل أكبر اقتصاد إقليمي، فإن من الطبيعي أن تترك الأزمة البرازيلية آثاراً على اقتصادات أميركا اللاتينية، بالأخص المكسيك والأرجنتين، وهما ثاني وثالث أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية على التوالي، إذ انخفضت أسعار الأسهم في كلا البلدين في الوقت نفسه الذي بدأت به الأزمة في البرازيل. وبدأت التكهنات تتنامى حول اقتصادي البلدين، ودفعت هذه التكهنات رئيس صندوق النقد الدولي، ميشيل كامديسو، إلى التعهد بدعم عملتي المكسيك والأرجنتين في حال تعرضهما إلى المضاربات. وقد علق احد المحللين على ذلك بالقول إن ما قاله كامديسو يشكل «بشرى سارة»، ولكن لجورج سوروس، المضارب العالمي المشهور. وبسبب ارتباط العملة الأرجنتينية الـ «بيزو» بالدولار، فمن المرجح أن ستتعرض الـ «بيزو» إلى ضغوط قد تضطرها في آخر المطاف إلى الانخفاض. وهذا هو السبب الذي دعا الحكومة الأرجنتينية إلى النظر جديا بإلغاء عملتها نهائيا والتعامل بالدولار الأميركي لقطع الطريق على المضاربين. وقدم البنك المركزي الأرجنتيني مقترحاً إلى الحكومة يقضي بالتخلي تماماً عن العملة الأرجنتينية الـ «بيزو» لصالح الدولار الأميركي. ومن المحتمل أن يشجع المقترح الأرجنتيني دول أمريكا اللاتينية الأخرى على إلغاء عملاتها الوطنية واللجوء إلى الدولار بهدف إعادة الاستقرار إلى المنطقة. وهناك ايضا دعوات مماثلة من جهات مستقلة في بلدان أخرى مثل المكسيك لـ «أدلرة» أميركا اللاتينية، أي تعميم الدولار كعملة موحدة للقارة، كما هو الحال مع اليورو بالنسبة لأوروبا. وعلى رغم أن ذلك يدل على مدى الجدية التي تتعامل بها أميركا اللاتينية، شركات وحكومات، مع قضية إحلال الاستقرار الاقتصادي والنقدي، فإن اللجوء إلى استخدام الدولار كبديل عن العملات الوطنية، من دون التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة، يدل على مدى القلق والغموض الذي يسود المنطقة إثر اندلاع الأزمة المالية والنقدية في البرازيل. فاللجوء إلى الدولار يعني أن أميركا اللاتينية ستوكل تقرير سياستها النقدية إلى مجلس الاحتياط الفيديرالي الأميركي، باعتباره الجهة الوحيدة التي تمتلك حق إصدار الدولار، مما يعني عمليا ربط اقتصادات اميركا اللاتينية بالاقتصاد الأميركي ومنح الولايات المتحدة مزيدا من التحكم بها.

والبلد الآخر الذي يمكن أن يتأثر بالأزمة النقدية البرازيلية هو هونغ كونغ ومن ثم الصين. فقد ربطت هونغ كونغ عملتها «الدولار الهونغ كونغي» بالدولار الأميركي وتمكنت من المحافظة على هذا الارتباط، بسبب امتلاكها لاحتياطات ضخمة من العملات الأجنبية تصل إلى ٨٨ بليون دولار، وعلى رغم تعرضه لهجمات المضاربين في العام الماضي بعد الأزمة الآسيوية. لكن الكثير من المحللين يرون أن إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة بهدف المحافظة على هذا الارتباط، قد كلف الاقتصاد المحلي غالياً، إذ انكمش اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٥ في المئة في العام الماضي. لذلك فإن السلطات قد لا تكون مستعدة تحت كل الظروف للتضحية باحتياطها من العملات الأجنبية للحفاظ على هذا الارتباط. أما بالنسبة للصين، فإن عملتها، «الرنمينبي»، لا تخضع للمضاربات لأن سعرها محدد من قبل الحكومة الصينية، وأن الحكومة هي الوحيدة القادرة على خفض سعرها. إلا أن الاعتقاد السائد هو أن سعر العملة الصينية مرتفع أكثر مما يجب، وأن الكثير من المحللين يرون أن الصين ستلجأ، إن عاجلاً أو آجلاً، إلى خفض سعر عملتها عندما تسنح الفرصة المناسبة، على الرغم من الوعود المتكررة للمسؤولين الصينيين بخلاف ذلك. وربما ليس من مصلحة الصين خفض عملتها حالياً، لأن ذلك يعني ارتفاع اسعار الواردات الصينية، وارتفاع أعباء القروض الخارجية الصينية، بالإضافة إلى أنه سيقود إلى انخفاض اسعار العملات الآسيوية الأخرى، مما يلغي اية منافع تنافسية قد تحصل عليها الصين من جراء التخفيض. لذلك فإن من المرجح أن تستخدم الصين احتياطها الضخم من العملات الأجنبية، البالغ ١٤٥ بليون دولار، لإبقاء سعر عملتها الرسمي الحالي.

لكن استمرار الأزمة في البرازيل سيحول الانتظار نحو العملة الصينية وعملة هونغ كونغ، وهذا من شانه أن يقنع الصينيين باللجوء إلى خيار خفض الرنمينبي، وكذلك التخلي عن ارتباط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي. وكما حصل في البرازيل فإن ثقة المستثمرين في الداخل هي التي ستقرر ما يحصل للعملة المحلية، فإذا ما سارع هؤلاء إلى تحويل ما عندهم من اموال بالعملة المحلية إلى الدولار الأميركي، فعندئذ سيبدأ العد التنازلي لعملية تخفيض العملة، وعندئذ أيضا سيصبح أي تدخل من السلطات النقدية في السوق تبديدا للأموال العامة.

* كاتب عراقي.



مواطن في ساوباولو امام متجر تلفزيونات خفض اسعاره: القلق يخيم على البرازيليين بسبب الازمة الاقتصادية الاخيرة. (ا ب)

امرأة روسية من مدينة ميرامنسك تبحث عن لقمة عيشها بين كوم من القمامة. (ا ف ب)

عدم التوازن الاقتصادي في اليابان يثير قلق السوق الرأسمالية الدولية

■ يعني ارتفاع قيمة عملة ما، اذا ترافق مع ازدياد عائدات السندات الخاصة بدولة هذه العملة، ان في وسع المراقبين توقع نشوء قوة اقتصادية جديدة في تلك الدولة. لكن الارتفاع الاخير الذي سجله الين الياباني وانهيار سوق السنوات اليابانية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لم تكن لهما علاقة بانتعاش اقتصادي في اليابان. اذ كنا، قبل التقلّب الذي شهده الشهر الماضي، نتوقع تراجعاً اضافياً في النشاط الاقتصادي الياباني السنة الجارية نسبته اثنان في المئة، بعدما تراجع هذا النشاط نحو ثلاثة في المئة العام الماضي.

والحقيقة هي ان الارتفاع الجديد في كلفة تجميع الرساميل وما اكتسبه الين من قوة يشيران الى وجود تراجع اقتصادي في اليابان اسوأ مما كنا نتوقع، والى احتمال تعاظم الانكماش السنة الجارية.

ومن الممكن ان يسبب احتمال تفاقم الاضطراب وعدم التوازن الاقتصادي في اليابان قلقاً عارماً خارجها من امكان ان يعم الاضطراب السوق الراسمالية الدولية.

وربما قال بعضهم – على الاقل مداورة – ان النتيجة النهائية لتلك التقلّبات في مجالي العملة والسندات ستساهم في رعاية عودة الانتعاش الى اليابان. ولكن بالنسبة الى الوقت الراهن، ادى تحسّن الين/ تراجع الدولار الى تخفيف الضغوط الموجودة على عملات آسيوية اخرى فيما يسمح هذا التحسن/ التراجع لأسعار الفائدة في المنطقة الآسيوية بالتراجع. ويمكن اعتبار ارتفاع عائدات السندات اليابانية نسبياً غير ذي اهمية. اذ جاء هذا الارتفاع نتيجة زيادة الحوافز الضريبية، ولا يتناقض مع الجهود المبذولة في سبيل الحؤول دون انهيار الاقراض. وقد يشير صانعو السياسة الى ان ازدياد حجم واردات اليابان من اسيا بنسبة ٨,٧ في المئة، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، هو من مؤشرات النجاح.

ومع ذلك توحي الاحداث التي كانت السبب المباشر لتراجع السندات وارتفاع قيمة العملة، والذي تلاه تراجع في الاسهم، بأن هذه التقلبات ترتبط بضغوط انكماشية جديدة اكثر مما ترتبط بأي تحسن محتمل في النمو الاقتصادي، وبأي تحسن يمكن ان يطرأ على الارباح. وجاء التراجع الكبير الاخير في اسعار السندات الحكومية التي تستحق بعد عقد من الزمن، والتي ارتفعت عائداتها موقتاً من نحو واحد في المئة في مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى قمة بلغت اثنين في المئة، بعد صدور اعلانات من السلطات المعنية دفعت المستثمرين الى توقع صدور مقدار كبير جديد من السندات للقطاع الخاص. وسبّب الحذر الذي ابداه بنك اليابان في شراء الديون الجديدة – على رغم تراجع الاسعار والاجور – بيعاً مكثفاً مبالغاً فيه وعزز قوة الين.

وهكذا يتضح ان ارتفاع عائدات السندات وقيمة الين يتضمنان بذور انتهائهما، ولا يمكن ان يستمرا.

ومن المحتمل ان يبقى التراجع الاقتصادي الياباني حاداً في الفترة المقبلة فيما يواجه القطاع الياباني الخاص ارتفاعاً حاداً في كلفة الاقتراض وتراجعاً في التنافسية الدولية.

وبالنسبة الى بعض المعايير او المقاييس بدات كلفة الاقراض الذي تقدمه المصارف بالارتفاع، فيما عادت «العلاوة اليابانية» الى الارتفاع مرة اخرى. وهذه العلاوة هي مقياس الزيادة في تكاليف الحصول على المال التي تتكبدها المصارف الناشطة من اليابان.

وفيما يبقى التراجع الاقتصادي الحاد ماثلاً، ويتسارع تراجع الاسعار، يصبح من المحتمل ان يتجدد تراجع العائدات الاسمية. ومن المحتمل ايضاً ان يضطر بنك اليابان الى القيام بتسيير جديد للسياسة المالية بما في ذلك شراء السندات مباشرة، ما يحسّن السندات ويُضعف الين، بسبب ضعف الاقتصاد وهشاشة النظام المالي الياباني.

ومع هذا يبدو ان العودة المبكرة، والتي يمكن ان تستمر، لعائدات تقل عن واحد في المئة، محاطة بالشكوك. ومما صدم مالكي سندات بنك اليابان وهزّهم ان عوامل العرض فقط تمكّنت من التاثير الى هذا الحد، وعلى نحو غير عادي ابداً على اسعار السندات، على رغم الركود الاقتصادي العميق. كما ان هذا كله وضع في دائرة الضوء عدم مرونة السوق اليابانية.

ويبدو ايضاً ان المستثمرين استغربوا عدم اقدام السلطات المعنية على اتخاذ تدابير تؤدي الى استقرار السوق واستتبابها. ولهذا يحتمل ان يزداد الادراك للمخاطر بسبب ما انكشف من مخاطر محاطة بسندات الين.

واضافة الى ذلك كله، من المحتمل ان يكون تراجع اسعار السندات الحاد نفسه فاقم الضرر الذي لحق بالمؤسسات الاستثمارية اليابانية الضعيفة التي تضررت ايضاً من توالي التراجع في سوق الاسهم وبقائه ماثلاً.

وقد يبقى الين في تحسن في المدى القريب، اذ اخفقت الحكومة اليابانية في التدخل للحؤول دون هذا التحسن، فيما سبّبت البيانات التي ادلى بها المسؤولون اليابانيون بين حين وآخر هذا التحسن. وربما تعزّز حذر اليابانيين من الاستثمار خارج بلادهم، على رغم تراجع

قيمة الموجودات اليابانية، بسبب تحسّن الين الياباني ٢٣ في المئة حيال الدولار الاميركي، من الحضيض الذي بلغه في اب (اغسطس) الماضي.

ومن جهة اخرى، يفاقم الانكماش المتواصل الضرر اللاحق بموازنات المؤسسات الخاصة بما فيها المؤسسات المالية، ما يُبقي المخاطر ماثلة في الاستثمار خارج اليابان في الربع الاخير من السنة المالية.

واخيراً سيكون احتمال اقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي على خفض اسعار الفائدة الاميركية في السنة الجارية – حالما يخف الطلب الاميركي – عاملاً من عوامل لجم الدولار.

وبسبب هذا كله، ستميل هذه التطورات في السوق اليابانية نحو تعزيز مصادر عدم التوازن الذي يجعل الاقتصاد العالمي حالياً هشاً سريع العطب الى حد ما.

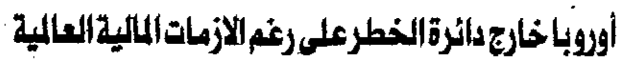
فمن شان ضعف الاقتصاد الياباني ان يؤخر الانتعاش في آسيا او يحول دونه، اذ ان الاقتصاد الياباني يمثل نحو ٦٥ في المئة من النشاط الاقتصادي الاقليمي. كما ان هذه التطورات ستوسع الهوّة الفاصلة بين تعاظم الفائض الياباني الخارجي وتعاظم العجز الاميركي، علماً بأن هذين الفائض والعجز يتجهان، على ما يبدو، نحو بلوغ مستويات قياسية السنة المقبلة.

وفيما تواصل الرساميل المطلوبة لتمويل مصادر عدم التوازن هذه، ارتفاعها، يصبح من المحتمل ان يزداد قلق صانعي السياسات والمستثمرين معاً حيال استقرار الحقائب اليابانية المفضّلة وحيال مخاطر التحولات المفاجئة (ولو كانت موقتة) في تكاليف الرساميل، ما قد يهدد التوسع الاقتصادي العالمي.

عن دار الوساطة العالمية: سولومون سميث بارني.



ايصالات قيمتها ٢٠ الف ين توزعها الحكومة اليابانية على المواطنين لتشجيع الانفاق الاستهلاكي.



أوروبا خارج دائرة الخطر على رغم الازمات المالية العالمية

البنك الدولي يتوقع زيادة معدلات النمو في أوروبا على الولايات المتحدة في ١٩٩٩

ابراهيم محمد *

■ عاد شبح الخوف من تراجع معدلات النمو والركود يخيم مجدداً على الاقتصاد العالمي بعد توقعات بقرب عودته الى بعض التعافي. ويأتي هذا الخوف في اعقاب انهيار سعر العملة البرازيلية (الريال) على رغم الاتفاق مع البنك الدولي على ضخ اكثر من ٤٠ بليون دولار لمساعدة البرازيل على اعادة الاستقرار الى اقتصادها الذي يعتبر ثامن اكبر اقتصاد في العالم. كما يأتي مع اعلان «جيتيك» ثاني اكبر مؤسسة استثمارية حكومية في الصين انها لا تستطيع دفع ديون بقيمة اربعة بلايين دولار. وفي اعقاب ذلك علت الاصوات المحذرة من ان الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن قرب تجاوز مخاطر وتداعيات الازمات الآسيوية والروسية التي زحفت نحو البرازيل وبدأت بتوجيه حممها الى الصين.

وإذا كانت هذه الازمات قد انعكست على الاقتصاد العالمي برمته فان مدى تأثر اقطابه بها يختلف من منطقة الى اخرى. ففي الوقت الذي لا تزال فيه آسيا غارقة في مشاكلها والولايات المتحدة منهمكة بمنع انتقالها الى باقي بلدان اميركا اللاتينية، تبدو بلدان الاتحاد الاوروبي الاكثر قدرة على مواجهة نتائجها حتى الآن. فخسائر البورصات والاسواق المالية هناك لا تزال اقل من خسائر مثيلاتها في شرق آسيا واميركا. وحسب آخر توقعات البنك الدولي فان معدل نمو معظم اقتصاداتها خلال هذا العام سيزيد على معدل نمو اقتصاد الولايات المتحدة. وفي هذا الوقت يتوقع ان يستمر ركود وتراجع الاقتصاد الياباني الذي بدأ منذ اكثر من عام. وبالنسبة الى بلدان يورو التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد الاوروبي فان المعدل المذكور سيصل الى ٢,٤ في المئة مقابل ١,٨ لمثيله الاميركي. وتبدو فرنسا الاوفر حظاً، اذ يتوقع لها معدل نمو بحدود ٢,٦ في المئة. وتليها كل من المانيا وايطاليا بمعدل نمو متوقع بحدود ٢,٠ و١,٩ على التوالي.

احتواء الاخطار

تزامن بدء الازمات المالية التي بدأت في شرق آسيا مع قيام بلدان الاتحاد الاوروبي بتكثيف جهودها لارساء المزيد من دعائم اتحادها الاقتصادي. وتم لها ذلك بفضل نجاحها السريع والمفاجئ في الوفاء بشروط وحدتها النقدية التي حددتها معاهدة ماستريخت. وتوجت هذه الجهود باقرار هذه الوحدة واعتماد عملة أوروبية مشتركة (يورو) لأول مرة منذ ايام الامبراطورية الرومانية قبل ألفي عام. وساهم هذا النجاح في المحافظة على ثقة المستثمرين باسواقها المالية التي لا تزال الاكثر استقراراً. ويدلل على ذلك مثلاً لجوء قسم مهم من الاموال التي تهرب من بلدان الازمات الى هذه الاسواق في شكل متزايد. وعزز من هذه الثقة حقيقة ان البنوك والمؤسسات المالية الأوروبية باستثناء البريطانية منها لا تستثمر في الخارج بالوتيرة نفسها التي تتبعها مثيلاتها الاميركية واليابانية ويعود السبب الأساسي الى حذرها الشديد والى انظمتها المتشددة على صعيد تأمين ضمانات القروض والاستثمارات. كما يعود الى آليات المراقبة الجيدة التي تضبط اعمالها. فحتى الآن لم يحدث ان انهارت مؤسسة مالية اوروبية ذات اهمية كبيرة على غرار ما حدث لمؤسسات مثل «ياماييشي» اليابانية و«صندوق التحوط الاميركي».

وساعد هذا الوضع في بقاء الاقتصادات الأوروبية بعيدة عن عواصف الازمات القوية. وجاء انهيار اسعار النفط ليساعد بدوره في تأمين المزيد من وسائل صد هذه العواصف. فبفضل هذا الانهيار تمكنت الشركات والمؤسسات الاوروبية من توفير البلايين بفعل انخفاض قيم فواتيرها النفطية. وقد عوضها ذلك الى حد كبير عن تراجع صادراتها الى آسيا وغيرها.

ومما ساعد على تخفيف معاناة أوروبا (عدا روسيا) من نتائج الازمات ايضاً الارتباط الضعيف لتجارة الاتحاد الأوروبي ببلدان الازمة قياساً لمثيلتيها في اليابان او في الولايات المتحدة. وقلل ضعف الارتباط هذا من اهمية الخسائر التي اصابت الصادرات. فمن المعروف مثلاً ان ما لا يقل عن ٦٠ في المئة من تجارة بلدان الاتحاد الأوروبي تتم بين بلدانه. اما تجارته مع اسيا واميركا اللاتينية فهي محدودة. وعلى سبيل المثال فان حجمها مع هذه الاخيرة لا يتجاوز ٥,٥ في المئة من مجمل تجارته الخارجية. وبالمقابل فان ٢٠ في المئة من تجارة الولايات المتحدة تتم مع اميركا اللاتينية.

ومن حسن حظ الأوروبيين انهم تمكنوا من تهيئة شروط وحدتهم النقدية وإطلاق عملتهم المشتركة (يورو) اوائل هذا العام في الوقت الذي لا يزال فيه شبح الازمات الآسيوية والروسية يخيم على الاقتصاد العالمي. فلولا اليورو لكان وقع هذه الازمات على العملات والأسهم الأوروبية اكبر بكثير مما هو عليه الحال حتى الآن. ومع نجاح انطلاقته وظهور بوادر قوية على امكان اتفاق بلدان الاتحاد الأوروبي قريباً في مجال اعتماد سياسات ضريبية ومالية منسجمة تحولت اوروبا الى ما يشبه مرفأ آمن للاستثمارات والودائع على حد تعبير هانس تيتامير رئيس البنك المركزي الألماني (بوندسبانك). ويوفر ذلك لها افضل الخيارات الممكنة للمضي في خطتها لاستكمال وحدتها وانعاش اقتصادها في شكل مشترك. ويرجح معظم الخبراء ان المضي في تنسيق باقي جوانب السياسات المالية والاقتصادية سيجلب لها المزيد من فرص النمو والازدهار والذي سيشمل مختلف بلدانها لا سيما بلدان منطقة العملة المشتركة. كما ان ذلك سيعطيها قدرة اكبر على مواجهة تداعيات الازمات المالية حتى في حال انتقالها الى بلدان اميركا اللاتينية. وسيمكنها ذلك من اتباع سياسة تحفيز الطلب الداخلي في سوقها الواسعة من اجل التعويض عن تراجع الصادرات. وازاء عوامل النمو والاستقرار التي لا تزال متوفرة في اوروبا اكثر من غيرها، ما هي يا ترى حدود قدرتها على احتواء تداعيات المزيد من الازمات؟

كما سبق الاشارة ان استطاعت أوروبا حتى الآن تحجيم الاضرار التي لحقت باسواقها نتيجة للازمات. ومن المرجح انها ستستطيع الاستمرار في هذا الخط بالقوة نفسها التي تتمتع بها حالياً، لا سيما اذا تمكنت من تحفيز الطلب الداخلي لتجنب الاضرار على صعيد التجارة الخارجية. غير أن استمرار النجاح مرهون بمدى استفحال الازمات. فاذا ادت هذه الاخيرة الى انهيار الاقتصاد البرازيلي وإصابة الاقتصاد الصيني سيكون لذلك آثاراً لا تحمد عقباها لأن ثقل هذين الاقتصادين اقوى بكثير من مثيله الروسي والتايلاندي... الخ. وسيصبح الامر سيئاً للغاية اذا انتقلت العدوى بالقوة نفسها الى باقي بلدان اميركا اللاتينية عبر البوابة البرازيلية. ففي حال تم ذلك ستعصف الازمة في وول ستريت او في بورصة نيويورك وستضرب الاقتصاد الاميركي الذي تذهب خمس صادراته الى هذه الاخيرة. كما ان شركاته وبنوكه تستثمر هناك عشرات البلايين من الدولارات وخصوصاً في الارجنتين والمكسيك. ووفقاً لهذا السيناريو يرى الخبير الألماني الدكتور غوستاف - ادولف هورن مدير قسم النمو والازدهار بمعهد البحوث الاقتصادية في برلين: «ان اجتياح الازمة لباقي بلدان اميركا اللاتينية سيعني اصابة اقتصاد الولايات المتحدة بها. وسيدفع ذلك البنك المركزي هناك الى تخفيض قيمة الفائدة من اجل دعم فرص النمو. وبعد ذلك يتراجع سعر الدولار مقابل اليورو. وسيؤثر ذلك في شكل سلبي على المنتجات الأوروبية وعلى رأسها الألمانية التي ستفقد الكثير من ميزاتها التنافسية ازاء مثيلاتها الاميركية داخل اسواق بلدانها وفي الخارج. وسيكون هذا التأثر اقوى من ان يعوضه تحريك وتحفيز الطلب الداخلي. وعندها ستضطر الشركات الأوروبية الى شد الاحزمة من جديد. ومما يعنيه ذلك تسريح المزيد من العمال والموظفين. وسيؤدي ذلك الى زيادة حدة مشكلة البطالة التي تؤرق معظم الاقتصادات الأوروبية منذ بضعة اعوام.

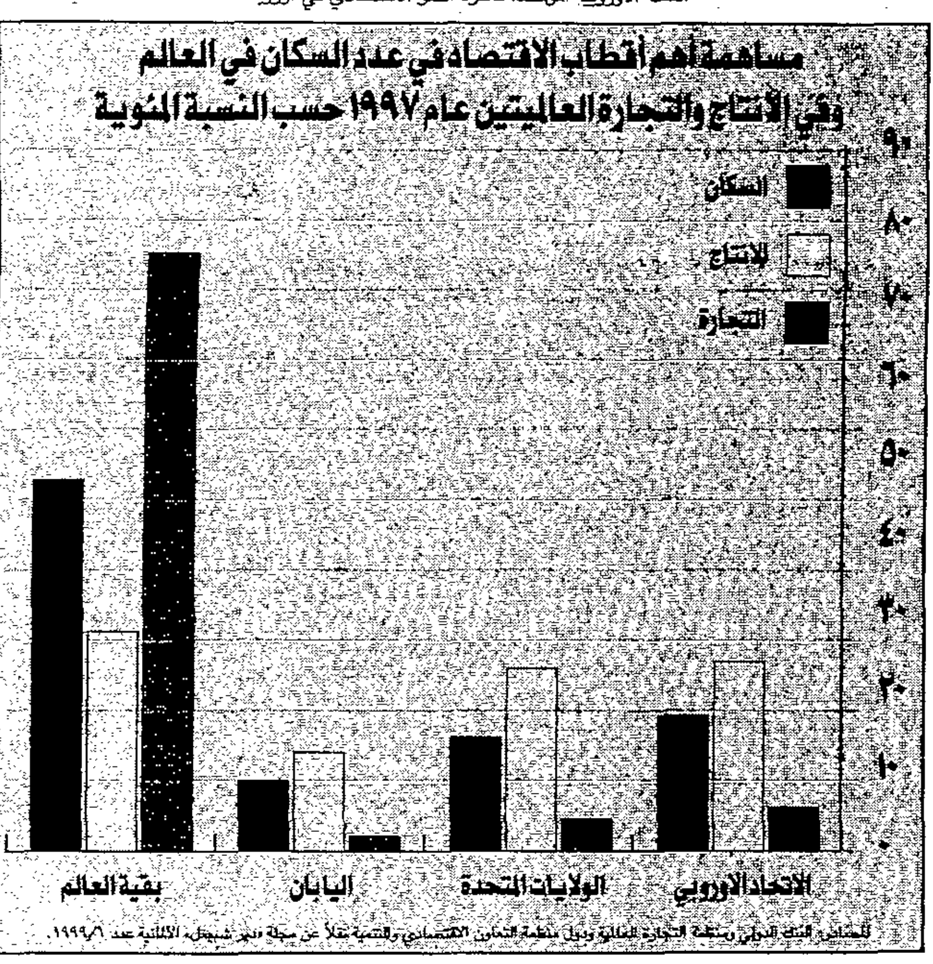
ومن ناحية اخرى فان اصابة بورصة نيويورك بهزة قوية سيتبعها هزات مماثلة في البورصات الأوروبية وعلى رأسها بورصتا لندن وفرانكفورت. وستكون افضل النتائج تعرض مئات الآلاف وربما الملايين من حملة الأسهم لخسائر كبيرة.

وبغض النظر عن قوة وحدة الازمات التي قد تكمل طريقها الى نيويورك وبكين فان اوروبا ستكون على الارجح القطب الأقل تضرراً من اخطارها. ومما يساعدها على ذلك توفر مقومات حصانة جيدة تعطيها المزيد من القدرة على المناورة. فاقتصاداتها مستقرة وسوقها المشتركة واسعة وانظمتها المالية والمصرفية متينة، وخطوات استكمال اتحادها الاقتصادي تجري على قدم وساق. ومن شأن ذلك ان يعزز امكان اتحادها السياسي الذي سيجلب المزيد من الثقة بمستقبلها الاقتصادي. وكذلك من دورها كلاعب اقوى في مجرى الحياة الاقتصادية والسياسية العالمية.

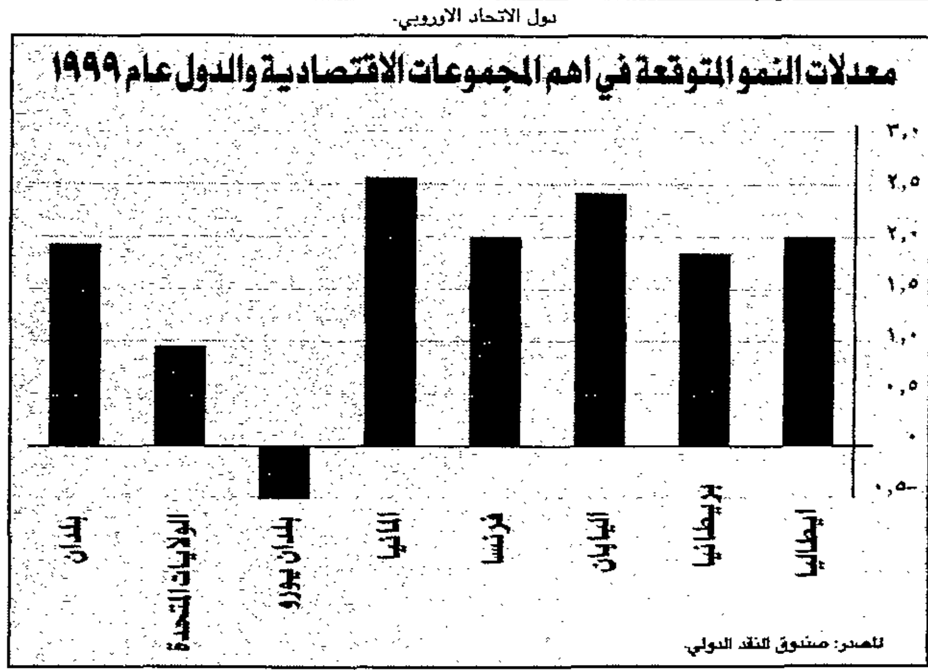
* اقتصادي سوري.



العملة الاوروبية الموحدة: قاطرة النمو الاقتصادي في اوروبا.



المصادر: البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نقلاً عن مجلة «دير شبيغل» الالمانية عدد ١٩٩٩/٦.



دول الاتحاد الاوروبي.

معدلات النمو المتوقعة في اهم المجموعات الاقتصادية والدول عام ١٩٩٩

٣,٠ — ٢,٥ — ٢,٠ — ١,٥ — ١,٠ — ٠,٥ — ٠ — ٠,٥-

ايطاليا — بريطانيا — اليابان — فرنسا — المانيا — بلدان يورو — الولايات المتحدة — بلدان

المصدر: صندوق النقد الدولي.

أزمة شرق آسيا ليست وبائية والأسواق العربية بعيدة عنها

الاستثمار القصير المدى برؤوس أموال أجنبية يسبب الانهيارات النقدية

□ لندن - محمد وردة

■ يبدو ان الانهيار النقدي الذي عصف باسواق كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ، بدأ يأخذ شكلاً وبائياً. اذ ان عدوى الازمة انتقلت الى اندونيسيا واطاحت بنظام سوهارتو، ومن ثمّ الى روسيا، وحالياً تهدد نظام ماليزيا السياسي.

وإذا استثنينا روسيا، فإن بقية الدول التي تعاني من الازمة النقدية كانت تعرف باسم «مجموعة نمور شرق آسيا»، لأنها حققت معدلات نمو تراوحت بين ستة وسبعة في المئة منذ منتصف السبعينات حتى مطلع التسعينات. وهذه معدلات قياسية لم تسجلها اي دولة منذ الحرب الكونية الثانية - اذا استثنينا النمو الصيني باعتباره حال تنموية مختلفة شكلاً ومضموناً -. وهذا يعني انها اسواق قوية. ومع ذلك عصفت الازمة بنقدها الوطني، وأصابت اقتصادات هذه البلدان بكساد غير عادي، ادى الى هروب اكثر من خمسين في المئة من رؤوس الأموال الاجنبية والوطنية، فضلاً عن اغلاق مؤسسات اقتصادية عدة، مما يساهم في ارتفاع حجم البطالة وتضييق فرص العمل امام قوى العمل الشابة التي تدخل الى ميادين العمل يومياً.

لكن هل يمكن لهذه العدوى ان تنتقل الى الاسواق العربية؟

وما هي احتمالات تداعياتها في ما لو اصيبت الأسواق العربية بانهيارات نقدية؟ وما هي وسائل الوقاية لتجنبها؟ وفي النهاية هل الانهيار النقدي هو احد الاشكال الوبائية التي يمكن ان تنتقل من سوق الى اخرى مثلما يعلن المسؤولون الماليون في البنك وصندوق النقد الدوليين عن خشيتهم من انتقال العدوى الى اميركا اللاتينية؟

قبل الاجابة عن هذه التساؤلات لا بد من العودة قليلاً الى الازمات المشابهة التي حصلت في السابق.

فمثلاً اصيبت المكسيك بأزمة نقدية هددت بانهيار قيمة «البيزو» قبل اربع سنوات. وسارعت الولايات المتحدة بضخها قرضاً ضخماً قيمته ٥٠ بليون دولار. وكان محللون توقعوا ان تكون المكسيك مرشحة لدخول نادي الفقراء بعد توقيع اتفاقية «نافتا». وذلك قبل وقوع الازمة بتسعة اشهر تقريباً.

اذ تحدثوا حينها عن خطورة الاستثمار القصير المدى في الاسواق التي تعتمد بالياتها وهياكلها الاقتصادية على التخطيط المركزي. ولا سيما عندما يبدأ هذا النوع من الاستثمار من دون مقدمات وطنية او محلية لجهة مكونات رأس المال وشروطه الاستثمارية. وهذا ما حصل للمكسيك عندما فتحت اسواقها امام الشركات الاميركية في الثمانينات للاستثمار مستفيدة من العمالة والمواد الأولية الرخيصة. وهذا هو بالتحديد ما يفسر اقدام الولايات المتحدة منفردة على معالجة الازمة ولم تنتظر التشاور مع شركائها الصناعيين في الدول السبع او مع البنك وصندوق النقد الدوليين والمؤسسات الرديفة لهما. لا بل نفذت خطة تعويم الأسواق المكسيكية بسرعة قياسية بحيث لم تترك الفرصة لتحليل الازمة ونشر هذا التحليل على مدى واسع. علماً ان المكسيك كانت منذ بداية هذا القرن حتى التسعينات تشكل نموذجاً ناجحاً للاقتصاد المركزي المخطط في اطار نظام غير اشتراكي. وتناول المحللون الاقتصاديون هذا النموذج بدراسات مطولة. وبات - الى حد ما - يشكل مذهباً اقتصادياً وسطاً بين الاشتراكية والرأسمالية لأنه نما منذ الثلاثينات في مناخ سياسي غير شيوعي او اشتراكي وفي الوقت ذاته غير ديموقراطي او ليبرالي، وانما هو اقرب الى الديكتاتورية بالمعنى السياسي. وهذا النموذج شكل أساس التوجه الاميركي نحو كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان خلال فترة السبعينات. وبعدما تحققت التنمية السطحية - إن صح التعبير - برؤوس أموال اميركية وأوروبية ويابانية بدأت التحولات في النظم السياسية في نهاية عقد الثمانينات ومطلع التسعينات. وكانت الغاية الاميركية والأوروبية من اقامة هذه النماذج الاقتصادية الناجحة وبتسهيلات كبيرة، وضعها مباشرة امام كوريا الشمالية الشيوعية بالنسبة الى كوريا الجنوبية، والصين بالنسبة الى هونغ كونغ وتايوان، هذا من الناحية السياسية. غير ان الآليات الاستثمارية او التنموية التي اعتمدت كانت نسخة طبق الأصل عن النموذج المكسيكي. لذلك ليس غريباً ان يحصل الانهيار النقدي في كوريا الجنوبية وتايوان واندونيسيا لاحقاً - طبعاً باستثناء دولار هونغ كونغ بسبب انتمائه حالياً الى سوق الصين العملاقة ليس الا - على الطريقة التي حصل فيها بالمكسيك عام ١٩٩٥.

ويمكن هنا للمتابعين لتفاصيل هذه الازمات النقدية مجتمعة، ملاحظة ثلاث مسائل مهمة:

أولاً: محاولة البنك وصندوق النقد الدوليين تشخيص سبب الازمة في مجموعة النمور. فمثلاً ربطت الازمة في كوريا الجنوبية وهونغ كونغ باقدام بعض البنوك على المضاربات في سوق البورصة.

وعزت الانهيار في اندونيسيا الى البيروقراطية والفساد الاداري وغياب الشفافية في السياسة المالية والتعاملات البنكية. بينما في المكسيك لم تحدد علة محددة الا ترسيخ عمليات الخصخصة وانفتاح السوق، علماً ان السوق المكسيكية اصبحت مفتوحة كلياً منذ التوقيع على اتفاقية (نافتا).

ثانياً: اعتبرت الولايات المتحدة ان الازمة المكسيكية هي ازمة اميركية وسارعت الى حلها بالفعل بينما بالنسبة الى شرق آسيا ما زالت حتى اليوم تبحث في سبل علاجها مع شركائها في الدول الصناعية ومع المؤسسات المالية الدولية. وآخر المشاورات بهذا الخصوص بين وزراء مال الدول الصناعية ومديري البنوك المركزية في هذه الدول بالاضافة الى البنك وصندوق النقد الدوليين والمنظمة الدولية للتجارة، تمت مطلع الشهر العاشر من العام الماضي في واشنطن. وتعهد المجتمعون «بالتنسيق في شكل اكبر من اجل دعم الاقتصادات الدولية وتأمين استقرار الاسواق المالية». واعتبر المجتمعون ان الاجراءات لتهدئة الاسواق يجب ان تترافق مع وجود قواعد اقتصادية سليمة وسياسات اجتماعية مناسبة وتحرير غير تمييزي للتجارة واصلاحات بنيوية للقطاع المالي وتكامل منظم للاسواق المالية». وبالطبع المقصود بالاجراءات هو القروض التي وعدت دول شرق آسيا بها من قبل البنك وصندوق النقد الدوليين.

ومع ذلك لغاية اليوم لم يكشف عن حجم هذه القروض باستثناء ما اعلنته اليابان عن حجم مساعدتها لجيرانها الآسيويين والذي حددته مباشرة بثلاثين بليون دولار. اما اميركا وبقية الدول الصناعية الاخرى فلم تعلن عن تقديم اية مساعدات مباشرة وانما تركت هذا الامر للبنك وصندوق النقد الدوليين.

ثالثاً: ان حجم الاهتمام الدولي (الاميركي والأوروبي والياباني مع المؤسسات المالية الدولية) بالأزمة النقدية في شرق آسيا لم يكن بذات المستوى عندما طالت الازمة روسيا. ففي بداية الازمة كان الاهتمام بها يأتي فردياً على شكل بيانات او تصريحات للمسؤولين الماليين الدوليين او في البلدان الصناعية، ومسؤولو البنك وصندوق النقد الدوليين هم الذين تولوا زيارة هذه البلدان للبحث مع حكوماتها عن حلول. بينما شكل الاهتمام بالازمة اختلف كلياً عندما طالت روسيا.

ويمكن القول: كما كان الاهتمام بالازمة المكسيكية اميركياً، فان الاهتمام بالأزمة الشرق آسيوية كان يابانياً. وهذا ببساطة يؤكد ان حجم الاهتمام بالازمات النقدية والاقتصادية عموماً تحدده مدى الارباح او الخسائر التي يمكن ان تجرها هذه الازمات على الدول الصناعية. اما المسألة الاخلاقية لجهة محاربة الفقر الذي يعتبر وصمة عار على جبين الحداثة وثورة المعلومات والتقنية بخواتيم القرن العشرين، فهذه مسألة «يبقى التعامل معها بعقلية القرون الوسطى او بأحسن حال، عقلية العهود الاستعمارية».

والحديث المجوج الذي يكرره المسؤولون الماليون عن احتمال انتقال الازمة الى الارجنتين وفنزويلا تنطبق عليه مقولة «كلام حق يراد به باطل». لأن هذه البلدان هي بالفعل مهددة بأزمة مشابهة ولكن ليس بتأثير الأزمة الشرق آسيوية او الأزمة الروسية على الطريقة الوبائية، وانما لأن هذه البلدان اعتمدت في تنميتها خلال الأعوام العشرة الماضية الاسلوب نفسه الذي اعتمد في دول شرق آسيا والذي اشرنا له سابقاً. وتعويم الأسواق الآسيوية لن يمنع حدوث الازمة في اميركا اللاتينية، لأنه ببساطة حصلت الازمة في شرق آسيا على رغم معالجتها السريعة في المكسيك.

وعليه يمكن القول ان الاسواق العربية ليست معرضة لتلك الازمة لا من قريب او من بعيد. وذلك لأن آليات هذه الاسواق هي مفتوحة بطبيعة الحال منذ فترة ليست قصيرة، ومع ذلك لم تجلب رؤوس الأموال الاجنبية لأسباب سياسية وأمنية في معظم الاحيان. هذا في الوقت الذي تستثمر به رؤوس الاموال العربية في الخارج والتي تقدر بـ ٨٥٠ بليون دولار. ولكن من حسنات الازمة الشرق آسيوية ان تكون سبباً لهروب رؤوس الأموال الاجنبية من شرق آسيا الى غربها وجنوبها والى افريقيا عموماً. وهنا لا بد ان تحظى البلدان العربية باهتمامات المستثمرين الاجانب، حينها يتوجب على المسؤولين الماليين العرب التأكد من عمل آليات اسواقهم ونوعية الاستثمار الذي تحتاجه كي لا يواجهوا بأزمات مشابهة، لأن الركود الاقتصادي يأخذ الطابع الدولي. فحسب التقرير الذي قدمه صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي يوم ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي، أن الانكماش الاقتصادي اصاب مختلف الاقتصادات القوية بدءاً بالولايات المتحدة التي تراجع نمو اقتصادها من ٣,٥ في المئة الى ٢ في المئة وكذلك الأمر بالنسبة الى اليابان وأوروبا.

اما بالنسبة لحماية الأسواق العربية من الانهيارات النقدية والكساد الاقتصادي الذي يعصف بالاقتصادات القوية فلا مجال الا من خلال العمل على التوازن اولاً بين الاستثمار في القطاع العام والقطاع الخاص. وثانياً بين الاستثمار الصغير المدى والاستثمار الطويل المدى. طبعاً من دون تناسي تأهيل الخبرات والاعتماد على رؤوس الأموال الوطنية والعربية بالدرجة الأولى.

مفاجآت ايجابية في ١٩٩٩ على رغم قلق المستثمرين

انتعاش متواضع في الدول النامية وانخفاض اسعار السلع في الدول الصناعية بسبب فائض الانتاج

لندن - بايرون أرفين

■ يشعر المستثمرون بالقلق من السنة المقبلة كما كانوا يشعرون منذ عام من الزمن. وشهدنا حتى الآن تحسناً مطرداً متواصلاً، على مدى أربعة اعوام متوالية في مؤشر ستاندرد آند بور ٥٠٠ تجاوزت نسبته ٢٠ في المئة. وحتى عام ١٩٩٧ لم يشهد القرن العشرون خلال ثلاث سنوات متوالية شيئاً من هذا القبيل. وتبشر سنة ١٩٩٩ بعدد من التطورات المهمة. فدول الاتحاد الأوروبي ستشهد صفقات بعملة موحدة، وستشهد السنة الجارية فجر الفية جديدة فيما ستحتفل القمة التاريخية في السوق اليابانية بعيدها العاشر. وهذا الاحتفال يذكّرنا ان المشاكل الخطيرة لا توفر حتى سوقاً مسعّرة على نحو كامل في دولة يبدو انها هيمنت على العالم، ما يعني انه من الحكمة تجنب الاستكانة والسعي الدؤوب.

والمفاجآت العشر خلال السنة الجارية ستكون اكثر ايجابية مما تعودنا عليه، على رغم انها كلها ملائمة، وانا أتوقع ان تشهد السوق المالية مقداراً لا باس به من التقلب، وعلى رغم التأييد الشعبي الكبير لشخص الرئيس بيل كلينتون، وقدرته على الفصل بين مختلف الامور، اعتقد ان احتمال استقالته امر وارد. وأنا أدرك ان جميع المقربين اليه يقولون انه لن يستقيل أبداً لأنه يرغب في فعل شيء يجعل المؤرخين يحسّنون نظرتهم اليه. ولهذا ستكون استقالته مفاجأة.

وليس من السهل ان يذهب الرئيس الى عمله يوماً بعد يوم وهو يدرك انه حتى اعضاء الكونغرس الديموقراطيين حائرون في حكمهم عليه وفي نظرتهم اليه، وان معاونيه يجدون صعوبة في النظر الى عينيه، وان زوجته تشعر بالاذلال والمهانة بسبب هذا كله. ومن المحتمل ان تبقى أية تسوية يتوصل اليها مجلس الشيوخ الاميركي في مجال اتهام الرئيس بسوء السلوك في ضمائر الاميركيين فترة طويلة من الزمن.

اما زعماء دول العالم فيجدون صعوبة في اخذ الرئيس كلينتون والولايات المتحدة على محمل الجد. اضف الى هذا ان الاستقالة ستخدم الحزب الديموقراطي لأن آل غور سيستطيع بعد الاستقالة ان يترشح للرئاسة كرئيس حاكم. لكن ربما يتطلب قرار الاستقالة من المقدرة على التامل في الافكار والدوافع والمشاعر الذاتية اكثر مما يعتقد عدد كبير من المراقبين ان بيل كلينتون قادر عليه او يمكن ان يتحمله ويطيقه، لكنني اعتقد ان احتمال حدوث هذه الاستقالة يفوق ٥٠ في المئة. وتعريف المفاجأة هو انها حادثة يعطيها مدير حقيبة استثمارية متوسط عادي حظاً واحداً فقط من اصل ثلاثة حظوظ في ان تحدث بالفعل. لكنني اعتقد انه من المحتمل ان تحدث المفاجأة.

والمفاجأة الثانية هي ان سوق الولايات المتحدة تنتعش في النصف الأول من السنة عادة ويزداد مؤشر ستاندرد اند بور ٥٠٠ بنسبة ٢٠ في المئة. ولكنني اشعر بثقة اقل مما شعرت به في الماضي حيال سنة ١٩٩٩. لكن المفاجأة الفعلية ستكون اذا تحسن مؤشر ستاندرد اند بور ٥٠٠ بنسبة ٢٠ في المئة للمرة الخامسة. ولست على استعداد لتاكيد هذا او لدعم تكهن من هذا القبيل حتى الآن.

وفيما يشعر معظم محللي شؤون الاوراق المالية بالتفاؤل حيال مستقبل ايرادات شركاتهم المنظور، يشعر معظم الخبراء الاقتصاديين والاستراتيجيين بتفاؤل اقل من تفاؤل المحللين. وبالنظر الى ان عدداً كبيراً من مراقبي الاوضاع الاقتصادية العامة يتوقعون تراجع الايرادات فيما تنتظر قلة منهم ان تتجاوز الايرادات سبعة في المئة، سيكون من المفاجئ على نحو بيّن اذا تحسنت أرباح شركات ستاندرد اند بور ٥٠٠ بنسبة عشرة في المئة. وليس من الصعب ان يحدث هذا في اقتصاد ينمو بنسبة معتدلة بالنظر الى اهمية الاسهم المنتظر ان ترتفع اسعارها (بسبب ازدياد نشاط الشركات صاحبة هذه الاسهم وازدياد ارباحها) في المؤشر. لكن افتقار الشركات الى القوة التسعيرية سيبقى، على الارجح او كما هو منتظر، ضاغطاً على هوامش الارباح. وانا اعتقد انه سيكون من باب المفاجآت ان تتجاوز ارباح شركات ستاندرد اند بور ٥٠٠ عشرة في المئة في عام ١٩٩٩. وعندما شهدت السوق استرخاءها الصيفي اعتقد العديد من المراقبين ان العالم بدأ يدخل فترة انكماشية. بيد أن احداً لا يسمع كثيراً عن هذا حالياً على رغم ان عدداً كبيراً من المراقبين لا يزال يؤمن بوجود، او احتمال حلول، الانكماش. ويكمن سبب هذا في الاعتقاد السائد ان الطاقة الانتاجية في حال فائض كبير في العالم ولهذا تُخفّض الاسعار بغية ابقاء المصانع تعمل ولكسب حصة اضافية من السوق.

وقد يكون هذا مناسباً وصحيحاً لكن يوجد مقابله عامل اقتصادي يوازنه. فالمصارف المركزية في العالم كله تقريباً تعزز الكتلة النقدية بنسب لم يسبق لها مثيل. ويعني هذا عادة نشوء ضغوط تصعيدية على الاسعار في آخر المطاف لكن المستثمرين يعتقدون ان هذا لن يحدث هذه المرة. وسيكون من المفاجآت ان تعود الضغوط التضخمية الى الظهور قبل نهاية السنة الجارية فيما ترتفع اسعار السلع. ولكي يحدث هذا، يتعين على الدول النامية ان تشهد انتعاشاً متواضعاً لأن تراجع الطلب في هذه الدول هو الذي سبّب بدء انهيار اسعار السلع في صيف ١٩٩٧. وإذا تجاوزت نسبة النمو في الولايات المتحدة ثلاثة في المئة، فيصبح من الممكن ان تقترب عائدات سندات الخزانة الاميركية طويلة الاجل من ستة في المئة خلال النصف الثاني من ١٩٩٩ بعدما تكون اقتربت من اربعة في المئة في وقت سابق من العام. وسيكون من المفاجآت البيّنة ان تبلغ عائدات السندات طويلة الاجل ستة في المئة، وانا اعتقد ان هذا اكثر احتمالاً مما يعتقد معظم اهل السوق ويُجمعون عليه.

وربما كان القطاع الذي يثير جدالاً اكثر من غيره من قطاعات السوق هو قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي اثناء تفكيري في المفاجآت المنتظرة او المحتملة، وجدت صعوبة فعلية في القول ما اذا كانت المفاجأة ستكون في ان اداء اسهم هذه الشركات سيكون افضل من أداء اسهم الشركات الاخرى.

وكان اداء هذه الشركات المخيب للأمل من الاسباب التي جعلت اداء عدد كبير من مديري الحقائب الاستثمارية، العام الماضي، أسوأ من أداء مؤشر ستاندرد اند بور ٥٠٠ اذ ان هذا المؤشر تحسّن ٢٨ في المئة فيما تراجع مؤشر راسل ٢٠٠٠ اكثر من ثلاثة في المئة، وفيما تحسّن مؤشر ناسداك المركّب ٤٠ في المئة، علماً بأن هذا التحسن تاثر كثيراً باسهم تكنولوجية مزودة برساميل كبيرة.

وعلى رغم ان عدداً من المراقبين كان يتوقع منذ فترة طويلة ان اسهم الشركات الصغيرة ستنتعش، تخلى عدد كبير من هؤلاء المراقبين عن توقعاته بسبب تعاظم اهمية المؤشرات. واضطر مديرو الصناديق الاستثمارية الجماعية العامة الرئيسية الى التركيز على الاسهم المرسملة بمبالغ طائلة وصاروا اكثر تحسساً بالمؤشرات على امل تعزيز عائدات المستثمرين في هذه الصناديق، وذلك بسبب نمو الصناديق. كما ان الشركات الكبيرة استفادت من اهمية قوتها المالية والتسويقية في العالم كله لابقاء ايراداتها تزداد وتتعزّز، كما استفادت من الحاجة الى الاستعداد لمواجهة التحديات الكومبيوترية الخاصة ببدء السنة ٢٠٠٠. وإذا فاق اداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، في خلال العام الجاري، اداء الشركات الكبيرة في آخر المطاف، فسيكون هذا مفاجأة بالنسبة الى معظم المستثمرين. فالمستثمرون يصفّقون للشركات الصغيرة ويشجعونها لكنهم لم يستثمروا بالفعل في هذه الشركات ولم يمنحوها ثقتهم الكاملة. وإذا فاق اداء هذه الشركات الصغيرة مؤشر ستاندرد اند بور ٥٠٠، فستتمكّن اكثرية مديري الصناديق الجماعية ومديري الحقائب الآخرين من ان يقيموا الدليل ان ادارة الاستثمار على نحو ناشط فعال يضيف قيمة على الاستثمارات.

ويعرب الجميع تقريباً عن تفاؤل حيال الوحدة المالية الأوروبية ويعتقدون ان العملة الأوروبية الموحدة تشكل، مع الوحدة المالية الأوروبية، خطوة اوروبية ذات اهمية الى امام. ويعرب البعض عن قلق من احتمال تصادم احدى عشرة سياسة ضريبية مختلفة مع سياسة مالية واحدة موحدة يحددها بنك مركزي اوروبي مستقل. لكن المزاج العام مع ذلك متفائل على نحو بيّن. وستكون المفاجأة اذا اضطرت السلطات المعنية الى تيسير السياسة المالية على نحو مندفع يُضعف على نحو خطير اليورو بسبب بطء النشاط الاقتصادي في دول البر الأوروبي (اوروبا باستثناء المملكة المتحدة) وارتفاع معدلات البطالة، وإذا قررت بريطانيا، المرشحة على نحو بيّن للانضمام الى الوحدة المالية الأوروبية، في المرحلة المقبلة، بعد ذلك عدم الانضمام الى هذه الوحدة، وإذا أصيب الاعضاء الحاليون في هذه الوحدة بالخيبة الى حد ما، وإذا بدا مستقبل هذه الوحدة وقوتها وتماسكها في حالة ضعف وتهرؤ.

وعلى رغم ان اداء الاسواق المالية في الولايات المتحدة كان جيداً خلال عام ١٩٩٨، انتهى ذلك العام والدولار في تراجع حيال عملات معظم شركاء الولايات المتحدة التجاريين الرئيسيين باستثناء كندا.

وبالنظر الى تردي العجز التجاري الاميركي، كان من المنتظر ان يكون الدولار اضعف مما هو عليه حالياً لكن الشكوك التي تحيط بالأوضاع الاقتصادية في روسيا وآسيا واميركا اللاتينية واليابان شجّعت عدداً كبيراً من المستثمرين خارج الولايات المتحدة على نقل موجوداتهم الى الولايات المتحدة. وسيكون من مفاجآت ١٩٩٩ ان يبدأ عدم التوازن بين صادرات الولايات المتحدة ووارداتها بالتأثير على اقتصادها وان تتراجع قيمة الدولار الى مئة ين ياباني و١،٣٥ يورو. وعلى رغم ان اية عملة قوية تجتنب عادة الاستثمارات الاجنبية، ليس من الضروري ان ينفّر ضعف اية عملة المستثمرين من الاستثمار في بلد هذه العملة. فاذا ساد الاعتقاد لدى المستثمرين ان الضعف موقت، فسيعتبرون انهم سيستفيدون في الاخير من تحسن استثماراتهم ومن تحسن الدولار. وهذا سبب من اسباب انجذاب الرساميل الاجنبية الى الولايات المتحدة في عام ١٩٩٨ المنصرم. وتضمنت مفاجآت العام الماضي تراجع اسهم خمس شركات ناشطة في المجال التكنولوجي وذلك خلال الربع الاخير من ١٩٩٧. ولم يكن متفائلاً حيال الاسهم التكنولوجية، في بدء عام ١٩٩٨، الا قلة قليلة من المعنيين، لأسباب منها ان الاعتقاد ساد ان معظم الشركات سينفق موازناته على تحسين مستوى برامجه ونوعيتها تقيداً بمتطلبات سنة ٢٠٠٠.

وكان يباع عدد كبير من اجهزة الكومبيوتر الشخصية بنحو الف دولار فقط للجهاز الواحد ولهذا لم يكن ثمة مجال لتسجيل الارباح في مجال بيع هذه الاجهزة. لكن ظهر في الاخير ان أداء القطاع التكنولوجي كان من افضل الاداءات خلال ١٩٩٨، فيما كان أداء اسهم الشركات الناشطة في مجال انترنت لا يُصدّق بسبب جودته وامتيازه. لكن قد يكون من الصعب ان يتكرر هذا الأداء خلال السنة الجارية حتى لو كان اداء السوق العامة جيداً. وبناء عليه يبدو عدد كبير من الاسهم وكأن سعره بلغ اقصى ما يمكن ان يبلغه، ما يعني ان على المرء اذا اراد معرفة الاسهم التي يمكن ان يتحسّن أداؤها على نحو درامي، ان يبحث عن هذه الاسهم بين تلك التي كان اداؤها يبعث على الانقباض او خاملاً، وبوسع المراقب ان يقول ان اسهم قطاع السلع كافة، بما فيها اسهم شركات الطاقة، يمكن ان توضع في فئة الاسهم التي كان اداؤها خاملاً، ويمكن ايضاً ادخال اسهم الصناديق الاستثمارية العقارية واسهم الشركات التي تقدم خدمات العناية الصحية واسهم الشركات الناشطة في مجال الترفيه والألعاب، في هذه الفئة عينها. وكما قلت سابقاً، اعتقد ان اقتصاد الولايات المتحدة سيكون قوياً نسبياً خلال ١٩٩٩، وان اقتصادات اسيا واميركا اللاتينية واقتصادات مناطق اخرى ستبدأ في التحسن خلال السنة الجارية على رغم انها تبدو الآن وكأنها تعارك الدهر وتعاني المشقّات. ومن شأن تيسير السياسات المالية في العالم كله وتحسّن الطلب على المواد المتوسطة (بين الخام والمصنّع) ان يسبّب في نهايته. ومن المحتمل ان تنتعش اسواق جنوب شرقي اسيا حتى ولو بقي الاقتصاد الياباني يواجه صعوبات. وتعمّدت عدم التطرق الى الوضع في روسيا لأن اقتصادها قد يحتاج الى مزيد من عمليات اعادة تنظيم البنى قبل ان يصبح قابلاً لتلقي الاستثمارات او اهلاً لها. كما انه من الضروري ان تتبنى روسيا نظاماً قانونياً ذا صدقية وبنى تحتية ادارية افضل من البنى السائدة تستطيع التعامل بفعالية مع المساعدات المالية الخارجية.

وإذا صحّ ما قلته حتى الآن وواصل الاقتصاد الاميركي نموه المعتدل، فسيصبح من المنتظر ان تتدنى الفروق الحالية بين عائدات السندات المرتفعة وعائدات سندات الخزانة الاميركية. فالسنوات ذات العائدات المرتفعة مسعّرة وكان من المحتمل ان يحل الركود في الاقتصاد الاميركي ويسود عليه. وبالنسبة الى سندات السلطات البلدية، تبدو العائدات سخية بالنظر الى اهلية بعض البلديات الجيدة والى المزايا الضريبية التي يحصل عليها من يمتلك هذه السندات.

وادى لجوء الرساميل الى الاستثمارات ذات النوعية الجيدة، خلال العام الماضي، الى ايصال عائدات سندات الخزانة الاميركية الى مستويات متدنية غير عادية. وانا اعتقد ان ثمة عائدات جذابة وفرصاً سانحة لتسجيل ارباح رأسمالية في مجالي السندات ذات العائدات المرتفعة وفي سندات السلطات البلدية خلال ١٩٩٩.

وأخيراً بذلنا جهوداً كبيرة لحلحلة مسألة السنة ٢٠٠٠. ونخالف الاجماع اذ نقول ان هذه المسالة ليست ذات اهمية كبيرة السنة الجارية.

فمعظم الشركات سيتقيّد بما هو مطلوب وسيكون تأثير هذه المسألة او المشكلة على الايرادات في حده الادنى. ولقد اصدرنا اخيراً تقريراً يسند هذه الحجج. وادرك ان البعض يعتقد ان حجم هذه المشكلة او مداها قد يسبب ركوداً اقتصادياً إما في ١٩٩٩ او في سنة ٢٠٠٠. وادرك ايضاً ان كل من يُعمل الفكر في سبيل حل هذه المشكلة يخشى منها بل ويرهبها وينوي تجنب السفر الجوي ويرغب في اقتناء كمية كبيرة من السيولة والمواد الغذائية المعلّبة فيما تقترب السنة ٢٠٠٠. وانا اعتقد ان هؤلاء جميعاً يبالغون في الانفعال في الاستعداد وللرد على هذه المشكلة، لكن علينا الانتظار والترقب.

كتبت هذه المذكرة في ١٩٩٩/١/١١ - وهي تستند الى معلومات متاحة للعامة. ولا تؤكد انها دقيقة او مكتملة، وليست عرضاً لشراء او لبيع او لاستدراج عمليات بيع او شراء للأوراق المالية المذكورة فيها.



متعامل في مركز التداول بالعملات بين البنوك في موسكو. (ا ب)



متعامل في بورصة هونغ كونغ حيث سرت اشاعات عن احتمال خفض قيمة العملة الصينية. (ا ب)

بورصة نيويورك



بورصة طوكيو. (ا ب)

الاصلاحات هي السبيل الوحيد لانعاش الاقتصاد العربي

دول الخليج مطالبة بتسريع برامج التصحيح... والاندماج مطلب اساسي في عصر التكتلات الدولية

□ لندن - نديم كعوش

■ نمت الاقتصادات العربية بنسبة ٨,٦ في المئة عام ١٩٩٦ واربعة في المئة عام ١٩٩٧. ويتوقع ان تكون حققت نمواً حقيقياً العام الماضي نتيجة الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها دول عربية عدة.

الا انه ينبغي على الحكومات العربية تكثيف برامج الاصلاح والاتجاه بسرعة اكبر نحو الانماج الاقتصادي والتجاري في ظل بروز تكتلات دولية عملاقة والتوقعات باستمرار ضعف اسعار النفط في الفترة المقبلة.

ويشدد مسؤولون وخبراء على ضرورة ان تكون هذه الاصلاحات من اولويات الاستراتيجيات العربية في المرحلة المقبلة وليست مجرد رد فعل لانخفاض اسعار النفط او اية تطورات مفاجئة اخرى.

وحسب صندوق النقد العربي في ابو ظبي حققت برامج التصحيح اهدافها حتى الآن وبدأت اقتصادات دول عربية عدة تسجل نمواً حقيقياً قابلاً للاستمرار بصرف النظر عن تقلبات سوق النفط او اسواق المال الدولية.

لكن الصندوق، وهو اهم مؤسسة اقتصادية تابعة للجامعة العربية، حض دول المنطقة في مناسبات عدة على مواصلة هذه البرامج وعدم الاكتفاء بما تم تحقيقه حتى الآن.

وقال رئيس الصندوق جاسم المناعي في تقرير نشر اخيراً ان «ما حققته تلك الدول ليس نهاية المطاف بل عليها الاستعداد في برامج الهيكلة الاقتصادية والعمل معاً لمواجهة التطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم».

واضاف «ان على الدول العربية الاخرى ان تحذو حذو الدول الاعضاء التي تطبق تلك البرامج لمعالجة مشاكلها الاقتصادية وخصوصاً مشكلة البطالة التي باتت تشكل تهديداً خطيراً لعدد من الدول الاعضاء بسبب ارتفاع معدلاتها».

وتشير احصاءات الصندوق الى ان برامج التصحيح باتت تؤتي ثمارها في عدد من الدول الاعضاء التي سجلت اقتصاداتها نمواً حقيقياً مرتفعاً في الاعوام الماضية ويتوقع ان تتسارع تلك المعدلات في السنوات المقبلة.

ففي موريتانيا ارتفع اجمالي الناتج المحلي بنحو سبعة في المئة عام ١٩٩٦ وهي السنة التي افترضها الصندوق كاساس لنتائج الاصلاحات الاقتصادية في الدول العربية.

ونما الناتج كذلك بنسبة ٦,٩ في المئة في تونس و٥,٢ في المئة في الاردن و٤,٩ في المئة في مصر و٤,٧ في المئة في السودان و٤,٥ في المئة في اليمن و٤,٢ في المئة في الجزائر.

لكن دوائر اقتصادية اعتبرت ان ذلك غير كاف اذ ان معظم الدول العربية لا يزال يعاني من مشكلة البطالة وارتفاع معدلات التضخم والديون الخارجية وعجوزات كبيرة في موازناتها السنوية وموازين مدفوعاتها.

وقدرت تلك الدوائر حجم الديون باكثر من ١٥٠ بليون دولار وخدمتها بنحو ١٦ بليوناً سنوياً، وهي تشكل اكثر من نصف الصادرات في بعض الدول الاعضاء.

كما ان معدلات التضخم وصلت الى مستويات مثيرة للقلق في عدد من هذه الدول اذ تجاوزت ١٠٠ في المئة في العراق والصومال والسودان فيما راوحت بين ٢٠ و٥٠ في المئة في سورية والجزائر.

اما مستويات البطالة فزادت عن ٥٠ في المئة في اليمن والعراق ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، في حين فقد عدد من العملات الوطنية جزءاً كبيراً من قيمته ووصلت العجوزات في الموازنات والحساب الجاري الى اكثر من ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في بعض الدول العربية.

وعلى رغم برامج الاصلاحات، فان مناخ الاستثمار في معظم الدول العربية لا يزال غير موات. ويتضح ذلك في حجم التدفق الاستثماري في الفترة الماضية اذ بلغ متوسطه السنوي نحو ١,٢ بليون دولار بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٠ و١,٥ بليون دولار بين ١٩٩٠ و١٩٩٧ في مقابل ١٤١ بليون دولار على المستوى الدولي في الفترة الأولى واكثر من ٢٠٠ بليون دولار في الفترة الثانية، اي ان تدفق رؤوس الأموال الاجنبية الى الدول العربية لم يتجاوز واحداً في المئة من اجمالي الاستثمار الدولي.

وقال الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون، ان «هناك ضرورة لتحسين مناخ الاستثمار لأن اجتذاب رؤوس الأموال يعتبر في غاية الاهمية لتنويع الاقتصاد وتحقيق نمو متواصل في ظل التطورات التي تشهدها الساحة النفطية والساحة الاقتصادية الدولية».

اما الاقتصادي هنري عزام فتوقع ان تتسارع عملية الاصلاح الاقتصادي في دول الخليج النفطية في الفترة المقبلة بسبب التوقعات بعدم حدوث تحسن كبير في اسعار النفط في المستقبل المنظور.

وقال عزام ان اقتصادات الدول الخليجية «تمر بفترة تكيف وتغييرات هيكلية لا سابق لها. ويتوقع ان تسجل السنوات الاخيرة في العقد الجاري تكثيفاً لجهود التصحيح».

واضاف «لا بد من الاشارة الى اهمية سياسة التصحيح في دعم الاقتصاد في الفترة المقبلة والأمل هو ان تطبق هذه الدول برامج هيكلية كاستراتيجية اقتصادية وليس كرد فعل لتراجع اسعار النفط والتكاليف الباهظة لحرب الخليج».

وتشير دوائر اقتصادية الى ان برامج التصحيح في الدول العربية تكتسب اهمية اضافية نظراً الى بروز تكتلات اقتصادية عملاقة والوحدة النقدية الاوروبية التي تكللت باستحداث عملة اليورو.

اضافة الى ذلك، اصبحت هذه البرامج ضرورة ملحة لتتمكن الدول العربية من معالجة مشاكلها الاقتصادية المزمنة واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص لاستغلال موارده الضخمة وعدم الاعتماد على المعونات الخارجية، خصوصاً ان دول الخليج لم يعد في وسعها تقديم مساعدات مالية على المستوى نفسه خلال الفورة النفطية.

ويشير احصاء اعدته الجامعة العربية الى ان دول مجلس التعاون الخليجي قدمت نحو ١٠٥ بلايين دولار مساعدات مالية للدول العربية والدول الصديقة، وان اكثر من ٦٠ في المئة منها منحت من قبل المملكة العربية السعودية.

ووصلت هذه المعونات الى اعلى مستوى لها مطلع الثمانينات وهو نمو ٣٥ بليون دولار، ثم بدأت بالانخفاض تدريجاً لتصل الى اقل من خمسة بلايين دولار مطلع التسعينات وثلاثة بلايين دولار منذ عام ١٩٩٥.

ويتضح المازق المالي للدول العربية في حجم الانخفاض في الدخل النفطي منذ الفورة النفطية. اذ وصلت الايرادات الى نحو ٨٠ بليون دولار العام الماضي مقابل ٢١٢ بليوناً عام ١٩٨١.

ويفيد «مركز التدريب البترولي العربي» في باريس ان هذه الايرادات تقل عن ربع الدخل عام ١٩٨١ بالاسعار الحقيقية باعتبار الزيادة السكانية في الوطن العربي وانخفاض قيمة الدولار امام العملات الرئيسية وارتفاع معدلات التضخم.

وفي الخليج تبرز اهمية برامج الاصلاح الاقتصادي في ضوء الانخفاض الحاد في الدخل النفطي واستنزاف الاحتياط النقدي الخارجي وتراجع معدلات النمو في شكل حاد وتحول الفائض المالي الى عجز في بعض الفترات، في وقت تزايدت فيه احتياجات التنمية في هذه الدول بسبب النمو السكاني.

ويشدد المراقبون على ضرورة ان تتماشى برامج التصحيح مع تقارب اكبر بين الدول العربية ليحقق الاندماج الاقتصادي وانشاء السوق العربية المشتركة.

ويقول خبير اقتصادي «تواجه الدول العربية الآن تحديات اكبر تتمثل في بروز كيانات اقتصادية وتجارية عملاقة ما يجعل الوحدة الاقتصادية العربية مطلباً اساسياً في هذه المرحلة».

واشار الى اتفاق الدول العربية الاخير القاضي بانشاء منطقة تجارية حرة، وصفها بانها «نواة الاتحاد الجمركي الذي سيمهد الطريق امام السوق العربية المشتركة».

الا ان المحللين يشددون على ضرورة التطبيق الكامل للاتفاق والا فسيكون مصيره مثل اتفاقات التجارة الحرة السابقة التي لم تكن سوى حبر على ورق وتبددت كلياً بسبب عدم تنفيذها عملياً من قبل بعض الدول الاعضاء.

ويشير الخبراء الى ان مثل هذه الاتفاقية ستؤدي كذلك الى ارتفاع التبادل التجاري بين الدول العربية ما سيرفع حجم الصادرات وبالتالي يدعم معدلات النمو الاقتصادي في دول المنطقة.

ويقول خبير «ينبغي على الدول العربية بذل كل ما في وسعها لضمان استمرار النمو في اقتصاداتها لأنه من دون هذا النمو ستتفاقم مشكلة البطالة في ضوء الزيادة السكانية المضطردة».

واضاف «ان معدلات الزيادة السكانية في بعض دول المنطقة تفوق معدلات النمو الاقتصادي في شكل كبير، وهذا ادى الى انخفاض حاد في مستوى الدخل الفردي في الاعوام الماضية... واعتقد ان الهوة ستزداد اتساعاً وربما ادت الى اضطرابات اجتماعية ما لم تتخذ الدول العربية اجراءات جدية لتحقيق نمو حقيقي ورفع مستوى المعيشة».

ويرى الخبراء ضرورة ان تركز دول الخليج على تخفيف الاعتماد على صادرات النفط حتى خلال تنمية الايرادات غير النفطية مثل الصادرات الصناعية والضرائب والرسوم وغيرها.

ويشير هؤلاء الى ان قطاع النفط لا يزال يشكل العنصر الاكبر في اجمالي الناتج المحلي اذ تبلغ نسبته نحو ٣٥ في المئة ما يجعل اقتصاداتنا عرضة لأي تغيير في اسعار النفط صعوداً او هبوطاً.

ويقول احد الخبراء «بالطبع اي تغيير في معدل النمو الاقتصادي في الخليج يؤثر على مجمل الاقتصاد العربي اذ ان اجمالي الناتج المحلي في مجلس التعاون الخليجي يتجاوز ٣٨ في المئة من اجمالي الناتج العربي».

وحدد عزام الاهداف التي ينبغي على دول المجلس العمل على تحقيقها في المرحلة المقبلة وهي:

أولاً: تنويع الموارد الاقتصادية لتقليل آثار التقلبات في سوق النفط على اقتصاداتها.

ثانياً: تحقيق المزيد من الاندماج المدروس للافادة من الموارد الكبيرة المتاحة في السوق الدولية.

ثالثاً: العمل على توسيع مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، ما سيوفر فرص العمل للاعداد المتزايدة من المواطنين التي تنضم الى سوق العمل كل عام وبالتالي تخفيف العبء على الموازنة الحكومية.

رابعاً: تحقيق اكبر درجة من التنويع الاقتصادي لتوسيع مصادر الدخل وضمان الحصول على العملة الصعبة الكافية بصرف النظر عن تذبذبات اسعار النفط.

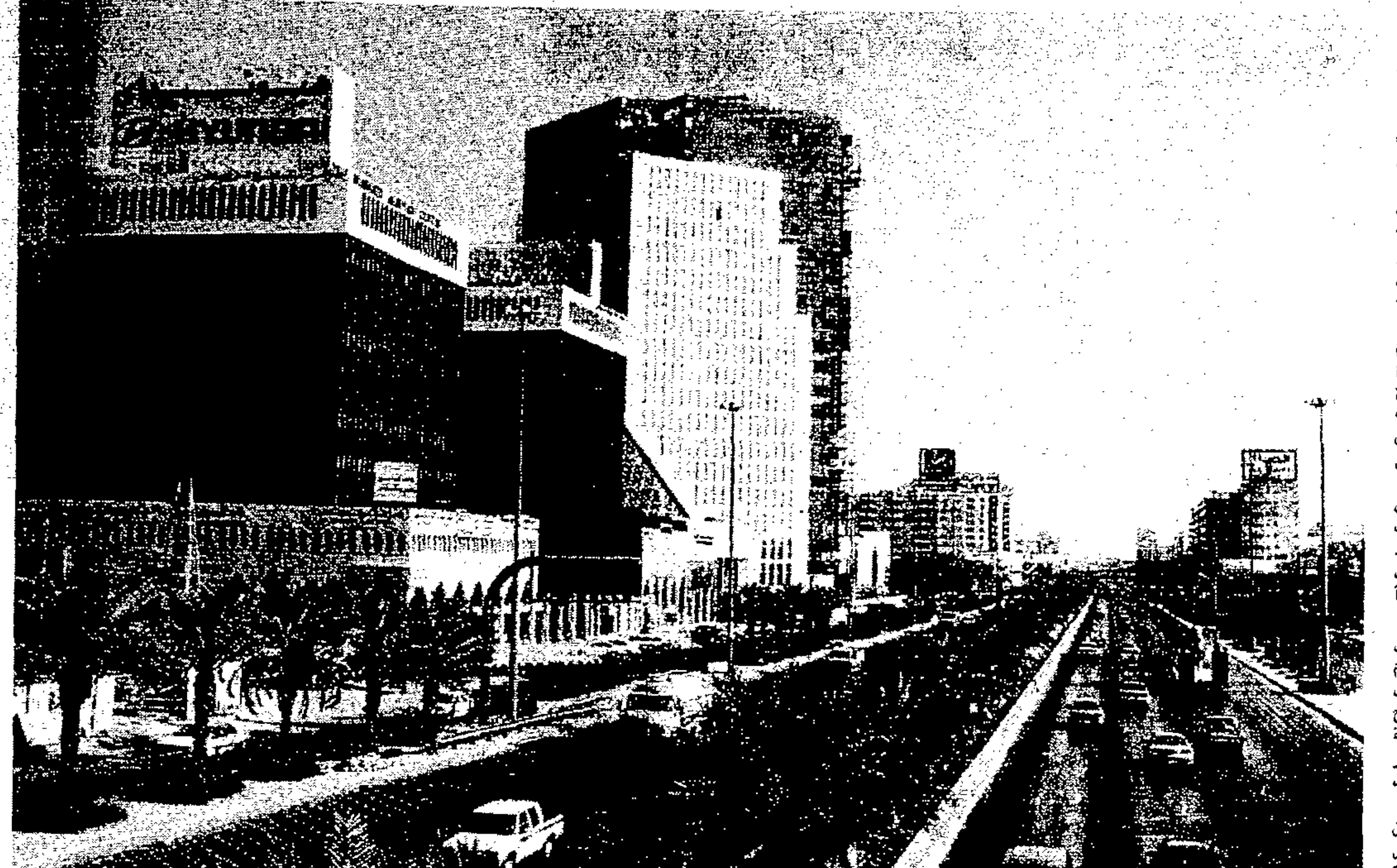
وعلى صعيد اسواق المال، لا تزال الدول العربية في معزل عما يجري من ازمات وهزات في الاسواق الدولية ما وفر لها استقراراً نسبياً في اسواقها وجعل المستثمرين يشعرون بالامان ويثقون اكثر بمجالات الاستثمار الوطنية.

لكن السؤال هو هل في امكان الدول العربية البقاء بعيدة عما يجري؟

الجواب بالطبع كلا، لانها لا تستطيع ان تسبح عكس التيار الى ما لا نهاية، اذ ان هذا العصر هو عصر الكيانات القوية وانهيار الحواجز الاقتصادية والتجارية والمالية ليصبح العالم قرية اقتصادية كونية مترابطة الاطراف تتاثر ببعضها بعضاً وتتفاعل مع بعضها بعضاً.

وفي هذا الصدد اصبح لزاماً على الدول العربية العمل على تطوير اسواقها المالية وعلى الدول الاعضاء التي لا توجد فيها هذه الاسواق انشاء بورصات لأنها باتت الوسيلة الامثل لاجتذاب رؤوس الأموال الاجنبية والحد من هروب الرساميل الوطنية.

والتحدي الأكبر الذي يواجه الوطن العربي هو قيام منظمة التجارة الدولية التي ستكون الاطار القانوني للتعاملات التجارية والمالية بين مختلف الدول والتي بموجبها ستنهار جميع الحواجز الاقتصادية تدريجاً لتصبح معظم دول العالم منفتحة على بعضها بعضاً، وعندئذ لن يكون للدول خارج هذا الاطار اي مكان على الخريطة الاقتصادية الدولية.


اعادة هيكلة الاقتصاد السعودي بدأت بتنظيم الاستثمار الاجنبي وتشجيعه. (الحياة)

الجدول يظهر التقدم الذي حققه بعض دول مجلس التعاون الخليجي في تخفيف الاعتماد على النفط

النسبة المئوية للنفط في اجمالي الناتج المحلي

البلد	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٨
المملكة العربية السعودية	٣٨,٥	٣٤,٥	٣٢
الكويت	٤٠	٤٤,٤	٤١
الامارات	٤٣	٣٦,٣	٣٤
سلطنة عمان	٤٩	٣٦	٣٢
البحرين	٢٠,٩	١٩,٨	١٩
قطر	٣٠,١	٣١,٢	٣٠

*الارتفاع في الكويت وقطر يرجع الى التوسع في حجم انتاج النفط الخام
(*تقديرات)

متدربة فلسطينية في مركز الاتصالات في مطار الدار البيضاء في المغرب.

انضمام السعودية إلى منظمة التجارة الدولية لن يستغرق وقتاً طويلاً

الدكتور عبدالعزيز إسماعيل داغستاني *

■ لا يزال ملف انضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة الدولية قيد النظر. وتسعى المملكة جاهدة للانضمام إلى هذه المنظمة استناداً إلى مكانتها الاقتصادية وسعياً إلى تفعيل دورها في حقبة العولمة التي يتجه العالم نحوها.

وتحظى مسالة انضمام السعودية إلى المنظمة الدولية باهتمام الأوساط الرسمية والعملية فيها، وتمثل مادة خصبة للكتابات والتحليلات الاقتصادية في المجلات والدوريات والندوات المتخصصة. وتتولى وزارة التجارة هذا الملف، ويشرف الوزير على فريق العمل السعودي المؤلف من أجهزة حكومية مختصة، إضافة إلى الفريق الاستشاري للقطاع الخاص.

وفي أيار (مايو) ١٩٩٨ رعت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض محاضرة للدكتور فواز عبدالستار العلمي، وكيل وزارة التجارة للشؤون الفنية، استعرض خلالها مراحل تاسيس منظمة التجارة الدولية، وقدم نبذة تاريخية مفصلة لمسيرتها منذ ولادة اتفاقية الغات التي احتفل العالم بمرور خمسين عاماً عليها في نيسان (ابريل) الماضي. وأشار الدكتور العلمي إلى اهمية انضمام المملكة العربية السعودية إلى المنظمة، مؤكداً حرصها على ذلك لتفعيل دور الاقتصاد السعودي على الساحة الدولية، ومشيراً إلى أهم مرتكزات القوة في الاقتصاد السعودي وفق بيانات عام ١٩٩٧، وهي احتلالها المركز الأول في الاحتياط العالمي المؤكد من النفط بحجم يبلغ نحو ٣٠٠ بليون برميل والمرتبة الـ ١٦ بين دول العالم لجهة صادرات السلع بحجم بلغت قيمته نحو ٥٥ بليون دولار، والمرتبة الـ ٢٧ لجهة واردات السلع التي بلغت نحو ٢٧ بليون دولار.

وفصل الدكتور العلمي الأهمية الاقتصادية للسعودية في محاور عدة رئيسية منها، كون سوقها التجاري اكثر نفاذاً من غيرها من الدول الأعضاء في المنظمة، لاحتوائها على الميزات النسبية المحققة لرغبات الاستثمار والمستثمرين، وثقل وزنها النسبي في المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، ولمساهمتها الكبيرة والمستمرة في دعم اقتصادات الدول النامية والدول الأقل نمواً.

وأكد العلمي، في محاضرته التي يرتكز ويعتمد عليها هذا المقال، ان سوق السلع والخدمات في السعودية تتميز بمواصفات من أهمها:

– ثبات الرسوم الجمركية على واردات المملكة من السلع عند مستوى ١٢ في المئة في المتوسط وعلى مدى أكثر من ٢٠ عاماً، وهي نسبة أقل بكثير من المستويات المطبقة في الدول الأخرى.

– خلو السوق التجارية في المملكة من الضرائب المختلفة والتي وصلت إلى ٢٣ نوعاً ضريبياً في الدول الأخرى مثل ضريبة الدخل والقيمة المضافة والطابع والطرق والنقل والسفر والعقار والصحة وغيرها.

– النمو السكاني السريع والذي ارتفعت نسبته إلى ٣,٤ في المئة ما سيؤدي إلى زيادة السعة الاستيعابية للسوق التجارية مستقبلاً.

– توافر العمالة الوافدة بنسبة ٣٠ في المئة من عدد السكان في المملكة العربية السعودية وتمتعها بحرية تحويل مكاسبها التي تبلغ ٢٠ بليون دولار سنوياً من دون عوائق.

– ابتعاد السوق السعودية عن سبل الاحتكار في استيراد السلع الأساسية والضرورية من دون وجود عوائق فنية غير جمركية مثل تحديد الحصص وموانئ النفاذ إلى الأسواق أو تعقيد سير مستندات الواردات.

واهتمت المملكة العربية السعودية بملف انضمامها إلى منظمة التجارة الدولية، وحضرت خمسة لقاءات عمل تفاوضية متعددة الأطراف وجولات تفاوضية عدة ثنائية الأطراف، وأجابت على اكثر من ١٥٠٠ سؤال حول نظامها الاقتصادي والمبادئ الأساسية المهمة الخاصة بالنفاذ إلى الأسواق، وسخرت جميع اجهزتها الحكومية في تجميع كافة الأنظمة والتصاميم الصادرة وترجمتها وايداعها لدى إدارة المنظمة في جنيف.

وذكر العلمي ان الاهتمام السعودي لم يقتصر على تلك الجهود، بل ان اللجنة الوزارية المكلفة الملف اجتمعت عشر مرات، وعقد فريق العمل السعودي اجتماعات مكثفة وصدرت عن اللجنة الوزارية قرارات عدة بناء على توصيات فريق العمل، ومنها انشاء الفرق الفنية المتخصصة من جميع الجهات الحكومية والأخرى ذات العلاقة لدرس وإعداد الكم الكبير من المعلومات والأوراق والإجابة عن جميع الأسئلة المقدمة حول الموضوع. كما أعدت المملكة العربية السعودية الجداول الأولية لعرض السلع والخدمات وورقة المرونات المطلوبة وقدمتها إلى إدارة المنظمة في مجلدات يزيد عدد صفحاتها على ١٠٠٠. وانشأت وزارة التجارة إدارة عامة تعتني بشؤون المنظمات الدولية وتقوم بمتابعة الأعمال التنفيذية للانضمام إلى المنظمة الدولية. وانشأت الوزارة بالتنسيق مع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية فريقاً استشارياً من القطاع الخاص مكوناً من ١٩ رجل اعمال للتنسيق في أمور انضمام المملكة إلى المنظمة.

ونتج عن هذا الفريق تكوين ثلاث لجان فرعية متخصصة وهي: لجنة الصناعة ولجنة الزراعة، ولجنة الخدمات. وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ رأس وزير التجارة أسامة جعفر فقيه وفداً سعودياً متخصصاً واجرى محادثات مستفيضة مع الجهة المعنية بملف انضمام المملكة إلى المنظمة الدولية في جنيف. وأكد الوزير حرص المملكة على الانضمام وأشار إلى مساندة الكثير من الدول الأعضاء في المنظمة إلى انضمام السعودية. وتوقعت مصادر ذات علاقة أن لا يستغرق الاعلان عن انضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة الدولية وقتاً طويلاً.

تطوير الصناعات غير النفطية من اولويات برنامج اعادة الهيكلة في السعودية.

* عضو مجلس الشورى السعودي، نائب رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية.



"الخطوط التونسية" تخدم صناعة السياحة الوطنية

□ تونس - سميرة الصدقي

■ تلعب «الخطوط التونسية» دوراً اساسياً في تنشيط القطاع السياحي فهي تستأثر باكثر من ٥٠ في المئة من الرحلات الجوية التي تنطلق من المطارات التونسية او نحوها بعدما كانت حصتها لا تتجاوز ٤٢ في المئة عام ١٩٩٦ و٤٥ في المئة عام ١٩٩٧.

وساعد نقل السياح من المطارات الأوروبية والعربية على تحقيق نمو سريع لأسطول الشركة التي احتفلت منذ اسابيع بمرور نصف قرن على تأسيسها.

وقال رئيس مجلس الادارة السيد عبدالملك العريف لـ «الحياة» ان «الخطوط التونسية» حققت نمواً نسبته ستة في المئة خلال السنوات العشر الاخيرة وبلغ التطور ذروته عام ١٩٩٧ اذ ارتفعت نسبة النمو الى ٢٠ في المئة.

وقدّر العريف، الذي شغل منصب وزير اعلام ومدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، حجم اسطول الشركة بـ ٢٧ طائرة حالياً. وافاد انه سيخضع لخطة تحديث شاملة بعد شراء سبع طائرات من طراز «ايرباص» حصلت الشركة على ثلاث منها نهاية العام الماضي وهي من فئة «اير باص ا ٣١٩» على ان تحصل على الأربع الاخرى وهي من فئة «اير باص ا ٣٢٠» في غضون العامين المقبلين.

وتعتبر «التونسية» اول شركة طيران عربية وافريقية تقتني طائرات «اير باص ا ٣١٩» المتطورة في اطار خطة واسعة لتحديث اسطولها.

وتقتضي الخطة وضع ١٢ طائرة من طراز «بوينغ» خارج الخدمة بعدما مضى على شرائها ٢٠ عاماً وباتت غير متطابقة مع المواصفات التي تلتزمها شركات النقل الجوي في المطارات الأوروبية. وبموجب صفقة توصلت اليها الشركة مع مجموعة «بوينغ» ستعزز «التونسية» اسطولها كذلك بثماني طائرات حديثة من طراز «بوينغ» في السنوات الثلاث المقبلة ما سيجعل متوسط سن طائرات الشركة يتراجع الى خمسة اعوام فقط بالاضافة الى تعزيز الاسطول بـ ١٥ طائرة جديدة. وهكذا سيكون الاسطول مؤلفاً بالكامل من طائرات الجيل الثالث في سنة ٢٠٠١.

وأفادت احصاءات اعدتها الشركة ان حجم معاملات «الخطوط التونسية» ارتفع الى ٦٠٩ ملايين دينار (نحو ٥٥٠ مليون دولار) العام الماضي اي بزيادة نسبتها ١٨ في المئة قياساً على النتائج التي حققتها الشركة العام الأسبق. وتنوي الناقلة التركيز في المستقبل على نقل المسافرين والتخلي عن النشاطات الفرعية مثل نقل السلع والصيانة التي ستكلف شركات محلية متخصصة انجازها بواسطة عقود.

كذلك تنوي تعزيز علاقات التعاون مع شركات طيران كبيرة لمساعدتها على الانتماج في السوق الدولية ومجابهة استحقاقات التحديث. وهي وسعت اخيراً دائرة رحلاتها بعدما فتحت خطين جديدين الى كل من موسكو وبيروت على ان تفتتح خطين جديدين السنة الجارية.

وأظهرت احصاءات اخرى اعدتها «التونسة» وحصلت «الحياة» على نسخة منها ان الألمان استأثروا بالمركز الأول بين زبائن الشركة اذ نقلت ٣٠٠ الف مسافر الماني العام الماضي فيما ارتفع عدد المطارات التي تسير الناقلة رحلات اليها من ٢٠ الى ٢٢ مطاراً.

وأشارت الى ان عدد السياح الألمان الذين زاروا تونس العام الماضي ارتفع الى ٨٥٨ الف سائح فيما لم يتجاوز العام الاسبق ٨٠٦ آلاف سائح اي بزيادة نسبتها ٢٦ في المئة.

وزار اخيراً مندوبون عن ١٣٠ شركة سفريات المانية واحة توزر في جنوب تونس في اطار الاعداد لارسال مزيد من الوفود السياحية الى تونس الموسم المقبل ما يؤشر على احتمال زيادة اقبال السياح الألمان على استخدام طائرات «التونسية» في العام الجاري.

ونقلت «التونسية» اكثر من ٣,٤ مليون مسافر العام الماضي اي بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة قياساً على العام ١٩٩٧، ويتوقع ان تنقل ٣,٥ مليون مسافر خلال السنة الجارية. وارتفعت ايراداتها من الرحلات العادية ورحلات الطيران العارض (تشارتر) الى اكثر من ١٦٠ مليون دينار (نحو ١٥٠ مليون دولار) العام الماضي.

الى ذلك باشرت الشركة اخيراً ربط ٢٠٠ وكالة سفر في مناطق تونس المختلفة بنظام الحجز الالكتروني وهي تنوي اعتماد نظام جديد لقطع التذاكر وتسجيل المسافرين والامتعة مطلع السنة الجارية.

٨٠ شركة

من جهة اخرى ارتفع عدد الشركات التي تسير رحلات الى مطارات تونس الستة (قرطاج والمنستير وصفاقس وجربة وطبرقة وتوزر) من ٥٥ الى ٨٥ شركة. كذلك خصصت تونس استثمارات بقيمة ٥٥٠ مليون دولار لتنفيذ المشاريع الرامية لتحديث قطاع النقل الجوي، وهي تسعى الى ان يرتفع مستوى المطارات والخدمات ونوعية الاسطول الى مرحلة المنافسة مع الشركات الاجنبية في ظل فتح الاجواء وتحرير قطاع النقل الجوي.

وفي هذا السياق افتتح اخيراً مطار جديد في مدينة قفصة (جنوب) لتنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية في المنطقة وهو جاء ليعزز المطارات الاخرى التي يشكل نقل السياح احد انشطتها الرئيسية خصوصاً مطار المنستير الذي يستقبل اساساً رحلات الطيران العارض (تشارتر).

"هوليداي إن" تطور حضورها الاقليمي

□ لندن - «الحياة»

■ قالت شبكة فنادق ومنتجعات «هوليداي ان» ان برنامج التطوير الرئيسي الذي تقوم بتنفيذه حالياً سيجعلها اكبر شبكة فنادق ذات خدمة كاملة في منطقة الشرق الأوسط. وذكرت انه سيجري وفق هذا البرنامج افتتاح أول فندق لها في دبي خلال شهر آذار (مارس) المقبل، على ان تقوم بافتتاح اربعة فنادق اخرى في الأردن ولبنان ومصر خلال الاشهر المقبلة.

ويضم فندق «هوليداي ان داون تاون» الواقع في قلب دبي ١٤٠ غرفة، وسيعتمد في صورة كبيرة على موقعه في شارع الرقة، احد اكثر مناطق التسوق الشعبية في دبي، والذي يبعد مسافة عشر دقائق عن مطار دبي الدولي ومركز المعارض.

ويعد افتتاح فندق داون تاون دبي جزءاً من برنامج تطوير يهدف لمضاعفة عدد فنادق ومنتجعات الشركة في الشرق الأوسط الى ٢٤ فندقاً ومنتجعاً خلال السنوات الثلاث المقبلة.

من جهة اخرى تجرى الاستعدادات لافتتاح فندق «هوليداي ان بر دبي» الذي يضم ٢٤٠ غرفة في الربع الثالث من العام المقبل، ويعد أحد ١٤ فندقاً لـ «هوليداي ان» يجري تطويرها حالياً في المنطقة.

"راديسون ساس" تتولى إدارة فندقين في تركيا وأوكرانيا

□ لندن - «الحياة»

■ وقعت مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية عقوداً لإدارة فندقين جديدين في كل من كييف ومدينة اسطنبول لتكون بذلك اول شركة فنادق عالمية تدير فندقاً في العاصمة الأوكرانية.

وقال كيرت ريتر، الرئيس والمدير التنفيذي للمجموعة، إنها بداية مشجعة، لأنها المرة الأولى التي تدير فيها شركة عالمية فندقاً هناك. واضاف ان ذلك سيساعد في تعويض نقص الفنادق العالمية في أوكرانيا.

وسيبدأ العمل في فندق «راديسون ساس كييف» الذي تبلغ طاقته التشغيلية ٢٧٠ غرفة، في شهر تموز (يوليو) المقبل، بحيث يكون جاهزاً للتشغيل بداية عام ٢٠٠١.

ويضم الفندق، الذي يقع في قلب العاصمة الأوكرانية، مطعمين وقاعات للمؤتمرات والاجتماعات ومركزاً رياضياً ومتاجر وموقفاً خاصاً للسيارات.

كما وقعت مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية اخيراً عقداً لإدارة وتشغيل أول فندق لها في مدينة اسطنبول التركية.

ويضم الفندق، الذي تبلغ طاقته التشغيلية ١٣٩٠ غرفة، والذي بني على مضيق البوسفور، ستة مطاعم وقاعات للاجتماعات والمؤتمرات ومركزاً رياضياً متكاملاً وسونا وحمام بخار تركياً.

وتقع بجوار الفندق ساحة تشمل الكثير من المقاهي ذات الأشجار المورقة بحيث يمكن لضيوف الفندق الاستمتاع بمشاهدة السفن المبحرة من وإلى البحر المتوسط والبحر الأسود.

واضاف ريتر ان تركيا كانت إحدى المناطق المستهدفة لنا منذ وقت طويل، كما ان مدينة اسطنبول هي إحدى المدن الرائعة حيث يلتقي فيها الشرق مع الغرب، وسيوفر الفندق جميع حاجات الأعمال المحلية والعالمية والمسافرين باعتبار ان اسطنبول هي المركز التجاري الرئيسي في تركيا.

"الملتقى ٩٩" والتوسع في "استضافة المشترين"

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت شركة «ريد ترافيل اكسيبيشيونز» المنظمة لمعرض «سوق السفر العربية» توسعها في برنامج استضافة المشترين خلال «الملتقى ٩٩».

وقال مدير المعرض مات تومبسون: «ارتفع عدد المشترين الذين سيتم استضافتهم من ٣٧ الى ٩٠ مشترياً».

واضاف: «نحن الآن نجري مناقشات مع العاملين في القطاع السياحي الدولي والاقليمي من اجل المساعدة في الاختيار النهائي للمشترين الذين سيكونون خليطاً من منطقة الخليج ودول العالم».

يذكر انه من بين الـ ٣٧ مشترياً الذين شاركوا في «الملتقى ٩٨» كان اكثر من الثلث من منطقة الشرق الأوسط اما النسبة الباقية فكانوا من اوروبا وافريقيا والشرق الاقصى وشبه القارة الهندية واستراليا ودول الكومنولث المستقلة والولايات المتحدة.

من ناحية اخرى يعقد مؤتمر سوق السفر العربي الرابع تحت عنوان «رؤية العام ٢٠٠٠» في الدوحة في الفترة من ١ - ٣ ايار (مايو) ٩٩ وتستضيفه «شركة قطر الوطنية للفنادق» وتنظمه شركة «ماركوم» الدولية.

ضاحية قمرت مركز السياحة الراقية



□ تونس - «الحياة»

■ تطورت ضاحية قمرت شمال العاصمة تونس الى مركز للسياحة الراقية في السنوات الاخيرة بعد انشاء سلسلة فنادق فخمة كرست تجاوز مرحلة «السياحة الشعبية» التي كانت تعتمد على استقطاب الموظفين الاوروبيين الذين يمضون اجازاتهم في تونس بأسعار زهيدة. وميزة المنطقة الجديدة انها تقع على السواحل الرملية الجميلة للضاحية الشمالية وفي موقع قريب من مدينتي قرطاج وسيدي بوسعيد التاريخيين مايتيح الجمع بين السياحة الثقافية والاستمتاع بهدوء البحر في آن معاً.

وبات السياح يفضلون هذه المنطقة لقربها من مطار قرطاج الدولي الذي يبعد عنها عشرة كيلومترات فقط وكذلك من ميناء سيدي بوسعيد الذي يستقبل اليخوت والسفن الخاصة.

وشجع الاقبال على الفنادق الاولى التي انشئت في قمرت على انشاء مزيد من المجمعات السياحية فبعد فندق «لو بالاس» ذي النجوم الخمس، الذي انشأته «شركة الخليج للسياحة»، اقامت «شركة منتزه سواحل قرطاج» التي يملكها مستثمرون سعوديون مجمعاً سياحياً يتالف من فندق من فئة خمس نجوم (٦٠٠ سرير) وشقق مفروشة (٤٥٠ سريراً) ومركز ترفيهي يضم ملاعب ومطاعم ومحلات تجارية. وستتولى مجموعة «غولدن توليب» الهولندية ادارة المجمع السياحي لمدة عشرة اعوام.

كذلك انشأ رجال اعمال سنغافوريون وتونسيون فندق «ذي ريزيدنس» الذي يتميز بهندسته وديكوره المقتبسين من العمارة المحلية والتراث العربي الاسلامي. والى جانبه اقيمت فنادق جديدة من فئة خمس نجوم ابرزها «لو فيبوس» و«خامسة» الذي تديره مجموعة «كورنثيا» المالطية.

ونشّطت الفنادق الراقية الحركة السياحية في المنطقة اذ اقيمت مشاريع ترفيهية تكمل الفنادق وتستجيب لحاجات فئات عليا من السياح مثل مركز المعالجة بالمياه في فندق «ذي ريزيدنس» و«كازينو كيلوباترة» في مجمع فندق «لو بالاس» والمركز الرياضي والترفيهي في مجمع منتزه قرطاج الذي يضم ملاعب للتنس والبولينغ والمسابح وقاعات رياضة مختلفة الى جانب كورنيش للتنزه على هضبة قمرت يطل على البحر ومدن قرطاج والمرسى وسيدي بوسعيد من ارتفاع ٧٠ متراً.

ويتوقع ان تتوسع المدينة السياحية في قمرت بسبب كثرة الفنادق التي يجري انشاؤها فيها، وقد تحولت في السنوات الاخيرة الى مركز لسياحة المؤتمرات بسبب توافر قاعات كبيرة ومجهزة بالوسائل الحديثة في فنادقها وكذلك بسبب قربها من المطار ومن وسط العاصمة حيث مقر الشركات والوزارات.

المراكز الاستشفائية تستقطب الفئات العليا من السياح

■ تونس - «الحياة» - توسعت السياحة الاستشفائية في السنوات الاخيرة وباتت تستقطب فئات جديدة من السياح ما شجع مستثمرين أسيويين وتونسيين على انشاء فندق ضخم متخصص في خدمات المعالجة بمياه البحر في قمرت الضاحية الشمالية للعاصمة تونس.

ويجتذب فندق «ذي ريزدنس» اعداداً كبيرة من رجال الاعمال والسياسيين ونجوم الفن بينهم الفرنسية الاولى برناديت شيراك لانه يستخدم الاعشاب الكثيرة المتوافرة في البحر المتوسط بالاضافة الى تسخين مياه البحر بين ٣٣ و٣٧ درجة لمعالجة أمراض القلب ومداواة الجروح لكي تلتئم وامراض التنفس والروماتيزم.

وقال سائح سويسري لـ «الحياة» انه يفضل المجيء الى تونس لان مياه المتوسط تتسم بنسبة ملوحة اعلى من ملوحة الاطلسي والشمس هنا اكثر سطوعاً ما يزيل الارهاق والتعب ويعيد الحيوية الى الجسد بالاضافة الى ان موقع الفندق يتيح للسائح زيارة معالم حضارة فريدة مثل مدينة قرطاج وبلدة سيدي بوسعيد التاريخية خارج اوقات التداوي. واقام رجل الاعمال عبدالحميد الخشين مركزاً متطوراً للمعالجة بالمياه في فندق «بال أزور» في منطقة الحمامات هو الثاني في تونس، وتقبل عليه اعداد كبيرة من النخبة السياسية والاقتصادية التي تلجأ الى مناخ المدينة المعتدل هروباً من الصخب والازدحام في العاصمة تونس.

تونس تطور السياحة الجبلية وتستثمر السفوح المطلة على البحر

■ تونس - «الحياة» - تخطط تونس لتطوير السياحة الجبلية في إطار سعيها إلى تنويع القطاعات السياحية. ويجري الآن إعداد دراسة لإقامة «تليفريك» يربط مدينة «منتزه قرطاج» التي انشئت فوق ربوة قمرت على ارتفاع ٧٠ متراً عن سطح البحر بالساحل المتوسطي في الضاحية الشمالية العاصمة تونس.

كذلك هناك مشروع لتطوير السياحة الجبلية في مدينة قريص (٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس)، التي تعتبر من أجمل المحطات الاستشفائية. وهي انشئت قبل عقود واستقطبت أعداداً كبيرة من الزوار لا سيما من أهل البلد الذين يقبلون عليها لجمال مناخها الجبلي وكثرة العيون الطبيعية المنتشرة فيها.

وتجتذب قريص الراغبين في التداوي بالمياه فيما تستقطب مدينة زغوان التي تقع إلى الغرب منها، والتي اشتهرت منذ الوجود الروماني في تونس، قبل اكثر من الفي سنة، بحماماتها المعدنية، وهي ما زالت تحتفظ بآثار ومواقع تاريخية متنوعة، وكذلك تستقطب مدينتا عين دراهم وطبرقة في الشمال قرب الحدود الجزائرية أعداداً متزايدة من السياح.



وحصلت اخيراً «شركة التهيئة السياحية» على ترخيص لانشاء مجمع سياحي في مدينة زغوان (٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) يتألف من فندق من فئة خمس نجوم ومركز للترفيه وملعب لكرة القدم ومسرح ومنصة للتحليق بالمظلات.

ويقع المجمع السياحي - الذي يعتبر الأول في منطقة زغوان - على ارتفاع يقدر بنحو ألف متر ما سيتيح للسياح ممارسة أنواع جديدة من الرياضات، لا سيما رياضة القفز بالمظلات. وتشمل المساحة التي سيقام عليها المشروع اربعة هكتارات، فيما تقدر طاقة الاستيعاب في الفندق بـ ٢٥٠ سريراً، وسيجري ربطه بـ «معبد المياه» الروماني في وسط زغوان بواسطة «تليفريك» وهذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها الـ «تليفريك» إلى المناطق الجبلية التونسية ويستخدم في تطوير السياحة.

إلى ذلك، يعتزم المستثمرون انشاء مصحة للتداوي بالمياه المعدنية مندمجة مع القرية السياحية، وتضم قاعة للتدريبات الرياضية وقاعة ثانية للعلاج ومخبراً للتحاليل.

وتتكامل المصحة الجديدة مع مركزين استشفائيين يعتمدان على المياه المعدنية الساخنة في منطقتين محاذيتين لمدينة زغوان.

وسيعزز المجمع السياحي في زغوان، والذي قدرت استثماراته بـ ٣٠ مليون دور، تجربة السياحة الجبلية التي قطعت أشواطاً مهمة في منطقتي عين دراهم وطبرقة غير بعيد عن الحدود المشتركة مع الجزائر.

مؤتمر "سوق السفر العربي" يعقد في الدوحة في ايار

□ لندن - «الحياة»

■ قال القائمون على مؤتمر «سوق السفر العربي ٩٩» الذي يعقد في الدوحة في الفترة من ١ - ٣ ايار (مايو) المقبل ان المؤتمر سيشهد قائمة متحدثين رفيعة المستوى تضم مجموعة من الشخصيات المؤثرة في صناعة السياحة والسفر في العالم.

وتضم قائمة المتحدثين كلاً من دانيلا فاغنر نائبة رئيس مجلس السياحة والسفر العالمي، والرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية اكبر الباكر، والرئيس المدير العام للعمليات الدولية في سلسلة فنادق «ماريوت» العالمية ايد فوكر ومديرة تطوير الاعمال في منتجع «كوندومنيوم الاوروبي» فيفين نويس توماس، وكارول ميلورس المدير العام لشركة «ام. اي. سي. اي» في البحرين، وجون سيمون المدير الاقليمي للاتحاد الآسيوي للسفر وريتشارد توبياس الرئيس التنفيذي لاتحاد منظمي الرحلات الداخلية البريطانية وسليم الزير الرئيس المدير التنفيذي لسلسلة فنادق «روتانا».

وقال المدير العام لشركة «ماركوم» الدولية التي تنظم المؤتمر انه سيناقش متطلبات وتوقعات العملاء خلال الألفية المقبلة حيث تم وضع برنامج يوفر للمتخصصين والخبراء من جميع جوانب هذه الصناعة وجهات نظر ومناقشة تسمح بالخروج بافكار جديدة.

وينعقد المؤتمر الذي تستضيفه «شركة قطر للفنادق الوطنية» بالتزامن مع «معرض سوق السفر العربي ٩٩» الذي يعد اكبر معرض من نوعه في الشرق الاوسط والذي يعقد في مركز دبي التجاري في الفترة من ٤ - ٧ ايار المقبل.

وقالت كي ادي مديرة التسويق في شركة «ريد ترافل اكسيبشيونز» المنظمة للمعرض ان سوق السفر العربي هي اكثر من مجرد سفر يستمر لمدة اربعة ايام، حيث يضم الحدث برنامجاً من المناقشات ابان «مؤتمر سوق السفر العربي» الى جانب الكثير من الفاعليات الاجتماعية.

ويشارك عدد كبير من الشركات من ٢٤ دولة بالاضافة الى ١٧ من المنظمات السياحية الوطنية في «الملتقى ٩٩».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٧٥٣	٣٦,٦٨	٣٧,٥٠	٣٦,٨٩	٣٨,٧٨	١,٨٩-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٣١.٠٧١	٦٧,٧٦	٦٩,٥٠	٦٨,٩٠	٦٩,٧٥	٠,٨٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,١٩	-
	البنك الوطني للتنمية	٣٠٢	١٧,٣٤	١٨,٣٠	١٨,٢٩	١٨,٢٥	٠,٠٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٦٩.٤٠٥	٣٧,٦٠	٣٩,٣٠	٣٨,٣٧	٣٨,٠٩	٠,٢٨
	بنك مصر الدولي	١١٢.٩٣٥	٩٦,٨٤	١٠٧,٠٢	١٠٣,٢٣	١٠١,٩٣	١,٣٠
	البنك الوطني المصري	٧.٧٦٠	٤٨,٠٠	٤٩,٩٠	٤٨,٤٧	٤٨,٥٨	٠,١١-
	البنك المصري الامريكي	٣٩.١٣٨	٥٨,٩١	٦٠,١٠	٥٩,٠٧	٦٢,٠١	٢,٩٤-
	بنك المهندس	٤.٠٠٠	١٧,٥٩	١٧,٥٩	١٧,٥٩	١٦,٧٦	٠,٨٣
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣٩.٤٠٣	٢٩,٣٩	٣١,٨٩	٣٠,٥٣	٣٠,٩٣	٠,٤٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٢.٨٨٥	٥٤,٢١	٥٨,٠٠	٥٦,١٠	٥٧,٠٦	٠,٩٦-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٥١٠	٢١٨,٠٠	٢٢١,٠٠	٢١٩,٢٦	٢٢٦,٤٠	٧,١٤-
	مطاحن مصر الوسطى	٢٧.٨٥٠	١٤,٠٥	١٥,٥١	١٤,٩٢	١٤,٧٨	٠,١٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٣.٨١٣	١٩,٧٤	٢١,٨٠	٢١,١٢	٢٠,٧٧	٠,٣٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢٤.١٩٠	٣٥,٨٤	٣٨,٠٠	٣٦,١٣	٣٧,٧٢	١,٥٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.٠٧٥	٤٤,٠٥	٤٧,٥٠	٤٧,٣٢	٤٦,١٤	١,١٨
	العامة للصوامع والتخزين	٩.١٩٨	٥٤,٠٠	٥٧,٢٥	٥٦,١٠	٥٦,٤٣	٠,٣٣-
	مطاحن مصر العليا	٣٦.٨١١	٤٦,٧٠	٤٩,٠٠	٤٧,٥٠	٤٩,١٥	١,٦٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥٣٥	٣٣,٥٠	٣٣,٩٦	٣٣,٥٨	٣٣,٩٦	٠,٣٨-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٩٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٤٥	٢٨,٤٥	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣١.٢١١	٨١,٩٩	٨٤,٢٠	٨٣,٦٢	٨٢,٤٦	١,١٦
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٣٠٥	٢٠٢,٠٠	٢١٠,٠٠	٢٠٥,٧٨	٢٠٠,٩٥	٤,٨٣
	فايزر مصر	٢٠٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٢,٩٤	٠,٥٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٧٠	١٢,٢٠	١٢,٥٠	١٢,٢٩	١٢,٢٠	٠,٠٩
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٣٣٩	٤,٣٦	٤,٤٢	٤,٣٤	٤,٤٨	٠,١٤-
	العربية للأدوية	٦.٤٠٠	٥٤,٩٠	٥٩,٧٥	٥٩,٤٤	٥٧,٧٨	١,٦٦
	النيل للأدوية	١٣٥	٦٣,٣٣	٦٣,٤٠	٦٣,٣٥	٦٦,٥٠	٣,١٥-
	الاسكندرية للأدوية	٣٦	١١٠,٤٩	١١٠,٧٠	١١٦,٣٠	١١٦,٣٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١٦	٩٥,٩٠	٩٥,٩٠	١٠٠,٩٣	١٠٠,٩٣	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٢٢٥	٤٥,٠٠	٤٥,٠٥	٤٥,٠٠	٤٤,٩٧	٠,٠٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٧,٣٢	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧٦.١٠٢	١٢,٦٦	١٣,٩٠	١٣,١٠	١٣,٣٢	٠,٢٢-
	النساجون الشرقيون	٦.٤١٠	٨٢,٥٠	٨٤,٠٠	٨٣,٤٨	٨١,٦٢	١,٨٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٩١٠	٦٥,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٠٤	٦٥,٢٥	٠,٧٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٥٩	٠,٢٩-
	الشرقية إيسترن كومبني	٧٣.٧١٧	٩٨,٧٢	١٠٢,٠٠	٩٩,٥٧	١٠٣,٩١	٤,٣٤-
	للمشروعات الصناعية والهندسية	٤٩.١٤٠	٤٩,٤٤	٥٢,١٥	٥٠,٥٥	٥٢,٠٤	١,٤٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٠٢٣	١٣٦,٥٠	١٥٠,٢٧	١٤٩,٧٧	١٤٣,١٢	٦,٦٥
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٧٨	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٢.٦٧٣	٤٦,٠٠	٤٨,٠٠	٤٧,٣٠	٤٧,٣٩	٠,٠٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٨.٠٩٠	١٣,٣٨	١٣,٣٨	١٣,٣٨	١٢,٧٥	٠,٦٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٢٥	١٢,٥٣	١٢,٦٣	١٢,٥٨	١٣,٠٣	٠,٤٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٧٩٠	٧,٨٩	٨,٠٠	٧,٩٠	٨,٣٠	٠,٤٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥٧.٠٤٧	٢٥,٢٢	٢٨,٤٢	٢٨,٠٥	٢٧,٠٧	٠,٩٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.١٣٣	٧,٥١	٧,٧٥	٧,٦٣	٧,٨٤	٠,٢١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢.٥٧٠	١٣٠,٣٤	١٤٠,٠٠	١٣٥,٨٧	١٣٧,١٩	١,٣٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٨١٥	٢١٩,٥٠	٢٢٥,٠٠	٢٢١,٣٤	٢٢٥,٠٧	٣,٧٣-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٠٥٠	١٤,٢٢	١٤,٥٠	١٤,٢٩	١٤,٩٦	٠,٦٧-
إسمنت	القومية للأسمنت	٦٦٥	١٩,٠٠	٢٠,٠٢	١٩,٤٦	١٩,٠٧	٠,٣٩
	السويس للأسمنت	٥١.١٨٠	٦١,٨٣	٦٦,٠٠	٦٤,١٢	٦٥,٠٨	٠,٩٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢١٦.٩٠٨	٦٢,٣٥	٦٥,٩٨	٦٣,٩٤	٦٥,٦٣	١,٦٩-
	اسمنت العامرية	٣٤.١٦٧	٦٤,٨٢	٦٨,٠٠	٦٥,٧٠	٦٨,٢٣	٢,٥٣-
	اسمنت طرة المصرية	٥٢.٨٠٢	٧٣,٠٠	٧٧,١٠	٧٤,٦٥	٧٣,٤٥	١,٢٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠.٢٢٥	٦١,٤٣	٦٥,٠٠	٦٣,١١	٦٤,٦٦	١,٥٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٦٧	-
	القاهرة للدواجن	٧.٨٠٠	٣١,٥٤	٣١,٥٤	٣١,٥٤	٣٣,١٩	١,٦٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٠٩	٧٦,٨٤	٧٧,١٠	٧٧,٠١	٨٠,٨٨	٣,٨٧-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٣٦٥	٦٠,٥٥	٦٢,٧٩	٦٢,١٤	٦٠,٦٩	١,٤٥

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١٠.٨٠٠	٣,٦٨٠	٣,٧٢٠	٣,٦٩٠	٣,٧٧٠	٠,٠٨٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٧٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٠١٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٠.٥٠٠	٣,١٢٠	٣,١٥٠	٣,١٢٠	٣,١٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٧.١٠٠	١,٤٩٠	١,٥٢٠	١,٤٩٠	١,٥٥٠	٠,٠٦٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٧٠٠	١,٣٠٠	[illegible]	١,٣٠٠	١,٣٤٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	١٥.٧٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٤٠	٢,٠٢٠	٢,٠٤٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٦٤٩	٢,٤٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤١٠	٢,٤٤٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣.٥٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٩٠	٠,٧٣٠	٠,٨١٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٦٣٣	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٩٩	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٣.٣٨٨	٠,٧٦٠	٠,٨٢٠	٠,٧٦٠	٠,٨٤٠	٠,٠٨٠-
	اسمنت عمان	١.٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٢,٢٥٠	٠,١٥٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٤٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	١.٠٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١.٤٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,١٢٠	٠,١٢٠-
	مسقط للغازات الصناعية	٣.٦٠٠	٢,٣٩٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٦٠	٠,٠٤٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	٥.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٦٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٦٠٠	٢,٠٩٠	٢,١٢٠	٢,٠٩٠	٢,١٢٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٤.٥٠٠	٢,١٢٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٥.٠٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠
	البنك الصناعي العماني	٢٠.٠١٥	٠,٩٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٧٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٩٠	٠,٠٩٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٧٢٨	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١١.١٠٧	٠,٨٩٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠
	بنك التضامن للاسكان	١٦.٥٨٥	١,٠٦٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٦٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان التجاري	٢٨.٣٥٢	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨٣٠	١,٨٢٠	٠,٠١٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	بنك مسقط الدولي	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢.٥٦٩	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٥٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٤٠٠	٠,٥١٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٢٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٠٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٦١٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المخلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	١.٥٠٠	٠,٥٦٠	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٥٨٠	٠,٠١٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣٤٣	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	٠,٠٠٠
	العمانية الأوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٠٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	-	-	-	-	١,١٤٠	-
	صلالة لخدمات الموانىء	١٠.١٧٠	٢,٠١٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٨٠	٠,٠٦٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٠.٣٠٢	١٣٧,٧٥	١٤١,٠٠	١٤٠,٢٥	١٣٧,٠٠	٣,٢٥
	بنك الجزيرة	٧.٨٩٤	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦١,٠٠	٢,٠٠
	بنك الإستثمار	٦.٥٥٠	١٦٠,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٠,٠٠	٤,٠٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٤٤,٠٠	-
	البنك الفرنسي	٧.١٨٢	١٤٠,٠٠	١٤٢,٥٠	١٤١,٠٠	١٤٠,٠٠	١,٠٠
	البنك البريطاني	١,٥٥٥	٢٣٦,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٣٦,٠٠	٦,٠٠
	البنك العربي	١٦.٣٤٠	١٣٧,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٧,٠٠	٢,٠٠
	البنك الامريكي	٢٩.٩٤٢	٢٩٢,٧٥	٢٩٨,٠٠	٢٩٨,٠٠	٢٩١,٠٠	٧,٠٠
	شركة الراجحي	٦٣.٢٩٥	٣٩٣,٠٠	٤٠٤,٠٠	٤٠١,٧٥	٣٩٢,٠٠	٩,٧٥
	السعودي المتحد	٧٨.٨٢٤	١١٣,٠٠	١١٨,٧٥	١١٨,٥٠	١١٣,٠٠	٥,٥٠
الصناعة	سابك	٩.٤٢٣	١٤٤,٥٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٤,٠٠	٣,٠٠
	الاسمدة	١٠.٧٧٤	١٠٩,٠٠	١١١,٧٥	١١١,٧٥	١٠٩,٠٠	٢,٧٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠,٠٠	-
	صافولا	٥.٠٥٧	٢١٠,٠٠	٢١٨,٥٠	٢١٨,٥٠	٢١٠,٠٠	٨,٥٠
	التصنيع الوطنية	١٧.٢٦٢	٣٧,٧٥	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٠٠	١,٠٠
	الدوائية	٢١٩٠	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	٧٣,٠٠	٧١,٥٠	١,٥٠
	الغاز	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	صدق	٨.٧٠٢	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٣٣,٥٠	٣٣,٠٠	٠,٥٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٥,٠٠	-
	اللجين	٤.٧٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	نمـــاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٣٦٠	٦٣,٠٠	٦٣,٥٠	٦٣,٥٠	٦٢,٧٥	٠,٧٥
	اسمنت اليمامة	٢٩.٣١٨	٢٥٦,٥٠	٢٥٨,٠٠	٢٥٨,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢,٠٠
	الاسمنت السعودية	٦.٠٩٥	١٣٦,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٦,٠٠	١,٠٠
	اسمنت القصيم	٨.٣٤٥	١٥٩,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٥٨,٠٠	٦,٠٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١١٥,٠٠	-
	اسمنت ينبع	٦.٧٣٧	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٢٥	٦٤,٥٠	٠,٧٥
	اسمنت الشرقية	١.٠٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٠٠	١,٠٠
	اسمنت تبوك	٤.٧٧٨	٨٦,٢٥	٩١,٠٠	٩١,٠٠	٨٦,٧٥	٤,٢٥
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٩,٠٠	-
	النقل البحري	١٢.١٦٥	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٠٠	٠,٢٥
	النقل الجماعي	١.٢٠٥	٤٧,٠٠	٤٧,٥٠	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٠,٠٠
	السيارات	٢.٠٠٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٠
	المواشي المكيرش	١٣٨.٥٦٩	٢٣,٧٥	٢٥,٠٠	٢٤,٥٠	٢٣,٥٠	١,٠٠
	تهامة للاعلان	٥.١١٠	٥١,٠٠	٥٣,٧٥	٥٣,٧٥	٥٠,٠٠	٣,٧٥
	عسير	٢.٠٧١	٢٧,٠٠	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠	٢٧,٠٠	٠,٥٠
	طيبة للاستثمار	٥.٦٥٣	٢٩,٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٠٠	٠,٥٠
	مكة للانشاء	٣٦٨	٢٢٢,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٣,٠٠	٠,٠٠
	مبرد	٢.٢٠٩	٣٧,٥٠	٣٧,٧٥	٣٧,٥٠	٣٧,٠٠	٠,٥٠
	البلحة	٧.٢٥٢	١٧,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٢٥	٠,٧٥
	الصادرات	١٦٤	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٢,٠٠	٢,٠٠-
	التعمير	٣١.٧٠٠	٣٢,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٧٥	٣٢,٠٠	٠,٧٥
	ثمار	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٦٧٥	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٧٥	٠,٢٥
	كهرباء الغربية	١.١٢٤	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الشرقية	١.٨٧٤	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥	٤٣,٠٠	٠,٢٥
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٣٦	٩٠,٥٠	٩٠,٥٠	٩٠,٥٠	٩٠,٢٥	٠,٢٥
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٢٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٣٧,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	١١.٨١٧	١٣,٧٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠
	الجوف الزراعية	٧.٨٠٠	٣١,٢٥	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٠٠	٠,٥٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٢.٧٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٨	٤-
	البنك الاهلي	٥٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٧٠	-
	البنك العقاري	٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	بنك برقان	-	-	-	-	١٨٦	-
	بيت التمويل الكويتي	٥٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٦٨	-
	التسهيلات التجارية	١١.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٢	١١٦	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٤٤٠.٠٠٠	٩٦	٩٩	٩٩	٩٧	٢
	مشاريع الكويت	٩٢٠.٠٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاهلية لاستثمار	٥٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٠	٦-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٨	-
	المستثمر الدولي	١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	البيت اوراق مالية	١.٢٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	م . الأوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	٣٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٩٠	٢٥-
	المركز المالي	-	-	-	-	٩٤	-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	-
العقار	عقارت الكويت	٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٢
	العقارات المتحدة	٢٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	الوطنية العقارية	٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٦٠.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	الدولية م . ا	١٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٣٠	٨-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٦٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٢	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٨	-
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٩٥	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٢٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكب . ك	٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٨٠	٥٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٤٠	-
	ص . متحدة	١٦٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
خدمات	السينما الكويتية	١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	المخازن العمومية	٣٣٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٧٥.٠٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٤٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١٠٨	١٠٦	٢
	الخدمات التعليمية	٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	المجموعة البترولية	٤٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٧٠	٢٠-
	م . سلطان	٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٨	-
	الكويت للاغذية	٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-
غير	شعاع	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٨٤	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٢٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت ام القيوين	١٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٤٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	[illegible]	[illegible]
	البنك الأهلي	٣.٣٥٠	١,٥٠	١,٥٢	١,٥١	١,٥٠	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الأردن	٥٨.٣٠٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	[illegible]
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٦	-
	بنك الإسكان	١٦٣.٣٦٢	٢,٧٤	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٦	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٦٩	-
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨.٣٢٤	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	[illegible]	[illegible]
	بنك الاتحاد	٩٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	[illegible]
	الاردني للاستثمار	٧٠٠	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٥.٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	[illegible]
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	١٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	[illegible]
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٨.٩١٩	١,٧٠	١,٧٤	١,٧١	١,٧١	[illegible]
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٣,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	٢٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٣,١٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	[illegible]	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٨.١٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٠١
	النقل البري	٧.١٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٨,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤.٠٠٨	٣,٥٥	٣,٥٨	٣,٥٨	٣,٥٥	٠,٠٣
	الفوسفات	٦٧.٩٥٠	٢,٢٩	٢,٣٦	٢,٣٥	٢,٣١	٠,٠٤
	البوتاس العربية	١٥.٤٠٠	٣,٧٥	٣,٩٩	٣,٨٧	٣,٨٠	٠,٠٧
	مصفاة الاردن جوبترول	١٤٦	١٠,٦٦	١٠,٦٨	١٠,٦٨	١٠,٧٤	٠,٠٦-
	الباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٨٠٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٥	٠,٠٣
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للأدوية	١٣٦.٦٣٦	٣,٠٦	٣,١٥	٣,١٥	٣,٠٩	٠,٠٦
	الخزف الاردنية	١.٩٥٠	١,٢٤	١,٢٦	١,٢٤	١,٢٥	٠,٠١-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	١.٥٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	[illegible]	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	١.٩٧٨	٥,٣٧	٥,٥٨	٥,٤٥	٥,٦٥	٠,٢٠-
	الألومنيوم ارال	٥٥٠	١,٨٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٢	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٤	-
	الصلب	١٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢٩.١٥٠	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٢.٧٥٠	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	السلفوكيماويات	٥.٥٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	١.٠٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٣.٩٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	المولد الصناعية	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الزي لصناعة الألبسة	١.٥٥٠	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٧	٠,٠٢
	السجائر الدولية	٢١.٠٥٠	١,٣٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٣٩٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٨	٠,٢٥٠	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٦٥	٠,١٦١	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٠	٠,٠٠٤
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٢٠	٠,٦١٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٨	١١٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٤	٥٥	١-
	بنك الشارقة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٤	٢٥	١-
	بنك الامارات الدولي	٤٩,٠	٤٩,٥	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١٩٩٩/١٩٩٥ أعلى مستوى	أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤١٦١,٣١	١٣٨٦١,٥٩	١٤٤٦٥,١٨	١٤٤٩٩,٢٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز (*)	٩٢٩٠,٨٦	٩٢٧٤,١٢	٩٣٥٠,٧٠	٩٣٥٨,٨٣	٩٥٩٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٤٠,٣٠	٦٠١٣	٦٠١٢,٤٠	٥٨٩٦	٦١٧٩	٣٤٣٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٨٥,٦٦	٥١٦٦,٨٧	٥١٩٠,٨٢	٥١٥٩,٩٦	٦١٧١,٤٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٨٨,٨٤	٤٢٤٣,٥٧	٤٣٠٣,٩٢	٤٣٥١,٠٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٧٩,٧١	٤٥٤٧,٩٤	٤٥٧٦,٩٢	٤٥٧٢,٢٤	٥٧٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤١٩,٨٥	٩٥٠٢,٧٢	٩٥٩٩,٥٥	٩٥٠٦,٩١	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٦٦,٧٩	١٣٨٦,٥٩	١٤٠٦,٨٧	١٤٢٨,١٢	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩١٨,٢٠	٢٩٠٧	٢٩٣٣,٧٠	٢٨٩٣,٢٠	٢٨٩٣,٢٠	١٨٣٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1219	-29	1358	882
ADMIRAL	1397.5	-2.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	121.5	3.75	121.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	67.5	-2.25	75.75	52
AIRTOURS	386	4.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	776	-16.5	964	755
ALLIANCE UNICHEM	488.5	-3.5	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	485	8	634	389.5
ALLIED ZURICH	955.5	4.5	1022	476
AMVESCAP	551.25	11.25	743	263
ANGLIAN WATER	760.5	8	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	123	5.5	254	93.5
ARM HOLDINGS	1882.5	57.5	1882.5	750
ARRIVA	380.5	-2	512.5	332
ASDA GROUP	156.25	-5.5	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	537.5	-19.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	280.5	5.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	253.5	5.5	292.5	180.5
BAA	783.5	16.5	783.5	513
BANK OF SCOTLAND	836	28	836	459
BARCLAYS	1452	-7	1949	838
BASS	856	-14	1175	636
BASS B SHS.	95.5	0	98	77
BBA GROUP	443.5	-11	535	285.5
BG	352	-13.75	429.5	295.5
BILLITON	113	-1.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	331	-6.75	400	240
BOC GROUP	867	-3	1035	698
BODYCOTE INTL.	870	-15	1282.5	677.5
BOOTS	895	7.5	1070	835.5
BOWTHORPE	418.5	0	603.5	306.5
BP AMOCO	865	10	968.5	737
BPB	234.75	-5.25	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	441	-22.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	605	-8.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	433.5	-6.25	539	355
BRITANNIC	1280	-27	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	374.5	16	703	308.25
BRITISH ENERGY	695.5	-28	739.5	412
BRITISH LAND	489.5	-3.5	803	428
BRITISH STEEL	132.5	1.75	172	87.5
BRITISH TELECOM.	954	-22	1011.5	563
BTR	133.75	4.75	228.31	95
BUNZL	247.5	-1	343.5	199
BURMAH CASTROL	788	-2	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	832.5	-56	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	751.5	-42	805.5	299
CADBURY SCHWEPPES	938	-30.5	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	344.5	6	459	315.5
CAPITA GROUP	632.5	2.5	632.5	331
CARLTON COMMS.	631	25	631	353.25
CATTLES	721.5	10	721.5	445
CENTRICA	122.25	-1.25	128.75	83
CGU	893.5	-30.5	1280	736
CHELSFIELD	272	-1.5	417	232.5
CLOSE BROTHERS	525.5	5.5	925	401
CMG	1820	-20	2245	880
COBHAM	917.5	-12.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	107.5	5.5	191	92.5
COLT TELECOM	1249.5	-41	1341.5	248.75
COMPASS GROUP	743	-35	815	395
COMPUTACENTER	636.5	10	783	362.5
COOKSON GROUP	140.5	-6	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3452	256	3452	1950
DEBENHAMS	398.5	19	426.5	276.5
DIAGEO	651.5	-28.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1031	-18	1060	472.5
ELECTROCOMP.	404.75	-7.25	601	311
EMAP	1275	45	1275	807.56
EMI GROUP	400	12	607.5	312
ENERGIS	1620	-70	1735	356
ENG.CHINA CLAYS	239	0	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	228	-7	604	225.5
EUROTUNNEL UNITS	76.5	1	81.5	45.5
FI GROUP	367.5	0	372.5	182.5
FIRST GROUP	388	-2	503.5	235
FKI	156	-1.5	227	102.5
FLEXTECH	715	-39	754	465
GALLAHER GROUP	442.75	-4.75	460	306.75
GENERAL ELEC.	528.5	-23	577.5	370.38
GKN	832.5	10.5	925	535
GLAXO WELLCOME	1988	-48	2288	1514
GRANADA GROUP	1151.5	55	1208	683.5
GREENALLS GP.	342.5	12	538	274
GT.PORTLAND EST.	197.5	5	295	178.5
GT.UNVL.STORES	752	-17	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	364.25	5.25	474.34	230
HALIFAX	713	-20.5	977	678
HAMMERSON	396	7.5	537.5	331.5
HANSON	460	-6	488.25	276
HAYS	589.25	-8.5	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1649	-2	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1527	2	1913	967
HYDER	810	-2.5	1040	748
IMI	262.5	-6	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	518	-26.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	721.5	6	721.5	401.5
INCHCAPE	142.5	-1	233.5	91
JARVIS	592.5	-11.5	787.5	445
JOHNSON MATTHEY	469	-0.5	640.5	265
KINGFISHER	640	5	694	425
KWIK-FIT HDG.	396	-0.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	243	14.5	360	195.5
LAND SECURITIES	781.5	-1.5	1155	701.5
LAPORTE	564	5	879	398
LASMO	101.5	2	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	889.5	-47	936.5	522
LIBERTY INTL.	431	5.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	817.5	0	1075	575.5
LOGICA	651.5	-17	668.5	246.5
LUCASVARITY	290	0.25	290.5	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1530	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	310.5	-4	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	368.25	13	619.5	333.25
MEPC	417	-17	604.28	373
MIRROR GP.	210	-0.5	248.5	137
MISYS	597.75	-37.25	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	318	0	320	240
NAT.WSTM.BANK	1183	-13	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1141	-8	1167.5	698.5
NATIONAL GRID	500	2.75	552.75	274
NATIONAL POWER	483	1	665	477.5
NEXT	653	-11	835	352
NORTHERN FOODS	128.5	3.5	236	108.5
NORTHERN ROCK	480	-10	668.5	480
NORWICH UNION	468	-2	523	393
NYCOMED AMERSHAM	384.25	-12.25	489.36	332
OCEAN GROUP	784	22.5	824	476.6
ORANGE	862.5	-27	1071.5	303
PEARSON	1370	-2	1399	807
PEN.&ORNTL.DFD.	671	-8.5	1007	489
PENNON GROUP	1060	-5.5	1169	864.5
PERPETUAL	3400	0	4537.5	2222.5
POWERGEN	838.5	1.5	905	731
PROVIDENT FINL.	877.5	-20.5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	988	-12	1000	638
RACAL ELECTRONIC	391.5	-5.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1570	-7	1768	858
RANK GROUP	207.25	0.25	410	186
RECKITT & COLMAN	891.5	21.5	1300	715
REED INTL.	537	-24	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	443.75	-6.5	477.25	280
REUTERS GP.	874	-42	952	418.5
REXAM	197.5	0	305.18	154
RIO TINTO (REG)	737	-4.5	893	566.5
RMC GROUP	740	-10	1400	587
ROLLS-ROYCE	276.5	-4.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	479.75	0.75	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1189	44	1189	561
SAFEWAY (UK)	280.25	0.25	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2040	77.5	2040	1002.5
SAINSBURY (J)	428.25	-2.25	580	418.25
SCHRODERS	1124	-24	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	599.5	-20.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	749	0.5	945	656
SCOTTISH POWER	612.5	-23	675	485
SECURICOR	623	-9.75	637.75	335
SELECT APPT.HDG.	638	-24	1069	353
SEMA GROUP	761	-14.5	825	376
SERCO GROUP	1407.5	90	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	886.5	0	903.5	550.5
SEVERN TRENT	895	-20	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	310.75	-3	463.75	304.25
SIEBE	250	10	383.75	180
SIGNET GROUP	38.75	0	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	314	7.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	194.75	1.75	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	577.5	-9	634	455
SMITHKLINE BHM.	804.5	-15	928.5	571
SMITHS INDS.	941	-10	997	624
SOMERFIELD	392.5	-1	481	250
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	289.5	0	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	236.5	0.75	292.5	159.5
STAKIS	111	3	143	79.5
STD.CHARTERED	855.5	4	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	529.5	10.5	641.5	482
TARMAC	113.25	-3.75	130	77
TATE & LYLE	409	4	580	288
TELEWEST COMMS.	249.25	-24.5	280.25	76.5
TESCO	191.75	6.5	202	157
THAMES WATER	1041	2	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	141.5	-5.5	199	106.5
TI GROUP	398.75	-11.25	619.5	306
TOMKINS	237	-10.5	378.75	200
UNIGATE	407.5	5.5	738	391.5
UNILEVER (UK)	567	-25.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	581.5	-7	647.5	494
UNITED BISCUITS	200.5	5.25	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	775	2	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	584.5	3	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	749	0	749	523.5
VODAFONE GP.	1145	-29	1225.5	504
WHITBREAD	909.5	11	1130	695
WILLIAMS	378.5	5.75	496.03	291.25
WOLSELEY	434	-4.5	556	276
WOOLWICH	324.25	0.25	395.25	315
WPP GROUP	462.5	8	467	202
YORKSHIRE WATER	467.5	-1.5	579	438.5
ZENECA	2672	-95	2872	1860

FRANCE

ACCOR	192.6	1.6	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	55.3	1.2	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	28.97	13.96
AIR LIQUIDE	140	-4.9	164.78	119.67
ALCATEL	100	0.5	215.11	68.14
ALSTOM	20.52	-0.68	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	261	-3.8	264.8	74.89
ATOS	207.3	0.3	250.02	108.24
AXA	123	1	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.) DEAD	142	0	182.94	74.47
BIC	51.85	-2.8	77.75	42.53
BNP	77.25	0.25	87.35	40.11
BOUYGUES	236	1	238	121.96
CANAL +	270.2	-2	278	155.5
CAP GEMINI	169.4	-3.6	173.8	84
CARREFOUR	583	-15	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	91.2	0.25	93.4	53.48
CASTORAMA DUBOIS	200.1	-1.9	215.6	118
CCF	79	-3.5	88.3	45.72
CGIP	56.55	0.55	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	113.2	1.2	130.8	61.89
CIC 'A'	82	0.5	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	47.75	-0.35	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	24.96	-0.54	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	530	0	564.06	399.41
DANONE	249.3	-2.2	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	39.5	-2.65	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	130.9	-0.2	142	101.68
ELF AQUITAINE	96.3	-1.2	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	139.4	-2	209.62	133.5
ESSILOR INTL.	349	6	408.56	259.47
EURAFRANCE	515	-10	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.14	0.01	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.09	-0.06	1.2	0.68
FINAXA	98	2	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	81.25	-1.25	86.8	40.43
HERMES INTL.	77.5	5.4	80	46.19
L'OREAL	611.5	-8.5	691	361.3
LAFARGE	74.05	-2.45	100.16	58.47
LAGARDERE GROUPE	37.62	-1.06	44.5	22.11
LEGRAND	187.8	-7.2	266.63	178.37
LVMH	218.8	0.6	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	161	-2	163	95.74
MICHELIN	33.98	1.16	62.34	28.83
MOULINEX	9.83	-0.17	29.58	9.83
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	86.65	-3.45	104.12	41.47
PATHE	239.6	4.1	320	144.83
PECHINEY 'A'	29.5	0	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	55	-0.5	69.75	50.17
PEUGEOT SA	135	-9.2	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	164.2	-2	175	110.98
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	613.5	2.5	678.5	372.28
RENAULT	43.58	-2.42	59.91	26.53
REXEL	72	-2.5	107.55	64.33
RHODIA	12.81	-0.59	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	44.79	-1.41	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	136.5	4.7	180.8	99.7
SANOFI	166.2	-2.8	180.6	99.24
SCHNEIDER	52.5	-0.6	79.73	40.54
SEITA	50.7	0.8	59.15	35.83
SGE	40.55	-1.45	46.5	26.27
SIDEL	70.25	-1	76.45	49.55
SITA	201.7	-9.4	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	142	-7.4	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	169.6	2.6	197.73	122.72
SUEZ LYONNAISE DES E	179.8	-2.7	187.5	113.12
SYNTHELABO	216	-3	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	170	-3	186	98.02
THOMSON-CSF	34.35	-0.65	39.3	22.12
TOTAL	90.2	-0.5	121.96	83.08
USINOR	11.15	-0.25	16.48	8.48
VALEO	72.95	-1.05	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	258.3	-1.7	262.5	137.66
WORMS ET CIE R DEAD	45.91	0	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	73.4	-0.6	167.96	73.25
ALLIANZ	314.7	-9.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	599	-1	907.18	485.73
ALTANA	55.25	3.25	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	108	-2	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	96	0.5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.1	-0.2	25.04	12.1
BASF	32.45	-0.3	47.75	29.4
BAYER	32.95	0.25	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	58.2	2.6	94.08	53.1
BEIERSDORF	62	3	64.42	42.44
BHF-BANK	33.1	0.9	44.33	23.21
BHW HOLDING	15	0.25	17.13	12.22
BMW	614	-13	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.8	0	38.6	20.5
CONTIGAS	57.1	0	58	31.7
CONTINENTAL	24.3	1.9	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	89.8	-1.3	92.5	64.42
DEGUSSA	34.3	-2	61.46	32.72
DEPFA-BANK	77.5	0	85	53.17
DEUTSCHE BANK	47.95	-1.05	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	38.25	-1.15	40.5	16.95
DOUGLAS HOLDING	47	-0.9	55.63	29.02
DRESDNER BANK	34	-1.4	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	855	-4.5	870	19.48
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	126	-1.5	194.29	119.64
FOrDJ] :)qP	414.8	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	168	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	52	-2.5	72.86	30.68
FRESENIUS PREF.	162.5	0.5	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	116	4	189.69	95.1
GEHE	51.2	0.1	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	48	-0.4	71.58	43.25
HEIDELB.ZEMENT	57	-0.8	91.52	54.2
HENKEL	60	2.2	81.55	51.49
HENKEL PREF.	62.1	1.9	93.52	55.99
HEW	24.8	0.8	26.84	20.85
HOCHTIEF	27.15	1.65	46.27	20.45
HOECHST	39.05	-0.7	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	494	0	500	299.62
KARSTADT	359	-19	504.13	303.96
KOELN.RUCK.GESELL. R	1180	10	1324.25	927.99
LAHMEYER	41	0.5	51.13	37.22
LEIPHEIT	28.5	-1.5	34	26.59
LINDE	468	9	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.1	-0.5	28.27	14.29
MAN	252	8	395.23	215
MANNESMANN	124.7	-6.5	131.2	49.83
METALLGESELLSCHAFT	13.75	0.15	21.88	10.99
METRO	72.5	0.1	77.05	32.67
MOBILCOM NM	415	-20	449.5	46.48
MUNCH.RUCK.REGD.	219.5	-1.5	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	221	0	255.65	221
PREUSSAG	449	-2	478.5	260.76
RWE	40.75	-1.05	56.5	37.5
RWE PREF.	25.5	-1	43.43	25
RWE-DEA	216	1	263.32	215
SAP	292	-5	623.26	263
SAP PREF.	327.5	-5.5	672.35	301
SCHERING	124.8	0.4	125.6	81.93
SIEMENS	62.5	-1.4	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	910	10	910	465.28
THUEGA	310	-10	342.57	245.04
THYSSEN	158.8	4	251.04	126.8
VEBA	50.4	-0.1	67.18	41.36
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	468	-3	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	65.7	-1.3	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	40.25	-0.5	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.8	0.2	18.8	7.77
WUERTT. VERS.BET.	133.5	-1.5	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	0	998	805
ABB AG 'B'	1693	13	2575	1230
ABB AG R	335	0	523	250
ADECCO 'B'	683	-11	792	353.5
ALUSUISSE R	1589	-31	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2430	-10	2480	1735
BALOISE R	1300	-25	1550	725
BARRY CALLEBAUT	295	-7	347	270
BCV 'B'	418.5	-1.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	265.5	-2.5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	119.75	-4	214	102.75
CLARIANT	732	6	1040	590
CREDIT SUISSE R	222.75	-2.25	382	149.5
DANZAS R	584	0	587	290
EMS-CHEMIE 'B'	8125	25	9100	6600
GEORG FISCHER R	483	15	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1320	3	1400	833
HELVETIA PATRIA R	1160	-55	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1466	-14	2149	1230
HOLDERBANK R	363	-7.5	436	247
JULIUS BAER 'B'	4940	-55	5475	2750
KUONI REISEN R	5460	-40	8770	3700
LLB 'B'	914	-2	980	606
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	-10	3055	2200
NESTLE R	2620	-4	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2676	8	2880	1945
NOVARTIS R	2673	3	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	164.75	6.75	310	149
PARGESA 'B'	2030	12	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	998	-2	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	320	10	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2400	0	2480	1420
RIETER HOLDING R	833	30	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25320	-30	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18100	-150	18490	13500
SAIRGROUP R	315	6	517	251
SCHINDLER R	2350	-20	2695	1540
STILLHALTER VIS.	362	-1	486	275
SULZER MEDICA	250	5	430	214
SULZER R	832	27	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1240	0	2920	865
SWISS LIFE B	1014	-6	1395	559
SWISS RE R	3445	-44	4120	2062
SWISSCOM R	639	-4	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	818	39	1300	647
THE SWATCH GROUP R	197	5	272	169.5
UBS R	459.5	-3.5	653	270
VALORA R	335	-15	479	260
VONTOBEL 'B'	2395	-65	2790	1286
ZURICH ALLIED R	1015	-24	1187	555

JAPAN

ACOM	6820	-110	7950	5410
ADVANTEST	9140	-180	9700	4960
AIFUL	7790	-50	9800	5080
AISIN SEIKI	1120	-59	1380	1109
AJINOMOTO	1284	-14	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	356	-8	762	356
ALPS ELECTRIC	2100	-45	2170	1010
ASAHI BANK	475	0	738	323
ASAHI BREWERIES	1559	11	1890	1540
ASAHI CHEMICAL IND.	499	-10	610	405
ASAHI GLASS	687	10	850	615
BANK OF FUKUOKA	432	-10	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1310	-50	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	234	0	445	227
BANYU PHARMS.	1960	-15	2200	1469
BENESSE	7120	-50	7170	3300
BRIDGESTONE	2430	-85	3540	2080
CANON	2375	-80	3360	2025
CANON SALES	1644	-16	1982	1539

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	-2000	602000	394000
CHIBA BANK	490	0	539	392
CHUBU ELEC.POWER	2115	-20	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1205	-8	1286	727
CHUGOKU BANK	1560	-41	1883	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	1940	-19	2255	1810
CREDIT SAISON	2555	-5	3110	2340
DAI NIPPON PRINTING	1682	-12	2430	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	670	-22	1100	505
DAIICHI PHARM.	1765	-15	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	983	3	1170	570
DAINIPPON INK&CHEMIC	289	1	453	260
DAIWA BANK	187	-8	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1158	-12	1455	880
DAIWA SECURITIES	409	-1	674	286
DDI	447000	-3000	520000	287000
DENSO	2225	-75	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	714000	0	743000	590000
EBARA	1153	-6	1520	824
EISAI	2195	20	2240	1580
FAMILYMART	5300	-190	6090	4520
FANUC	4230	60	5150	3370
FUJI BANK	445	-16	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	631	-14	865	450
FUJI PHOTO FILM	4200	-90	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	501000	-4000	593000	426000
FUJIKURA	684	-6	986	480
FUJISAWA PHARM.	1594	-16	1657	1150
FUJITSU	1515	1	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	502	-11	647	339
GUNMA BANK	905	-6	1050	855
HACHIJUNI BANK	970	-38	1170	900
HANKYU	527	-3	619	460
HIROSE ELECTRIC	8200	210	8400	5720
HIROSHIMA BANK	462	-6	480	307
HITACHI	798	-1	1020	533
HITACHI CREDIT	2360	-45	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1812	-8	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	-15	2105	1800
HONDA MOTOR	4110	-90	5500	2900
HOYA	5790	-50	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	532	-30	1160	440
ISETAN	1050	-85	1301	785
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	191	-5	330	181
ITO EN	5550	-250	5980	3240
ITO YOKADO	7000	-200	7980	5830
ITOCHU	218	-9	394	168
JAPAN AIRLINES	303	-4	513	287
JAPAN TELECOM	1030000	-20000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1050000	-20000	1160000	861000
JOYO BANK	406	-13	570	402
JUSCO	2150	-30	2800	1668
KAJIMA	286	-8	540	275
KANEKA	876	-1	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2305	-65	2600	2130
KAO	2300	-10	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	225	-11	344	223
KAWASAKI STEEL	157	-4	286	152
KDD	4090	-150	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	497	1	570	430
KEYENCE	13900	0	19400	10600
KINDEN	1610	10	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	650	-8	728	591
KIRIN BREWERY	1390	-14	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1091	-2	1615	830
KOMATSU	560	-18	725	513
KUBOTA	304	-13	416	240
KURARAY	1218	-2	1301	1070
KYOCERA	5900	-100	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	598	-13	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1911	-14	2345	1830
MABUCHI MOTOR	7860	-190	10600	6070
MARUBENI	192	-7	376	160
MARUI	2035	-80	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2650	50	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5350	90	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1960	-15	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1171	-2	1310	985
MAZDA MOTOR	431	-9	523	307
MINEBEA	1243	-30	1564	982
MITSUBISHI	635	-18	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	245	0	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	385	-7	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1003	-6	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	434	-13	576	402
MITSUBISHI MOTORS	336	-17	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	875	-20	1580	480
MITSUI & COMPANY	683	-13	869	521
MITSUI CHEMICALS	432	-4	456	251
MITSUI FUDOSAN	870	-31	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	580	-20	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	583	1	646	490
MURATA MANUFACTURING	5320	10	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	403	-1	460	390
NANKAI ELEC.RY.	560	-4	600	530
NEC	1163	-8	1550	772
NGK INSULATORS	1395	0	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1305	-20	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	586	-4	835	550
NICHIEI	8010	-290	12272.66	7700
NIDEC	14730	0	14730	5400
NIKKO SECURITIES	327	-8	667	273
NIKON	1403	-15	1511	795
NINTENDO	10500	-300	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	120
NIPPON ELEC.GLASS	1450	-45	1800	1185
NIPPON EXPRESS	592	-8	836	546
NIPPON MEAT PACKERS	1736	-12	1908	1512
NIPPON OIL	369	-7	516	346
NIPPON PAPER INDS.	466	-9	677	389
NIPPON STEEL	202	-6	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	32850	-250	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	333	-3	496	328
NISSAN MOTOR	402	-2	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	930	10	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2670	5	2845	2000
NITTO DENKO	1814	-16	2210	1375
NKK	68	-2	161	64
NOMURA SECURITIES	983	-17	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	385	-5	600	376
NPN.TELG. & TEL.	923000	-8000	1270000	836000
NSK	438	4	645	375
NTT DATA	615000	8000	682999.94	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4760000	-30000	4900000	4200000
OBAYASHI	530	1	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	401	-5	591	373
OJI PAPER CO.	550	-15	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1333	-7	1589	915
OMRON	1290	-20	2250	1074
ONO PHARM.	4310	-70	4820	2750
ONWARD KASHIYAMA	1310	-34	1959	1280
ORIENTAL LAND	5020	-80	6490	4350
ORIX	7900	-210	10600	7220
OSAKA GAS	358	5	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2030	-15	2895	1738
PROMISE	5270	-130	7330	4840
RICOH	1066	-45	1620	977
ROHM	11160	200	16000	9010
SAKURA BANK	263	-6	555	180
SANKYO (1ST)	2410	-5	3700	2280
SANWA BANK	1033	-37	1500	632
SANYO ELECTRIC	338	-9	425	300
SECOM	9110	-120	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2210	-65	2980	2070
SEIBU RAILWAY	2950	-100	5490	2950
SEKISUI CHEMICAL	742	7	910	460
SEKISUI HOUSE	1157	-18	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8670	-90	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1078	-24	1230	1020
SHARP	1115	-44	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1931	-21	2090	1810
SHIMANO	2500	-40	3670	2400
SHIMIZU	387	-11	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2765	0	2960	1990
SHIONOGI	846	-3	920	615
SHISEIDO	1335	21	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1435	-10	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	43700	-950	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	674	-6	935	558
SMC	8660	0	11400	8040
SOFTBANK	8200	-260	8990	4330
SONY	8200	-210	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5600	-60	6350	4010
SUMITOMO	631	-19	919	490
SUMITOMO BANK	1383	-37	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	411	-5	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1290	-18	1930	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	660	-12	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	122	-5	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	304	-4	973	247
SUZUKI MOTOR	1250	-10	1440	1075
TAISHO PHARM.	3190	90	3430	2460
TAKASHIMAYA	881	-12	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4210	-70	4350	3150
TAKEFUJI	8200	-70	8940	5990
TDK	9310	-190	11200	7000
TEIJIN	425	28	443	334
TERUMO	2390	-60	2930	1720
TOBU RAILWAY	346	-3	475	323
TOHO	15710	-190	16200	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1916	-17	2190	1800
TOKAI BANK	516	-9	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1295	-27	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2445	-55	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5330	-80	5690	2845
TOKYO GAS	281	-2	312	271
TOKYU	292	-3	578	281
TONEN	623	-6	905	572
TOPPAN PRINTING	1320	-35	1680	1110
TORAY INDS.	538	-14	731	505
TOSHIBA	745	-1	768	437
TOSTEM CORPORATION	2120	10	2255	1340
TOTO	908	-16	1080	740
TOYO SEIKAN	2120	-10	2240	1480
TOYO TRUST & BANKING	291	-23	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2005	-25	2450	1896
TOYOTA MOTOR	2940	-60	3600	2645
UNICHARM	5220	-20	5670	4100
UNY	1998	24	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	513000	-4000	565000	414000
YAMAHA	1174	22	1770	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3650	70	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1561	-17	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1510	-49	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	581	-8	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1164	-28	1339	626

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.2	0.15	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.9	-0.35	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	7.8	0.05	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	51.5	-1.5	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.15	-0.35	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9	-0.2	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.5	-0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	14.05	0.35	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.1	0	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	18.15	-1.15	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	7.35	0.05	11.65	5.45
HANG SENG BANK	62.5	-1.25	76.5	36.7
HENDERSON INV.	3.97	-0.03	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	33.5	-0.6	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.9	-0.15	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.05	0.25	17.3	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.7	-0.1	29.05	20.6
HSBC HDG.	193	0	247	132
HUTCHISON WHAMP.	53	-1.75	60	29.75
HYSAN DEV.	8.95	-0.15	15.75	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.95	0.1	20.2	11.3
NAT.MUTUAL ASIA	5.55	0	7.35	2.85
NEW WORLD DEV.	14.6	-0.15	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.5	-0.1	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5.15	0.15	7.8	3.27
SINO LAND	3.8	0	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	23.5	0.7	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	-1.5	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.4	-0.4	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.92	-0.08	7.9	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.3	0	14.6	8.3
WHARF HDG.	8.85	-0.25	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.82	-0.02	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.55	-0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	21.3	1.3	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.25	-0.3	7.9	2.15
DBS LAND	2.11	-0.08	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.8	0.05	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.5	-0.05	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	3.86	-0.18	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.63	-0.03	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.49	-0.13	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.98	0.2	5.2	2.3
OVERSEAS CHINESE BKG	7.4	0.1	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.5	0.08	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.85	-0.12	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.4	-0.2	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.03	-0.21	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.8	-0.2	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.8	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.24	-0.12	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.8	0.4	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.28	-0.02	3.42	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.26	-0.09	3.42	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.27	-0.07	3.44	2.13
ST ENGINEERING	1.39	-0.01	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.95	-0.1	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7.35	-0.35	7.7	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.25	-0.05	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.16	-0.14	3.58	0.85
GENTING	9.4	-0.25	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.74	-0.1	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.05	-0.2	9.6	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.4	-0.08	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.05	-0.02	3.26	0.76
MALAKOFF	8.8	-0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.3	-0.25	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.65	0	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.8	-0.2	20.5	12.1
PETRONAS GAS	8.6	-0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.7	0.1	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.11	-0.07	2.41	0.85
RENONG	0.98	-0.03	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.2	-0.3	9.25	2.85
RHB CAPITAL	2.48	0.02	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.7	0	34.25	13.5
SIME DARBY	4.12	-0.08	5.05	1.6
TANJONG PLC	6.25	-0.3	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.9	-0.15	12.7	4.34
TENAGA NASIONAL	6.85	-0.05	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.72	-0.09	5	0.73
YTL CORP.	5.35	-0.3	7	2.1
YTL POWER	3.06	-0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.54	0.04	7.58	5.72
AMP	19.05	-0.25	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.75	0.15	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	42.5	-0.45	44	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.5	0.06	16	10.86
CABL.OPTUS	4.06	0.03	4.06	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	23.92	0.05	24.15	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.43	-0.08	9	3.9
COLES MYER	8.99	0.2	8.99	5.97
COLONIAL LIMITED	5.92	0.12	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.91	0.12	4.91	3.04
LEND LEASE CORP.	21.9	0.16	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.6	-0.08	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.73	-0.02	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.84	0.09	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.94	0.09	11.81	7.65
RIO TINTO	19.4	0.16	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.48	0.08	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.75	-0.15	9.15	4.34
WESTFIELD HDG.	9.46	0.06	9.46	6.7
WESTFIELD TRUST	3.63	0	3.67	3.05
WESTPAC BANK	10.9	-0.1	11.68	8.54
WMC	4.8	0.01	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.39	0.11	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.54	0.07	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	44.13	-3.13	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	46.13	0.31	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	94.94	-1.38	97.88	42.69
ALBERTSONS	57.44	-0.75	66.75	45.19
ALCOA	81.81	-1.13	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	39.5	0.38	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.13	-0.69	51.5	35.06
ALLTEL	62.94	-1.63	66.13	39.25
AMAZON	110.25	-5.63	184.63	9.71
AMER.EXPRESS	99.69	-1.06	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67.88	-0.94	78.56	55.88
AMER.HOME PRDS.	58.75	0.63	58.75	43.97
AMER.INTL.GP.	101.56	-0.25	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	167.5	-3.69	175.75	24.5
AMERITECH	61.56	-1.38	69	40.25
AMGEN	127	1.88	127.81	51.25
ANHEUSER-BUSCH	70	0.06	70.69	44.69
APPLIED MATS.	59.19	-3	63.19	22.38
ASCEND COMMS.	84.94	-0.19	89.94	31.25
ASSOCIATES FIRST CAP	39.19	-1.13	44.44	24
AT&T CORP.	91.94	-1.63	93.56	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	59.25	1.69	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	42	-0.13	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	33.5	-0.75	40.25	24.5
BANK ONE	49.56	-1.06	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	63.44	-1.81	87.94	48.06
BAXTER INTL.	69.69	-1.31	71	52
BELL ATLANTIC	60	0.5	60	41.13
BELLSOUTH	43	-2.13	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	73800	4100	80900	52800
BOEING	34.19	0.13	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	130	1.19	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33.44	-0.56	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	44.44	-1.75	60.11	43.63
CARDINAL HEALTH	78.94	1.19	78.94	51.29
CARNIVAL	48.5	0	49.06	21.69
CATERPILLAR	43.31	-0.38	60.69	40.25
CBS .	34.63	0	36.19	20.5
CENDANT	22.25	0.13	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	76.81	0	77.13	40.25
CHEVRON	74.94	1.25	88.94	73.69
CIGNA	80	-1.56	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	112.39	-2.61	115	40.81
CITIGROUP	53.06	-1.44	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	63.5	1.25	64.25	36.13
CLOROX	120	-4.31	125.13	78.5
COCA COLA	65.25	1.25	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	81.69	-2.31	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	85.25	-1.75	87	16.63
COMCAST SPECIAL 'A'	64.56	-2.25	68.56	30.5
COMPAQ COMPUTERS	47.44	0.56	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	51.5	1.44	61.13	27
CONAGRA	31.5	-0.44	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	77.56	-1.91	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS	71.69	-0.88	76.19	35.38
CVS	54.25	0.06	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	63.75	0.38	63.75	33.75
DELL COMPUTER	108.63	0.63	108.63	26.75
DISNEY (WALT)	33.38	-0.31	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	90.5	-0.31	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	51.56	0.63	82.75	50.94
DUKE ENERGY	59.44	-1.56	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	65.88	0.13	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	51.63	-1.5	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	103.94	-3.63	108.88	33.94
EMERSON ELECTRIC	55.88	-1.5	67.13	55.25
ENRON CORP	64.81	-1.13	66.88	41.81
EQUITABLE COMPANIES	68.69	-1.88	83.31	31
EXXON	68.69	-0.94	76.56	61.56
FANNIE MAE	72	-0.06	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	65.44	-0.88	75.44	48.5
FIRST DATA	38.75	-0.06	38.81	20.69
FIRST UNION	51.06	-0.69	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	86.75	-0.38	93	54.88
FLEET FINL.GP	43.56	0.31	46.75	31.69
FORD MOTOR	59	-1.75	65	33.29
FREDDIE MAC	60.5	0	65.13	39.5
GANNETT	64.25	0.13	74.69	48.94
GAP	63.75	0.25	64.19	27.17
GEN.ELEC.	102	-0.19	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	89.44	-3.94	93.38	50.25
GILLETTE	59.63	0.44	62.56	36.25
GTE	67.19	0.25	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	54.69	-3.69	58.97	30.16
HEINZ HJ	55.38	-0.38	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	77.06	-4.88	81.94	48.56
HOME DEPOT	57.63	-1.5	61.56	31.5
HOUSEHOLD INTL.	42.25	-0.94	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.88	0.13	71.81	45.38
INTEL	134.63	-3.25	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	176.75	-3	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	82.94	-0.75	89	67.75
KELLOGG	41	0.75	44.5	29.56
KEYCORP	30.38	-0.56	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	48.88	-0.94	58.94	37.38
KROGER	64.63	-0.63	65.25	40.25
LEVEL 3 COMMS.	56.38	1	56.38	19.38
LILLY ELI	91.81	-1.38	93.69	58.25
LOWE'S COS.	56	-1.06	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	110	-0.5	117.19	46.22
MARSH & MCLENNAN	63.63	0.44	64	44.5
MBNA CORP.	27.75	-0.13	27.94	13.75
MCDONALDS	79.06	-0.31	80.5	48.5
MCI WORLDCOM	78.94	-1.81	80.75	35.75
MCKESSON HBOC	74.75	-0.44	94.69	50.44
MEDIAONE GP.	55	-1.69	56.69	27.4
MEDTRONIC	85	4	85	48.88
MELLON BANK	66.69	-0.25	78	49
MERCK	150.31	3.38	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	72.63	-1.13	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	89.38	1.69	96.88	38.44
MICRON TECH.	72.63	-2.75	78	20.13
MICROSOFT	167.63	-5.31	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.88	-1.13	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	85.75	-0.25	90.63	62.94
MONSANTO	50	2.31	62.63	34
MORGAN JP	102.81	-2.25	148.69	74.5
MOTOROLA	69.38	-0.5	72.5	38.56
NAT.CITY	70.13	0.56	77.5	58.75
ORACLE CORP.	58.81	-0.31	59.13	19.06
PEPSICO	38.94	0.81	44.69	27.88
PFIZER	132.69	-0.06	132.75	79.75
PHARMACIA UPJOHN	55.94	-0.69	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	46.25	0.25	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	67.44	-0.56	68.81	45
PNC BANK	49.88	-0.31	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	89.81	-0.81	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	60.13	-2.31	62.44	25
SAFEWAY	56.5	-0.06	61.06	33.94
SARA LEE CORP.	24	0	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	51.94	-0.63	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	54.75	0.25	57.5	36.03
SCHLUMBERGER	49.63	1.88	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	68.63	-1.31	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	40.13	0.06	63.75	39.19
SOUTHERN	26.63	0.25	31.38	24.06
SPRINT	81.94	-2.25	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	106.06	-3.63	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	40.25
SUNTRUST BANKS	68.25	-1.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	69.63	-0.69	70.31	27
TELECOM.NEW LIBERTY	54.19	1.5	54.19	24.04
TELLABS	82.13	-2.63	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.46	-0.05	3.06	0.46
TEXACO	46.31	-0.44	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	96.94	1.94	99.63	47.19
TIME WARNER	61.25	-1.06	66	31.78
TYCO INTL.	75.25	0.19	77.13	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	121.25	-0.06	121.31	72.56
US BANCORP DEL.	33.06	-0.44	47.06	30.5
US.WEST NEW	60	-0.44	65.63	46.81
VIACOM 'B'	84.94	0	85	41.19
WACHOVIA CORP.	86.56	-2.31	95.75	73.31
WAL MART STORES	83.63	-0.88	86	42.5
WALGREEN	61.31	-0.88	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	73.13	-0.38	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	41.19	-0.81	50.92	28.5
WASTE MAN.	49.5	-0.31	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.38	-0.13	7.75	2.59
WELLS FARGO	34.19	0.19	43.44	29.75
XEROX	121.5	-1.25	124	79
YAHOO	322.94	-12.63	415.63	30.77

المقالات الشيوعية ... صور متحركة فقدت حركتها

وضّاح شرارة *

■ عقد الحزب الشيوعي اللبناني مؤتمره (الثامن) في آخر ايام كانون الثاني (يناير). واستهل المؤتمر، على جاري العادة، امين الحزب العام، فقرأ على المؤتمرين والمدعوين تقريراً لم يتعدَّ الصفحات العشر. واقتصار تقرير الأمين العام على العدد النزر من الصفحات، قياساً على تقارير سابقيه وزملائه، على رأس الأحزاب الشقيقة، إنجاز قد يستحق التنويه، ربما على قدر استحقاق التنويه تولي عزف النشيد الوطني اللبناني آلات نفخ كثيرة («الحياة» في ٣٠ كانون الثاني) سكّنت بعض غلوائه.

وقد يكون عدد الصفحات القليل هو السبب في مجيء التقرير السياسي، وهو وثيقة المؤتمر الأولى والأساس، على نحو مبتسر ومتقطع، او مجيء شريط صور متحركة أغفل الرسام بث الحركة فيها فاقتصرت على رواية مصورة. ويخل تقرير الأمين العام إخلالاً ظاهراً بأدب كتابة التقارير السياسية، وبنمط كتابتها المعروف والشائع في الأحزاب «الشقيقة». فهذه الأحزاب خبرت منذ عقود طويلة، لا تقل عن السبعة، صياغة تقارير مؤتمرية شديدة التماسك واللحمة، قوامها استخلاص «تناقض رئيسي» من ركام الحوادث الماضية، ترسو عليه شعارات تستولد استيلاداً هندسياً، وتكرر من غير خوف إحلال ما يترتب على «التناقض الرئيسي»، في وجه من وجوه الحياة السياسية والاقتصادية و«الثقافية». فـ«التناقض» هذا، وعليه بنى سياسة الحزب العامة، هو الخيط المتين والمستقيم الذي يتمسك به كل حزب شيوعي، لينيني وستاليني وبريجنيفي، جدير باسمه وصفته.

اما اليوم فجليٌّ ان الحزب الشيوعي اللبناني، على خلاف شقيقه الكوبي وشقيقه الكوري، خسر خيطه المستقيم وجادة «التناقض الرئيسي» العريضة والقويمة. وخسر معهما الحركة التي كانت تنفخ في الحكايات المصورة الحزبية، الوطنية والديموقراطية والإشتراكية، بعض الحياة، وتشبِّه على الجمهور المبهور والمستسلم وصلة بين الصور وانتقالاً من صورة الى صورة.

فإذا احصى رأس المؤتمر والحزب، اليوم، «مصادر» قلق الحزبيين وترجحهم بين آراء وسياسات متباينة من العسير عليهم الجمع بينها، راكم الأمين العام حوادث ووقائع وأحكاماً ومشاعر متفرقة لا يشدها بعضها الى بعض بنيان مرئي، ولا ترتيب مفهوم. فهو يصدّر الأسباب المفترضة، ويقدم عليها، ما يسميه «التحجيم المتعمد لدور الحزب الشيوعي...». فاذا اتبع رأسَ العلة هذا بـ«عدم تطبيق اتفاق الطائف، وبـ«تركيب سلطة سياسية، مقيمة على «منطق الحرب (ولو) من دون قتال»، لم يفهم القارئ الخالي الذهن من مشاغل الحزبيين المحترفين واستعاراتهم، والخالي القلب من مراراتهم وضغائنهم، من «تعمّد» «التحجيم» الفظيع هذا، ولا فهم من قدر عليه، ولا كيف قدر عليه.

وهذا شأن القارئ مع البندين التاليين من «المصدر» الأول. فإلى من ينبغي نسبة «عدم التطبيق» المنكر؟ وماذا لم «يطبق» من الاتفاق العتيد على وجه الضبط؟ وكيف جاز ذلك لمن اضطلع بالأمر؟ وهل من «تعمد التحجيم» ولم «يطبق» اتفاق الطائف، و«ركّب» السلطة السياسية المتمنطقة بمنطق الحرب «من دون قتال» - هل الفاعل المثلث، او فاعل الكبائر الثلاث واحد؟ ومن، يا ترى، يكون؟ وهل يخلص قول الحزب الثمانيني (سناً، سن الحزب) وكاهنه وسادنه الى عدواة الفاعل، والى حمل فعله على العداوة فيصفه بـ«العدو الرئيسي»؟ ام ينزل العلاقة به منزلة «التناقضات الثانوية»؟

وقبل هذه الاسئلة كلها، يسكت صاحب التقرير السياسي، ومختط النهج السياسي المترتب عليه، عن دعوة المؤتمرين الى مناقشة الاسئلة هذه. فلا يدري القارئ، وهو خرج من المؤتمر ولم يزدد علماً، اذا كان جائزاً للمؤتمرين لن يخوضوا في مثل هذه المياه العكرة. وهم لم يخوضوا فيها، على ما رشح من مناقشاتهم الى الصحافة وخرج. فانتهى المؤتمر «اعماله» (ام «فعالياته»؟ على ما يقال في الاحتفالات) من غير ان يعلم المؤتمرون، وهم يعدون العدة لسنتين او ثلاث او اكثر من «النضال» و«المهام» من «حجم» حزبهم ويسارهم وحركتهم الوطنية، ولا من حال دون «تطبيق» اتفاق الطائف ولا من «ركب» سلطة سياسية تشبه ما كان عليه الحزب الشيوعي نفسه يوم كان يقاتل في شارع أسعد الأسعد وفي الأسواق، ويوم كانت أعلامه ترفرف فوق الزيتونة وكركول الدروز والميناء والشاكرية والدكرمان...

وما يصدق في «المصدر» الاول يصدق في المصادر الثلاثة الاخرى، ويصدق في علاقتها بعضها ببعضها الآخر. فمن يسأل عن «تردي الوضع العربي»؟ وكيف حدث هذا التردي؟ ومتى؟ وما هي حلقاته؟ وهل بينه وبين ما جرى بلبنان رابط او سبب؟ اما «انهيار الاتحاد السوفياتي»، فلا يرتسم منه إلا دور «أميركا» الجديد «شرطياً عالمياً». والشرطة، العالمية او الاقليمية، طارئ على الحزب الشيوعي اللبناني وعلى تقريره السياسي، ولا عهد له سابقاً بها، ولم يتقاسمها احد مع الشرطة الاميركية.

وعلى هذا المنوال، المفكك والملغز وهو ملغز لانه مفكك، يجري مرشد الحزبيين وأنصارهم وأصدقائهم الى نهاية شوط التقرير، وهي «المركزية الديموقراطية»، و«جيلها» العالي. وهو منوال ينبغي ان يلد، في السياسة، قفزاً آلياً ميكانيكياً على شاكلة قفز الصور على شاشة يأكل أبيض النسيان والخرس الباهر ألوانها وسياقها وحركتها.

* كاتب لبناني.

أي موقف عربي تجاه الظاهرة؟

شركات متعددة الجنسيات يحمي مصالحها الجيش الاميركي

فراس طلاس *

■ طالما اننا نعي جميعاً، اي الـ ٢٠٠ مليون عربي من المحيط الى الخليج، اننا عرب تجري في عروقنا دماء واحدة وان قدرنا واحد، وان الآتي أعظم، فما الذي يمنعنا، طالما ان حلم الوحدة غير قابل للتحقيق لظروف لسنا في وارد ذكرها فهي معروفة للجميع، من ان نفكر معاً في مخرج من النفق الذي يزداد عمقاً وظلاماً كلما اوغلنا التقدم فيه حتى ان البعض يشكك في نهاية لهذا النفق؟ اي متابع لما يجري من تحولات اقتصادية في العالم يلاحظ ان الاندماجات اليومية الهائلة بين شركات عملاقة وشركات بحجمها، ان لم تكن اكبر، تولد كيانات اقتصادية هائلة في كل مجالات الاقتصاد. ولو امعنا التفكير في شكل التجمعات الاقتصادية في السنوات العشر المقبلة لوجدنا ان الاقتصاد العالمي ستقوده مجموعة من الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات التي لا تقيم اي اعتبار للحكومات المركزية.

ونعرف ان ثلث الاقتصاد العالمي هو الاقتصاد الاميركي وان غالبية هذه الشركات العملاقة تتمركز في النهاية في اميركا التي تعطي قوانينها اكبر قدر من المرونة والدعم لشركات كهذه. وهنا نلاحظ ان التشريعات الاميركية لم تعد تنظر الى امور الاحتكار نفس النظرة السابقة وبالتالي باتت ترحب باندماجات كبرى تسيطر على قطاع معين من الاقتصاد. كما ان لجان الكونغرس بصدد دراسة تشريعات تسمح للقوات الاميركية بالتدخل لحماية مصالح الشركات الاميركية واستثماراتها في الخارج على أساس أن هذا التدخل هو لحماية المصالح الاميركية.

وبما ان العالم النامي يتجه نحو السماح للشركات الاجنبية، دعماً للاستثمار، تملك اي قطاع من القطاعات الاقتصادية حتى النفط بالنسبة لدول الخليج، صار مباحاً للتملك وللاستثمار فيه، بل ان اكثر الدول العربية تحفظاً تسمح تشريعاتها بالاستثمار في كافة الانشطة الاقتصادية. لنتصور الوضع في المستقبل: شركة اميركية او أوروبية عملاقة تستثمر في اي دولة من دول العالم الثالث او الوطن العربي وأرادت فرض إرادتها على حكومة هذا البلد. في الماضي كانت الحكومة تؤمم الشركة او تلغي قرار السماح لها بالاستثمار، اما اليوم فهذه الشركة تجد وراءها القوات الاميركية بكاملها تدعم طلبها وبالتالي طلباتها وطلبات غيرها من الشركات. إذاً ما على الحكومة الا الاذعان لهذه الشركات لان تجربة حرب العراق اعطت درساً واضحاً لكل من يفكر بقول «لا» ولو بطريقة ديبلوماسية. والعصا الاميركية جاهزة وفوراً عبر أساطيل موجودة في بحارنا تنتظر أوامر لترسل طائرات او صواريخ تؤدب اي خارج عن إرادتها.

إذاً أصبحت القوات الاميركية ميليشيا للشركات الكبرى ترسلها أنى تريد، فما العمل؟

هل نسير في الركب - وهنا السير ليس سيراً بل غرق في تيار غريب عنا ونحن صنعنا هذه الغربة - ونعود عبيداً للشركات الكبرى كما كنا عبيداً في القرون الخمسة الماضية للجيوش الاستعمارية؟

ام نحاول ان نحمي انفسنا بالابتعاد خارج التيار ومراقبة ما يحصل، لكننا ننسى ان هذا التيار يمثل الزمن ايضاً؟ أم نتقوقع على انفسنا محاولين حماية كياناتنا وكأننا لا ندري بالذي يحدث خارجياً؟ أم نحاول نحن بما بقي من الزمن ان نقسيم بعض التجمعات المتوسطة الحجم عبر تسريع منطقة التجارة العربية ومحاولة خلق منطقة تجارة اسلامية حرة بين الجنوب الفقير؟

سؤال مطروح للحوار مع كل العرب.

* رجل أعمال سوري.

مرة ثانية عن حوار مطلوب بين الثقافة العربية وافريقيا

أحمد أبو زيد *

■ كانت افريقيا دائماً أرض البؤس والشقاء والمعاناة. فقد تضافرت ضدها قوى الطبيعة وقسوة البشر لكي تحد من قدرتها على الانطلاق وعلى النمو والتقدم وإقامة حضارات راسخة يمكنها الصمود خلال فترات طويلة من الزمن على الأقل في المناطق الواقعة جنوبي الصحراء. وإذا كانت افريقيا تفخر بأنها أقدم القارات وأنها - حسب بعض النظريات - هي المهد الأول للجنس البشري فإنها كانت بالمثل، وفي الوقت ذاته الموطن الأول للأمراض والأوبئة التي عانت منها افريقيا نفسها والتي تتمثل الآن، خصوصاً في طاعون الماشية الذي يقضي على نسبة كبيرة جداً من ثروتها الحيوانية، وذبابة الدتسي تسي، التي تعتبر من اكبر الأخطار التي تهدد الإنسان نفسه. ثم اخيراً الإيدز الذي يفتك بالآلاف كل عام. كذلك لقيت القارة من عناد وغطرسة وقسوة الإنسان ما لم تمر به القارات الأخرى التي خضعت للاستعمار ووحشيته، إذ ذاقت افريقيا مرارة الاستعباد ومهانة الرق المرتبطة بتجارة الرقيق على ايدي البرتغاليين خصوصاً، وهي التجارة التي هبطت بآدمية الآدميين الى مستوى السلعة التي تباع وتشترى. وهذا وحده يؤلف فصلاً مأساوياً في تاريخ القارة لا يزال في حاجة شديدة، لأن يكتب من وجهة نظر افريقية بعد أن تناولته عشرات الأقلام الغربية من منطلق الاستعلاء والغطرسة.

وحتى بعد ان نالت المجتمعات الافريقية استقلالها في النصف الثاني من هذا القرن نتيجة لحركات التحرير وقامت حكومات وطنية برئاسة بعض الزعماء الافارقة من ذوي الثقافة العالية من أمثال سنغور في السنغال ونكروما في غانا وجومو كنياتا في كينيا وغيرهم ممن جمعوا في تكوينهم الفكري بين الثقافتين الافريقية التقليدية والغربية الحديثة، كما ظهر عدد كبير من المفكرين والأدباء والشعراء وحصل بعضهم على جائزة نوبل، ظل الغرب يبدي كثيراً من الشكوك حول القدرات السياسية والإدارية لهؤلاء الزعماء ويبدي غير قليل من اللامبالاة بالثقافة الافريقية الصاعدة مع استثناءات قليلة. ومع ذلك افلح هؤلاء المفكرون والمبدعون الذين يكتبون بالانكليزية والفرنسية في ان يفرضوا أنفسهم وأعمالهم على الساحة الثقافية في أوروبا ثم بعد ذلك في اميركا، وبدأ المثقفون هناك يقبلون على قراءة تلك الأعمال ويخضعونها للدراسة الجادة، كما بدأ بعض الجامعات يستعين ببعضهم في التدريس وبذلك بدأت الثقافة الافريقية تجد طريقها الى العقل الغربي المثقف المتطلع الى المعرفة.

ولقد تعرضت الثقافة التقليدية في افريقيا لبعض موجات التأثير الثقافي الكبرى الوافدة من الخارج، ولكنها ظلت تحتفظ بالمقومات والعناصر الأساسية المميزة على الرغم ما اكتسبته من تلك التيارات الوافدة من توجهات جديدة ومواقف مختلفة في النظرة إلى الأمور والتعامل معها، وكذلك على الرغم من مناداة بعض المثقفين الافريقيين انفسهم بضرورة نبذ التراث التقليدي والاتجاه نحو الغرب بدلاً من التعلق بأهداب الماضي، وربما كان أهم هذه الموجات المؤثرة هي تيارات التأثيرات التي جاءت بها الأديان السماوية الثلاثة التي تؤمن بالتوحيد والتي اصطدمت بعنف بالثقافة الوثنية التقليدية، ثم التيار الغربي الذي جاء مع الاستعمار واصطدم بأساليب التفكير التقليدية التي تقوم على مبادئ عقلية تعترف بفاعلية وتأثير القوى الغيبية.

ويلخص لنا علي المزروعي، استاذ السياسة في بعض الجامعات الاميركية، وهو من أصل افريقي (من كينيا) هذا الوضع في عبارة طريفة ذات دلالات عميقة، حيث يقول: إن افريقيا (اخترعت) الإنسان بينما (اخترع) الساميون الأديان، و(اخترعت) أوروبا فكرة العالم، وقد اجتمعت (الاختراعات) الثلاثة معاً في افريقيا على اعتبار انها القارة التي شهدت بداية ونشأة الإنسان الأول وثقافته المبكرة التي تطورت عبر العصور، وخلقتها أفكار وتصورات أصبحت تؤلف جزءاً من الثقافة الافريقية الأصيلة التي جاء فوقها الحضارات الدينية التي لا تزال تلعب أدواراً تختلف في القوة أو الضعف تبعاً لمدى انتشارها وفاعلية الدعوة والتعليم، ثم جاءت فوق هذا كله الحضارة الغربية بتصورها عن العالم كنتيجة للكشوف الجغرافية التي قام بها الأوروبيون في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وفرضت هذه الحضارة ذلك التصور على بقية شعوب الأرض، ومن هذا التراث الثلاثي تبلورت الثقافة الافريقية الحديثة.

هذا التراث الثلاثي ينعكس في معظم الأعمال الأدبية والفكرية بل والفنون التشكيلية كالأقنعة والتماثيل. وقد ادرك الغرب اخيراً أهمية هذه الثقافة الثلاثية الأبعاد وبدأ يعطي الأعمال الأدبية بالذات التي تصدر بالإنكليزية أو الفرنسية ما تستحقه من عناية ويخضعها للدراسة والنقد، وساعد ذلك على تغيير النظرة الى الإنسان الافريقي وقدراته الإبداعية الى جانب التعريف بالمجتمع والنظم وأنماط التفكير السائدة في افريقيا، وانشئت معاهد ومراكز متخصصة في الدراسات والبحوث الافريقية، وإن كان بعضها يرجع تاريخ إنشائه الى فترة ما قبل عهد الاستقلال، كما هو إنسان بالنسبة للمعهد الافريقي الدولي في لندن الذي اصدر عشرات من المحليات حول عدد كبير من القبائل واللغات الافريقية. وهذه كلها امور لا نجد لها مثيلاً في العالم العربي على الرغم من علاقتنا القديمة بافريقيا، وعلى الرغم من انتشار الإسلام في مناطق واسعة من القارة، وعلى الرغم ايضا من ان اللغة العربية لغة رسمية في بعض الدول الافريقية وتأثيرها في اللغات الافريقية الكبرى.

صحيح ان قطاعات كبيرة من المثقفين في العالم العربي لهم معرفة بكبار الأدباء والشعراء والروائيين والمفكرين الافارقة، كما ان بعض الاعمال الروائية تمت ترجمتها الى اللغة العربية، وربما كان من ابرزها رواية اتشيبي الشهيرة (الاشياء تتداعى) ولكن الجهود في مجال النقل والترجمة لاتزال ضئيلة ولا تتناسب مع اهمية معرفة الثقافة الافريقية والتفاعل معها والتأثير ببعض الاتجاهات السائدة فيها، وذلك فضلاً عن عدم الاحاطة بأعمال عدد كبير من المبدعين الذين يبدو أن الانسان المثقف العربي لا يكاد يعرف بوجودهم أصلاً. واذا كان اسم ليوبولد سنغور مألوفاً في مجال الشعر، على سبيل المثال، فإن هناك شعراء آخرين كثيرين لا يقلون عنه مكانة، في دول افريقية عدة، من امثال دافيد ديوب في السنغال وكوفي أونو في غانا وغابرييل اوكارا وكريستوفر أوكيجبو، الى جانب الروائي الشاعر العظيم وولي سوينكا في نيجيريا وجون امبيتي في كينيا، وهكذا. وفي اعمال كل هؤلاء المبدعين وغيرهم في مجالات الابداع الأخرى تظهر المقومات الاصلية للثقافة التقليدية الافريقية بكل ما تزخر به من اساطير والهة وتصورات عن الكون، الى جانب العناصر الثقافية الغربية بتعقيداتها ومشكلاتها. وما يقال عن الشعر يصدق على القصة والرواية مثلما ينعكس في الفنون التشكيلية.

والسبيل الوحيد المتاح لنا الآن للتعرف على هذا الانتاج الثقافي الضخم المتنوع، هو الترجمة عن الانكليزية والفرنسية. فهناك أعمال كثيرة مكتوبة باللغات الافريقية المحلية، ولكن من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - بالنسبة الى الثقافة العربية، في حالتها الراهنة، وقدراتها الحالية، ان نصل الى هذا الابداع. وجانب كبير من عبء التعريف بالثقافة الافريقية يجب ان تضطلع به الدوريات والمجلات الثقافية في العالم العربي بل وقد يمكن ان تسهم في ذلك الصحف اليومية في صفحاتها الثقافية، وذلك للتعريف على اوسع نطاق ممكن، بأكبر قدر من المجالات والموضوعات التي تهم المثقفين الافارقة، ونواحي الشبه والاختلاف بين مواقفهم ومواقف المثقفين العرب من تلك الموضوعات، واذا كان بعض الدول العربية الغنية ينشئ مراكز او (كراسي استاذية) لدراسة وتدريس الثقافة العربية والاسلامية في بعض الدول الاجنبية، للتعريف بهذه الثقافة في الخارج، فقد يكون من المناسب، على الجانب الآخر، انشاء مراكز او (كراسي استاذية) في بعض الجامعات العربية بتمويل عربي للتعريف بالثقافة الافريقية كوسيلة للتقريب بين الثقافتين العربية والاسلامية والافريقية وخلق حوار مثمر وفعال يؤدي الى التفاهم والى مزيد من التقارب بين الشعوب العربية والاسلامية من ناحية، والشعوب الافريقية من الناحية الاخرى، وبحيث تكون هذه خطوة من ضمن الخطوات التي تساعد على التحرر والخروج من ذلك النطاق الحديدي الذي تريد الثقافة الغربية الاميركية فرضه على العقل البشري عموما باسم العولمة بكل ما يرتبط بها من اتجاهات واهداف ليست فوق مستوى الشك والارتياب.

* انثروبولوجي مصري.

حول مقال لفاطمة المحسن:

«ديك العرب الفصيح» صناعة مثقفين أيضاً

مصطفى عبدالعال *

■ لا أبالغ كثيراً إذا ما أشرت إلى اهمية المقال الذي نشرته «الحياة» لفاطمة المحسن بتاريخ ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ تحت عنوان «مواصفات شعبوية مستمدة من ديك العرب الفصيح».

فعلى رغم ان القارئ المتسرع - وما اكثره عربياً - قد يرى في المقال مجرد مشكلة «عراقية» ضمن كم المشاكل العراقية المطروحة إعلامياً، الا انني اتصور أن الموضوع أضخم كثيراً من أن يكون مجرد مشكلة عراقية من تلك المشاكل - على ضخامتها - التي أصبحت الغالبية العظمى من العرب تتعامل معها بدرجة عالية من التأقلم مع «الواقع». ولأن الموضوع الذي طرحته الكاتبة يحفل بالنقاط المهمة التي يلزم التوقف عندها بعناية، فسوف نحاول في اختصار، نأمل الا يكون مخلاً، تحديد بعض ما نرى انه يستوجب التعليق.

بداية وعلى رغم من جانبية التعبير «بطل في حلة قاتل» الذي وصفت به الكاتبة صدام حسين، فإننا نرى على رغم اعترافنا ثانية بجانبية التعبير، انه يحتاج إلى تمحيص، إذ انه من المنطقي تصور ان كل «بطل» قاتل، إذ يواجه بقوة أو ببطولة ما يتخوف الآخرون من مواجهته. وأقصى ما يخشاه الإنسان «الحي» هو الموت، وبالتالي فإن «البطل» عندما يواجه الموت بالموت أو القتل بالقتل يصبح قاتلاً. إلا أن ما يجعل الأبطال ابطالاً كونهم يواجهون الظلم والعسف والقتلة الذين لا يمكن اعتبارهم إلا مجرد قتلة. ولأننا نرى ان نموذج صدام حسين هو نموذج القاتل بلا بطولة، ندعو للنظر إلى من واجههم صدام او من هاجمهم او قتلهم فنجد انه بدأ بالعراقيين - بني وطنه - ثم ثنى بالإيرانيين - اخوانه في الدين - ثم تلاهم بالكويتيين - اخوانه في العروبة وأضعف جيرانه. أما إيران الشاه والتي لم تكن تطرح أي مقولات تقاربية مع جارتها العربية - العراق - لا عبر الدين ولا طبعاً عبر الاثنية، فإن صدام حسين لم يفعل تجاهها إلا ان ينهب صاغراً لتوقيع اتفاقية الجزائر، يتلو ذلك موقفه من التجبر الأميركي الذي اثبت للعراق ولغيره قدرته على التدمير كلما أراد وأينما اراد ولم يتعد رد فعل «البطل - القاتل» إلا التفنن في الاختباء من القصف الذي يحصد حياة العديد من الأبرياء، لمعاودة الظهور بعد انتهاء القصف لممارسة الضجيج ضد المتجبر ومعاودة القتل ضد الضعيف - بني وطنه المحاصرين -. فهل يمكن بعد ذلك اعتبار صدام بطلاً في حلة قاتل ام مجرد قاتل متجبر على ضعفاء او من يرى هو انهم ضعفاء قياساً على قدرته على ممارسة القتل، مما يجعله بعيداً عن سياقات نجيب محفوظ الروائية عن «الفتوة».

ينقلنا هذا إلى المقولة الخطيرة التي تفضلت بها الكاتبة والتي تستدعي اهتماماً شديداً، حيث تقول في ما يخص بعض التظاهرات التي خرجت في بعض العواصم العربية ضد عملية «ثعلب الصحراء»: «ولو اطلق العنان اليوم لمشاعر الجماهير العربية دون رقابة لرفعت صوره في كل التظاهرات التي تحركت لنصرته». ثم تضيف: «ولعل من تزييف الحقائق القول بأن التظاهرات التي خرجت في البلدان العربية تؤيد الشعب العراقي وتستنكر العدوان الأميركي - البريطاني، لأنه موجه إلى هذا الشعب، ولكي تؤكد وجهة نظرها تذكر الكاتبة: «ولو كان في حسبان تلك الجماهير مصلحة الشعب العراقي لخرجت منذ سنوات طويلة مطالبة بإزالة بعض المصائب والمظالم التي يرزح تحتها هذا الشعب بسبب وجود هذا الرجل على رأس السلطة في العراق». والحق يقال إن ما تطرحه الفقرة السابقة يمتاز ليس فقط بالأهمية، بل وبتنوع المحاور. وعلى رغم من اتفاقنا مع ما تقوله الكاتبة في جزء آخر من المقال نفسه عن عدم تعلم «الفرد العربي المحاججة والاعتراض» إلا انه قد يمكننا عبر ترف الغربة أن نمارس درجة من درجات المحاججة الممكنة في إطار «عروبتنا» جميعاً.

قد نتفق مع الكاتبة في انه لولا الرقابة - التي دمرت كل جميل في ذلك الإنسان العربي - لرفعت تلك الجماهير المتظاهرة صور صدام حسين، ومن دون أن يؤدي بنا الواقع العربي الكئيب إلى شكر الرقابة في عمومها، قد يكون من المفيد التساؤل لماذا اصبحت الأوطان والأحلام العربية لا تجسد إلا عبر صور الزعماء حتى ولو كانوا مجرد قتلة؟ إذ ان هذا التساؤل قد يجعلنا اقل ظلماً لتلك الجماهير التي عانت من قصف «مثقفيها» الذين دمروا أي امكانية لتمثل الوطن او الحرية او الكرامة خارج صورة «الزعيم» الذي هو على حسناته وعيوبه كائن لحظي يموت حتى وان طال به العمر.

وفي ما يخص موقف تلك الجماهير من الشعب العراقي اتصور ان العديد من الجماهير العربية التي تظاهرت والتي لم تتظاهر يربطها بالشعب العراقي ذلك الرابط الإنساني بين من يشعرون بالغبن ولأن الجماهير العربية في عمومها بما فيها الشعب العراقي عانت وتعاني من نقص امكانيات التعبير عن مشاعرها الإنسانية حتى خارج السياقات السياسية، ما يجعلها في عمومها تتأقلم مع صيغ متنوعة من الرضوخ والمهانة الإنسانية، خصوصاً عندما تتصور أن تلك الصيغ لا تمسها مساً مباشراً، مثلما يحدث للشعب الجزائري من مذابح شديدة الدموية، والاستثناء الوحيد لهذا الواقع، كما اكدت الكاتبة، هو علاقة الجماهير العربية بقضية الشعب الفلسطيني الذي تم قهره عبر العدو بـ«ال» التعريف. ومن دون الخوض في قضية الصراع مع إسرائيل قد يكون من المفيد التذكير بأنها كانت «التابوه» المتعدد الأوجه والذي استخدمه العديد من القتلة ومعاونيهم من «المثقفين» لوأد أي حوار حول لماذا نحارب ولماذا نصالح؟ فسيف التخوين في حالتي الحرب والصلح أمضى من سيف الحجاج. ومن دون أن «نبرئ» الجماهير إلا أن الواقع العربي تحديداً يوضح فداحة ما فعله «المثقفون» من تدجين لتلك الجماهير لا لشيء إلا مجرد التقاط الفتات الذي تتصدق به عليهم السلطات القمعية التي يديرها قاتل بدرجة «زعيم».

ولأن تلك النخب المتكلمة والمستكتبة في عمومها تشكل قنوات التوصيل والتبرير للسياسات القمعية، فإنها «تتلاحم» مع الجماهير بغرض توعيتها بالمشاريع «النضالية» للقاتل فيحدث ما ترى الكاتبة أنه «تفهم» ناتج من وجهة نظرها عن «بساطة وبدائية عالمنا العربي» ونزعم نحن انه في الأساس ارتعاب من قدرات القاتل على البطش والتعذيب، تلك القدرات التي تم تضخيمها عبر مثقفيه المتلاحمين مع الجماهير، إذ كيف يمكن تصور عدم ارتعاب الجماهير حينما تكون قد لمست من خلال ابنائها «المتعلمين» ملكات الزعيم وقدراته على حماية الوطن ودحر الأعداء وتصفية الخونة والاتيان بالرخاء دون ان يجرؤ هؤلاء المتعلمون على استخدام حروف الاستفهام كيف؟ ومتى؟ ومن؟ ولماذا؟

وحتى في الشدة القصوى عندما تنتفض الجماهير، كما حدث في العراق بعد دحر الأميركيين لقوات صدام، يقوم المثقفون بالالتفاف حول تلك الجماهير مكبلينهم بما لديهم من «معلومات» عن المؤامرات الصهيونية الامبريالية وعن «الوطن» الذي يجب أن نحميه من كيد الأعداء وخيانات الخونة، موغلين في التفافهم حتى لو ادى ذلك إلى تفتيت الوطن او ازالته من على الخريطة، فالمهم لدى هؤلاء «المتعلمين الوطنيين» أن يبقى الزعيم الرمز، صاحب السيف والذهب، ومن هنا فإن فضح ارتعاب وتدني هذه النوعية من «المثقفين» وكذلك كشف فداحة ما يرتكبونه في حق الجماهير الاقل «علماً»، قد يكون هو اول خطوة على طريق النهوض الذي يتم تعبيده عبر عرق ودماء المطالبين بالدساتير والقوانين التي تصوغ سياجاً يحمي الوطن ويعجل بقدرة الناس على رؤية القاتل ليس كبطل في حلة القاتل، إذاً لا بطولة هنا ولا هم يحزنون، وان هذا القاتل لا يمكن أن يرى إلا كقاتل في حلة قاتل، عندئذ قد تجد شعوبنا حياة افضل.

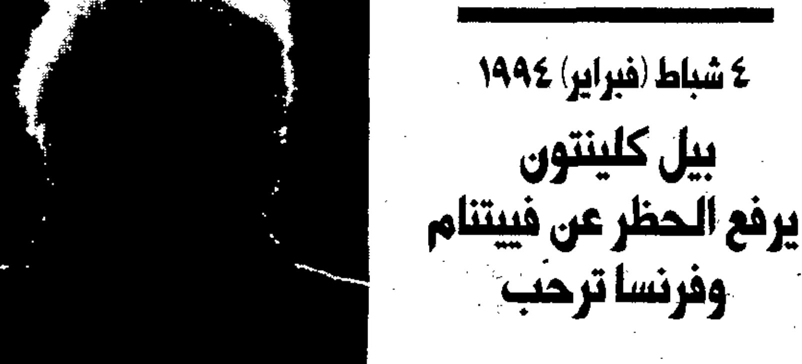
* باحث مصري مقيم في لندن.



ذاكرة القرن العشرين

٤ شباط (فبراير) ١٩٩٤

بيل كلينتون يرفع الحظر عن فييتنام وفرنسا ترحب



■ المسألة بالنسبة إلى الأميركيين تقوم في انهم الآن يميلون إلى النسيان أكثر مما يميلون إلى التسامح. كان هذا هو التعليق الأول الذي ابدته الصحافة الأوروبية، يوم الرابع من شهر شباط (فبراير) ١٩٩٤، حين أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أن بلاده قررت رفع الحظر نهائياً عن التعامل مع فييتنام. ولقد رأى الكثير من الأوروبيين يومها أن الموقف الأميركي فيه من النفاق أكثر مما فيه من الديبلوماسية. ففي المقام الأول، كان معروف أن معظم أمم العالم تتعامل مع فييتنام دون النظر بعين الاعتبار إلى الموقف الأميركي. ثم ان هذا الموقف نفسه كان متخذاً، وإن بشكل غير معلن منذ سنوات، وبشكل أكثر تحديداً ووضوحاً منذ انهيار الكتلة الاشتراكية وزوال الدعم الأساسي الذي كان الاتحاد السوفياتي يمثله بالنسبة إلى فييتنام.

ومعنى هذا، بالنسبة إلى الأميركيين، ان فييتنام - حتى ولو لم يتغير نظامها على غرار ما حصل في بقية البلدان الاشتراكية - «لم تعد تمثل ذلك الخطر الذي كانت تمثله قبل ذلك». فإذا اضفنا إلى هذا ان الصراع بين فييتنام وبين الصين آخذ في الاشتداد، من دون أن يلخذ صورة القتال او التوتر، يمكننا أن نفهم الموقف الأميركي.

مهما يكن من الأمر، فإن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران كان أعلن، خلال زيارة قام بها إلى هانوي في شباط (فبراير) ١٩٩٢، أن الحظر الذي كان الأميركيون لا يزالون يمارسونه ضد فييتنام لا معنى له، وخارج التاريخ. بعد ذلك بشهور، وقبل أن يعلن كلينتون القرار النهائي الرافع للحظر بعام ونصف تقريباً، راحت واشنطن تخفف من الحظر تدريجياً، فهي في مرحلة أولى سمحت للشركات الأميركية أن تقيم لها فروعاً في فييتنام (ولكن من دون أن تمارس أي نشاط على الاطلاق، وهذا الجانب الأخير أثار سخرية الكثيرين في حينها). وبعد ذلك كفت واشنطن عن التعرض لنظمات ومؤسسات التسليف الدولية التي كانت تريد التعامل مع فييتنام، وأعطت الضوء الأخضر للمقاولين الأميركيين الذين يريدون التعامل مع فييتنام ضمن إطار الحصول على حصة من تلك التسليفات. وبعد ذلك كان القرار برفع الحظر من نوع تحصيل الحاصل.

يومها، أي يوم اتخذ كلينتون قراره، قال المراقبون إن رفع الحظر لن يكون كبير المفعول على الصعيد الاقتصادي، لأنه لو لم يفعل لما ترتب عن ذلك أكثر من فقدان بعض المؤسسات الأميركية لبعض العقود، علماً بأن مؤسسات أخرى كانت تعمل بالفعل، ولو عن طريق أطراف ثالثة.

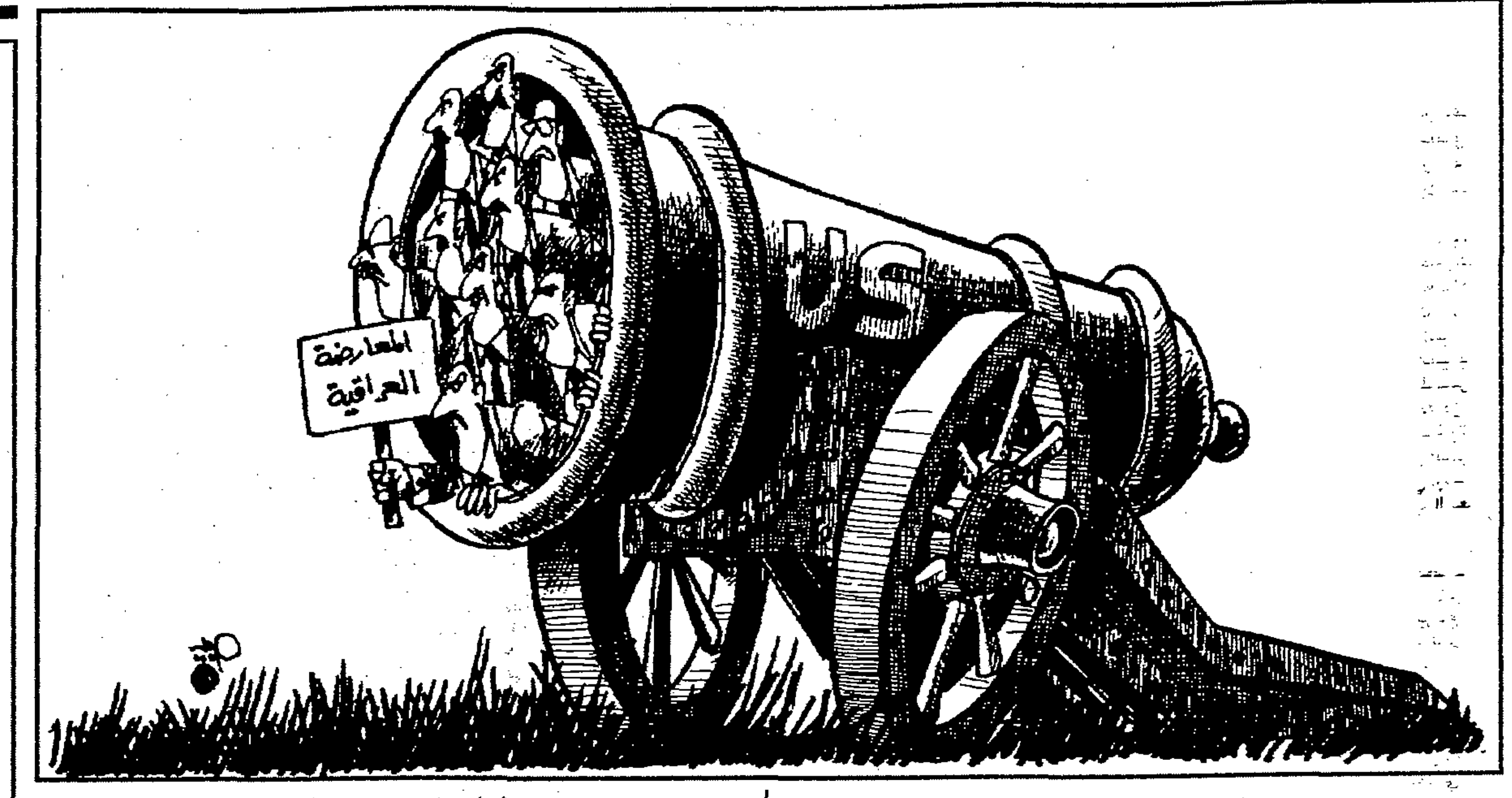
أما على الصعيد الديبلوماسي، فالانتصار الفييتنامي كان كبيراً، حيث أن ذلك الرفع كان يمثل بالنسبة إلى ورثة هوشي منه، الذين كانوا - حسب تعبير صحيفة «لوموند» الفرنسية - يتخذون مشروعيتهم في الحكم من خلال الحروب التي خاضوها بنجاح، ضد الفرنسيين وضد الأميركيين، كان يمثل بالنسبة إليهم عودة إلى الساحة الدولية. ومعنى هذا ان العالم، الخاضع لتأثير وجهة النظر الفرنسية عادة، بات على استعداد لأن ينسى «صورة فييتنام كدولة عمدت إلى احتلال كمبوديا عسكرياً» حالاً محلها صورة لفييتنام الراغبة في النمو الاقتصادي وفي أن تصبح واحداً من نمور آسيا.

يبقى - ودائماً حسب صحيفة «لوموند» الفرنسية التي أشبعت هذا الأمر تحليلاً في حينه - ان الولايات المتحدة سجلت لصالحها نقطة أساسية وهي أنها عرفت - رغم كل المعارضة التي ثارت في وجهها - كيف تحدد روزنامتها وشروطها. ففي العام ١٩٩١، وبعد ان وقعت فييتنام معاهدة السلام مع كمبوديا وتخلت عن أي تدخل عسكري فيها، أعطت واشنطن لنفسها عامين تدرس خلالهما تصرفات هانوي قبل أن تتخذ أية خطوة ايجابية في حقها. وبعد ذلك ربطت اي تطور لاحق بمدى ما سيساهم به الفييتناميون في تقديم معلومات عن بقية ما تبقى من أسرى حرب أميركيين من مفقودين. وهذا ما فعله هؤلاء لاحقاً.

وهكذا، خطوة بعد خطوة، عرفت واشنطن كيف تستجيب لما كان العالم يطلبه منها تجاه فييتنام، دون أن تتخلى عن مواقعها وشروطها.

بقي ان نذكر ان واشنطن كانت فرضت حظراً اقتصادياً على فييتنام الشمالية في العام ١٩٥٤. وفي العام ١٩٧٥، اثر انتصار الشيوعيين وسقوط سايغون شمل الحظر فييتنام كلها. وفي العام ١٩٧٩ حين غزت القوات الفييتنامية كامبوديا المجاورة عزز الأميركيون الحظر على ذلك البلد، الذي ظل رأي باريس - على أي حال - يتجه إلى ان من الضروري مساعدته بدلاً من فرض الحظر عليه، لأن في تقديم هذه المساعدة اسهاماً في ايصال البلد إلى الاصلاحات المنشودة، أما حظرها، فإنه سيكون أمراً سيئاً للجميع وسيساهم دائماً في تشدد الفييتناميين. وهو ما فهمه الرئيس كلينتون أخيراً، وكان يوم ١٩٩٤/٢/٤ من انجازات عهده التي البتّ عليه. على أية حال الكثير من القوى الداخلية، وارضت في الوقت نفسه المليون فييتنامي الذين يعيشون في كاليفورنيا.

إبراهيم العريس



حتى لا نكون ريشة في مهب الريح

الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري *

■ في مقالة سابقة في «الحياة»، تحدثت عن زيارة للكويت، حيث أوردت تقويماً لموقف الكويتيين من قناة «الجزيرة» في قطر. فهم يرون ان هذه القناة نجحت في تسليط الأضواء على تخلف اجهزتنا الاعلامية التقليدية، وتشكل حافزاً على التطور، وانها قناة إعلامية فريدة. وابدوا تحفظات عن موضوعية بعض مقدمي البرامج. وكان هناك من يرى انها قناة ممتازة كما هي، وان ردة الفعل من بعضهم مردها الى عدم تعودهم هذا النوع من الاعلام المنفتح الذي يطرح الرأي والرأي الآخر.

وتلقيت بعد هذه المقالة رسالة من الأخ عبدالله بشارة الأمين العام السابق لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ابدى فيها رأيه في المقالة. لكن اهم ما في هذه الرسالة رفضه قناة «الجزيرة» من حيث المنهج وليس فقط من خلال ملاحظات على هذا المذيع او ذاك او هذا البرنامج او ذاك، ويرى «انها اخلت بالعلاقات الخليجية». ورغم ان هذا رأي لم اسمعه من غيره فقد وجبت الموضوعية ذكره.

الموضوع الآخر الذي تطرقنا اليه في المقالة السابقة هو موضوع التفريق بين الشعب العراقي والنظام العراقي، والكويتيون بصورة عامة يحرصون على هذا، ليؤكدوا احترامهم لشعب العراق وعلاقتهم الخاصة به والتي فرضتها الأخوة والجيرة والتداخل الاجتماعي. ورغم ان بعضهم يعتقد بأن هذا خطاب كويتي جديد إلا انني بعد المقالة السابقة تلقيت من الأخ يوسف الجاسم الإعلامي الخليجي المعروف وثائق المؤتمر الشعبي الكويتي المنعقد في مدينة جدة في الفترة من ١٣ - ١٥/١٠/٩٠ مع اشارة خاصة الى فقرة من البيان الختامي لهذا المؤتمر تقول: «إننا نعلن: رغم الامنا وجراحنا وما جره عدوان العراقي الآثم من المصائب والويلات على شعبنا، فإننا لا نضمر للشعب العراقي الشقيق شراً ولا نحمل له حقداً، لأننا نعلم علم اليقين انه مغلوب على أمره ينتظر ساعة الخلاص من طاغية بغداد وزمرته الباغية الذين يسومونه سوء العذاب والذين زجوا به في حرب طاحنة مع الشعب الايراني المسلم حصدت أرواح مئات الألوف من ابناء الشعبين الشقيقين واستنزفت مواردهما وثرواتهما الوطنية، وها هم اليوم يزجون بالشعب العراقي في مجابهة خاسرة ضد العالم كله لا يمكن ان يجني منها الشعب العراقي الا الدمار والهلاك وفداء المزيد من ابنائه».

وسيذكر التاريخ ان الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠ من الأيام السود في تاريخ العرب الحديث ترتب عليها ترد في الوضع العربي لم يشهد له مثيلاً، وتولد عنها ما يطلق عليه اخيراً «المسألة العراقية»، والواقع انها «مسألة عربية» لأنه لم يسلم طرف عربي من دفع ثمن هذه المأساة وتداعياتها بدءاً من سياسة الاحتواء ثم الحصار، ثم اتفاقات السلام الهزيلة مع اسرائيل، وخلق حال من عدم الثقة بين العرب أدت الى الوجود الاجنبي، واستنزاف الثروات العربية إن في التسليح أو في تغطية نفقات المواجهة العسكرية مع العراق. إلا أن أكثر المتضررين هو الشعب العراقي نفسه، اذ ان محنته لم تبدأ منذ الثاني من آب بل قبل ذلك بكثير، إن بالاضطهاد او الطغيان أو إدخاله في مغامرات لا ناقة له فيها ولا جمل، مع ما ترتب عليها من هدر لإمكانات هذا البلد الغني بثروته وبإنسانه وبعراقته. وتوجت هذه المأساة بالحصار المفروض عليه منذ ما يقرب من ثماني سنوات.

ولا شك في ان العدوان الاميركي - البريطاني على الشعب العراقي في بداية رمضان المبارك الماضي، أفرز نتائج ايجابية حيث تحرك الشارع العربي لرفع الحصار عن هذا الشعب العريق. وفعلاً شكل هذا التحرك عاملاً ضاغطاً على القيادات العربية والعالم للتحرك وطرح مبادرات لوضع نهاية لهذا الحصار.

ان المأساة العراقية ذات علاقة بأطراف مختلفة لكل منها حساباته. وقد تتداخل هذه الحسابات وقد تتضارب، وهي ليست مقصورة على الحاضر، بل إن الأهم لهذه الأطراف هو انعكاساتها المستقبلية على مصالحه الذاتية.

ويبقى الشعب العراقي الشقيق هو الضحية لكل هذه الصراعات بين هذه الأطراف وهو الذي يجب ان يكون محور اهتمامنا وتركيزنا لارتباط مصيرنا بمصيره، ولما يربط بيننا وبينه من روابط قومية ودينية. ان لهذا الشعب العريق، دوره المميز في ماضي الامة، ويجب ان يكون له دوره في مستقبلها. وإننا كعرب من دون استثناء خاسرون من غياب الدور العراقي لما يمثله من بعد حضاري، وامكانات بشرية وعلمية، كان يمكن ان يكون لها ابلغ الاثر في وقت أحوج ما نكون الى هذا، خدمة لقضايا الأمة، وحفظ التوازن لمصلحتها. وواجبنا ان نسعى باستمرار الى العمل لإعادة الأمور الى وضعها الطبيعي، برفع المعاناة عن هذا الشعب ليلعب دوره المؤثر. وإن إدراك الانسان العربي لهذه الأبعاد كان وراء غضبته من العدوان الأخير. لكن المأساة التي يمثلها طرف آخر للمسألة العراقية هو النظام العراقي. ان هذا النظام قرأ هذه الغضبة العربية قراءة خاطئة، واعتبرها صك غفران لما ارتكبه من خطايا في حق هذا الشعب وحق أمته. وبدأ يتصرف على هذا الأساس، ولا مبالغة في القول ان هذا النظام يجب ان يضرب به المثل في اضاعة الفرص وفي اساءة فهم الأمور. ولو كان هذا النظام يستوعب الدروس ويعي حقائق العصر، ويتصرف بحكمة، لكان هذا التطور يعني نقطة البدء للخروج من النفق المظلم الذي ادخلنا فيه. فردود الفعل الشعبية على العدوان الأخير أوجدت نوراً في هذا النفق، كان يمكن لو سار هذا النظام نحوه لوصل الى نهاية النفق، ولكن يبدو انه هو عدو للنور، فسار عكسه وأعادنا الى الدوامة التي كنا نعيشها قبل العدوان. بل انه بتصرفاته، وبتصريحاته وتصريحات أركان حكمه عقد المشكلة وسهل مهمة أعداء العراق وأعداء الأمة لبقاء الأوضاع على ما هي. وهذه مأساة نظام الفرد الذي لا يسمع إلا نفسه، ولا يجرؤ احد على مناقشته. وهذا يذكرنا بما قبل حرب تحرير الكويت حين كانت الدوائر الاميركية تخشى «السيناريو الاسود»، والمقصود به خروج قوات النظام العراقي من الكويت قبل التمكن من ضربها وتدميرها. وكان الكل يسمع ويدرك المخاطر إلا رأس النظام الذي استمر في غيه حتى كان ما كان. لذلك فلا غرابة ولا دهشة من ردة فعل هذا النظام على المبادرات العربية أو الخليجية لرفع الحصار الانساني والتي كان قبولها سيشكل نقطة تحول يمكن البناء عليها، خصوصاً انه قد تلتها مبادرة دولية لوضع آلية من خلال مجلس الأمن لرفع الحصار. لكن الرئيس العراقي صدام حسين فاجأ الجميع بخطاب لم يوفر احداً من الهجوم والتهديد والوعيد، وبدا كأنه يريد إغلاق الطريق امام اي طروحات من شأنها رفع الحصار عن الشعب العراقي. ونجح - إن كان ذلك نجاحاً - في محاصرة الدعم الشعبي العربي وإعادة الامور الى ما كانت عليه. والطرف الآخر في ما يسمى «المسألة العراقية»، هو الطرف الاميركي الذي يتصرف كأن كل الأوراق بيده. ويتصف دوره بالغموض رغم كل التصريحات التي نسمعها من المسؤولين الاميركيين. وتبقى أهدافه غير معروفة ونياته مجهولة، ولا مبالغة في ان هذه السياسة تتصف بالارتباك والفوضى. وغالباً ما تقود الى عكس النتائج المعلنة لها، فالحملة البريطانية - الاميركية الأخيرة على العراق كانت تستهدف - كما أعلن في حينه - إجبار العراق على القبول بمتطلبات لجنة التفتيش (اونسكوم)، لكن الذي ترتب على هذه الحملة هو انهيار هذه اللجنة وانكشاف ما تقوم به من مهمات لا تتصل بمهمتها المعلنة وهو التجسس لحساب الولايات المتحدة.

والآن فإن الغارات مستمرة بشكل آخر لفرض حظر الطيران فوق الشمال والجنوب، مما يؤدي الى التقسيم في الوقت الذي يتحدثون عن الحرص على وحدة العراق. وتكثر هذه الأيام التصريحات الاميركية المتناقضة عن العمل على اسقاط النظام، في الوقت الذي نعتقد ان التصرفات الاميركية تضعف العراق وتستنزفه، شعباً ووطناً مع بقاء النظام يقوى يوماً بعد آخر، مما يعطي دفعاً لمصداقية خدمة النظام للمصالح الاميركية. كل هذه الفوضى تدفعنا الى ان نكون في غاية الوعي والانتباه ونحن نتعامل مع السياسة الاميركية تجاه العراق.

اما الطرف الآخر فهو الطرف العربي وبالذات الخليجي منه، وإننا نطالب بأن يكون هذا الطرف هو الفعال والنشط لأنه هو الذي يدفع الثمن سواء في استمرار المحنة، او في عواقب القرارات غير المدروسة. ان مصالحنا ومستقبلنا مرتبطة بالشعب العراقي، وعلينا ان نكون فاعلين في ان نضع حداً للوضع الراهن الذي تتصارع فيه القوى الخارجية لضمان مصالحها وان كان ذلك على حساب مصالحنا ومستقبل اجيالنا. ولا نكون مجرد ريشة في مهب الريح تعصف بنا العواصف الاميركية العاتية.

* كاتب سياسي قطري.

ريتشياردوني بعد روس ولوبراني

خصوم العرب "منسقون" لقضاياهم مفوضون اتخاذ القرار

كلوفيس مقصود *

في خضم تكاثر المنسقين لقضايانا ومشاكلنا نجد أنفسنا متسائلين لماذا مؤسسة التنسيق بين الدول العربية تعجز عن القيام بهذه المهمة؟ الجواب واضح جداً كون الدول العربية لا تملك الارادة الكافية لتجاوز ما يفرقها وبالتالي وفرت الفرص لأن يتدخل في شؤوننا لا منسقين من خارجنا فحسب، بل ممن يتربصون اخضاعنا لمصالحهم واهدافهم. كان يوجد لوبراني المنسق الاسرائيلي لشؤون لبنان، ودنيس روس لمسيرة السلام، والآن جاءنا المنسق الجديد ريتشياردوني للقضايا المتعلقة بالعراق، هذا لغاية الآن! هل لا نزال بحاجة الى منسقين؟ وإذا بقينا على حالة الجمود على ما نحن عليه من مرارة في التعامل مع بعضنا بعضاً، اضافة الى التشكيك المتبادل، ليس من مفر اذاً ان نجتنب الينا كل اشكال المفوضين الساميين بلقب «المنسق». المنسق يبدي اهتمامه كونه يريد اقناعنا بأننا غير مهتمين بشؤوننا بما فيه الكفاية. فالدولة او الكيان الذي ينسق باسمه ادرى بشؤون بيوتنا من القاطنين فيها. يتعمد التدخل كوننا لم نفعّل بما فيه الكفاية مؤسسات التداخل القائم بين دولنا ومؤسساتنا. وكل منسق له منطقه واعلامه. كان المنسق الاسرائيلي حريصاً على مصير مسيحيي لبنان، وجاء التنسيق العربي في اتفاق الطائف يردع هذا المنسق وما يمثله ويحصره في اطار الاحتلال لجنوب لبنان، وتأتي المقاومة اللبنانية فتلغي دور المنسق وحتى الحاجة الاسرائيلية اليه، بمعنى آخر، كان تزاوج اتفاق الطائف واستمرار المقاومة اللبنانية في الجنوب العاملين الرئيسيين لانهاء احد المنسقين.

اما المنسق الاميركي دنيس روس فعملية التنسيق بالنسبة إليه سهلة من جهة ومعقدة جداً من جهة أخرى. سهلة كونه يردد النص ويكرر ما ينطوي عليه من المواقف الاميركية بخصوص «مسيرات السلام» المتعثرة من جهة، كما في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والمجمدة في «المسارين السوري واللبناني». المهم ان لا يتم اي تنسيق بين هذه الأطراف العربية، لأن التنسيق اذا تم لن يعود هناك دور للمنسق الأميركي. اما التعقيد فهو ناتج عن أن الادارات الأميركية المتتالية تريد ان تقنع الأطراف العربية بكونها وسيطاً موضوعياً، في حين انها في الواقع تتبنى سياسة معروفة في هذا الشأن. الأطراف العربية المعنية تعتقد ان تحيز الولايات المتحدة هو القادر على الحصول من اسرائيل على «تنازلات»، كما تعتقد ان الولايات المتحدة نظراً لعلاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل هي وحدها القادرة على تأمين مرونة من اسرائيل اذا ارادت. والسؤال هل ستريد؟ المنسق روس يوحي للمفاوضين العرب بأن نجاح مجهوده متوقف على عدم التنسيق بين الأطراف العربية! لكن هذه الحالة اصبحت معروفة، كما ان هذه المعادلة تكاد تصبح روتيناً، باستثناء بعض الأحيان عندما يشعر هذا المنسق ان دوره يكاد ان ينكشف فيصر او بالأحرى يقترح - كما فعل - على الرئيس التدخل شخصياً لانقاذ المسيرة، ويبدأ الاخراج المسرحي للقاءات في واي ريفر والبيت الابيض وما تبقى معروف. لكن هذا المنسق روس تعوّد على المهنة، وما يعتري المسيرة من صعوبات سوف «ينلل» بعد الانتخابات الاسرائيلية!

وقبل ان نشير الى المنسق الجديد، المسؤول الأميركي المسؤول عن الملف العراقي، لا بد أن نشير الى المنسق الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس الذي يؤكد التزام أوروبا المسيرة السلمية ولكن بلغة ملطفة تأكيداً لوجوده وليس بالضرورة تثبيتاً لدوره - أو دور أوروبا الذي يتأرجح بين الهامشية والثانوي. هذا الواقع ليس بالضرورة ناتجاً عن طبيعة العلاقات الاوروبواميركية فحسب، بل لكون النظام العربي السائد سلّم معظم مفاتيح الحلول لمعضلاته بخاصة في القضية الفلسطينية الى الولايات المتحدة. عندئذ كبر المنسق الأميركي وصغر دور المنسق الأوروبي.

هكذا نرى كيف ان الرئيس المصري حسني مبارك يدعو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى تأجيل إعلان الدولة حتى لا يعطي «المتطرفين الفرصة لاثارة المشكلات»، وهذا بدوره - اي تأجيل اعلان الدولة - من ثمار جهود المنسقين الرئيسي روس والثانوي موراتينوس كون اجندة الانتخابات الاسرائيلية صارت هي المحدد لانماط التعامل مع الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. اما كيف يمكن وضع حد للمنسق روس وزميله موراتينوس فهو السؤال الذي يستوجب جوابه إعادة نظر جذرية بمجمل ما سمي تحاملاً «مسيرة السلام».

**

... الآن يطل علينا منسق جديد للملف العراقي، اسمه اصعب من روس، وحتى مهمته قد تكون بالصعوبة ذاتها حتى لا نقول بالاستحالة ذاتها. هذا المنسق تبدو مهمته غير واضحة كما انها بمرور الأيام تبدو اكثر غموضاً او اكثر تعقيداً. فالمهمة جاءت في أعقاب قانون سنّه الكونغرس الأميركي بقيادة الحزب الجمهوري مستغلاً محاكمة الرئيس كلينتون في مجلس الشيوخ، كي يحرم الادارة الأميركية من درسه واعطاء تقويمها لهذا التشريع. فمشروع القانون جاء متزامناً تقريباً مع حملة «ثعلب الصحراء». كما وقفته قيادة الجمهوريين في الكونغرس حتى تحول دون اية معارضة او اعتراض او مجرد بحث. فوسط حملة الاعلام التي ركزت على انتصارات التكنولوجيا، كان الجو المحتدم يجعل اي انتقاد بمثابة شرخ في التوافق العام. الا ان هذا لم يدم، خاصة عندما انتقد قائد القوات الأميركية في منطقة الخليج هذا القانون مفنداً ثغراته حتى بدأ الخبراء يطالبون بإعادة النظر في نجاعته. إلا ان تقاطع محاكمة الرئيس كلينتون سرّع توقيع هذا القانون الذي رصد له مبلغ ٩٧ مليون دولار. صار واضحاً ان انتقاد القانون لا يؤدي موقتاً الى الغائه او حتى الى تعديله. لذا جاء تعيين المنسق ريتشياردوني محاولة لدفع القانون الى حيز التنفيذ من دون قناعة كافية لدى المؤسسة العسكرية وبعض مسؤولي السياسة الخارجية بجدواه او فعاليته. لذا يمكن استنتاج ان القانون قد ينفذ بأشكال عشوائية او بأشكال ملتوية. اذذاك يكون المنسق مطالباً بتنسيق سياسته قبل الشروع بمهمة المنسق للملف العراقي.

ريتشياردوني بدأ مهمته الملتبسة كونه يكرر التزام الولايات المتحدة تنفيذ هذا القانون من جهة مع التحفظات المتنامية داخل الادارة الأميركية عن مضمونه ووسائل تنفيذه. لذا اعتقد انه يوجد مجال لتوضيح او رسم سياسة عربية في هذا الشأن، ليس لحماية نظام العراق بل لاسقاط خيار اسقاطه من خارج اطارات مجتمعه، ومن الذين استمدوا حضورهم من ارتباطاتهم مع ما يمثله المنسق، لا من مشاركتهم معاناة شعب العراق. صحيح ان مؤتمر التشاور الذي عقد اخيراً في القاهرة فوت فرصة لايجاد التوافق المطلوب نحو سياسة ومواقف مرحلية تخرج العراق من مأزقه، وتعيد الى النظام العربي السائد حضوره الفاعل بعد الاستقالة التي رافقت «لقاء التشاور».

هنا نجد أن الفرصة اصبحت متاحة أمام الدول العربية كي تحول نفسها الى فريق قومي يأخذ موقفاً واحداً، يعتمد خطاباً واحداً، ويوصل الى العالم سياسة موحدة تبرز اهليته ان يكون هو المؤهل لمعالجة أزمة العراق بكل اوجهها. فالعراق جزء من الأمة العربية وبالتالي فمسؤولية معالجة أوضاعه تبقى أولويتها عند الأمة.

في هذا المضمار يمكن اعتماد استراتيجية دفع العراق الى التعامل مع المتغيرات الحاصلة في مجلس الأمن، والتي من شأنها ان تباشر عقلنة نسبية لآليات تنفيذ قراراته وبالتالي افساح المجال امام تعاظم القوى الدولية ان تنجح بالسرعة الممكنة في رفع العقوبات عن الشعب العراقي. كما على الفريق القومي ان يجابه فرض المحور الانغلو - أميركي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. عندئذ يصبح بالامكان مجدداً ان تؤول مداخلة الفريق القومي - صاحب الموقف الواحد - الى الحؤول دون استفراد الولايات المتحدة بالمصير العراقي، ودون تفرد النظام العراقي باتخاذ اجراءات واتباع سياسات من شأنها بلبلة الخطوات التنسيقية بين العرب أنفسهم. لأنه كلما تم التنسيق الملزم بين الدول العربية كلما ساهمنا في انهاء ظاهرة المنسقين الذين يتعاملون مع الأزمات العربية وكأنها مسؤولياتهم، وكأنه ليس لنا دور الا تسليمهم سلفاً الموافقة التي من دونها لا شرعية لوجودهم.

ظاهرة «المنسق» هي من خارج صفوفنا ومن خصوم قضايانا الكبرى، كونه لا يوجد تنسيق سليم داخل صفوفنا.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن

اليمن... بلد استراتيجي من دون استراتيجية

■ اليمن بلد استراتيجي، لكنه كثيراً ما يظهر وكأنه بلد من دون استراتيجية. وحين تتخلف السياسة الداخلية والخارجية لأي بلد عن مواكبة وضعه ومكانته، فإنه يصبح عرضة للمشاكل.

الراسخ في أذهان الكثيرين الآن، ان اليمن بلد الخطف. وقد بدأ هذا الخطف سياحياً ثم تحول إلى خطف سياسي وارهابي، وحين نراقب كيفية إدارة السلطة اليمنية التعامل مع عمليات الخطف بنوعيها، نلاحظ بدقة معنى غياب الاستراتيجية عن السياسة اليمنية. فحول تبرير عمليات الخطف كثيراً ما قال الساسة اليمنيون الكبار، إن مثل هذه الحوادث يجري في العواصم المتحضرة يومياً بالعشرات فلماذا يتم تضخيم حادث واحد يجري في اليمن؟ وهذا تبرير طريف يشكل مخرجاً صحافياً لسؤال محرج، ولكنه لا يقدم جواباً لقضية أصبحت ازمة يمنية تطال الأمن والسياحة والنفط وتهدد الاستثمارات الموجودة والاستثمارات التي قد تأتي. ويميل المسؤولون اليمنيون إلى تفسير حوادث الخطف، وما تنطوي عليه من تمرد قبلي، على انها حوادث تتم بتحريض من الخارج، وهذه نظرية سائدة في السياسة اليمنية، ولكن حان الوقت للخروج من التبسيط الذي تنطوي عليه ومعالجة قضية القبائل المتمردة بمنظور داخلي امني، يسعى إلى فرض الأمن، أو فرض العدالة في التعامل مع القبائل كافة، أو التفاهم السياسي مع تلك القبائل.

ومع انتقال الخطف إلى مستواه السياسي الراهن، لا يكفي لوم الحكومة البريطانية على تصريحات شخص واحد في لندن، تكريساً لنظرية التحريض القادم من الخارج، بينما يتم اسدال ستائر الصمت على أحزاب أو جهات أساسية، ولها علاقاتها بالسلطة، ولها في الوقت نفسه علاقات مع بعض الارهابيين القادمين من أفغانستان أو سواها. لا بد من تبديل المناخ الذي يتيح تقديم المساعدة لهذا النوع من الناس، ايواء أو حماية أو مروراً. وتطرح قضية تبديل المناخ مسألة أكثر اهمية وخطورة، فحوادث الأمن السياسة الأخيرة جرت في منطقة أبين الجنوبية، حيث السيطرة الشعبية والقبلية للحزب الاشتراكي، ومن دون مصالحة سياسية مع هذا الحزب، لن يكون المجال مفتوحاً لتأمين سيطرة سياسية على تلك المنطقة، تتيح في ما بعد توفير سيطرة أمنية. ذلك أن السيطرة السياسية المبنية على التفاهم الداخلي، هي التي تتيح مواجهة مشكلات الأمن بتعاون وثيق بين السلطة والمواطنين، بينما لا تستطيع أي سلطة توفير الأمن حين تكون علاقاتها مع الناس سلبية.

عايشنا طويلاً وجهة النظر التي كانت تقول إن الحزب الاشتراكي يفرض نفسه على الناس في الجنوب بالقوة والقمع، وها هو فقد كل وسائل القوة والقمع ولا يزال الحزب المسيطر في مناطقه. وعايشنا طويلاً وجهة النظر التي تقول إنه حين ترتفع هيمنة الحزب الاشتراكي سيستطيع حزبا «المؤتمر» أو «الاصلاح» أن يجدا لنفسيهما امتدادات قوية في الشطر الجنوبي من اليمن. لكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى الآن، وتبرز في ضوء هذه النتائج اهمية المصالحة مع الحزب الاشتراكي ولأسباب كثيرة، يأتي الأمن في مقدمها، وحين يتم شيء من هذا النوع يكون اليمن وضع نفسه على طريق بناء استراتيجية داخلية تليق بمكانته كبلد ذي موقع استراتيجي.

بلال الحسن

الإعلام في لبنان

■ ثمة قاعدة يصعب اقناع معظم الحكام، خصوصاً في عالمنا العربي، بالتخلي عنها، هي الميل الدائم لديهم الى ان يرموا مسؤولية الأوضاع السياسية وصعوباتها على الاعلام والاعلاميين، وتحميل الاعلام وزر ما لا يحمله، وما ليس مسؤولاً عنه، حين تتلبد الاجواء السياسية أو يبلغ الصراع السياسي مراحل من التوتر والقساوة. فالأسباب تكون سياسية، لا إعلامية. ومع ذلك يجد كثيرون من الحكام الف وسيلة وحجة من اجل اتهام الاعلام والاعلاميين بالتحريض والحملات والانحياز، متناسين او متجاهلين ان الوسائل الاعلامية مرآة للحياة السياسية أياً تكن مواقع النفوذ فيها.

وفي لبنان، تلوح في الأفق حملة على الاعلام يخشى ان تنتهي الى اخطاء شبيهة بتلك التي ارتكبها العهد السابق وحكومات الرئيس رفيق الحريري. فالأخير كان يتهم وسائل اعلامية، مرئية ومسموعة ومكتوبة، بالتعرض له شخصياً وبالاساءة الى لبنان وعلاقاته العربية. وكان معارضوه يحسنون احياناً الاستفادة من المنابر من اجل الهجوم عليه، فبلغ به الأمر حد وقف البرامج الاخبارية والسياسية للوسائل المرئية والمسموعة. وانقلب الأمر على الحريري حين كسر المجلس النيابي قرار الحكومة. وارتكب خطأ آخر حين ذهب ميله الى تحميل الاعلام مسؤولية اوضاع سياسية حد منع الأخبار والبرامج السياسية في البث التلفزيوني الفضائي، ثم اضطر الى السماح به، وكان قبل ذلك أوقف صحيفة «السفير» عن الصدور، وحصد الحريري كمية من الانتقادات بسبب ضيق صدره، ساهم تراكمها في تناقص شعبيته.

وفي الحملة الجديدة على الاعلام اليوم يتمنّى الاعلاميون الا تصل الى حدّ ارتكاب الاخطاء التي وقع فيها العهد السابق. فرئيس الحكومة الدكتور سليم الحص انتقد «تسخير الاعلام لشن حملات مضللة»، وحمل على تقاسم وسائل الاعلام والمحاصصة، في عهد الحريري. واذا كان مفهوماً ان يعبر الحص عن ضيقه، فان تصريحاته تأتي في ظل حملة تدعو الى اقفال محطات، يقودها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وبعض الموالين، حين يردون على ما يعكسه الاعلام من انتقادات لثغرات واخطاء، بأن الحريري وراءها. ووزير الداخلية يقول ان الاعلام ليس معنا. ويقوم بعضهم بتصنيف الاعلام والاعلاميين فيما المشكلة سياسية، اساساً وأولاً.

لذلك، يتوجب الحذر. واذا كانت الخريطة الاعلامية تحتاج الى تعديل، فلتكن معالجة المحاصصة بتطبيق القانون الصادر عام ٩٤ ودفاتر الشروط للترخيص للتلفزيونات والاذاعات. وهي كفيلة بوضع ضوابط قانونية وادارية ومالية، وبرامجية وتقنية. ولا مانع من فتح باب التراخيص الجديدة وفقاً لما تسمح به سعة الفضاء اللبناني.

ان أولى الخطوات على طريق معالجة المحاصصة الإعلامية هي تشكيل مجلس وطني للاعلام، مستقل، بعيد هو ايضاً عن المحاصصة في تعيين اعضائه، ثم تحديد صلاحياته بحيث لا يبقى استشارياً، بل يصبح الزامياً، كي لا تبقى الاستنسابية في يد اصحاب القرار السياسي.

وليد شقير


AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٠١-٧٤٣٢ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩١٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٦٩٧٤٧-٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨-٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤-٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٤٣.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

دخل إلى العربية مع تثبيت الكلام المنزل في كتاب

الترقيم وأوجه التشكيل البصري والمعنوي للنصوص

□ بيروت – شربل داغر

■ قلما نظر النقد الأدبي أو خلافه الى مسائل متصلة بـ«تكوين» النص عموماً، خصوصاً وان انتقالة الكتابة من عهد الوراقة الى عهد الطباعة قلبت، لا تصنيع الكتاب وحسبه بل تصوره التأليفي كذلك، رأساً على عقب. إذ ان كيفية صدور الكتاب في هيئة طباعية للقارىء باتت تتحكم ايضاً بمادة الكتاب، بمضمونه، بطبيعة إبلاغه، في مساع وطرق سابقة على صوغ الكتاب ولاحقة عليه كذلك. هذا ما تسعى الى دراسته، في جملة ما تسعى اليه، التناولات «التكوينية» للنص، من دون أن تعرف نجاحات ملحوظة في دراساتنا النقدية والمنهجية.

فالكاتب العربي ما عاد كاتباً أعمى، إذا جاز القول، بل بات كاتباً مبصراً، ويتبصر في ما يمكن أن يكون عليه ظاهر تأليفه، أو هيئته الطباعية التي يظهر بها على القراء. فإخراج الكتاب الى النور هو أشبه بعرض مسرحي، إذا جاز القول، يحتاج الى عدة ظهور ومثول، بما فيها من مؤثرات واكسسوارات، وغيرها، مما يحتاج اليه النص في ظهوره العلني في صيغة تداولية. فهذا شاعر يوزع أبيات قصيدته قبل توجيه المسودة الى المطبعة، توزيعاً مبتكراً، فلا يدعه لاستنسابية الطابع نفسه، ويطلب منه «مشهدية تشكيلية» للأسطر، تفيد هي بدورها وتعزز، على طريقتها، إبلاغات القصيدة ومقاصدها. هذا ما يفعله الروائي نفسه، بل كاتب البحث في العلوم الانسانية، وإن في صورة أقل، إذ يرتاي أو يخطط، ولو بلمسات قليلة، لتوزيع معين للفقرات والمقاطع والفصول.

إلا ان لأوجه التشكيل البصري للنصوص أدواراً أخرى، مثل تعيين المفاصل والتوقفات المتباينة داخل النص الواحد، وهو ما يندرج في علامات الترقيم (أو أدوات التنقيط) في الهيئة الطباعية. وهو ما تناولته مجلة «عالم الفكر» الكويتية، في عدد أخير لها، في دراسة بعنوان «مقاربة تاريخية لعلامات الترقيم» وضعها عبد الستار بن محمد العوني. تقوم الدراسة في صفحات عديدة ومطولة بتناول علامات الترقيم تناولاً تاريخياً لدى الاغريق، أو في كنف الامبراطورية البيزنطية، أو في العالم اللاتيني، وذلك حتى نهاية العصر الوسيط ثم تنصرف الدراسة الى معالجة الترقيم بالعربية في عهد المخطوط، فيستجمع الدارس معلومات متفرقة، من دراسة هذا المستشرق أو ذاك، وتفيد رسم هيئة الترقيم في المخطوط، كالتوصل الى معرفة استعمال النقطة علامة للترقيم للفصل بين الجمل في المصنفات الإسلامية، وقبلها استعمال الدائرة للغرض نفسه (بعد أن استعاروها من تقاليد المخطوطات البهلوية، على الأرجح): ففي مصاحف القرون الهجرية الأولى نجد الدائرة مستعملة في أواخر الآيات، ونجدها مستعملة في عدد من المصنفات في القرنين الثالث والرابع الهجري للفصل بين الجمل المتحانية. كما ترد الدائرة في هيئات نسخية مختلفة: مجردة تارة، أو يقطعها خط مائل أو لها شكل دائرتين متداخلتين.

ولم يكن غريباً طبعاً أن نتحقق في القرآن، في المصاحف الأولى، من اشكال الترقيم الأولى في العربية، إذ انه الكتاب «الأول» بمعنى ما، بعد أن تطلب خروجه الى الناس، في هيئة واحدة، عناية به وضبطاً ترقيمياً له: فلقد احتاج المسلمون، بعد نزول الوحي، وبعد انتقال سوره وآياته الى مسلمين عديدين (ما عايشوا النزول نفسه وما حفظوا بعض مواده مباشرة)، الى دراسة الوقف كشرط لازم لتلاوة الكتاب قراءة سليمة، إذ «كانوا يتعلمون الوقوف كما يتعلمون القرآن»، كما يقول الأشموني.

فالتوقف السليم في الآيات هو الضامن في غالب الأحيان لسلامة المعنى، والايمان بالتالي. وهو ما نتحقق منه في انصراف عدد كبير من المصنفين الى وضع كتب في الوقف والابتداء وغيرها. بل تطلب خروج القرآن في هيئة مثبتة لمجموع المؤمنين ابتكار أعداد من العلامات المخصوصة، ذات الأدوار المحددة، مثل اعتماد الحروف لأغراض ترقيمية، واستعمال النقط الصفراء والحمراء وغيرها. وهو ما جرى في تدوين «الأحاديث» كذلك، إذ ابتكر علماء الحديث ومصنفوه علامة «الضبة» لفصل كلام الرسول عما يحانيه يميناً وشمالاً.

الترقيم الحديث داخل الجملة

هكذا نتبين أن الترقيم دخل الى العربية مع تثبيت الكلام المنزل في كتاب ذي دفتين، ما أدى الى علامات مختلفة للتمييز بين الجمل، بعد أن كانت موصولة في العهد الجاهلي، كما نتحقق من ذلك في غير شاهد قديم. فمتى عرفنا الترقيم داخل الجمل؟

لا يستعمل الباحث مثل هذا التمييز بين العهد القديم والعهد الجديد، بل نحن الذين نقترحه، بعد أن راعنا أمر التباين بين هذين العهدين على أنه تباين واقع بين الجمل أو في الجملة الواحدة. فنحن لو وقعنا على بعض كتب أحمد فارس الشدياق، على سبيل المثال، المطبوعة في القسطنطينية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، في مطبعته «الجوائب»، للاحظنا عدم وجود علامات الترقيم داخل الجمل أبداً.

الإشارات الطباعية

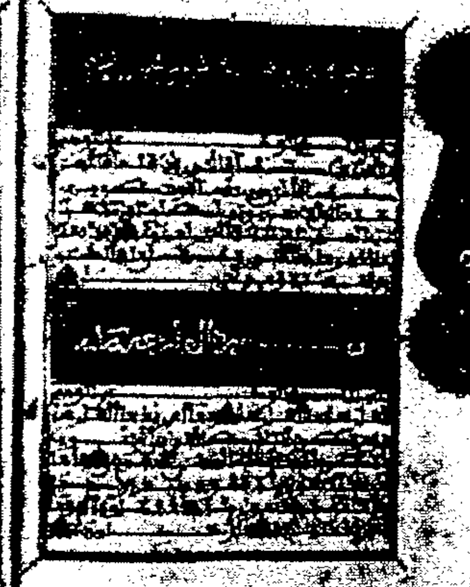
ولو راجعنا بعض الكتب المطبوعة في بيروت، في الحقبة عينها، مثل المجموعات الشعرية لخليل الخوري لوجدنا أنه يستعمل الإشارت الطباعية التي كانت تستعمل في طباعة «الكتاب المقدس»، والشبيهة بأدوات فصل الآيات في القرآن، للفصل بين الجمل.

هذا ما نتأكد منه لو راجعنا كتابين لأحمد زكي (باشا)، الأول الموضوع في العام ١٨٩٣، «السفر الى المؤتمر»، والثاني في العام ١٩٠١، «الدنيا في باريس»، إذ أن الثاني منهما يشتمل على علامات ترقيم، ربما لأول مرة في العربية، وهو ما يحتاج في حسابه الى تفسير في صفحة الكتاب الأولى: «رأينا تقدم العصر، في الكتابة والفكر، يوجب إتحاف أبناء العربية، بالإشارات المستعملة في أغلب اللغات الأوروباوية، لإرشاد القارىء على مواقع القليل والمستطيل ومواضع التعجب والحيرة ونحو ذلك. لا جرم أن هذه الإرشادات خير مرشد له في حسن التلاوة، وعدم خلط الجمل مع بعضها، كما هو حاصل في أغلب المطبوعات العربية، بحيث يضطر الإنسان كثيراً لمراجعة نفسه، وإعادة القراءة لمعرفة أول الجملة من آخرها».

ثم يعرض أحمد زكي لهذه «الإشارات»، ويقترح تسميات لها، هي المستعملة حتى أيامنا هذه، مثل: النقطة، علامة الاستفهام، علامة التعجب وغيرها. وما لبث أن اقترح زكي، ضمن مشروعه في إحياء العربية، مشروعاً بعنوان: «الترقيم وعلاماته في اللغة العربية» (١٩١٢)، وكانت له فيه عودة بينة الى العلامات في العربية القديمة، طبقاً لما قام به عدد من «النهضويين»، وهو «بناء الحاضر على الماضي».

باحث آخر، بعد زكي، عاود النظر في الترقيم في العربية، عبد الرؤوف البصري، وهو تلميذ زكي، إلا انه نظر الى العلامات هذه، بخلاف استاذه، من ناحية صلاتها بالإيقاع. ووجد البصري ضرورة لتبويب العلامات في فئات، فجعلها ثلاثاً: العلامات الوقفية (الشولة، الشولة المنقوطة، النقطة)، والعلامات النبرية (علامة التوضيح، علامة الحذف، علامة الاستفهام، علامة الانفعال) والعلامات الصامتة (علامة التنصيص، علامة الحصر أو القوسان، علامة البدل أو الشرطة، علامة المتابعة، علامة المماثلة). ولقد زخذ البصري هذا التصنيف عن الإلمانية، على الرغم من انتقاد عدد من العلماء لهذا التصنيف، إذ أن العلامات الوقفية نبرية هي كذلك.

وما لبثت وزارة المعارف في مصر أن أقرت في العام ١٩٣٢ إدراج كتاب «الترقيم والايقاع» لعبد الرؤوف البصري على تلامذة المدارس. ثم بادر مجمع اللغة العربية في القاهرة الى إعداد مشروع للترقيم استوحاه من التجربة المصرية هذه، وأقر العلامات على الصورة التالية: الفصلة والفصلة المنقوطة، الوقفة والاستفهام والتأثر، والنقطتان الفوقيتان والنقط الثلاث المتجاورة علامة على الحذف والشرطة أو الوصلة وعلامة التنصيص والقوسان.



مخطوطة قرآنية محفوظة في المكتبة الوطنية بالقاهرة

الأساس الإغريقي واللاتيني؟

ولعلنا نجد في مسلسل الخطوات هذه مؤشرات دخول هذه العلامات، ذات الأساس الاغريقي واللاتيني، الى العربية، وهو ما نراه شائعاً في كتابات اليوم. ولعلنا نجد في هذا الدخول المتأخر عينات عما نلقاه من أخطاء رائجة، سواء في الصحف أو في الكتب العربية، في استعمال علامات الترقيم: هكذا نجد توفيق الحكيم يكثر من استعمال علامة الحذف ونزار قباني من النقطتين المتواليتين...

غير أن هذا الكلام عن تاريخ علامات الترقيم في العربية لا يعفينا عن السؤال التالي: هناك شكل ترقيمي للقرآن، أي «الوقف»، لا لغيره من المدونات الكتابية العربية التي لم تعرف ترقيماً لها قبل المقترحات «النهضوية» في مصر انطلاقاً من التجارب الأوروبية. إلا أن السؤال البدهي في هذا السياق هو التالي: ما كانت هناك أدوات ترقيم في العربية، ولكن أيعني هذا أن الكتابة، أي تركيب الجمل واقعاً والعلاقات بينها، ما كانت تحتمل أي نوع من الأدوات الترقيمية المفترضة، أو أي العلامات كانت تتطلب؟ ذلك أن مراجعة بعض الكتب التراثية المحققة يرينا دور المحققين الذين عملوا على وضع العلامات حيث يستوجبها البناء، وإذا بنصوص مثل التوحيدي تبدو حافلة بها.

تتبناه مؤسسة «الآغا خان»:

برنامج دعم المدن التاريخية الإسلامية يوازن بين الحاجات الإجتماعية والإهتمامات التراثية

□ القاهرة – خالد عزب

رسم قديم لقلعة القاهرة

■ تسبب إهمال المناطق التاريخية في العالم الإسلامي لعشرات السنين في اكتظاظها بمجموعات سكانية ذات موارد مالية محدودة. ولذا تبنت مؤسسة «الآغاخان» برنامجاً لدعم المدن التاريخية الاسلامية، يهدف الى قبول تحد عجزت مؤسسات عدة عن أن تواجهه، وهو الجمع بين الاهتمامات التراثية وبين الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، بل وصل هدف هذا البرنامج الى حد يمكن معه أن يدعم كل من الهدفين الآخر.

ولبلوغ هذا الطموح غير المسبوق، يختبر حالياً برنامج دعم المدن التاريخية عدداً من المبادرات. وتتنوع المشاريع المرشحة لرعاية البرنامج، ومنها عمليات احتفاظ بمعالم بارزة، أو تحويل استعمال أبنية تاريخية، أو النهوض بفضاءات عامة مفتوحة، أو استراتيجيات لتطوير احياء تاريخية بكاملها والاحتفاظ بالمدن التاريخية في إطار هذا البرنامج يعني اعادة احياء الآثار التاريخية ضمن الظروف المحيطة بالأثر سواء كانت ظروفاً اجتماعية أو اقتصادية. ولذا تتم عمليات الإنماء للاحياء متوازية مع برامج الاحتفاظ، وتبدأ مشاريع هذا البرنامج بدراسات تخطيطية تمهيدية، ثم التنفيذ العملي لهذه الدراسات.

ولإنجاز هذه المشاريع بشكل جيد أنشأت المؤسسة في مقرها في جنيف وحدة مركزية لدعم المدن التاريخية، يديرها فريق عمل برئاسة الامير صدر الدين أغاخان ويعتمد البرنامج في تنفيذ مشاريعه على شركات محلية يجري تأسيسها بالتعاون مع السلطات المحلية. ويستفيد البرنامج من شبكة العلاقات التي وطدتها مؤسسة «الأغاخان»، عبر العقدين الماضيين، وعلى تنمية الخبرات المحلية. وواجه البرنامج العديد من القيود التي تعيق تنفيذ مشاريعه لعل أولها أن الدراسات تتطلب زمناً طويلاً، وكذلك تنفيذها يخضع لإمكان الفشل. ولذا تحتفظ مؤسسة الأغاخان بحقها في الانسحاب من اي مشروع في حال عدم توفير المساعدات الكافية من السلطات المحلية. ولجهة دفع عجلة العمل رحب البرنامج بكل صيغ التعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية ممن تشاطره الاهداف والاهتمامات، ويمنح دعماً للمبادرات التي تتفق مع مهمته، كما أنه على استعداد للعمل كطرف مسؤول أمام المؤسسات التي تود المساهمة مالياً في إعادة إحياء مواقع تاريخية في العالم الاسلامي، تفتقر الى دعم محلي ميداني، أو تنقصها موارد تمكنها من القيام بذلك بصورة مباشرة. ومن خلال تجارب «الآغاخان» في مدن العالم الاسلامي، أشار تقرير للبرنامج الى ان هذه التجارب غير مشجعة. على الرغم أن تجارب الغرب في هذا المضمار تعد ناجحة ويمكن الاستفادة منها. ولذلك وضع البرنامج سياسات متنوعة الهدف منها المرونة عند التعامل مع كل حالة على حدة.

ومن هذه السياسات، التعاون المباشر مع الحكومات المحلية والبلديات وهيئات الآثار والمنظمات غير الحكومية، بمنحها الاستشارة والمساعدة التقنية وبوضع مجموعة عمل البرنامج وخبرائه تحت تصرف هذه الجهات. أو التمويل الكلي أو الجزئي لمرحلة الدراسات التمهيدية للمشاريع، واحيانا التكفل بتمويل اجزاء مهمة من مرحلة الانجاز، شريطة ان تساهم السلطات المحلية بمنح الاراضي وبتحسين البنية التحتية وبالمساعدة على توفير الطاقات البشرية المحلية، وباشراك المجتمع وبتسهيل الاجراءات الادارية.

ومن ابرز مشاريع البرنامج مشروع «كريم اباد» الذي يأخذ في اعتباره ضرورة مشاركة المجتمع في ترميم قلعة «بلتيت»، وهي معلم تاريخي يقع عند احد اقدم الاودية المنعزلة في ربوع سلسلة جبال «كر اكورم» في شمال باكستان. وهذا المشروع يتواصل معه مشروع اجتماعي ميداني لتخطيط واعادة تهيئة قرية «كريم اباد» المتربعة اسفل القلعة وستتحول القلعة الى متحف ومركز ثقافي يستخدمه السكان والزوار، وهو ما سينعكس على الحركة السياحية في المنطقة المتميزة بمناظرها الطبيعية التي تتخللها الجبال. ويطرح هذا المشروع تساؤلاً جوهريا يتمثل في الكيفية التي تتم بها مساعدة السكان على الاستفادة من الفرص المتاحة للتنمية الاقتصادية من دون الإضرار بالمواقع الطبيعية والاثرية. وهناك ايضا مشروع «حديقة الازهر» الذي يهدف الى تحويل تلال منطقة الدراسة التي كانت احد العوامل المساعدة على رواج تجارة المخدرات في احياء القاهرة التاريخية، الى حديقة ذات طابع تاريخي.

وهو ما نجحت فيه مؤسسة «الأغاخان» الى الآن، حيث ادى إزالة اجزاء كبيرة من هذه التلال الى منع تخزين المخدرات فيها، ومن ثم انحسار تجارة المخدرات في منطقتي الباطنية والدرب الاحمر. وادى ادماج مشروع انقاذ وتطوير اسوار صلاح الدين الايوبي المتاخمة للتلال في المشروع الى اكسابه طابعاً تراثياً مهما إذ ان هذه الاسوار كانت مهددة بالزوال نتيجة للضغط العمراني وإهمال المجلس الاعلى المصري للآثار لها.

وتبنى برنامج دعم المدن التاريخية مشروعا لتنمية بلدة الحجر القديمة في زنجبار، وبدا بمبنى تراثي استخدم كعيادة طبية بعد تأهيلة لهذا الغرض وترميمه، كما تم إعداد احد المباني التاريخية كفندق لجذب حركة السياحة ويسعى البرنامج حاليا الى اعادة ترميم وتأهيل هذه البلدة القديمة باكملها.

ويرتبط مشروع دعم مدينة سمرقند بظروف التغير المستجدة في جمهوريات اسيا الوسطى ويطرح الموروث الحضاري في هذه المدينة تحديات تتعلق بالسياسات الملائمة الواجب اتباعها للاحتفاظ بهذا الموروث ويركز المشروع حاليا على ترميم وصيانة مركز المدينة التاريخية، ومساعدة بلدية سمرقند في وضع السياسات الخاصة بانماء المدينة اجتماعيا واقتصاديا، وتدريب شبابها على ترميم المباني التاريخية وادارتها بطريقة اقتصادية.

الثقافة العربية في أوجها لم تتقاعس عن موضوع ولم تخف الغرابة والخروج على المألوف

□ بيروت – أنيس الأبيض

■ قبل الحديث عن الأبعاد التاريخية للثقافة العربية، لا بدّ من الإقرار بأن هذه الثقافة قد اتخذت منذ نشأتها بُعداً عالمياً من خلال التأثيرات الفكرية التي خلّفها النتاج الثقافي الثرّ للرواد الأعلام من النابغين العرب في شتى مجالات الإنتاج الأدبي والعلمي والتاريخي والذي تجاوز الحدود الجغرافية للعالم العربي من اطرافه الشرقية وصولاً الى شواطىء الأطلسي، بحيث ان هذا التأثير قد ترك بصماته على كل البلدان التي وطأتها أقدام الفاتحين العرب والذين نجحوا في تحويل فتحهم العسكري الى فتح حضاري أمكن له ان يفعلّ ويتفاعل مع كل الموروثات الثقافية لشعوب تلك البلدان ويعمل على استيعاب كل ما وصل اليه من حضارات الأمم القديمة، ويقيننا أن هذا الاستيعاب الثقافي كان مهماً لتكوين الفكر العربي والحضارة العربية مع التشديد على أن هذه الثقافة قد بُنيت في الأساس على ما خرج به العرب من جزيرتهم، لذلك فإن اللغة والدين شكلا المداد الدافق لعملية التفاعل الثقافي الذي أصاب كل المجتمعات التي تعرفت الى لغة الضاد ووقفت على تعاليم الإسلام الحنيف بحيث أن هذا الدين لم يجد أي تعارض بينه وبين فلسفات الأمم القديمة، بل ان هذه الفلسفات سرعان ما دخلت فيه للدفاع عنه.

ومع أن العرب لم يكونوا في جاهليتهم أصحاب تُراث كبير في العلوم والفنون، إلا انهم استطاعوا أن يصبحوا وارثين لتراث الأمم القديمة في تلك الميادين، فلم يمضِ القرن الرابع الهجري إلا وقد ترجم الى اللغة العربية كل ثمار تلك الحضارات وأضاف اليه العرب من نتاج عبقريتهم الشيء الكثير، وهذه الإضافات تراوحت بين الابتكار والشرح والإيضاح. وعلى هذا فلقد أصبحت الثقافة العربية هي العنصر الموحد لكل شعوب العالم العربي ومن ارتبط معها من سائر شعوب العالم الإسلامي. ويمكننا أن ننظر الى ثمار النتاج الفكري العربي في جميع المناطق إبان القرون الوسطى لنرى الإحاطة في كل اقليم بما يجري في غيره من الأقاليم.

لقد بدا واضحاً أن معالم الثقافة العربية اكتسبت بُعداً إنسانياً شاملاً، فالمجتمع العربي الذي انصهرت فيه شعوب عدة حملت عادات وتقاليد تعود لمواطنها الأصلية أمكن لها أن تعيش في أرجاء الدولة العربية المترامية الأطراف وتجد في البيئة العربية المناخ الفكري السليم الذي لم يعرف أي لون من ألوان التمييز العنصري وهي ظاهرة فريدة عجزت شعوب العالم عن تحقيقها في العصور الحديثة. فالمجتمع العربي هو أول مجتمع ينظم للأقليات الدينية حقوقهم بقوانين استمدت من نصوص الدين، وقد أقامت الأقليات الدينية في المجتمع العربي مُتمتعة بحرياتها الدينية ومارست حياتها بما يتفق مع تعاليمها، ولم تقتصر هذه المعاملة على أهل الكتاب بل اتسعت لتشمل مجتمعات دينية أخرى مثل الزرادشتيين وسواهم، وكان هذا التسامح ميزة للمجتمع العربي سمحت له بالتفاعل مع أتباع تلك الديانات وعلمت العرب كيف يستطيعون التعايش مع الغير مهما اختلفت العقيدة الدينية.

ولم يقف اهتمام العرب بثقافات غيرهم عند حد اقتباس العناصر التي لم تكن موجودة عندهم من تلك الثقافات، بل انهم أشبعوا درساً وافياً لتلك الثقافات، ففي المجال التاريخي نرى ان مؤرخيهم كانوا يهتمون بتاريخ العالم كله، وكذلك اهتموا بدراسة مختلف الأديان، على رغم ما في كثير منها من عقائد لا تتفق مع تعاليم الإسلام، فكانت كتب التاريخ تتناول تاريخ العالم منذ أقدم العصور، وكتب الأديان تتناول كافة المذاهب والأديان، وفي كثير مما كتب تُظهِر موضوعية المؤرخين وحرصهم على إبراز الحقائق بكل أمانة ودقة، وكذلك كان شأن الرحالة الذين جابوا أرجاء العالم ووصفوها فتركوا للإنسانية تراثاً ضخماً من كتب الرحلات والجغرافيا حمل الينا معلومات قيمة عن شعوب الأرض أبان تلك العصور، ومن الأمثلة التي يمكن ذكرها عن اهتمامهم بغيرهم من الأمم كتاب «البيروني» عن الهند «تحقيق ما للهند من مقولة»، وقد ألف في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وأنفق فيه مؤلفه من الوقت والجهد العلمي ما جعله مرجعاً نادر المثال عن الهند في ذلك الزمان. ولذلك أصبحت الثقافة العربية هي الثقافة الأم لمختلف ثقافات الشعوب الإعلامية، فقد نشرت الفتوحات العربية لغة العرب في كثير من البلدان فتأصلت فيها وأصبحت عميقة الجذور وقضت على غيرها من اللغات المحكية بعد أن امتزج العرب بسكانها.

والأهم من ذلك هو تلك الثروة الهائلة من الألفاظ العربية التي انتقلت الى لغات الأمم الإسلامية، ولم يقف هذا الأثر العميق على تلك الشعوب عند حد اقتباس المفردات اللغوية، فالأفكار أيضاً والتقاليد الفنية قد انتقلت الى آداب تلك الأمم من العربية وآدابها بعد ان حققت الكثير من التطورات في عصور المدنية، وفي هذا السياق يمكن القول بأن الثقافة العربية في القرون الوسطى كانت حصيلة لما أبدعه الشعب العربي وغيره من الشعوب الإسلامية التي اتخذت العربية لغة لها حينذاك. فالسلاجقة الأتراك الذين قدموا من أواسط آسيا وسيطروا على مقدرات الدولة الإسلامية خضعوا للثقافة العربية، وكذلك المغول من بعدهم دخلوا إطار الثقافة الإسلامية من عربية وفارسية كما أن انتقال الثقافة العربية الى غرب أوروبا يقدم صورة رائعة لقوة هذه الثقافة وفاعليتها، فلقد بدأ اتصال غرب أوروبا عن طريق الممالك العربية في أوروبا ثم عن طريق الحروب الصليبية، بقي العرب في إسبانيا ثمانية قرون كما أن بقاءهم في صقلية دام زهاء مائة وثلاثين عاماً، فكان هذان الإقليمان بمثابة النوافذ التي أطل منها الغرب على حضارة العرب وثقافتهم «فقرطبة» في القرن العاشر الميلادي كانت أعظم مدن أوروبا حضارة. لقد وُجدَ فيها سبعون مكتبة وتسعمائة حمام فكانت مثل هذه الحضارة تُدهِشُ أبناء أوروبا القادمين من أقاليمها الشمالية، وقد شهدت مدينة طليطلة عام ١٠٨٥ إقبال الطلاب اللاتين الى هذه المدينة يدرسون الحضارة العربية ويقتفون آثارها، وبدأ هذا الاتصال على نطاق فردي فأقبل الى المدينة علماء من أمثال «أديلارد» الإنكليزي من مدينة «باث» الذي ترجم عدة مخطوطات عربية، ولكن الجهود الفردية لم تلبث أن حلت محلها جهود أوسع وأكثر تنظيماً حين بدأت السلطات الحاكمة تُنشىء معاهد للترجمة ظلت مزدهرة حتى القرن الثالث عشر.

أما «فردريك الثاني» ملك صقلية فكان مولعاً بعلوم العرب وثقافتهم. وقد أسس في عام ١٢٢٤م جامعة في «نابلي» كانت مهمتها نقل علوم العرب ومعارفهم الى العالم الغربي. وقد قامت بترجمة الكثير من الكتب العربية الى العبرية واللاتينية. واشتهر بعض أبناء الشعوب الغربية بعد ذلك بنقل التراث العربي الى لغاتهم ومن أشهر هؤلاء «جيرارد الكريموني» (١١١٤ – ١١٨٧م) و«البيرتوس ماجنوس» (١٢٠٦ – ١٢٨٠). وفي عام ١٣١١ – ١٣١٢ عقدت صلة جديدة ووثيقة بين التراث العربي وبين أوروبا حين أمر البابا «كليمنت الخامس» بأن تُنشأ استانيات للعربية والكلدانية والعبرية في جامعات روما وباريس وبولونيا واكسفورد وسلمنكا. وبعيداً عن النتائج السلبية العسكرية للحروب الصليبية على الديار الإسلامية فإن هذه الحروب قد حققت في النواحي الثقافية والعمرانية نجاحاً هائلاً، ويكفينا أن نقول ان هؤلاء الفرنجة الذين احتلوا أجزاء من الوطن العربي قد وجدوا فيها حضارة بهرتهم، تفوقت في كل مجال على ما ألفوه في بلادهم، فتأثروا بهذه الحضارة ونقلوا معهم آثارها ومآثرها الى بلادهم. وليس من السهل أن نتتبع بالتفصيل جوانب التأثير العربي في غرب أوروبا أبان القرون الوسطى إلا أن ذلك لم يمنعنا أن نشير الى بعض مظاهر ذلك التأثير.

فلقد اتخذ الغرب من كتب العرب في الفلسفة والعلوم نصوصاً دراسية استخدموها في جامعاتهم خلال بضعة قرون، فمنذ عرف الغربيون هذه الكتب اتخذوا منها أسساً لدراساتهم الجامعية، فترجموها ترجمة كاملة أو ترجموا أجزاء منها ودرسوها وعلّقوا عليها، وقد طُبع بعضُ هذه الكتب عشرات المرات وفي فترات متقاربة مما يبين كثرة استخدامها، كما أن كبار علماء العرب المسلمين من أمثال «ابن رشد والفارابي وعلي بن العباس» وغيرهم قد اتخذت أسماؤهم صنيعاً في كتابات الأوروبيين. وفي كل لغة من اللغات الأوروبية عدد كبير من المفردات التي اقتبست في الأصل من العربية. وفي مجال المصطلحات العلمية عند العرب وجدنا العديد فيها ينتقل الى اللغات الأوروبية نتيجة لذلك وأصبح جزءاً من مصطلحات الأوروبيين في تلك العلوم. كما أن خيال شعوب أوروبا في القرون الوسطى قد وجد المتعة والإثارة في كثير مما نُقل اليه من القصص العربية ومما لا مجال للشك فيه أثر كتاب مثل «ألف ليلة وليلة»، وكتاب «كليلة ودمنة» الذي عرفه الأوروبيون في صورته العربية قبل أن يهتدوا الى أصوله الهندية. ومجال تأثير الأدب العربي على المستوى الشعبي مجال واسع يمكن اكتشافه في الآداب الأوروبية أبان القرون الوسطى وفي عصر النهضة، ومن أمثلة ذلك قصص «بوكاتشيو» المسماة «ديكاميرون»، نشرت عام ١٣٥٣م، وما حوته من عناصر، وليس من المستطاع انكار ما للفكر الإسلامي من أثر واضح على عمل ضخم له عند الأوروبيين وعند الإنسانية جمعاء مكانة عظيمة ذلك هو «الكوميديا الإلهية» لـ«دانتي». وظهر التأثير العربي في الحركة الرومانسية الألمانية إبان القرن التاسع عشر، وقد أدرك هذا التأثير شاعر عظيم مثل «جيته» الذي أنشأ ديواناً شعرياً أسماه الديوان الشرقي.

وقد أدرك العرب منذ وقت مُبكر الفرق بين العلم المتخصص وبين الثقافة، ويغلب على الظن أن كلمة الأدب كانت تستخدم عندهم لتعين ما نفهمه اليوم من كلمة الثقافة. وقال ابن قتيبة «من أراد أن يكون عالماً فليطلب فناً واحداً، ومن أراد أن يكون أديباً فليتسع في العلوم»، فتعريف الأدب هنا، وهو الأخذ من كل علم بطرق، قد اشتهر، وأصبح في وقت من الأوقات يدل دلالة واضحة على الثقافة فيما يتعلق بالمادة المكتوبة، وقد ألفت الكتب ذات الطابع الثقافي العام منذ القرون الأولى للحضارة العربية. ويمكننا أن نذكر من أمثلتها كتاب «البيان والتبيين» وغيره من كتب الجاحظ (١٦٣ – ٢٥٥هـ) الذي كان في زمانه وبمؤلفاته يمثل الكاتب الموسوعي.

ومن الطريف أن نذكر هنا أن كتب الجاحظ بقيت مدة من الزمن مُسيطرة على حقل الثقافة، وكان الإلمام بها يعتبر درجة عالية من الثقافة. روى ياقوت «وكان ابن العميد إذا طرا عليه أحد من منتحلي العلوم والآداب، وأراد امتحان عقله سأله عن بغداد، فإذا فطن بخواصها وتنبه على محاسنها، واثنى عليها، جعل ذلك مقدمة فضله، وعنوان عقله. ثم سأله عن الجاحظ فإن وجد أثراً لمطالعة كتبه والاقتباس من نوره والإغتراف من بحره، وبعض القيام بمسائله قضى له بأن غُرّة شادخة في أهل العلم والآداب، وإن وجده ذاماً لبغداد، غفلاً عما يجب أن يكون موسوماً من الانتساب الى المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعهُ بعد ذلك شيء من «المحاسن». هذه الثقافة العظيمة نشأت في ظل وارف من حرية البحث والتفكير.

لقد كانت في عصورها الزاهرة لا تتقاعس عن خوض أي موضوع مهما كانت غرابته أو خروجه عن المألوف، وليس يعني جمود العرب وتخلفهم ان ثقافتهم قد ماتت، أو أنها قد قضي عليها، فالذي حدث لم يكن سوى ضياع جانب منها وانفصال العرب عن روحها وما بقي من تراثها.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٤	١٩,٤٤
المدينة المنورة	٥,٤١	٦,٥٨	١٢,٣٥	١٥,٤٦	١٨,٠٨	١٩,٣٨
القدس المحتلة	٥,٠٤	٦,٢٨	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٧	١٨,٣٤
ابو ظبي	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٧	١٥,٤٦	١٨,١٠	١٩,٢٢
المنامة	٥,٠٠	٦,١٧	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٣	١٨,٣٧
الجزائر	٦,١٦	٧,٤٥	١٣,٠٣	١٥,٥٤	١٨,١٧	١٩,٤٠
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٨,٥٩
الكويت	٥,١٤	٦,٣٤	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٢	١٨,٤٧
الرباط	٥,٥٥	٧,١٨	١٢,٤١	١٥,٣٩	١٨,٠٠	١٩,٢١
الرياض	٥,١٤	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
الدوحة	٤,٥٥	٦,١٢	١١,٤٨	١٤,٥٨	١٧,٢١	١٨,٣٣
القاهرة	٥,١٣	٦,٤١	١٢,٠٩	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٥٦
بيروت	٥,٠٥	٦,٣٠	١١,٥٢	١٤,٥٠	١٧,١٢	١٨,٣٢
بغداد	٥,٢٩	٦,٥٣	١٢,١٨	١٥,١٥	١٧,٣٧	١٨,٥٦
تونس	٥,٤٨	٧,١٥	١٢,٣٣	١٥,٢٦	١٧,٤٨	١٩,١١
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٢	١٩,٢١
دمشق	٥,٠١	٦,٢٦	١١,٥٠	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٢٩
دبي	٥,٤٠	٦,٥٧	١٢,٣٣	١٥,٤٣	١٨,٠٦	١٩,١٨
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١٢
طرابلس الغرب	٥,٣٣	٦,٥٧	١٢,٢٢	١٥,٢٠	١٧,٤٢	١٩,٠٢
عمان	٥,٠٢	٦,٢٥	١١,٥٢	١٤,٥٢	١٧,١٤	١٨,٣٢
مسقط	٥,٢٥	٦,٤٢	١٢,٢٠	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٢	١٣,١٨	١٦,٣٤	١٩,٠٠	٢٠,١١
انقرة	٥,١٩	٦,٥١	١٢,٠٣	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٧
طهران	٥,٣٠	٦,٥٧	١٢,١٦	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٥٥
اثينا	٥,٥٥	٧,٢٤	١٢,٣٩	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,١٥
برلين	٥,٥٦	٧,٤١	١٢,٢٢	١٤,٣١	١٦,٥٧	١٨,٣٧
بروكسيل	٦,٢٩	٨,١١	١٢,٥٨	١٥,١٣	١٧,٤٠	١٩,١٧
باريس	٦,٣١	٨,١٣	١٣,٠٥	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,٢٩
جنيف	٦,١٢	٧,٥١	١٢,٥٠	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,١٨
روما	٥,٤٣	٧,١٦	١٢,٢٤	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٨,٥٧
ساراييفو	٥,١٩	٦,٥٧	١٢,٠١	١٤,٣٧	١٧,٠٠	١٨,٣٣
ستوكهولم	٥,٥٨	٧,٤٨	١٢,٠٣	١٣,٤٥	١٦,١٢	١٧,٥٦
كوبنهاغن	٦,٠٨	٧,٥٥	١٢,٢٤	١٤,٢٢	١٦,٤٩	١٨,٣٠
لندن	٥,٤٧	٧,٣١	١٢,١٦	١٤,٢٨	١٦,٥٥	١٨,٣٣
مدريد	٦,٤٦	٨,١٨	١٣,٣٠	١٦,١٤	١٨,٣٧	٢٠,٠٣
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤٠	١٢,٠١	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٣٨
واشنطن	٥,٣٩	٧,٠٩	١٢,٢٢	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٥٩
اوتاوا	٥,٣٨	٧,١٧	١٢,١٨	١٤,٥٠	١٧,١٤	١٨,٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

قضية «الخبز الحافي»

■ منذ ما يزيد قليلاً عن الشهر، تتعرض أستاذة الأدب العربي المعاصر في الجامعة الأميركية بالقاهرة، الناقدة سامية محرز، لحملة من الصحف، ومن جامعتها أيضاً، لقراءتها مع تلاميذها رواية «الخبز الحافي» للمغربي محمد شكري. الرواية التي هي سيرة ذاتية للمؤلف كانت قد لقيت منذ صدورها قبل نحو ثلاثة عقود ترحيباً لم يزل مستمراً في أوساط القراء والنقاد العرب، كما انها ترجمت الى لغات عدة ولقيت إقبالاً مشابهاً من قرائها باللغات الأجنبية. الآن بعد انقضاء هذه السنوات على صدورها وشيوعها تتعرض الرواية للمنع في جامعة مثل الجامعة الأميركية في القاهرة.

ذلك أنه في السابع عشر من كانون الأول (ديسمبر) الفائت، استدعيت الأستاذة محرز الى مكتب رئيس الجامعة حيث طلب منها أن تتراجع عن تعليم الكتاب لطلابها وأن تعتذر لهم أيضاً عن اقتراحه موضوعاً للدرس والمناقشة. أما كيف اضطرت ادارة الجامعة الى اتخاذ قرار كهذا فهو الأمر المهم في مسألة المنع هذه ما دام أن «الخبز الحافي» ليس الكتاب الأول الذي يحجب عن قرائه ويمنع من التداول، في الجامعة الأميركية بالقاهرة وشى الطلاب على أستاذتهم، لأهلهم، وهؤلاء بدورهم أوصلوا صوتهم الى رئاسة الجامعة عبر موظف فيها (هو طبيبها، كما ورد في البيان الذي وزّعه أستاذان عربيان في اثنتين من جامعات الولايات المتحدة هما جامعة كولومبيا وجامعة كاليفورنيا).

لم يعد الأمر كونه وشاية متصلة انتقلت من لسان الى لسان، أو أن ذلك، على الأقل، جرى بطريقة ما تجري الوشاية وكان ينبغي أن يعامل الخبر الذي هو موضوعها مثلما تعامل الوشايات المفسدة: أن تطوى في مهدها منعاً للقيل والقال. مسألة مثل منع كتاب أو ايقافه كان أحرى بها، في الجامعة الأميركية في القاهرة، أن تتحول الى موضوع نقاش علني، أو جامعي على الأقل حيث لا ينبغي لمجموعة من الطلاب أو أهاليهم فرض أوامرهم ونواهيهم على الجامعة.

وإذ ترضخ الجامعة لذلك، تكون توسع للإختراق الذي تقوم به الجماعات من حولها وتعد، في الوقت نفسه، بقبولها المزيد منه. أحد المسؤولين في الجامعة الاميركية ببيروت قال مرة، في خلال سنوات الحرب، أن الجامعة، في حالة الطوارئ الأهلية تلك، تقبل بما لا تقبل به في العادة. في جامعة القاهرة (الأميركية) يدلّ تدخّل الجماعات وطول باعهم على نوع من حالة طوارئ أهلية، ربما كانت من نوع آخر.

الطريق الذي سلكته الوشاية، من التلاميذ الى أهلهم الى الموظف الطبيب التابع للإدارة تنكّر بما يمكن أن يحصل في مدرسة خاصة بحي من أحياء القاهرة وليس في جامعة ذات تاريخ كالجامعة الأميركية. الدكتورة سامية محرز اضطرت الى أن تسحب «من التداول» كتاب محمد شكري الذي كانت قد بدأت بتدريسه. وهي، في امتحان طلابها، لن تضمّن أسئلتها سؤالاً عنه.

لكن ذلك لم يرض الجماعات الطويلة الباع والتي عمدت، بباعها الطويل نفسه، الى إخراج المسألة من إدارة الجامعة الى التحريض العام. في البيان الذي وزّعه الأستاذان العربيان في الولايات المتحدة، اشارة الى الحملات التي تتعرض لها سامية محرز من الصحف. والجامعة مرة أخرى استمرت بالرضوخ الى الحملة فأبعدت من مكتبتها، كما يقول البيان، رواية صنع الله ابراهيم «تلك الرائحة» التي تشكل، هي أيضاً، علامة بارزة في الرواية العربية، وعلى الطريق هناك روايات أخرى بينها «موسم الهجرة الى الشمال» الرواية الشهيرة للطيب صالح.

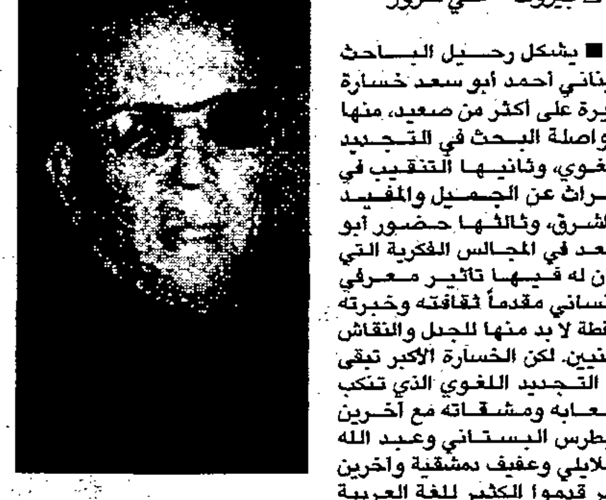
ذلك يخفّض الجامعة الى مستوى المدرسة، مدرسة الحي التي لا يتعلم فيها التلاميذ إلا ما يفهمه أهلهم ويريدونه.

حسن داوود

رحيل الباحث اللغوي أحمد أبو سعد خسارة للعربية

موقف التسامح يوقف الجفاء بين العامية والفصحى

□ بيروت - علي سرور







■ يشكل رحيل الباحث اللبناني احمد ابو سعد خسارة كبيرة على أكثر من صعيد، منها مواصلة البحث في التجديد اللغوي، وثانيها التنقيب في التراث عن الجميل والمفيد والمشرق، وثالثها حضور ابو سعد في المجالس الفكرية التي كان له فيها تأثير معرفي وإنساني مقدماً ثقافته وخبرته كنقطة لا بد منها للجدل والنقاش الغنيين. لكن الخسارة الأكبر تبقى في التجديد اللغوي الذي تنكب صعابه ومشقاته مع آخرين كبطرس البستاني وعبد الله العلايلي وعفيف دمشقية وآخرين كثر قدموا الكثير للغة العربية لناحية تجديدها، لتواكب الحياة وتطوراتها وبالتحديد على الصعيد العلمي والتكنولوجي، لكن مأثرة ابو سعد كانت في كتابه القيم «معجم فصيح العامة» الذي يجمع فيه طائفة كبيرة من التراكيب والعبارات الاصطلاحية الفصيحة الصحيحة التي استعملت في التاريخ قديمه وحديثه بمعان تتجاوز معانيها المعجمية الضيقة الى الدلالة على معان أخرى اكتسبتها من اصطلاح الناس على استعمالها على هذا النسق ورصدها في معجم خاص هو «معجم التراكيب والعبارات الإصطلاحية العربية» كان أبو سعد قد وضعه قبل كتابه المشار اليه انفاً في محاولة من جانبه الى تقصي وتثبيت كل لفظ يعتقد خطأ انه عامي وهو في حقيقته في صميم الفصاحة ذلك انه كان يريد اعادة الاعتبار لما أنكره اللغويون على العامة وهو ليس بمنكر بل صحيح فصيح.

هذا الإنكار من قبل بعض اللغويين للعامة شكل جوهر معاناة أحمد أبو سعد وهاجسه الفكري الأول بعد هاجسه في اثبات ما يتجدد في اللغة كي لا تموت لأن المعاني الجديدة التي تكتسبها الحضارة لكلمات معروفة هي جزء لا يتجزأ من اللغة.

ينطلق احمد ابو سعد في كتابه (معجم فصيح العامة) من الأخذ بما تحدده العامة من المعاني للكثير فتناقل العامة لهذه الألفاظ في معانيها الشائعة هو اقرب الى الصحة بل الى الدقة، لأنه إرث الجماعة للجماعة والمعجم هو خبرة الفرد في ما تركته الجماعة.

أما كتابه (قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية) فقد عمد فيه أبو سعد الى جمع مفردات اللغة المحكية وتراكيبها وتعابيرها الاصطلاحية وإيضاح ما لحق بها من تغير في النطق وفي مباني الكلمات ومعانيها نتيجة قانون توفير الجهد واتساع الدلالة والتطور الصوتي او التأثر بلهجات القبائل التي نزحت الى لبنان من بلاد العرب أو نتيجة الآثار المتخلفة عن طريق نطق اللغة او اللهجة التي كانت سائدة قبل انتشار اللغة العربية او نتيجة الاحتكاك اللغوي بالشعوب الحديثة.

انطلق أبو سعد في بحثه المعجمي من مجموعة مبادئ خلاصتها ان اللغة كائن اجتماعي حي متحرك باتجاه التطور والتجديد أبداً. وان الذين قيدوا اللغة بقيود محصورة في زمان ومكان معتنين واقتصروا في استعمال كلماتها وتعابيرها على ما سمع من العرب من دون ان يحفلوا بما تولد منها على السنة الشعب بتوالي العصور ويعدّوه فصيحاً جائز الاستعمال، فهم إنما خالفوا سنّة الحياة وحكموا على اللغة بالجمود وافسحوا في المجال لنشوء ما دعي اللغة العامية التي اعتبرها بعضهم اللغة الأكثر مرونة والأكثر وفاء بحاجات الجماعة ومستلزمات التطور مما سمي اللغة الفصيحة. وان الغيورين على الفصحى إذا كانوا يرتاعون من طغيان العامية عليها ومزاحمتها لها فلا بد لهم من أن يعيدوا لها مرونتها التي كانت لها في الأساس بان يفتحوا الباب واسعاً لقبول المعاني المولّدة وعدها في الفصيح وإجراء التصرف في وجوه الكلام بالاشتقاق والتعريب والتجوز والارتجال والقياس وهو عين ما فعله العرب من قبل. وإصلاح ما بين اللغتين العامية والفصحى على وجه من التساهل المتبادل بإكساب الفصحى من العامية السعة والمرونة والجدة واكساب العامية من الفصحى السلامة والصيانة والنمو.

أسهم أبو سعد إسهاماً حقيقياً في تجديد اللغة العربية من خلال معاجمه اللغوية وقواميسها بل انه سد ثغرة عانت منها اللغة العربية فيما يتعلق بتحديث الدراسات اللغوية العربية بالمقارنة مع الدراسات اللغوية في العالم.

اما كتاب أبو سعد الأخير (معجم الأسماء والأسر) فقد شكل منذ صدوره قبل سنة من رحيله حدثاً بذاته لما فيه من جهد تنقيبي عن جذور الأسماء والعائلات اللبنانية والعربية كانت المكتبات العربية بأمس الحاجة اليه لما تحتويه من كتيبات هي بالأغلب غير دقيقة المراجع والمستندات ولما فيها من تشابهات واستنساخات. ونزعم ان معجم الأسماء والأسر هو مرجع شبه كامل في هذا المجال.

مدارات

يكتبها أدونيس

يوميات / خواطر

-١-

مقهى فلوريان في ميونيخ، كان ينبغي، قبل مجيئي الى هذا المقهى، ان أدعوَ ذلك الأسبانيّ الذي قال لي إنه من قادش، وان أسلِمَ نهاري، ولو قليلاً، الى بُخار التاريخ.

-٢-

لماذا، لماذا يتعذّرُ عليّ
أن أوقظك أنت، أيّتها الغابة النائمةُ
في أحشائي؟

-٣-

تكذّب المدن العربية الزّعمَ بأن الإعجازَ العلميّ هو ان يسيرَ الإنسان على سطح القمر، أو أن يصل الى المريخ
وتؤكّد ان الإعجازَ الحقيقيّ ان يتنقّل العربيّ، بحرية، في «وطنه الواحد»، بين مدينة ومدينة.

-٤-

هوذا يَنْشَقُّ جدارُ التاريخ،
أو هكذا يُخيّل إليّ.
يدخُلُ من الشقّ، أو هكذا يُخيّل إليّ،
صَحْنٌ طائرٌ
يحمل في آنٍ نيويورك وبابل.

-٥-

– أفكارك مثل الغيوم،
سفنٌ عائمة لا مرافئ لها.
– هل تستطيعُ ان تدلّني على شاطئٍ واحد؟

-٦-

الغيمُ أوضَحُ كلامٍ
عن غموض الحياة.

-٧-

انحنَت الغيومُ تَعَباً فوق الغابة،
فمزّقتهَا الرياح.

-٨-

بدأتُ أقتنعُ
ان من الممكن ان ننتقدَ الأفقَ
انطلاقاً من الغيم،
أو على العكس:
ان ننتقدَ الغيمَ
انطلاقاً من الأفق.
هل يمكن ان يُفيد من هذا النقد،
غيمُ الشعر وأفقه؟
خصوصاً أنّك، أيها الشاعر،
أنَّ ذهبتَ، أنّى كنتَ، كيفما صرتَ،
لا طريقَ لكَ إلاّ الغيم.

-٩-

من رسالة الى صديق:
«صحيحٌ كما تقول أنّ الاسئلة تُشوّش الحواسّ، وتُفقدها فطرتَها.
لكن، دون أسئلة، أو دون القدرة على طرحها، لا تحيا الحواسُ الا في مستوى الطبيعة الدنيا – طبيعةِ الحيوانِ غير العاقل».

-١٠-

وصفَ نفسه قائلاً:
«صامتٌ بين الناس،
صامتٌ في عزلتي،
ثرثارٌ
خارج هاتين المنزلتين».

-١١-

سألتني:
«هل يحلمُ الليلُ؟
واذا حلم، هل يحلم حقاً بالنهار؟».

-١٢-

أمس،
أيقظتني الشمسُ،
وكنتُ أحلمُ بها

-١٣-

فَقَدَ صديقته، فكتب إليّ يبكيها، قائلاً:
«جسدٌ بهيٌ تَزْدهي به الأسرّة
نرمي أخيراً في حفرة!
آه، ليست المسألة مسألةَ فناء،
بلَ مسألةُ حَياء».

-١٤-

أجراسَ حِبْرٍ
ترنّ في صَحراء الورَق –
أهيَ إشاراتُ المعنى؟

-١٥-

زمنٌ –
تكاد فيه الشمسُ نفسُها
أن تكون حجاباً.

-١٦-

أمس،
رأيتُ للفجرِ ثديين.
وقلتُ: ذلكَ تأويلٌ لأيّامي.
لكن تعقّلي أنت، أيتها الغيومُ
في تأويلك:
ما هذا الجنون الذي يطمّك
ألا ترَي في صحرائيَ غيرَ البَحر؟

-١٧-

انظرْ الى الغَيم،
كأنّك تنتظرُ نُبوءةً.

-١٨-

أرجوك، تباطأي، إذا عبرتِ يوماً
قربَ حقلٍ من الورد،
خصوصاً ذلك الذي يعمّر عُمرَ الغَيم.

-١٩-

كيفَ أحصدُ أيامي؟
ضُرِبَ عليها حصارٌ دائمٌ
وتأبى أن تستسلمَ
لأي مخْرج، أو لأيِّ مَهْرب.

-٢٠-

كتب إليه قائلاً:
«ذلك الذي يُحاربُك، يا صديقي،
يَعرف كيف يسير
في حقلِ التعاليم:
فهو يحمل نيره، جيّداً».

-٢١-

مقهى غرانزلر، –
أتذكر الآن لماذا كان يُخيّل إليّ في طفولتي
أنني وُلدتُ في
أرضٍ مُحجبة.

-٢٢-

هل يمكن ان تكون القصيدة «طريقاً للناس»،
كما كان يقول الشاعر الراحل غاستون ميرون؟
وما ستكون آنذاك طريقُ القصيدة؟

-٢٣-

من المؤكّد، تقريباً،
أن فُتات الخبزِ ينهَضُ. سحرياً،
كمثلِ بيت يتدلّى في الفضاء،
يسكنُه مهاجرٌ واحدٌ اسمُه: فُتات النهار.
(برلين، كانون الثاني ١٩٩٩)





منظر من مدينة البندقية.

أعمال مونيه في لندن

١١٠ آلاف بطاقة حجزها بريطانيون لمشاهدة لوحات فرنسية

□ لندن – الطيب زاك

■ الصفوف كما تبدو في المساء مستمرة وتزداد طولاً. ساحة أكاديمية الفنون في لندن تحولت الى ما يشبه ملعب كرة القدم. المقارنة هنا، من حيث اقبال الجمهور فقط. الشعبية للرسام كلود مونيه والانتظار لي ولك، وللجميع تحت رذاذ مطر رقيق ومستمر يمحور تكثر الوجوه كما تمّحي الألوان في اعمال هذا الفنان.

التنافس على بطاقة «مونيه في القرن العشرين» تجاوزت التوقعات قبل الافتتاح، وكان الناس استيقظوا على رسام يعود حياً باعمال كلاسيكية لم يروها من قبل. مونيه (١٨٤٠ – ١٩٢٦) يعود الى جيل آخر من المشاهدين في اكبر معرض تشهده لندن منذ فترة طويلة... الى جمهور اتعبه العنف في الفن وفي الحياة... الى متذوقين فقدوا الاثارة وكل ما هو غريب وشاذ.

يبدأ المعرض بلوحات الزنبقة، وقد اعدها الرسام في شعور قوي كأنها روح المنظر الطبيعي. وها هي تتحول في نهاية المطاف الى مواجهة مع الضوء في اوقات مختلفة من النهار، فعاد رسمها في لوحات تطول اكثر من ٨ اقدام، وتغطي غرفة شاسعة في آخر المعرض. قد يكون بعض من هؤلاء الذين ينتظرون الدخول لساعات شاهدوا لوحات زنبقة الماء، ولوحات مدينة البندقية المضيئة، ولوحات لندن مدينة التصنيع والدخان، في عشرات الكتب والمطبوعات عن الرسام واعماله. ومع ذلك يعودون الى الانتظار لمشاهدتها كما هي حقيقة، من وراء الاكتاف والزحام.

ما يمثله هذا المعرض هو عودة الذوق الى مدينة التجربة والمغامرة، حتى في نسيان العباقرة الذين ساهموا فيها. المعرض اكثر من مجرد ذكرى، انه يحمل اشارة الى عودة الكلاسيكية، يمهد الطريق الى شعبية الرسم في معارض كبيرة قادمة حتى نهاية السنة. المعرض ليس علامة منعزلة عما يجري في عواصم كبرى. وإن كانت هجمة الكلاسيكية محاولة لإعادة التوازن لما تركه فن الانشاء والعدم من تأثير في مخيلة الناس، فصدوا عن المعارض لأنها تحولت الى مقابر او مجازر. معرض مونيه سيكون له تأثير اما في كراهية فن قوامه منظر في لوحة، او في اقامة المزيد من هذه المعارض لأن الجمهور يريدها ويقبل عليها.

الاقبال على مونيه يصفه نقاد انه «حب في الفن المعلب»، وقد جندت له وسائل اعلامية واسعة. واعلنت الاكاديمية ان اكثر من مئة وعشرة آلاف بطاقة بيعت لحد الآن وان اغلب الامسيات الخاصة محجوزة حتى نهاية المعرض في نيسان (ابريل) المقبل. تكلف البطاقة تسعة جنيهات، وقد تسدد الاكاديمية ديونها من المدخول والصور والكتب والتذكارات.

مهمة شاقة ان ينظر الزائر الى كل لوحة في هذا الزحام، خصوصاً ان فيها من التشابه ما يجعلها تبدو منظراً واحداً في اجزاء عدة، لا سيما في وسط المعرض حيث تتكرر الزهرة الطافية فوق سطح الماء الى ما لا نهاية. تشد الاهتمام فترة البداية حيث كان الرسام غير متاكد من اي شيء. بينما ينفعل الانسان من لوحات البندقية وقد تعددت الوان مناظرها حسب اوقات النهار.

لقد كان لمدينة لندن دور في تطور اسلوب الفنان، على الاقل في الطريقة التي اكدت تشبعه بفن وليام تيرنر. لقد انتهى مونيه في آخر حياته الى الاقتناع الذي توصل اليه الرسام البريطاني عندما إمّحت كل الفوارق وذاب المنظر في اللون والضوء معاً. ليس من الضروري الاقتراب من هذه اللوحات الكبرى كأنها منبع متدفق من الجدران يغمر بانفعال خاص. اغلب المنتظرين جاؤوا من مناطق خارج لندن، وفيهم من يعتبر المعرض تجربة روحية وحقنة ثقافية مقوية. تقول جانيت انه يكفي ان يدخل المرء قاعة المعرض ويتزود بإحساس والوان. بينما اكد مارك انه زار حديقة مونيه في جيفرني في فرنسا، ويريد ان ينعش النظر والخيال بلوحات يمتزج فيها الضوء والماء والسماء: «هذا الفنان حديث الساعة». وترى نيكولا انها مهتمة بلوحات مناظر لندن، خصوصاً جسر تشارينغ كروس الذي يمر منه قطارها كل يوم. تغلب في تلك المناظر عتمة الضباب والدخان، وهي عكس موضوع الطبيعة حيث الالوان منفتحة زرقاء وصفراء وبنفسجية. لعل الرسام كان يرى في لندن في ١٩٠٠ تحدياً لنسمة الضوء والجمال. يرى نقاد ان اقبال الجمهور على المعرض لا يدل الى ان البريطانيين تحولوا بين عشية وضحاها الى شعب من محبي الفن الراقي ما داموا يهتمون بما يسمى «فن علب الشوكولا».

المشهد الثقافي

الترشيحات لجائزة عبدالله كنون في المغرب

● أعلنت «الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي» عن فتح باب الترشيحات للفوز بجائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادب المغربي لعام ١٩٩٩ في فرعي الدراسات الاسلامية والادب المغربي.

ويشترط في الاعمال المرشحة لنيل جائزة الدراسات الاسلامية ان تتمحور حول احدى القضايا الاسلامية المعاصرة على مستوى العالم الاسلامي، وان يحمل مضمونها رسالة تعمق فكرة الوحدة والتضامن بين المسلمين، بينما يشترط في الاعمال المرشحة لفرع «الادب المغربي» حملها لمعاني الاصالة وقيامها على المرتكزات العربية والاسلامية للأدب المغربي.

وينبغي أن لا تقل صفحات العمل المرشح عن ٢٠٠ صفحة، وان تقدم في ثلاثة نظائر «مع التزامها بالمنهج العلمي في مصادرها وتوثيقها وتوفرها على شروط الجدية والجودة وان لا تكون قد نالت اية جائزة من قبل»، ويعتبر ٣٠ من نيسان (ابريل) المقبل آخر موعد لقبول الترشيحات.

ومن المقرر ان يعلن عن الفائزين بجائزة «عبدالله كنون» خلال حفل تقيمه اللجنة في ٩ تموز (يوليو) ١٩٩٩ في مدينة طنجة شمال البلاد لمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة عبدالله كنون في حضور شخصيات علمية تنتسب الى جامعة القرويين في فاس وجامعة محمد الخامس في الرباط وأكاديمية المملكة المغربية ورابطة علماء المغرب وممثلاً عن الصحافة الاسلامية في المغرب وعضواً من اسرة عبدالله كنون اضافة الى ممثل لـ«الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي».

كتاب موسوعي وفني يستعرض تاريخه العريق

الحصان العربي: تاريخ وغموض وسحر

□ لندن - «الحياة»

■ لجمال الحصان العربي الأصيل وقوة احتماله ونكائه فتنة خاصة في قلوب عشاق الخيول في مختلف انحاء العالم، ويفتخر مالكوه بحيازته، ويخصصون له افضل رعاية ممكنة ويشكلون جمعيات متخصصة، وينظمون مهرجانات واستعراضات. ويصدرون مطبوعات دورية، ويحتفظون لأصوله وانسابه بسجلات منخلمة، حتى اني التقيت في منطقة وسط انكلترا في احتفالات احدى هذه الجمعيات بعضو فيها وهو شاعر محلي كتب قصائد كثيرة في مدح الحصان العربي والتغزل به... كل ذلك اضافة الى توثيق ما يصدر عن هذا النوع من الخيول، والمشاركة في اعداد بحوث ودراسات عن تاريخها وطباعها وكل ما يتعلق بها، واصدار البومات تضم صوراً رائعة الجمال، وطبعات للوحات الفنية المميزة التي تصورها.

الكتاب الحالي «الحصان العربي: تاريخ وغموض وسحر» جهد مميز في هذا المجال، فهو احتفال ملون شديد الأناقة بالخيل العربية، ودليل موثق عبر تاريخها الطويل وحاضرها المميز. لا يكتفي برصد ما هو موجود منها في موطنها الأصلي وانما يلاحقها ويصورها ويجمع اخبارها في ٣٢ بلداً في اوروبا واستراليا واميركا الشمالية والجنوبية وافريقيا، عدا العربية منها.

كتب نصوص الكتاب بيتر ابتون الفنان والكاتب المختص بالخيول العربية، وهو رئيس سابق لجمعية الحصان العربي في بريطانيا وحكم عالمي لسلالاته النقية، واحد مؤسسي اتحاد مؤرخي الخيول العربية. والصور من ريك فان لينت المشهور عالمياً بلقطاته النادرة للجواد العربي على مدى السنوات العشرين الاخيرة. وهو بلجيكي يعشق الخيول العربية وينتقل لتصويرها عبر العالم. اما محرر الكتاب فهو حسين أمير صادقي الايراني الاصل، وهو صحافي وسياسي ومخرج سينمائي وناشر صدرت له كتب عدة بينها «صعود العنقاء: ٢٥ سنة من تاريخ الامارات العربية المتحدة» الصادر العام ١٩٩٦.

في لفتة خاصة كتب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مقدمة معبرة للكتاب، عاد فيها لذكريات طفولته المبكرة حيث الحصان العربي احدى علاماتها البارزة في اسطبلات خيول والده، الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي حكم ابو ظبي بين عامي ١٩٢٢ و١٩٢٦، والتي بلغ عددها ١٨٠ حصاناً. ويذكر الشيخ زايد انه منذ نعومة اظفاره تعلم ركوب الخيل حتى ان اخوانه الكبار كانوا يتندرون بالقول انه كان يركب حتى قبل ان يتعلم المشي!

ويقول ايضاً: «منذ تلك السنوات وحبي للحصان العربي ينمو باستمرار، وكان الركوب والصيد ولعي المزدوج في الحياة، وذهبت في رحلة صيدي الأولى (القنص) عندما كان عمري ٨ سنوات، حينها كنت قد تعلمت للتو اطلاق النار وتدريب الصقور على صيد الحباري».

ويمضي الشيخ زايد بالقول: «كان اسلافنا القدامى فرساناً منذ دهور بعيدة، وكما يظهر ذلك الآن من خلال الاكتشافات الحديثة لمدفن خيول يعود لألفي سنة في منطقة المليحة حيث كان كل حصان مجهزاً بعناية بلجام واغطية مزركشة بالجواهر... فان الحصان كان دائماً يحظى بمكانة مميزة في ثقافتنا».

ويضيف: «كان الحصان دائماً اكثر من واسطة نقل بالنسبة الينا، فهو ذخر ثمين في الحرب والسلام، ومقياس للثروة ومصدر للفخر والمتعة حتى انه اصبح بحق شريكاً لانساننا، رفيقاً محبوباً، مانحاً للقوة وقت الحاجة سواء في ساحة حرب او صيد. ومن أجل القيم التي جعلته موقع ثقة، تلك القيم المشتركة مع بدو الصحراء الحقيقيين ذوي الشهامة والكرم والرحمة والقوة والجلد والاعتماد على النفس».

يلاحق المؤلف الدور الذي احتله الحصان العربي في الاساطير والحكايات القديمة والاصل الحقيقي له وتطوراته الموثقة حتى زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مركزاً على الأهمية التي اضفاها الاسلام على الحصان. كذلك يبحث في خصائص الجياد العربية الاصيلة وملامحها، ويصف سلالاتها الاساسية والفرعية، ويشرح طبيعة الاهتمام المتزايد بها عالمياً، والذي ظهرت بداياته منذ اواخر القرن السابع عشر، ووصل ذروته في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. يقع الكتاب في ٢٥٦ صفحة من القطع الكبير (الايضاحي) ويضم ٣٠٠ صورة، منها ٢٨١ بالألوان، وفي آخره سجل بابرز جمعيات الخيول العربية في العالم، وببليوغرافيا بالخيول المشهورة قديماً وحديثاً، والاسطبلات العريقة، ومالكي الخيول.

The Arabian Horse
History, Mystery and Magic

The Arabian horse: History, Mystery and Magic
Thames and Hudson - London
1998
ISBN 0 - 500 - 01885 - 5







التفكير بصوت مقروء

حكمةُ صندوق النقد الدولي

هذه ليست دعوة إلى الالتحاق بركب الشاتمين لصندوق النقد الدولي، واللاعنين له أو المتظاهرين ضده.

فمن السهل على الحكومات ان تعلّق اخطاءها الاقتصادية أو السياسية على مشجب الصندوق أو أية جهة خارجية. ومن الأسهل إثارة الجماهير المحبطة والغفيرة ضد عدو خارجي.

لكن الحوار يدور هذه الأيام حول سياسات الصندوق الدولي، و(الروشتة) الاقتصادية النمطية التي يصفها حكماء الصندوق لكل الدول، في كل زمان ومكان. كما أن التساؤل يثور حول حيادية الصندوق ونزاهة نصائحه من التأثيرات الإيديولوجية والتوجهات السياسية والاقتصادية للدول صاحبة الحصص الأكبر في موارد الصندوق، والوزن الأثقل في قراراته.

عندما اشتدت الأزمة الآسيوية في العام الماضي، وجاءت وفود الصندوق إلى العواصم الآسيوية المتضررة، لوضع البرنامج العلاجي وفرضه والإشراف عليه، تصاعدت اصوات خافتة في بعض هذه العواصم حول الطبيعة الجائرة لبعض عناصر البرنامج، خصوصاً في ما يتعلق ببعض الصادرات الآسيوية إلى الولايات المتحدة الأميركية. واتهم البعض الصندوق بأنه يحابي ويجامل المنافسين الاميركيين، بمحاولته الضغط على القدرة التنافسية الآسيوية في الأسواق الصناعية المتقدمة. وهذا بالطبع يتعارض مع البرنامج الإصلاحي القائم على إتاحة الفرصة لاقتصاديات آسيا دعم عملاتها بزيادة قدرتها التصديرية.

وصندوق النقد الدولي وشقيقه البنك الدولي لهما تاريخ عريق من الشبهات والملابسات التي تختلط فيها السياسة بالاقتصاد، والإيديولوجيا بالحكمة الاقتصادية العملية، والملاحظات السديدة الموقوتة بالدوغمائية المحاسبية المتصلبة.

وكان من المألوف في الثمانينات، خروج التظاهرات الصاخبة في مدن العالم الثالث ضد الصندوق الدولي وسياساته، تحت غبار تلك الشبهات والملابسات، خصوصاً أن تلك السياسات كانت تُطبق من قبل حكومات سلطوية لا تتمتع بدعم شعبي، وتتخذ قراراتها في غياب مشاركة شعبية أو مؤسسية، تتولى التداول في تلك السياسات، وتكفل تعبئة الراي العام وترسيخ قناعاته بها.

وتاريخ هذه المؤسسات الاقتصادية الدولية الحاكمة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية لا يخلو أحياناً من اعتبارات سياسية سافرة تترتب عليها نتائج بعيدة المدى دولياً وإقليمياً.

وتحكي أغنية عبدالحليم حافظ الشهيرة عن السدّ العالي قصة مصر مع البنك الدولي، وكيف أثرت نظرية الاحتواء للشيوعية، واعتبارات أخرى، في قرار انسحاب البنك الدولي للإنشاء والتعمير من موضوع تمويل بناء السد العالي. كان وزير الخارجية الأميركي مصراً على الربط بين موقف مصر من حلف بغداد، ونظرية النقطة الرابعة للرئيس ايزنهاور، وبين استعداد الولايات المتحدة الأميركية لدعم طلب الحصول على تمويل للمشروع. ويرى بعض المؤرخين أن إلغاء القرض والأسلوب المهين الذي تم به هما اللذان دفعا مصر إلى الاتجاه نحو الاتحاد السوفياتي، الذي كان سعيداً ومتحمساً للاستفادة من الأخطاء الأميركية الجسيمة في التفكير والتقدير. واكتسب الاتحاد السوفياتي بذلك موطئ قدم مهماً في منطقة استراتيجية حساسة. وعندما حضر خروتشوف والقادة السوفيات لحضور الافتتاح الكبير، حصل الاتحاد السوفياتي على عائد سياسي وإعلامي استراتيجي هائل ومجزٍ على استثماره الجريء.

ولا تزال الاعتبارات السياسية حاضرة في تعامل صندوق النقد الدولي مع الأزمات الاقتصادية والمالية الحالية. فبينما يستعرض صندوق النقد الدولي عضلاته، ويصر إصراراً أعمى على تطبيق سياساته في كوريا وتايلاند واندونيسيا وغيرها من الدول الآسيوية والافريقية والشرق أوسطية، يبدو أكثر ديبلوماسية ولطفاً وكرماً وبعد نظر عندما يتعلق الأمر بروسيا أو البرازيل.

عجزت روسيا عن الوفاء بديونها بـ (الروبل)، ولم تف بالإصلاحات البنكية والاقتصادية الموعودة، وأوقفت، بشكل عام، مجموعة الإصلاحات التي اتفقت عليها مع الصندوق في تموز (يوليو) الماضي. وهذه بالطبع، ليست المرة الأولى التي تضرب موسكو باتفاقاتها مع الصندوق عرض الحائط وعلى رغم الضجة التي صدرت عن الصندوق، فإن كل المؤشرات تدل على أنه سيقتنع، ذاعناً، بنصائح الولايات المتحدة الأميركية، ويعيد هيكلة ديون موسكو، ويطلق سراح الأموال التي وعدها بها الصندوق في اتفاق تموز (يوليو).

وسارع صندوق النقد الدولي، تحت غطاء توقّع الأزمة قبل حدوثها، إلى ترتيب حملة إنقاذ كبيرة للبرازيل تقدر بحوالي واحد وأربعين بليون دولار في شهر كانون الأول (ديسمبر)، خوفاً من انهيار البرازيل، وانتشار العدوى إلى دول أميركا اللاتينية الأخرى. ولعل من المفيد أن نعرف أن حوالي عشرين في المئة من صادرات الولايات المتحدة الأميركية تتجه إلى هذه الأسواق، وأن البنوك الأميركية متورطة في قروض ضخمة هناك، وأن قاعدة «الجار أولى بالشفعة» مطبقة هنا. وهذه كلّها اعتبارات لا تتوافر لدى الدول الآسيوية المسكينة.

ليس لنا أن نتوقع ألا يختلط الاقتصاد بالسياسة، كما أنه ليس من حقنا أن نلوم الدول الكبرى المؤثرة، لأنها تخدم مصالحها السياسية والاقتصادية، وتتدخل لدى المؤسسات الدولية، وتستخدم قوتها ونفوذها لتوجيه قرارات تلك المؤسسات نحو رعاية تلك المصالح.

وليس من المصلحة أن تحجب عنّا تلك الاعتبارات، الحاجة إلى الاستماع إلى نصائح الصندوق الصائبة، والقيام بالإصلاحات الاقتصادية الضرورية.

إنها دعوة إلى الدخول في حوار مع مثل هذه المؤسسات، وعدم الانصياع الأعمى لنصائحها وتطبيق (الروشتة)، أو إجراء عملية جراحية من دون أخذ رأي آخر.

كما أنها دعوة إلى التبصّر والتدبّر في حكمة الصندوق، والإطار السياسي والمؤسسي الذي تصدر عنه تلك الحكمة، ويعمل من خلاله أولئك الحكماء.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المراقبة للنفقات ضرورية وإلا افلت زمام الأمور من يدك ووقعت في عجز.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إذا لم يكن لديك ما تخسره لمَ تخشى خوض المياه الهائجة؟

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الريبة والشك لا يمكن أن يكونا اساس علاقة ناجحة ومثمرة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): قد تسمع أخباراً كثيرة عن شخص معين، ولكن يجدر بك ان تدقق فيها قبل اتخاذ موقف منه.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تتراجع وتخسر إذا لم تتحل بالشجاعة وروح المبادرة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حاول التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الراحة ولا تغلب جهة على أخرى.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتهاون مع شخص حاول أخذ مكانك من دون وجه حق.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قلبك يقف على عتبة مرحلة جديدة قد تكون الأجمل في حياتك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): شخص من برج الثور يبدي اهتماما بك لكنه لا يجرؤ على المفاتحة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تشعر بانك في قمة السعادة... ولكن حذار الحساد والطامعين.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سمعتك اهم ورقة في يدك، فلا تفرط بها بل صنها بكل قوة وتصميم.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا دخان بلا نار... على هذا الأساس يجب ان تتعامل مع خبر غريب سمعته قبل بضعة أيام.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: صاحب البيت: «وإذا الشيخ قال اف فما مل/حياة وإنما الضعف ملاء»

ا
ابد
اطرفة
امتحص
امسوح
اجلبوا
ح
جابي
جارية
جثم
جرذون
جس
س
سائقة
سجون
سدل
سابقة
سماق
سمسم
سنبلة
سنعبة

[illegible]

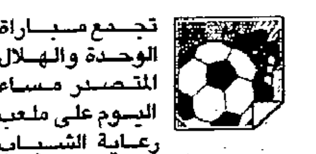
الكلمات المتقاطعة

[illegible]

بطولة السعودية

الهلال في ضيافة الوحدة... والنصر يضم التونسي السويح

□ الرياض - «الحياة»



تجمع مباراة الوحدة والهلال المتصدر مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب بمكة المكرمة ضمن كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم نخبة من ابرز المهاجمين في المملكة على رأسهم مثلث الرعب الهلالي الجابر والكويتي بشاردو والتونسي الحمروني والوحداوي عبيد الدوسري. وبرغم كونه ضيفاً، فإن الهلال مرشح للنقاط الثلاث ولزيادة غلته منها الى ٣٧ من ١٥ مباراة.

واعطى انضمام بشاردو والحمروني زخماً للفاعلية الهجومية وهما يلعبان جنباً الى جنب مع الدولي الجابر وشكل انسجامهما السريع مع هذا الاخير مفاجأة قائمة بذاتها فمسحا اخفاقات الإدارة الهلالية مع المهاجمين الأجانب في السنوات الماضية. لكن المدرب الهلالي خليل الزياني لم يخف ان خط دفاعه لا يزال يعيش مرحلة عدم استقرار وانه يسعى الى معالجة بعض الأخطاء التي حصلت من هذا الخط في المباراتين الاخيرتين امام هجر (٣-٢) والاتفاق (٣-٢).

ووصف الزياني المباراة بانها صعبة «لاننا سنقابل فريقاً يلعب على ارضه وبين جماهيره، إلا ان هذا لن يمنع من تقديم عرض يضمن لنا النقاط الثلاث». ولن يجري المدرب الهلالي اي تغيير على العناصر التي شاركت امام الاتفاق باستثناء مشاركة احمد الدوخي العائد من الوقف وربما يكتفي بإعطاء الفرصة ليوسف الثنيان وفهد الغشيان في الشوط الثاني.

وسيبذل الوحدويون قصارى جهدهم من اجل وقف نزيف النقاط الذي شهدته مبارياتهم الماضية وادى الى تراجع الفريق الى المركز العاشر برصيد ١٤ نقطة بعدما كان ينافس على المراكز الأولى. ويعاني الفريق من تفكك خطوطه من دون استثناء، وبالنسبة الى الدوسري بالذات فإنه سجل ٨ أهداف ثم غاب ٤ مباريات بداعي الصابة ولعب بعد ذلك ثلاث مباريات فبقي صائماً عن التهديف الى ان هز شباك الاهلي مرة واحدة في المباراة الاخيرة.

السويح مع العنزي واوتشيه

وبات لاعب وسط المنتخب التونسي والنادي الصفاقسي اسكندر السويح ثالث الاجانب في النصر بعد القطري محمد سالم العنزي والنيجيري اوتشيه.

وبعد مفاوضات شاقة، توصلت الادارة النصراوية الى انهاء اجراءات التعاقد مع السويح لمدة ثلاثة اشهر فقط مقابل ٣٢٥ الف دولار، سيكون للسويح منها ٧٥ الف دولار.

وكان السويح رفض في البداية انتقاله الى النصر بحجة ان من قام بالمفاوضات نيابة عنه هو رئيس الصفاقسي ومن دون علمه، الا ان المساعي النصراوية كللت بالنجاح ووافقت الادارة على تلبية شروطه التي نصت على ان يقوم السويح بنفسه بتوقيع العقد مع تسليمه حصته مقدماً.

من جهته، اثنى مدير الفريق النصراوي على كميخ على قدرات السويح الفنية: «لاعب مميز، سيفيد النصر بشكل كبير ويعتبر حالياً من ابرز اللاعبين التونسيين. شاهدناه في كأس العالم الاخيرة، اعتقد ان النصر يحتاج الى خدماته لاننا نسعى بكل قوة الى الفوز بالدوري وكاس ولي العهد، والذي اختار السويح هو رئيس النادي الامير فيصل بن عبدالرحمن».

وتشير مصادر «الحياة» ان مدرب النصر السابق الفرنسي جان فرنانديز الذي يدرب فريق النجم الساحلي التونسي حالياً كانت له اليد الطولى في التعاقد مع السويح.

من جهة اخرى، نفى الامين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم عبدالرحمن الدهام ان تكون لجنة الاحتراف قبلت اي ملفات من الاندية بعد يوم الجمعة الماضي وهو آخر موعد لتسجيل اللاعبين غير السعوديين، لكنه اكد ان اوراق السويح ستقبل في حال قدمت قبل يوم الجمعة الماضي.

وتؤكد الاوساط النصراوية ان اوراق السويح قدمت الى لجنة الاحتراف في الموعد المحدد لتسجيل اللاعبين غير السعوديين، وان ما سيقدمه النصر لاحقاً هي اوراق اخرى تتعلق باللاعب «وهذا اجراء نظامي».

ويعتبر السويح اللاعب التونسي الثاني في الملاعب السعودية بعد لاعب الهلال العيادي الحمروني. وسبق لنخبة من لاعبي الجيل الذهبي التونسي امثال تميم الحزامي وطارق ذياب ونجيب الامام وعلي الكعبي وعقيد والعقربي وابن عزيزة والجندوبي ان انضمت الى الاندية التونسية بعد مونديال الارجنتين ١٩٧٨.

اسكندر السويح يرتدي لباس النادي الصفاقسي.(الحياة)

بطولة سورية: دور الاياب يفتتح اليوم

■ دمشق - ا ف ب - يفتتح اليوم دور الاياب من بطولة الدوري السوري لكرة القدم بلقاء بين الشرطة المركزي الثالث عشر (٩ نقاط) والجهاد السابع (٢٠ نقطة) في المرحلة الرابعة عشرة.

وتستكمل باقي المباريات غداً فيلعب الجيش المتصدر (٣١ نقطة) مع الحرية الثامن (١٨)، والكرامة الثاني (٢٦) مع جاره الوثبة الحادي عشر (١٣)، والاتحاد الرابع (٢٤) مع حطين التاسع (١٥)، وتشرين الثالث (٢٥) مع شرطة حلب العاشر (١٥)، وجبلة الخامس (٢٢) مع المجد الرابع عشر والاخير (٦)، والميادين الثالث عشر (٧) مع الوحدة السادس (٢١).

بطولة قطر: الأهلي والريان اليوم

■ الدوحة - ا ف ب - تفتتح اليوم المرحلة السادسة من بطولة قطر بمباراة واحدة تجمع بين الاهلي التاسع والاخير (نقطة واحدة) والريان السادس (٥ نقاط). وتقام غداً مباراتان، فيلعب الشمال الخامس (٦ نقاط) مع الاتحاد المتصدر (١٠ نقاط)، والوكرة الثاني (٩ نقاط) مع السد الثالث (٨ نقاط). وارجئت مباراة العربي والتعاون الى الرابع من اذار (مارس) المقبل لمشاركة الاول في بطولة مجلس التعاون الخليجي.

الغندور

■ القاهرة - «الحياة» - يغادر القاهرة غداً الى ابيدجان الحكام المصريون جمال الغندور ووجيه احمد وهشام صلاح لادارة المباراة السنوية على الكأس السوبر الافريقية التي تقام الاحد بين اسيك ابيدجان العاجي بطل كأس الاندية الابطال والترجي التونسي بطل كأس الكؤوس.

الأزمة الأولى من نوعها في مصر

لاعب يوقع للأهلي والزمالك ٤ مرات

□ القاهرة - «الحياة»



اشعل سعيد عبدالعزيز ظهير ايسر نادي غزل المحلة والمنتخب المصري الاولمبي لكرة القدم واحدة من اكبر الأزمات في تاريخ الكرة المصرية. وزار اللاعب (٢٢ عاماً) اول من امس مقر النادي الاهلي، ووقع على استمارات الانضمام الى صفوف النادي كما وقع عقداً لمدة خمس سنوات مقابل ٥٠٠ الف جنيه.

ووقع اللاعب ايضاً اقرارين منفصلين جاء في الاول انه لم يتعرض لأي ضغوط للتوقيع للأهلي وانه يرغب شخصياً في اللعب لصفوفه اعتباراً من الموسم المقبل ١٩٩٩-٢٠٠٠، وجاء في الثاني تأكيده على عدم قانونية اي توقيعات سابقة له لأي ناد وان التوقيع السابق له على استمارات الانضمام للزمالك جاء تحت ضغوط شديدة.

اللاعب الذي بات حديث الاوساط الرياضية في مصر سبق له الذهاب الى نادي الزمالك قبل خمسة ايام فقط ووقع استمارات مماثلة مقابل ٣٠٠ الف جنيه لمدة خمس سنوات اخرى، واعلن للصحافيين انه كان يتمنى اللعب للزمالك والمران مع مدربه الحالي فاروق جعفر.

واللافت ان اللاعب سبق له التوقيع للناديين الصيف الماضي عندما كان موجوداً في معسكر المنتخب الاولمبي في القاهرة، لكن التوقيع لم يلفت نظر احد لانه لم يكن قانونياً، وتنص اللوائح المنظمة لانتقالات اللاعبين في مصر على عدم شرعية اي توقيع جديد للاعب الا خلال الشهور الستة الاخيرة من عقده مع ناديه الحالي، وينتهي عقد سعيد عبد العزيز مع ناديه الحالي غزل المحلة في تموز (يوليو) المقبل، الامر الذي يشير لقانونية التوقيعين الجديدين للزمالك والاهلي على التوالي.

وفور اعلان ادارة الاهلي حصولها على توقيع ظهير غزل المحلة، اكدت ادارة الزمالك تمسكها الكامل بضم اللاعب الذي وقع على استماراتهم اولاً، واستعداد النادي للجوء الى اتحاد الكرة او القضاء للحصول على حقه المشروع وفقاً للوائح.

واستطلعت «الحياة» احمد شاكر عضو اتحاد الكرة المصري رئيس لجنة شؤون اللاعبين بالاتحاد بعد تفاقم الازمة فأكد ان اللاعب سيتعرض للايقاف لفترة يحددها اتحاد الكرة اذا تقدم ناديا الزمالك والاهلي باستمارات القيد التي تحمل توقيع اللاعب لكن المصير النهائي له سيتوقف على رغبته الشخصية والمكتوبة بعد التحقيق معه وانتهاء ايقافه.

كأس العالم ٢٠٠٦

على صعيد آخر، اعلن سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة ان الموقف النهائي لمصر من الاستمرار في طلب تنظيم نهائيات كأس العالم ٢٠٠٦ سيتحدد خلال الاسبوع المقبل بعد اجتماع مشترك مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الاعلى للرياضة.

وفي حال اعلان الجنزوري مباركة الطلب المصري وتوفير الدعم الحكومي لاتحاد الكرة، ستتقدم مصر بكراسة الشروط والاستعدادات الرسمية الى الاتحاد الدولي خلال شهر على الاقصى. وتشمل الكراسة المصرية ادراج عشر مدن لاستضافة المباريات هي القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد والسويس والمنصورة وطنطا والزقازيق والمحلة واسوان. وتضم هذه المدن ١٤ ملعباً جاهزاً الآن، ومنها سبعة ملاعب تزيد سعتها حالياً على ٤٠ الف متفرج ويمكن زيادة سعة الملاعب الاخرى الى اكثر من ٤٠ الفاً في حال قبول طلب مصر تنظيم المونديال.

وستقام المباراتان الافتتاحية والنهائية في ملعب القاهرة الدولي الذي تزيد سعته على مئة الف متفرج وهو الاكبر على الاطلاق في الشرق الاوسط وافريقيا.

واكد زاهر لـ «الحياة» ان اهتمامه الشخصي بدخول انتخابات الرئاسة للاتحاد الافريقي لن يؤثر مطلقاً على موقف مصر في سباقها لتنظيم المونديال ولن تقدم مصر اي تنازل لاتحادات جنوب افريقيا والمغرب ونيجيريا وغانا المنافسة في طلب تنظيم المونديال، وشدد على حقيقة مهمة يراها المصريون واضحة وهي ان مصر هي اقدم الدول الافريقية ممارسة لكرة القدم محلياً ودولياً وهي الاكثر عراقة في تأسيس الاندية والملاعب والمسابقات والمشاركة في كأس العالم والدورات الاولمبية ولديها اكبر عدد من الفنادق الفاخرة بين كل دول افريقيا. ويوجد في القاهرة وحدها ٣٠ فندقاً من فنادق الخمس نجوم التي تزيد سعتها على ١٠ آلاف سرير. كما ان شبكة المواصلات الحالية في القاهرة تعد الافضل على الإطلاق بعد تطوير الانفاق والكباري العلوية والقطارات تحت الارض.

وانهى زاهر تصريحاته بأن مصر في حال وجود دعم حكومي ستكون الاجدر بنيل شرف الاتحاد الدولي تنظيم المونديال في افريقيا كما صرح رئيس الفيفا جوزف بلاتر.

بطولة أندية التعاون الخليجي

الشارقة كالأهلي في الدوري

□ جدة - طلال الحمود

■ انهى الحكم الكويتي عبداللطيف الدواس لقاء الرفاع الغربي البحريني والشارقة الاماراتي ضمن الجولة الرابعة لكأس اندية الخليج لكرة القدم، في جدة، في الدقيقة ٥٠ عندما كان الاول متقدماً ٣-١ لان عدد لاعبي الشارقة المتواجدين على ارض الملعب وصل الى ٦ فقط (٧ لاعبين هو الحد الادنى لاستمرار المباراة).

واستعاد الشارقة بالتالي ذكريات مباراة مماثلة اقيمت في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ضمن الدوري الاماراتي عندما وصل عدد لاعبيه في مباراته مع الوحدة الى ٦.

وكان الدواس طرد لاعبي الشارقة عبدالرحمن واسماعيل الحداد في الدقيقة ٣٥ لاحتجاجهما على هدف الرفاع الثالث الذي سجله خميس عيد، فانسحب الفريق الاماراتي من الملعب، وانتظر الحكم ثم اعاد مسؤولو الشارقة لاعبيهم الى ارض الميدان بعد ١٢ دقيقة بعدما اقدم مدربهم البلجيكي هنري ديبيرو على ثلاثة تغييرات حيث اشرك طارق احمد وجمعة طرار واحمد مبارك مكان عيسى مير والعنبري واحمد مبارك...

وقبل نهاية الشوط الاول خرج حسين غلوم وعلي ثاني بداعي الاصابة، وبما ان الفريق استكمل تغييراته القانونية الثلاثة اكمل الشارقة اللعب بسبعة لاعبين.

وبعد خمس دقائق من انطلاق الشوط الثاني اصيب احمد ابراهيم بتمزق عضلي خرج على اثره من الملعب فاضطر الحكم الى ايقافها. وقد تكون الاصابات انسحاباً بطريقة غير مباشرة لكن لا يعرض الفريق لعقوبات!

وافتتح راشد جمال اهداف الرفاع (٤)، وادرك حسين غلوم التعادل للشارقة (٢٣)، واعاد راشد جمال الكرة (٢٤) ورفع زميله خميس عيد الغلة الى ثلاثة (٣٥).

ورفع الرفاع الذي صار ثالثاً رصيده الى ٦ نقاط من ٤ مباريات. اما الشارقة فيملك نقطتين فقط.

ودافع الدواس عن قراراته، واكد ان اللاعبين اللذين طردهما وجها له الفاظاً نابية، وان القانون يجيز له طردهما.

وبسبب ما حصل، لم تمنح اللجنة المنظمة جائزة لأفضل لاعب في المباراة.

العربي يهزم عمان

وحقق العربي القطري فوزه الاول في البطولة على عمان العماني بهدفين، وظهر بمظهر جيد خلافاً لمبارياته السابقة. وسجل مبارك الكواري هدف العربي الاول من كرة رأسية رائعة (٢٢)، واضاف الثاني في الدقيقة الاخيرة فحصل على لقب افضل لاعب. وتألق الدولي مبارك مصطفى اهدى الهدفين... ورفع العربي رصيده الى ٤ نقاط، وبقي رصيد عمان نقطة واحدة.

وتفتتح اليوم مباريات المرحلة الخامسة الاخيرة، فيلعب الرفاع الغربي مع العربي. وهي مباراة تحديد المركز الثالث المؤهل لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري.

وجبة سريعة

بن همام

● الدوحة - أ ف ب - يتوجه محمد بن همام رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لكرة القدم السبت المقبل الى مسقط لمرافقة رئيس الفيفا جوزيف بلاتر في زيارته الى عمان لحضور مباريات الدورة الدولية الودية التي تقام بمشاركة منتخبات سويسرا وسلوفاكيا وعمان... ويستقبل بن همام في ١٦ الحالي وفداً من الاتحاد الالماني في اطار الحملة الدعائية التي تقوم بها المانيا لاستضافة نهائيات كأس العالم لعام ٢٠٠٦.

اعداد

● الدوحة - ا ف ب - اذاع الاتحاد القطري برنامج اعداد المنتخب لخوض تصفيات اولمبياد سيدني. ويتضمن البرنامج ٧ مباريات ودية ستكون الاولى ضد احدى الفرق الاوروبية في ١٤ شباط (فبراير) الحالي في دبي. وتضم مجموعة قطر في التصفيات منتخبي الامارات واليمن، وستقام مباريات المجموعة خلال ايار (مايو) وحزيران (يونيو) المقبلين.

تعادل

● بيروت - «الحياة» - تعادل الصفاء والنجمة ١-١ في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة ضمن الدوري اللبناني بقيادة السوري جمال الشريف. وسجل وائل نزهة للنجمة (٥١) واحمد نعماني للصفاء (٨٣). ويحتل الصفاء المركز الثالث (١٦ نقطة) والنجمة المركز الحادي عشر (٨ نقاط).

ديفيس

● بيروت - «الحياة» - اختير اللاعبون هشام زعتيني وعلي حماده وشون كرم وكريم علايلي (١٦ عاماً) لمواجهة اليابان في اطار مسابقة كأس ديفيس من ١٢ الى ١٤ شباط (فبراير) الحالي في قاعة نادي الكهرباء.

هوكي

● القاهرة - «الحياة» - حقق منتخب مصر، المصنف العشرون عالمياً، مفاجأة ضخمة بفوزه الكبير ٣-صفر على نظيره وضيفه الكندي المصنف ثامناً في افتتاح بطولة مصر الدولية في القاهرة. واحرز وصفي بلال واحمد ابراهيم (٢) اهداف مصر، وفازت الهند على كينيا ٢-صفر.

صفقة

● القاهرة - «الحياة» - ضم نادي الاسماعيلي الى صفوفه ثلاثة لاعبين دوليين لكرة اليد هم حمادة النقيب حارس مرمى الاولمبي والحارس الاول لمنتخب مصر وشريف المؤمن جناح نادي الطيران وسامي احمد ظهير نادي سبورتنغ السكندري. وكان الاسماعيلي الصاعد الى الدرجة الاولى للمرة الاولى في تاريخه انهى الموسم في المركز الرابع.

هودل شكل منتخب انكلترا للقاء فرنسا ودياً ثم اقيل لتصريحات «مؤذية» بحق المعاقين

لندن - ا ف ب، رويترز - انبعث امس تشكيلة منتخب انكلترا لكرة القدم التي ستواجه تشكيلة فرنسا ودياً الاربعاء المقبل على ملعب ويمبلي، وقد اختارها المدرب غلين هودل قبل اقالته، واحتفظ بها المدرب الموقت هوارد ويلكنسون (٥٥ عاماً). وسجلت خمسة تعديلات على التشكيلة التي خاضت المباراة الاخيرة ضد جمهورية تشيخيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فعاد طوني ادامس ومايكل اوين واندي كول وبول اينس واستدعي مدافع ايبسويتش كيرون داير للمرة الاولى. وكان كول وصف هودل بالـ «جبان» عشية المباراة ضد تشيكيا واضعاً علامة استفهام حول مستقبله في المنتخب. وهنا التشكيلة:

لحراسة المرمى: نايجل مارتن (ليدز) وريتشارد رايت (ايبسويتش) وديفيد سيمان (ارسنال).

للدفاع: مارتن كيون وطوني ادامس (ارسنال) وريو فرديناند (وست هام) وسول كامبل (توتنهام) وغارث ساوثغيت (استون فيلا) وغاري نيفيل (مانشستر يونايتد).

للوسط: دارن اندرتون (توتنهام) وكيرون داير (ايبسويتش) وغرايام لوسو (تشلسي) واندي هينتشكليف (شيفيلد ونزداي) وديفيد بيكهام وبول سكولز ونيكي بات (مانشستر يونايتد) وبول اينس وجيمي ردناب (ليفربول) وبول ميرسون (استون فيلا).

للهجوم: الن شيرر (نيوكاسل) واندي كول (مانشستر يونايتد) وروبي فاولر ومايكل اوين (ليفربول) وديون دبلن (كوفنتري).

وكان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم اعلن اقالة هودل من منصبه اول من امس بسبب تصريحاته بخصوص المعاقين وذلك بعد مناقشات بين ١٥ من اعضائه وبين هودل نفسه. واصدر الاتحاد بياناً تلاه المدير التنفيذي الموقت ديفيد ديفيس جاء فيه «بدا للجميع ان قرار اقالة هودل في محله، لان الوضع بات صعباً للغاية».

وكانت الاصوات تعالت مطالبة باقالة هودل من منصبه بعد تصريحات نشرتها صحيفة «تايمز» الانكليزية السبت الماضي قال فيها المدرب «ان المعاقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة». واضاف «انت وانا منحنا يدين وساقين وعقلاً، والبعض الآخر لم يولد بهذا الشكل لسبب ما» في اشارة الى اعتقاد بوذي يؤمن بتناسخ الارواح.

وبعد ما نشرت تصريحات هودل قال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير انه في حال ثبوت ما نسب الى المدرب من اقوال سيكون من الصعب ان يحتفظ بمنصبه.

وبعد الاجتماع، اكد هودل ان عقده مع الاتحاد الانكليزي انتهى بموافقة الطرفين، واعتذر عن تصريحاته الخاصة بالمعاقين، وقال «اعترف بانني ارتكبت خطأ فادحاً أسفر عن تألم الكثيرين».

وشكر هودل بحرارة كل من ساعده في الايام الاخيرة على اظهار الحقيقة، وتمنى النجاح لخلفه الذي سبق ان درب فريق ليدز من ١٩٨٨ الى ١٩٩٦ وقاده الى الدرجة الممتازة عام ١٩٩٠ والى لقب بطولة انكلترا عام ١٩٩٢.

يذكر ان هودل (٤١ عاماً) عين مدرباً للمنتخب بعد نهائيات كأس الامم الاوروبية ٩٦، خلفاً لتيري فينابلز. وفي ١٩٩٧ قاد انكلترا الى الفوز بدورة فرنسا الدولية التي شاركت فيها منتخبات فرنسا وايطاليا والبرازيل، والى نهائيات مونديال فرنسا حيث خرج المنتخب من الدور الثاني لخسارته امام الارجنتين بركلات الترجيح... ويتضمن سجل هودل مدرباً لمنتخب انكلترا، ١٧ فوزاً و٤ تعادلات و٧ هزائم.

ولعب هودل في صفوف توتنهام (١٩٧٥ - ١٩٨٧)، وموناكو الفرنسي (١٩٨٧ - ١٩٩٠)، وسويندون الانكليزي لاعباً ومدرباً (١٩٩١ - ١٩٩٣) وتشلسي لاعباً ومدرباً (١٩٩٣ - ١٩٩٦)... واحرز مع توتنهام كأس انكلترا عامي ٨١ و٨٢ وكأس الاتحاد الاوروبي عام ٨٤، ومع موناكو بطولة فرنسا عام ٨٦، وصعد بسويندون الى الدرجة الاولى عام ٩٣، قبل ان ينتقل الى تشلسي، وقاده الى نهائي كأس انكلترا عام ١٩٩٤ حيث خسر امام مانشستر يونايتد صفر-٤.

وخاض هودل مباراته الدولية الثالثة والخمسين والاخيرة وكانت امام الاتحاد السوفياتي (١-٣) ضمن نهائيات كأس الامم الاوروبية ١٩٨٨ في المانيا، وسجل طوال مسيرته الدولية ٨ اهداف.

ذكرت صحيفة «ذي صن» الانكليزية الشعبية ان مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم غلين هودل المهدد بالاقالة بسبب تصريحاته بخصوص المعاقين مرشح لتدريب فريقه السابق موناكو الفرنسي.

ونقلت الصحيفة عن احد مسؤولي موناكو الفرنسي قوله ان نائبه «يكن احتراماً كبيراً لهودل وهو يتابع تطورات قضيته عن كثب».

الدوري المصري لكرة السلة

الاتحاد يفوز على الزمالك ٧٦-٧٠ وينفرد

□ القاهرة - علاء موسى

واصل الاتحاد السكندري انتصاراته في الدوري المصري لكرة السلة وفاز على الزمالك حامل اللقب ٧٦-٧٠ في الاسكندرية في المرحلة الثامنة من المسابقة. وانفرد الاتحاد بالصدارة وله ١٦ نقطة من دون خسارة، يليه الاهلي والزمالك ولكل منهما ١٥ نقطة.

واكتظت صالة الاسكندرية باكثر من عشرة آلاف مشجع اتحادي متحمس حاملين اعلامهم الخضراء ولعبوا دوراً هائلاً في فوز فريقهم لكنهم خرجوا عن الروح الرياضية في هتافاتهم ضد ادارة ناديهم بسبب النتائج السيئة في كرة القدم.

سارت المباراة متكافئة مع نشاط ملموس لشريف الصنايلي لاعب ارتكاز الزمالك وزميليه هشام ابو سريع والحسين سمير وتألق مصطفى ميشو ولحمد الجزار واسماعيل احمد من الاتحاد، وانتهى الشوط الاول لمصلحة الاتحاد ٤٠-٣٦، وتمكن الزمالك من تقليل الفارق والتعادل غير مرة في الشوط الثاني قبل ان يحقق الاتحاد فوزه المستحق في الدقيقتين الاخيرتين.

والهزيمة هي الاولى للزمالك محلياً بعد ١٢ فوزاً متتالياً في الموسمين الماضي والحالي.

وفي القاهرة، اكتسح الاهلي منافسه القوي الجزيرة ٧٧-٥٣ في مباراة من جانب واحد عانى خلالها الخاسر من غياب معظم نجومه الدوليين واضطرار مدربه عادل صبري لاشراك مجموعة من الناشئين مع زميلهم الكبير فتحي عبدالعزيز. ولم يجد طارق خيري وياسر ابو الفتوح وعلاء زهران نجوم الاهلي اي مشقة في الفوز، وبقي الفائز على مسافة خطوة واحدة من استعادة الصدارة بشرط ان يتخطى العقبة الصعبة في مواجهة الزمالك على ملعب الاخير مساء السبت المقبل.

وفاز المقاولون العرب على غزل المحلة ٨٩-٦٨ وانفرد بالمركز الخامس خلف الاتحاد والاهلي والزمالك والجزيرة.

اردنيات

■ عمان - وافق الاردن على الاشتراك في البطولة العربية للدراجات التي ستقام في القاهرة من ٢٦ الحالي الى ٥ آذار (مارس). وتفتتح في عمان الاحد المقبل دورة التدريب الآسيوية لكرة القدم وهي ستستمر حتى نهاية الشهر باشتراك ٣٥ مدرباً. وسيشارك الاردن في اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب من ٢٠ الى ٢٤ الحالي في الجزائر.

تعيين

■ مونتفيديو - ا ف ب - اعلن الاتحاد الاوروغوياني انه عين فيكتور بوا للاشراف على تدريب المنتخب المشارك في كأس «كوبا اميركا» التي تستضيفها الباراغواي من ٢٩ حزيران (يونيو) الى ١٨ تموز (يوليو).

عملية

■ ميونيخ - ا ف ب - خضع مهاجم البرازيل وبايرن ميونيخ الالماني جيوفاني ايلبير لعملية جراحية في يده، وهو الذي اصيب بكسر السبت الماضي. ويستأنف الدوري الالماني في ٢٠ الحالي وسيلعب بايرن ضد دويسبورغ.



الخميس ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٨ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٧

AL HAYAT THURSDAY 4 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13117

اليــــوم

مكة المكرمة ٣٠* الرياض ٢٤* صنعاء ٢٥* ابوظبي ٢٣*
المنامة ٢٢* الدوحة ٢٦* الكويت ٢٣* دمشق ١٦*
بيروت ١٨* القاهرة ١٩* القدس ١٣* الرباط ١٢*
الجزائر ٩* تونس ١١* مدريد ١٠* فرانكفورت ١*
لندن ١١* باريس ٨* روما ٨* جنيف ١٠* مالطا ٨*
اسطنبول ١* مونتريال صفر* موسكو -٢٨* نيويورك
٢١* واشنطن ٨*

نقطة حوار

● أول الكلام:
● من شعـــر فـــاروق جويدة:
– ويمضي العـــام بعـــد العام، بعد العام
وتسقط بيننا الأيام
رماد... أنت في عيني
بقايا من حَريق ثار في دمنا، و...... نام
فلا أنت التي كنت
ولا أنا: فارس الأحلام!!

● ● ●

(١)
● حملتُ الأشواق كـأغنية متموجة بالنغم
وخـرجت بهــا من زحــام النفوس، وسرعة إيقاع الزمان
أنطلق مع حــريتي ودفء الحنان
أخــوض رمــال الشــاطئ واغيب في ألحان موجه:
– (والموجــة... تجــري ورا الموجة)!
كـانت أشـواقي تفـيض... مجنونة، عطشى
حـتى حسـبتهـا نهـراً من التذكّر الأبهى!
– همست: كل الذين فقدوا أشواقهم:
امتلأوا بتداخلات معقدة من المعاناة
حــتى ســقطوا في هذا الانتظام مع الحياة وتروسها!

(٢)
● كان لا بد ان أستغني عن الساعة في معصمي
وأن يبتكرني الوقت... على امتداد الشواطئ في مدينتي
وأن يتمرد الوقت على كل ما نحدده فيه من مواعيد مصالح
يكبـر الوقت... فـيصـبح: «زمناً» من الحرية ودفء الحنان!
فـهل ينتهي شـوق الانسـان الى فيضان الروح
في لحظة صـدق تُضـمـخ الصدر بالشجون والحلم؟!
وهل ينبت (الشعور) بقيمة الانسان
عندمــا تتسـلق الضلوع: خفقة... وتهزها: رعشة
فيولد ذلك «الابتداء» العبقري للاحساس؟!

(٣)
● وقــفت أمــام البحـــر اللانهائي...
وطيف «جسر»... يحتضن ارتطام الموج حـــتى يتكســر اندفاعه
وصــــورة من النجـــوى الـ «صارت» بعيدة... بصوت فيروز:
– «ليالي شتا ايلول... بتشبه عنيك»!
أبحـرت نظراتي مع اغــراء امتداد البحر، وتدافع خواطري
وهذه الأصداء من التكريات التي كان زمنها يبشر بفرح لم يكتمل
حين كـان الناس من حـولنا: أطيافاً... وخفقاتنا: عمراً وحياة!

(٣)
● في ذلك الإبحـــار على الشاطئ:
تعالت قـهقـهاتنا... إنزلقت دموعنا
حتى انبعث الفرح من أبعاد الحلم
ذلك الذي منحني التوحد مع حريتي ودفء الحنان!
وانهـمــر المطر... وتوارت الشمس كأنها غياب الحب
وتبقت الاشواق خلف سحب خفيفة:
تلوح من بعيد... ولا تودع!!

عبدالله الجفري

تصحيح

● سقطت سهـواً عبـارة «... وعلى امتداد سنوات، لم يتوصل الى حلول جذرية لمشكلات الكتّاب في قضـيـة واحدة كـمـثـال» في مقطع من مقالة الزميل عبدالله الجفري أول من امس اساءت الى المعنى. وبعد إعادة العبارة الى أصلها أصبحت الفقرة كاملة كالآتي:

● ● ●

● وإذا كـان بعض المثقفين والمبدعين يأخذ على «معـرض الكتاب بالقاهرة» انه – حتى الآن وعلى امتداد سنوات – لم يتوصل الى حلول جذرية لمشكلات الكتّاب في قضية واحـدة كمثـال، وهي: اضطهـاد دور النشـر والتـوزيع للكاتب ومشـاركتـه بأكثـر من النصف في عرقه وجهده... فهناك ايضاً مشكلات لا تقل في أهميتها عن الأولى، مـثل: غـيـاب الكتب الصادرة حديثاً عن المكتبـات العـامـة في كـثـيـر من الأقطار العربية بسبب الرقابة!
والحـديث ذو شـجـون... يتواصل مع فـعاليات معـرض الكتاب.

عبدالله الجفري

معارض وأفلام ومسرحيات

"زمن المغرب" في باريس

□ الرباط – «الحياة»

■ تبـدأ اليــوم في باريس تظاهرات ثقافية لمناسبة تنظيم «زمن المغـرب» في باريس الذي يشــمل ٢٠٠ تظاهرة في مـدن فرنسية عدة، عبر معارض للفنون التشكيليـة وافـلام ووثائقيـة ومسرحيات، عناوينها «المغرب... ذاكـرة أرض» وزمن الحـداثة» وزمن التفكير» لابراز قيم التراث والحــداثة في المغـرب. وقــال الديبلومـاسي المغربي تاج الدين بادو المكلف بالتظاهرة انها ترمي الى تمكين الفرنسيين من مـعرفـة المغرب وفـهم تنوعه الثـقافي من خلال الثقافة والتقاليد التاريخية والامكانات الاقـتـصـادية. وأكـد السفير الفرنسي في المغرب السيد مـيشـيل دوبونكورس ان رغـبـة فرنسا في انجاح التظاهرة تتجلى عبر مساهمتها المالية التي قدرت بخـمسين مليـون فرنك فـرنسي. وأضــاف ان منح التـأشـيـرات للرعايا المغاربة الراغبين في زيارة فرنسا انتقل من ٥٧ الف قبل ثلاث سنوات الى اكثر من مئة الف عام ١٩٩٨.

والتظاهرة الأولى تبـدأ ضـمن برنامج اليـوم بتنظيم مـعـرض «لوكليــرك في المغــرب ١٩٢٦/ ١٩٤٧» في مـقـر نصب الماريشـال لوكليرك وتحرير باريس ومتحف جـان مـولان. ويرصــد المعـرض الحيـاة العسكرية للماريشـال لوكليرك التي قضى جزءاً كبيـراً منها في المغرب. وستـعرض في مـســرح الاكـــواريوم في باريس مسرحية «قفطان الحب» أيام ٥ و٦ و٧ من الشـهـر الجـاري، في حين ينطلق برنامج الرقص في ٢٤ منه في معهد العالم العربي. وفي ٢٥ من الجـاري سـتـصل الى مـيناء سيت قافلة الكتاب التي ستطوف حتى شهر حزيران (يونيو) المقبل. كما ستقام حفلات موسيقية مع فـرقـة من ايت سـعـيـد بالاطلس المتـوسط، ومـعـرض للكتب في جامعة السوربون عنوانه «مغرب الأمس واليوم»، ومعرض التاريخ العـسكري المشـتـرك في قـصـر اللوكسمبورغ ومتحف مونبوليي وباستيا عاصمة كورسيكا. وتقرر تنظيم معرض شعاره «من الأطلس الى الراين... الجندي المغربي بقلم فنان فـرنسي» ويتضـمن لوحـات للفنان الفـرنسي جـولنو اريبـرا، تبرز مدى مسـاهمـة المغاربة في المجهود الحربي الذي أفضى الى تحـرير أوروبا، وتعـتـزم اللجنة المغربية للتاريخ العسكري تنظيم مناظرتين يشارك فـيهـمـا أساتذة وباحـثـون في التـاريخ وضـبـاط وديبلومـاسـيـون وخـبـراء من البلدين، ستكون مناسبة للبحث في المصادر واستعراض فـترات قــوية من تاريخ العــلاقــات العـسكرية المغربيـة الفـرنسيـة. وستـتمـحـور المناظرة الأولى في «التـاريخ العـسكري والشـهـادات» عن التـاريخ العـسكري المغـربي حتى المشاركة في الحرب العالمية الثـانيـة، في حين تركـز المناظرة الثانية على العلاقات المغربية منذ القرن السابع عشر.
وفي البـرنامج مـراسيـم تكريم جنود البلدين، ووضع باقـة زهور تحت قوس النصر.

علاج بسيط يقلّص انتقال الايدز من الأمهات الى المواليد

■ شـيكاغـو – رويتـرز – قـال خـبــراء في عــلاج مـرض الايدز القـاتل انهم توصلوا الى عــلاج بسـيط وغـيــر مكلف يمزج بين عـقـارين يقلص مـخـاطر انتـقـال مرض نقص المناعة المكتسب من امــهـات يحـمـلن فـيــروس «ايتش.اي.في» المسبب للمـرض للأجنة والمواليد.

واظهرت تجارب في افريقيا ان عـلاج الامـهـات اللواتي يحـملن الفيـروس المسبب للمرض بعقـار «اي.زد.تي» وعــقــار «٣.تي.سي» نجح في تـقـليص فــرص نقل الفيروس للاجنة والمواليد بنسبة ٣٧ في المئة.

وهذه ثاني تجربة من نوعهـا تثبت ذلك وان اقتصرت التجربة الاولى على العـلاج بعـقــار «اي.زد.تي» فقط لحماية المواليد من المرض القاتل.

وتنتج شركة غلاكسو ويلكام الاميركية العقارين في كبسولة واحدة تطرحها باسم تجاري هو «كومبيفير» وتعهدت طرح الدواء باسعار متدنية في الدول النامية.

ويصـاب نحو ٦٠٠ الف مولود سنوياً بالفيـروس المسبب للايدز امــا اثناء فــتـرة الحـــمل او بالرضاعة.

وقـال الدكتـور جـوزف سـابا عـضــو برنامج الامم المتـحـدة لمكافحة الايدز امام مؤتمر علمي عن مـرض نقص المناعة المكتسب في شـيكاغو، ان التـجـارب التي شملت اكثـر من ١٣٠٠ امـرأة في اوغندا ودول افريقية اخرى اثبتت ان اخضـاع الامـهات لهذا العـلاج قــبل تاريخ الوضـع بأسـابيع، يقلص نسبة انتقال الفيروس من الامـهـات الى المواليـد مـقـارنة بامهات تمت معالجتهن بالمهدئات فقط.

وقـال الدكـتـور بيتـر بايوت المدير التنفـيـذي لبـرنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز «الآن يمكننا مـسـاعـدة النساء على حـمـاية مـوالـيـدهن حـتى اذا لم يعـاودن المسـتـشـفى الا قـبل اسـابيع من تاريخ الوضع».



□ ايما باتون من فرقة سبايس غيرلز بعدما غنّت وحيدة في مسرح بارنز في لندن الاسبوع الماضي لمساعدة وحدة للأطفال في مستشفى بريطاني. (ريكس)

لامبادا البرازيلية في أبو ظبي

فرق الفنون الشعبية الاماراتية ترقص وتغني في باريس واستراليا

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ تقــرر ان تشـــارك الإدارة الثـقــافـيـــة في وزارة الإعــلام والثـقـافة الاماراتية في عـدد من الفعاليات الثقافية التي تعنى بالتراث وفنونه في كل من فرنسا واســتـراليــا خـــلال شـهــر آذار (مـارس) المقبل، في اطار اهتـمـام الوزارة بتــعــمــيق الصــورة الايجابيـة للتراث والثـقـافة في الإمـارات لدى العـالم. وسـتـقـيم فرقتـا المالد والحربية الامـاراتية أربعـة عـروض في فـرنسـا وذلك ضمن برنامج معهد العالم العربي في باريس لتــعــريف الشــعـب الفـرنسي والجـاليـات في فـرنسـا بالفنون الشـعـبـيـة في مـخـتلف المناطق العربية. وستـقدم فرقة المالد انشادها الديني يومي ٥ و٦ آذار. وتتكون الفرقة من ٢٥ عضـواً ويرأسـهـا عـيد الفـرج مسـؤول الموسيقى في الوزارة، بينمـا تقدم فرقة الحربية عروضـها يومي ١٢ و١٣ آذار. وقد وجـه معهد العـالم العربي في باريس الدعوة الى كل من الإمــارات والبـحــرين وقـطر لتقديم الفنون الشـعـبيـة الأصيلة في منطقـة الخليـج والجــزيرة العربيــة. كـمــا تشــارك الإدارة الثقافيـة الامـاراتية بالتنسـيق مع سفارة الامارات في استـراليا في مهرجان كانبرا الثقافي الدولي من أول آذار وحتى ٢١ منه، ويتضـمن مشاركات من مختلف دول العالم.

ويتـضـــمن جناح الامـــارات مـعـروضـات شـعـبـيـة اماراتيـة واعـمـــالاً لفنانين تشكيليـين اماراتيين وقسـمـاً خـاصـاً للكتب والمطبوعات. وتشمل المعروضـات الشـعـبـيـة الأزياء الرجـاليـة والنسـائية والحرف والصناعات اليـدوية ومنهـا زينة النسـاء والحنة والمشغولات ومـخـتلف مستلزمات البيت الاماراتي.

وفيمـا تصل الفنون الشـعبيـة الامـاراتيـة الى الشـرق والغـرب رقصت فرقة لامبـادا في أبو ظبي على ألحان السامبا البرازيلية.

فقد أحيت الفرقة البرازيلية ليلة راقصة الأحد الماضي في قاعة الاحـتـفالات الكبرى في فندق أبو ظبي انتركونتيننتال.

عيون وآذان

كان الياس ربابي، رحمه الله، صديقي بالمراسلة.

رأيتـه مـرة واحـدة، في لبنان، ثم أقـمت مـعـه اتصـالاً بالرسـائل والهاتف بين امستردام ولندن، في السنوات العشر الأخيرة من حياته الحافلة.

وكان آخر رسالة منه إليّ في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي تعليقاً على الخبر عن تركي رئاسة التحرير في حزيران (يونيو)، وهاتفته بعد ذلك مطمئناً على صحته ومطمئناً. وإذا لم تخني الذاكرة، فقد كان الاتصال السابق ثلاثياً، فهو تحدث مع نزار قباني، ثم تحدث معي، واتصلت بالشاعر الكبير، وتبادلنا الرأي، فقد كان الياس ربابي معجباً بالمقالات السياسية لنزار قباني اعجابه بشعره. ولعلهما أصبحا أكثر قرباً، احدهما من الآخر، في الغربة فكل غريب للغريب نسيب. واختـار الياس ربابي لنا بعضـاً من ديوان نزار «تنويعات نزارية على مقام العشق». ورأى مرة ان قصيدة نزار «لبنان يرقع ثقوب الشرف العربي» هي «لهب وعطش، صيحة ونار، ونشيد ملحمي وطيد العرش، خفاق العلم، عزيز التاج والصولجان، تغار منه المعلقات والمذهبات والمجمهرات وسائر الاخوات».

اليوم، أريد أن أركل نفسي لو استطيع، فباستثناء رسالة الياس ربابي الأخيرة إليّ لم أجد أياً من رسائله السابقة، مع انها عندي، غير أن البحث عنها يستغرق أياماً، وأنا أريد ان أكتب عن الصحافي السياسي الديبلوماسي الراحل قبل أن ينساه اللبنانيون مرة أخرى.

ربما كنت أبعد الناس عن الياس ربابي، وهو قيادي في حزب الكتائب، ثم رئيس تحرير «العمل»، وكاتب زاوية «حصاد الأيام» فيها، غير أنه شدني اليه باستمرار حب العربية، وهو حب لم تستطع السياسة أن تفسده يوماً، وان ازداد مع تركه الحزب بعد أن ترك الحزب مبادئ مؤسسيه.

لا استطيع المبالغة في قدرة الياس ربابي اللغوية، فقد كان من أساطين البيان... أقول هذا بموضوعية وتواضع واحترام للكلمة.

كان الياس ربابي يرسل إليّ المقال من هولندا، بعد أن يقدم له باتصال هاتفي. وكنت اقرأ مقاله من دون أن امسك قلماً بيدي، فقد كنت اقرأ الفكرة مدركاً خلو المقال من اغلاط الصحافيين والأدباء والمتأدبين. وأقول مرة أخرى بمسؤولية الكلمة ان مقال الياس ربابي كان الوحيد الذي لم اضطر معه الى الامساك بقلم للتصحيح، وان فعلت عفوياً، أعدت القلم الى مكانه، مدركاً اننا نتعلم من الياس ربابي كيف تصاغ الكلمة.

كلنا يعرف المرفوع والمنصوب والمخفوض، غير ان الياس ربابي كان يعرف معها الحروف، فإذا قال «خصوصاً» فلأنها صحيحة، وإذا قال «بخاصة» فلأنها صحيحة أيضاً. اما إذا لم يقل «خاصة» فلأنها خطأ شائع. وإذا قال «همرجة» فهي في القاموس. والياس ربابي كتب يومـاً في «الحيـاة» مـقـالاً بعنوان «اخسـر لغتك تخسـر هويتك... الفصحى فريسة الطمطانية والرطين».

واظلم الياس ربابي اذا توقفت من فكره عند صرف ونحو، فقد كان مفكراً ثقافته موسوعية، وهو أحب لبنان أولا وأحب لبنان أخيراً، إلا أنه لم يتشنج، ولم تصبغ الغربة قلمه بمرارة أو قسوة أو تحامل، وانما زادته صفاء وهدوءاً فكان ينتقد الفساد، وينبه ويحذر من دون «كسر عظم» كما نقول في بلادنا.

مـاذا أزيد عن الصديق الراحل؟ سيرته الذاتية معروفة من الصحافة الى السياسة الى السفارة في المانيا الغربية والبرازيل والارجنتين، وانتهاء بالاقامة في هولندا، مع عودة الى حبه الأول، أي الصحافة، عبر «الحياة».

لا أقول اليوم سوى انه حرام ان يدفن مثل الياس ربابي في هولندا، اذ تكفيه الغربة مرة واحدة، مع تقديري الشخصي انه لم يغادر لبنان بروحه يوماً.

وكما لم يتسع لبنان الكبير لعودته محمولاً على أعواد، لم تتسع الصحف لذكراه، فموته نشر في خبر من فقرتين، أو على عمودين مختصرين. وهو جحود ربما أثبت صواب اختياره الغربة. وكنت سألته مرة لماذا لا يعود الى لبنان، فسألني لماذا يعود. ولم افهم الجواب، وسألته ان كان «مطلوباً» من أحد، فقال ان المأساة انه غير «مطلوب»، ثم قرأ الحديث الشريف «الاسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ» كما لو أنه يتعزى به عن نفسه، فقد كان، وهو الماروني المعتز بمارونيته، مرجعاً في القرآن الكريم واللسان العربي الذي نزل به، لا أعرف مثله، وفي مستواه، غير المحامي الكبير نصري معلوف، اطال الله عمره.

رحم الله الياس ربابي ورحمنا... كان يستحق أكثر من وطنه.

جهاد الخازن

موسكو تسبح في الصقيع

■ مــوسكو – رويتــرز – انخفضت درجات الحرارة الى ٢٨ درجة مئوية تحت الصـفـر في العـاصمة الروسية موسكو اول من امس فسببت فوضى في حركة المرور واثارت مشـاكل لسكان العاصمة. واعلن الكسي لياخوف مـدير المركـز الروسي للارصـاد الجوية اول من امس ان «هذا امر غير نادر الحدوث في هذا الوقت من السنة»، وقفز سباحون الى حمامات السباحة المكشوفة في موسكو التي تم تدفئة مياهها لضمان سلامة مستخدميها.

وقـال المركـز الروسي للارصاد الجـوية ان الموجـة البـاردة ستـستـمـر ثلاثة ايام على الاقل وانها ستمتد الى جنوب البلاد.

رحيل صبري الشريف رفيق المسرح الرحباني

□ بيروت – «الحياة»

■ غـــاب المخـــرج والإذاعي اللبنـاني (الفلسطيني الأصل) صبري الشريف عن ٧٧ عاماً وكان هو عـرف اكثـر مـا عـرف كمخـرج ومشـرف فنّي لعـدد من الأعمـال الرحبانية الإذاعية والمسرحية بدءاً من العـــام ١٩٥٩. ورافـق الرحبــانيين عـاصي ومنصــور والمطربة فيروز في مراحل مختلفة وجال معهم على المناطق اللبنانية والعواصم العربية والعالمية التي قدموا أعمالهم المسرحية على مسارحها. ولد في يافا عام ١٩٢٢ منح وسام الاستحقاق اللبناني المذهب، عام ١٩٥٧ تقديراً لعمله في مهرجانات بعلبك الدولية. ووسـام الارز من رتبـة فـارس، ١٩٦١ تقديراً لما حققته «الفرقة الشعبية اللبنانية» (فرقة الأخوين رحباني وفيروز) من انجازات. وحاز جائزة سعيد عقل عام ١٩٧١ «لإبداعه الفني في اخراج الأعمال المسرحية الغنائية للأخوين رحباني»، وجائزة عاصي الرحباني ١٩٨٨ تقديراً لعطائه ولإخـراجـه مـعظم الروائع الرحبانية. وحـاز كذلك وسام القدس للثقافة والآداب والفنون من دولة فلسطين ١٩٩٠.

اخرج معظم أعمال الأخوين رحباني وإدارتها من إذاعية ومسرحية منذ ١٩٥٩ حتى ١٩٧٢ في بعلبك، دمشق، الأرز، مسرح البيكاديللي، كازينو لبنان، وفي بعض عواصم اميركا الجنوبية والشمالية، واوروبا.

أسس مع الأخوين رحبـاني الفرقة الشعبية اللبنانية في ١٩٦٢. أدار وانتـج بـرامـج تلفزيونية وافلاماً سينمائية مع الاخوين رحباني ومنها «بياع الخواتم» و«سفر برلك» و«بنت الحارس». عمل ١٧ عاماً مراقباً عاماً للموسيقى في محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية.

حاضر عن تاريخ الموسيقى العربية في «الندوة اللبنانية» عام ١٩٦٥. وعمل مستشاراً فنياً لمؤسسة التلفزيون الأردني من ١٩٧٣ حتى ١٩٨٢. ساهم في تأسيس الإذاعات الأردنية والليبية والتونسية. انشأ عام ١٩٧٣ «مؤسسة الإنتاج التلفزيوني». قال الفنان منصور الرحباني، الذي فوجئ بموته ان «الشريف تعهد كل جهد موسيقي إذ جمع الموسيقيين ووحد جهود العازفين وامكاناتهم ومهد لولادة اوركسترا موسيقية. كان له دور بارز في تطور الموسيقى في لبنان حين كان يحرص على الإنتاج».

وأضاف «حين تعرف صبري الينا، انا وعاصي وتوفيق الباشا وزكي ناصيف، تيقن أن هناك نهضة موسيقية جديدة في لبنان قوامها العلم والموهبة. وهو كان مؤمناً بالتراث وباحثاً وملماً بالفلكلور، ووظف امكاناته في تجديد هذا التراث». واشار الى جهد الشريف في نقل المكتب الأساسي لإذاعة الشرق الأدنى الى بيروت مما وفر جواً مختلفاً على صعيد العمل الفني وانطلاقه، وقال «صبري الشريف وإذاعة الشرق الأدنى تعهدا صوت فيروز منذ البداية خصوصاً أنه أسهم في تمرين صوتها على أداء مختلف أنواع الغناء». ووصفه بداهم من عمل في تسجيل الأصوات وأبرز من أعطى التوجيهات والعامل باتقان ودقة، وهو أسهم في أعمال رحبانية كثيرة».

الفياغرا فعّالة... لمرضى السكر

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) – ا ف ب – أفاد عدد من الاطباء في دراسة نشروها في مجلة «اميريكان ميديكال اسوسييشن» ان حبة الفياغرا تعالج بفاعلية ومن دون عوارض جانبية تذكر، مشاكل جنسية يعاني منها كثير من المصابين بمرض السكر.

وشملت الدراسة حالة ٢٦٨ مريضا بالسكر يعانون من مشاكل جنسية فتبين ان ٦١ في المئة من الذين تناولوا حبة الفياغرا خلال ١٢ اسبوعاً عرفوا علاقات جنسية ناجحة مقابل ٢٢ في المئة لدى الذين استخدموا ادوية وهمية.

واضافت الدراسة ان «العلاج بالفياغرا حسّن بشكل كبير القدرة على الانتصاب لدى المرضى المعالجين، بمعزل عن عمرهم او تاريخ بدء معاناتهم من مشكلة انتصاب او من مرض السكر».

وتضيف الدراسة ان العوارض الجانبية كانت محدودة واقتصرت على بعض اوجاع الراس وعسر الهضم او التهاب في الجيوب الانفية.

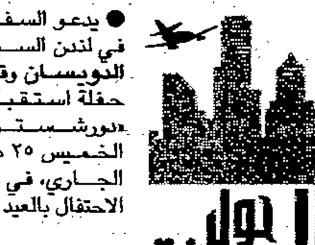
وتفيد دراسات عدة ان ما بين ٣٥ الى ٧٥ في المئة من الاشخاص المصابين بمرض السكر يعانون من مشاكل جنسية.

وفي الولايات المتحدة وحدها يعاني ١٥،٧ مليون شخص من الرجال والنساء من مرض السكر.

موقع 'بريطانيا والاسلام'

■ انشأت مؤسسة «فيزيتنغ ارتس» موقعاً لها على شبكة انترنت ستضاف إليه مجموعة جديدة كل اسبوع عن مهرجان «بريطانيا والاسلام» الثقافي والفني الذي يستمر لمدة ستة أشهر.

وعنوان الموقع:
www.britcoun.org/visitingarts/islam



● يدعو السفير الكويتي في لندن السيد خالد الدويسان وقرينته إلى حفلة استقبال في فندق «دورشستر» مساء الخميس ٢٥ من الشهر الجاري، في مناسبة الاحتفال بالعيد الوطني.

● أقام سفير مصر في فرنسا علي ماهر السيد مأدبة غداء في دار السفارة في باريس تكريماً لرئيس جمعية فرنسا – مصر السفير الفرنسي هنري فرومان موريس الذي ينهي عمله رئيساً للجمعية ويسلم منصبه للرئيس الجديد السفير الفرنسي السابق في القاهرة وفي الرباط فيليب كوفولين الذي حضر المأدبة الى جانب سفير فرنسا الحالي في مصر جان مارك مولا سابلييه ورئيس جمعية الصداقة الفرنسية – المصرية في البرلمان باتريك بلوش والأمين العام الفرانكوفونية الدكتور بطرس غالي ورئيس معهد العالم العربي كميل كبانا ومستشار وزير الداخلية الفرنسي فرنسوا غوييت ومسؤول الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية لوي بلان ومدير معهد العالم العربي الجديد ناصر الانصاري والوزير المفوض في السفارة المصرية حاتم سيف النصر والديبلوماسي علاء اليوسف ورئيس جمعية الصداقة الفرنسية – المصرية في مجلس الشيوخ نيقولا عبو.

● يغادر لندن غداً عائداً إلى بيروت الوزير اللبناني السابق الدكتور ايلي سالم رئيس جامعة البلمند بعدما انجز في اميركا بعض الأعمال العائدة للجامعة.

● عاد إلى القاهرة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري والوفد المرافق له من الكويت بعد زيارة استغرقت يومين في اطار جولة زار خلالها سلطنة عمان.

● قرر الرئيس المصري حسني مبارك تمديد فترة عمل الفريق احمد علي فاضل رئيساً لهيئة قناة السويس لعامين مقبلين.

● قلّد السفير الايطالي في بيروت السيد غسبي كاسيني نقيب جمعية المهندسين اللبنانيين السيد عاصم سلام الوسام الوطني الايطالي من رتبة كوموندور، وذلك تقديراً للدراسة الفنية التي قدمها لانقاذ عمارات مدينة البندقية. وكان المهندس سلام تراس اللجنة اللبنانية المكلفة المساهمة في مشروع دولي للحفاظ على المدينة التاريخية الغارقة في المياه.

● برعاية جريدة «الحياة» تنظم الدكتورة نوار الحسن والدكتورة وين – تشين أويانغ ندوة «المرأة العربية في ١٠٠ عام»، وذلك يوم السبت ٦ من الجاري في معهد الدراسات الشرقية والافريقية، جامعة لندن بمشاركة حنان الشيخ وسميرة المانع ولينا الطيبي وهانيا سعيد وعدد من الباحثات والباحثين.

● يناقش برنامج «قضايا الساعة» الذي يبثه تلفزيون «المستقلة» من لندن الساعة ١١.٠٥ مساء اليوم بتوقيت غرينتش، ولاية العهد في الأردن والمستقبل السياسي للأمير حسن عقب التعديل السياسي الاخير في عمان، والخلافة الرئاسية في سورية والتطور الديموقراطي. يشارك في الحوار خالد الحروب الباحث والكاتب الفلسطيني في جامعة كامبريدج وأحمد رمضان المدير العام لوكالة «قدس برس» للأنباء.

● تقيم الرسامة البحرينية بثينة فخرو معرضاً تشكيلياً يضم ٤٠ لوحة مائية وعلى الزجاج من الأختام الدلمونية، وذلك في غاليري
Hauging Space
36A Newington Green, London N16 3PR
للاستعلامات ٠١٧١ – ٢٤٩ ٧٧٢٧، في السادسة مساء غد الجمعة.

● يحاضر الدكتور سعد بن طفلة العجمي مدير المركز الاعلامي الكويتي في لندن عن «النظام السياسي في الكويت»، مساء اليوم بدعوة من كلية دراسات الشرق الأوسط في جامعة درهام شمال بريطانيا.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالاً – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25